

تنبيه الخاطر على زلة القارئ والذاكر

تأليف
الإمام الأمير

ابن بلبان

أبي الحسن علاء الدين علي بن بلبان بن عبد الله الفارسي الجندي الحنفي

يُطبع أول مرة محققًا عن نسخة خطية وحيدة

حققه ووضع حواشيه

أ. د. عمر يوسف عبد الغني حمدان

أستاذ التفسير وعلوم القرآن، ومشرف كرسي تدريس العلوم القرآنية - جامعة توبنگن

راجعه ودققه

تغريد محمد عبد الرحمن حمدان

دار اللباب


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

تنبيه الخاطر
على
زلة القارئ والذاكر

الطبعَة الأولىٰ

١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م







DAR-ALLOBAB

Lubab Yazma Eserleri İhya ve İlmi Araştırma Yayınları

بيروت - لبنان
009615813966
0096170112990
Www.allobab.com

اسطنبول - تركيا
00905454729850
00902125255551
info@allobab.com



İskenderpaşa mh. Kıztaşı cd. No:7 D:5 Fatih (Özel Fatih Hastanesi Karşısı)

تنبيه الخاطر

على

زلة القارئ والذاكر

تأليف

الإمام الأمير

ابن بلبان

أبي الحسن علاء الدين علي بن بلبان بن عبد الله الفارسي الجندي الحنفي

يطبع أول مرة محققاً عن نسخة خطية وحيدة

حققه ووضع حواشيه

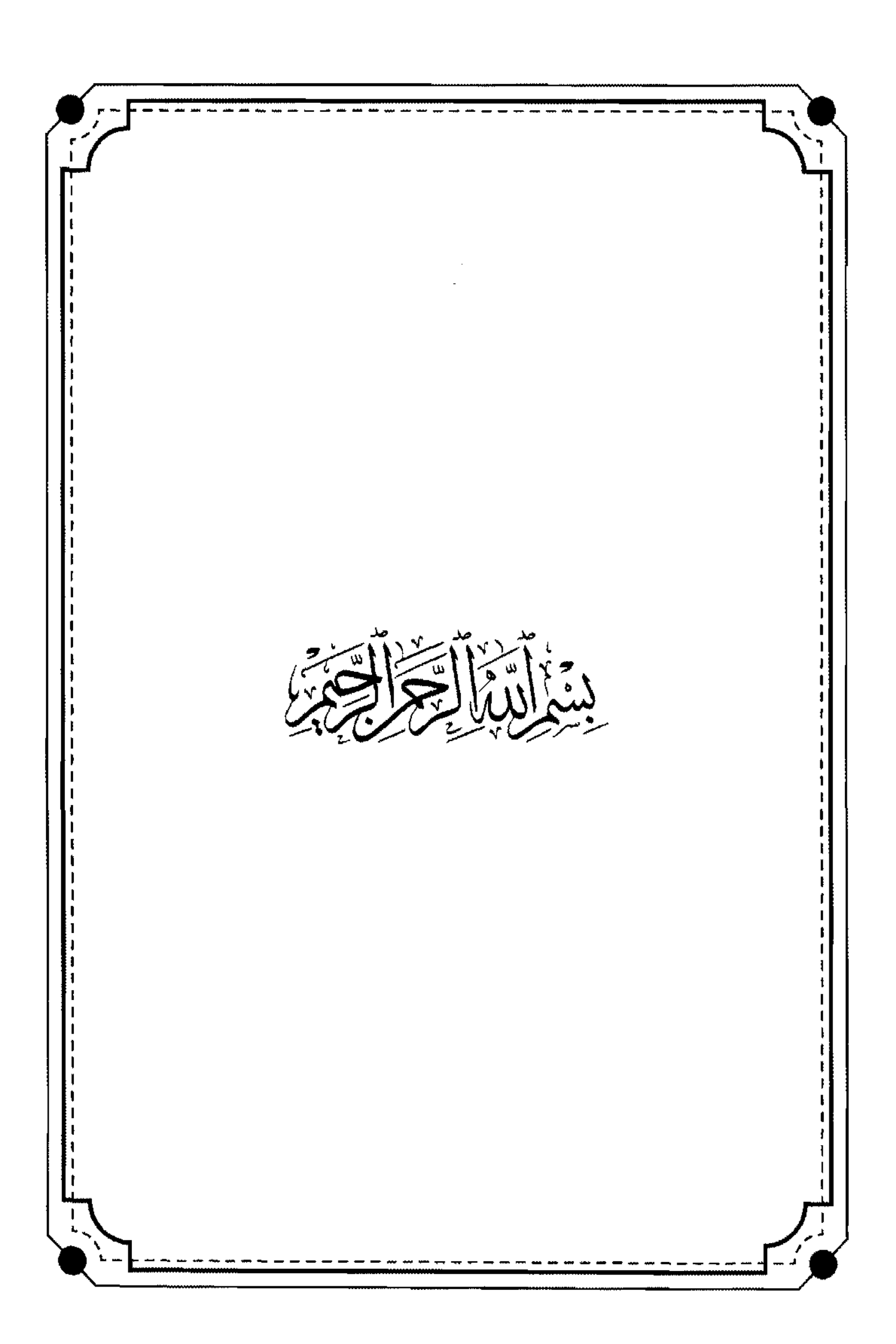
أ. د. عمر يوسف عبد الغني حمدان

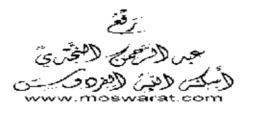
أستاذ التفسير وعلوم القرآن، ومشرف كرسي تدريس العلوم القرآنية - جامعة توبنگن

راجعه ودققه

تغريد محمد عبد الرحمن حمدان

دار اللباب


بسم الله الرحمن الرحيم



ترجمة ٱبن بَلَبان[١]

ٱسمه ونسبه : هو الأمير علاء الدين أبو الحسن عليّ بن بلبان[٢]بن عبد الله الفارسيّ الجَنْديّ المصريّ النحويّ الفقيه الحنفيّ .

(١) له ترجمة في المعجم المختصّ بالمحدّثين (للذهبيّ) ١٦٤-١٦٥ (٢٠١) ، أعيان العصر (للصفديّ) ٣١٢/٣-٣١٤ (١١٣٥) ، الوافي بالوفيات (للصفديّ) ٤٥٩/٢٣ (٣٩١) و ٦٦٤/٢٣ ، الوفيات (لابن رافع) ٢٧٨/١-٢٨٠ (١٥٨) ، الجواهر المضيّة (لعبد القادر القرشيّ) ٥٤٨/٢ (٩٥٤) ، تذكرة النبيه (لابن حبيب الحلبيّ) ٣١٠/٢-٣١١ ، الدرر الكامنة (لابن حجر العسقلانيّ) ٣٢/٣ (٦٥) ، تاج التراجم (لابن قُطْلُوبُغا) ٢٠٨ (١٦٦) ، بغية الوعاة (للسيوطيّ) ١٥٢/٢ (١٦٨٠) [هناك (بليان) مصحَّفًا] ، حسن المحاضرة (للسيوطيّ) ٤٦٨/١ (٢٨) [هناك (يلبان) مصحَّفًا] ، النجوم الزاهرة (لابن تَغْري بَرْدي) ٢٣٦/٩ ، الأثمار الجنيّة (للملّا عليّ القاري) ٥٠٣/٢ (٣٧٨) ، كتائب أعلام الأخيار (للكَفَويّ) ٢٩٥ب-٢٩٦أ ، كشف الظنون (لحاجي خليفة) ١٥٨/١ ، ٣٦٥ ، ٤٧٢ ، ٤٨٦ ، ١٠٠٣/٢ ، ١٠٧٥ ، ١٧٣٧ ، ١٨٣٢ ، الفوائد البهيّة (للَّكْنَويّ) ١١٨-١١٩ ، إيضاح المكنون (لإسماعيل باشا البغداديّ) ٣٢/١ ، هديّة العارفين (له أيضًا) ٧١٨/١ ، تاريخ الأدب العربيّ (لبروكلمان) ١٧٢/١ ، ١٧٨ ، ٤٧٥ ، ملحق ٢٧٣/١ ، ٢٩٠ ، ٦٦/٢ ، ٨٠ [ٱختصاره (گال) وٱختصار ملحقه (س) ، كلاهما بالألمانيّة] ، الرسالة المستطرفة (للكتّانيّ) ٢٠ ، الأعلام (للزركليّ) ٢٦٧/٤-٢٦٨ ، معجم المؤلّفين (لكحّالة) ٤٨/٧ ، *TDV İslâm Ansiklopedisi* 19/357 .

(٢) تفاوتَ تقييدُ ٱسم والده من طبعة لأخرى ؛ فبعضها قيّدته بفتح الباءِ الأولى واللامِ والباءِ الثانية — وهو الصواب ، كما ضبطه ٱبن حجر العسقلانيّ في تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ٩٩/١ ، وبعضها بفتح الباءَيْنِ وإسكانِ اللام ، وبعضها أهملت تقييدَ اللام وبعضها أهملت ضَبْطَهُ كلّيّة .

هناك أكثر من عَلَم ، ٱسم والده بلبان . منهم الفقيه أبو القاسم عليّ بن بلبان المقدسيّ (٦١٢-٦٨٤هـ) ، صاحب (فوائد المقتبس) ، والشيخ أبو الحسن علاء الدين عليّ بن بلبان بن عبد الله (٦٥٤-٧٠٦هـ) الشهير بعتيق ٱبن الجوزيّ [عنه المقتفي ٣٢٥/٣ (٧٧٦)] ، والمحدّث أبو عمرو فخر الدين عثمان بن بلبان بن عبد الله المُقاتليّ (٦٧٥-٧١٧هـ) [عنه معجم الشيوخ (للذهبيّ) ٢٦٥ (٤٩٢) ، شذرات الذهب ٨٤/٨] ، والأمير علاء الدين عليّ بن بلبان الشهير بٱبن البدريّ (ت٧٥١هـ) ، أحد أمراء الطبلخاناه بالشام [عنه أعيان العصر ٣١٤/٣-٣١٥ (١١٣٦) ، الوافي بالوفيات ٤٦٠/٢٠-٤٦١ (٣٩٣) ، الدرر الكامنة ٣٢/٣ (٦٦)] ، والفقيه المالكيّ أحمد بن بلبان بن عبد الله الدمشقيّ المفتي (ت٧٧٣هـ) ، كاتب الحكم [عنه إنباء الغُمر بأبناء العُمر (لابن حجر العسقلانيّ) ٢١/١ (٢)] . يُضاف إليهم الفقيه الحنبليّ محمّد بن بدر الدين بن عبد الحقّ بن بلبان الدمشقيّ (١٠٠٦-١٠٨٣هـ) ، صاحب (بغية المستفيد في علم التجويد) (ط) و (ثبت ٱبن بلبان الحنبليّ) (ط) و (أخصر المختصرات) (ط) ، إذ يُعرَفُ بٱبن بلبان نسبةً إلى جدّه الثاني وأيضًا بالبلبانيّ [عنه الأعلام ٥١/٥] .

ولادته : وُلد بدمشق سنة خمس وسبعين وستّمائة .

تحصيله العلميّ :

تفقّه على قاضي القضاة السَّرُوجيّ (٦٣٧-٧١٠هـ)[١] والفَخْر ٱبن التركمانيّ (٦٦٠-٧٣١هـ)[٢] ومحيي الدين الدمشقيّ ورشيد الدين ٱبن المُعَلِّم (٦٢٣-٧١٤هـ)[٣] ونجم الدين ٱبن إسحاق الحلبيّ وغيرهم . كان قد عُيِّن مرّة للقضاء لسكونه وعلمه وتصوُّنه[٤] وزاول الإفتاء[٥]. لذا نَعَتَهُ عَدَدٌ ممّن ترجم له بالمفتي .[٦]

قرأ الأصول والمنطق على الشيخ العلاء (علاء الدين) القُونَوِيّ (٦٦٨-٧٢٩هـ)[٧]؛ فبرع في المذهب والأصول .

سمع الحديث من الحافظ الدِّمْيَاطيّ (٦١٣-٧٠٥هـ)[٨] ومحمّد بن عليّ بن ساعد

---

(١) هو شمس الدين أبو العبّاس أحمد بن إبراهيم بن عبد الغنيّ الحنفيّ . عنه الجواهر المضيّة ١/١٢٣-١٢٧ (٦٦) ، الدرر الكامنة ١/٩١-٩٢ (٢٤١) ، الأعلام ٢/٨٦ .

(٢) هو فخر الدين أبو عمرو عثمان بن مصطفى بن إبراهيم المارِدِينيّ ، شيخ الحنفيّة في زمنه . عنه الجواهر المضيّة ٢/٥٢١-٥٢٢ (٩٢٧) ، الدرر الكامنة ٢/٤٣٥ (٢٥٦٥) .

(٣) هو إسماعيل بن عثمان القرشيّ الدمشقيّ الحنفيّ ، شيخ الحنفيّة . عنه الجواهر المضيّة ١/٤١٨-٤٢٢ (٣٤٣) ، شذرات الذهب ٨/٦١ .

(٤) على قول ٱبن حجر العسقلانيّ في الدرر الكامنة ٣/٣٢ ، لكن على قول الذهبيّ «كان يصلح للقضاء لسكونه وعلمه وتصوُّنه» ، كما في الوافي بالوفيات ٢٠/٤٥٩ وبغية الوعاة ٢/١٥٢ . مثل الأخيرين أعيان العصر ٣/٣١٣ دون نسبة هذا القول إلى الذهبيّ .

(٥) كما في الجواهر المضيّة ٢/٥٤٨ «أفتى» . زِيدَ في معجم المؤلِّفين ٧/٤٨ «أفتى ودرّس» .

(٦) كما في أعيان العصر ٣/٣١٢ ، الوافي بالوفيات ٢٠/٤٥٩ ، تاج التراجم ٢٠٨ .

(٧) هو قاضي القضاة أبو الحسن عليّ بن إسماعيل بن يوسف الشافعيّ . عنه الدرر الكامنة ٣/٢٤-٢٨ (٥٤) ، شذرات الذهب ٨/١٥٨-١٥٩ ، الأعلام ٤/٢٦٤ .

(٨) هو شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الشافعيّ . عنه الدرر الكامنة ٢/٤١٧-٤١٨ (٢٥٢٥) ، طبقات الحفّاظ (للسيوطيّ) ٥١٥ (١١٣٢) ، شذرات الذهب ٨/٢٣-٢٤ . جدير بالذكر هنا أنّ الصفديّ حدّد سماعه منه جزء ٱبن ذَيزيل ، كما في أعيان العصر ٣/٣١٢ والوافي بالوفيات ٢٠/٤٥٩ .

(٦٣٧-٧١٤هـ)[١]وبهاء الدين آبن عساكر (٦٢٩-٧٢٣هـ)[٢]وآبن الصوّاف (ت٧١٢هـ)[٣]وغيرهم . وكَتَبَ صحيحَ البخاريّ عن أحمد بن أبي طالب الحجّار[٤] المعروف بآبن الشحنة (٦٢٣-٧٣٠هـ)[٥]الذي «سافر إلى القاهرة مرّتين مطلوبًا مكرمًا ، ليحدّث بها»[٦]. تجدر الإشارة هنا إلى أنّه لم يَنْعَتْهُ أحدٌ ممّن ترجم له بالمحدِّث سوى الصفديّ الذي فعل ذلك في ترجمتَيْهِ ، وتبعه في ذلك كحّالة .

قرأ النحو على العلّامة أبي حيّان الأندلسيّ (ت٧٤٥هـ) ، فأتقنه . لذا يُنعَتُ بالنحويّ . وقد أدرجه السيوطيّ في بغية الوعاة في طبقات النحاة .

كان ينظم الشعر . تحدّث الصفديّ (ت٧٦٤هـ) عن شعره وقيّمه بنظرة ناقدة ، فقال : «له شِعْرٌ مُمَوَّهٌ بالبديع ، يُوهِمُ أنّه مفيدٌ وهو طعامٌ من ضريعٍ ، إلّا أنّه مقبولٌ غيرُ مردود . وفيه دلالةٌ على أنّه برز من خاطرٍ مكدودٍ»[٧]. ثمّ مثّل على ذلك بمجموعة شعريّة من ثمانية أبيات ، علّق عليها بقوله : «وهي طويلةٌ . وهذا القدرُ منها كافٍ ، إذ هو شعرٌ فاضلٌ . أَتَى فيه بصناعةٍ بديعٍ يُوهِمُ أنّ ذلك شعرٌ يُسْمَعُ ، فيطرب . وليس كذا ، ما كُلُّ بَاسِمَةٍ لُبْنَى»[٨]. من جهته قدّر آبن حجر العسقلانيّ

---

(١) أبو عبد الله المحروسيّ الخالديّ الرقّيّ الأصل المشهديّ . ولد بحلب ومات بالقاهرة . عنه الدرر الكامنة ٦٤/٤ (١٨٠) .

(٢) هو مسند الشام القاسم بن مُظَفَّر بن محمود . عنه شذرات الذهب ١١٠/٨ .

(٣) هو نور الدين أبو الحسن عليّ بن نصر الله بن عمر القرشيّ المصريّ الشافعيّ . عنه الدرر الكامنة ١٣٦/٣ (٣٠٩) ، شذرات الذهب ٥٦/٨ .

(٤) نصّ على ذلك آبن رافع في ترجمته في الوفيات ٢٧٩/١ .

(٥) المسند شهاب الدين الصالحيّ . عنه شذرات الذهب ١٦٢/٨ .

(٦) شذرات الذهب ١٦٢/٨ .

(٧) أعيان العصر ٣١٢/٣ .

(٨) أعيان العصر ٣١٣/٣-٣١٤ .

(ت٨٥٢هـ) مستوى شعره بقوله : «كان علاء الدين ينظم نظمًا وسطًا»[١].

كما يبدو أنّه كان بدايةً مسؤولًا عن إلباس السلطان . ينبئ عن ذلك ما وصفه به قرينُه ٱبنُ رافع (ت٧٧٤هـ) بالجَمدَار[٢]، لفظ من أصل فارسيّ ، هو جامِه دار بمَعْنَى المُكَلَّفِ بالملابس[٣]. ثمّ كان «له تقدُّم في الدولة المظفَّريّة ووجاهةٌ في الدولة الناصريّة»[٤]، فعَظُمَتْ منزلتُهُ في أيّام المظفَّر بيبرس الجاشَنْكِير (ت٧٠٩هـ)[٥]، ثمّ ٱنجمع ، وصحب الأمير سيف الدين أرغون الدوادار النائب وأكرمه[٦].

وفاته :

مات بمنزله بالقاهرة على شاطئ النيل في صبح يوم الثلاثاء تاسع[٧]شوّال سنة تسع وثلاثين وسبعمائة[٨]عن أربع وستّين سنةً . ودُفن بتُربة[٩]خارج باب النَّصْر .

---

(١) الدرر الكامنة ٣٢/٣ .

(٢) الوفيات ٢٧٨/١ . ضبطه محقّقه صالح عبّاس بثلاث فتحات ، هكذا (الجَمَدَار) ؛ وهو بالفارسيّة جَمْدَار بإسكان الميم ، كما في المعجم الفارسيّ الكبير (لشتا) ٨٤٥/١ .

(٣) المعجم الفارسيّ الكبير ٨١٣/١ .

(٤) أعيان العصر ٢١٢/٣ . المقصود بالدولة المظفّريّة فترة حكم الملك المظفّر ركن الدين بيبرس الجاشَنْكِير (حكم ٧٠٨-٧٠٩) [عنه الأعلام ٧٩/٢-٨٠] ، وهي نحو أحد عشر شهرًا ، وبالدولة الناصريّة فترة حكم الملك الناصر (ناصر الدين) محمّد بن قَلَاوُون (حكم ٧٠٩-٧٤١هـ) [عنه الأعلام ١١/٧] ، وهي ٣٢ سنة وثلاثة أشهر تقريبًا .

(٥) من سلاطين المماليك بمصر والشام . عنه الأعلام ٧٩/٢-٨٠ .

(٦) أعيان العصر ٢١٣/٣ ، الوافي بالوفيات ٤٥٩/٢٠ ، بغية الوعاة ١٥٢/٢ [هناك (أمام) مصحَّفًا عن (أيّام)] .

(٧) كما في أعيان العصر ٣١٢/٣ ، الجواهر المضيّة ٥٤٨/٢ ، تاج التراجم ٢٠٨ ، *GAL S.* 2/80 ، بينما هو (سابع) في كتائب أعلام الأخيار ٢٩٦أ ، الفوائد البهيّة ١١٨ ، معجم المؤلّفين ٤٨/٧ .

(٨) قد أرّخ السيوطيّ في حسن المحاضرة ٤٦٨/١ وفاته «سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة» بخلاف ما قيّده في بغية الوعاة ١٥٢/٢ «مات سنة تسع وثلاثين وسبعمائة» ؛ وهو المعوّل عليه عند مَنْ تَرْجَمَ له .

(٩) في بعض النسخ «بتربته» ، كما في الجواهر المضيّة ٥٤٨/٢ [الحاشية الرابعة هناك] وكتائب أعلام الأخيار ٢٩٦أ .

أسرته :

له من الأولاد ٱبنه جمال الدين ، قد تفقّه على مذهبه ، أي المذهب الحنفيّ ، ثمّ تحوّل شافعيًّا ، فتألّم والده لذلك ، إذ كان الأخير يناظر ويقرّر ويتعصّب لمذهبه[(١)].

والدُهُ (بلبان) الذي يُعرَف به (ٱبن بلبان) فارسيُّ الأصل ، كما نصّ على ذلك ٱبنُ رافع (ت٧٧٤هـ) بقوله : «الفارسيُّ أبوه» ، لكنّ ٱبن حجر العسقلانيّ (ت٨٥٢هـ) نصّ من جهته على أنّه ٱسمٌ تركيٌّ بقوله : «بَلَبَان بمُوَحَّدَتَيْنِ ، بينهما لامٌ ، مَفْتُوحات : مِنْ أسماءِ الأتراكِ في المتأخّرين»[(٢)]. يؤكّد ذلك أنّه عُرِفَ بهذا المسمّى عَدَدٌ من أمراء الطبلخاناه والمماليك البحريّة الصالحيّة والمنصوريّة ؛[(٣)] وهم من أصول تركيّة . عليه من باب الجمع والتوفيق يكون صاحب الترجمة ، ٱبن بلبان الفارسيّ الذي هو من أصل فارسيّ من جهة أبيه ، كما ذكر ٱبن رافع وهو

---

(١) المعجم المختصّ بالمحدّثين ١٦٤ . كذلك الفوائد البهيّة ١١٨ [نقلًا من المعجم المختصّ للذهبيّ] .

(٢) تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ١/٩٩ .

(٣) لقد ترجم الصفديّ لعشرة أمراء تحت مسمّى (بلبان) [أعيان العصر ٢/٤٢-٥٠ (٤٥٤-٤٦٧)] ، هم كالتالي : الأمير سيف الدين المنصوريّ (ت٧٠٠هـ) ، الأمير سيف الدين الجوكندار (ت٧٠٦هـ) ، الأمير سيف الدين طُرْنا (ت٧٣٤هـ) ، الأمير سيف الدين السنانيّ ، أحد أمراء الدولة الناصريّة ، الأمير سيف الدين الغُلْستيّ (ت٧٠٩هـ) ، الأمير سيف الدين البدريّ (ت٧٢٧هـ) ، أحد مُقَدَّمي الألوف بدمشق ، الأمير سيف الدين التَّتَريّ (ت٧٢٥هـ) ، الأمير سيف الدين القَشْتُمريّ (ت٦٩٩هـ) ، أحد الأمراء بدمشق ، الأمير سيف الدين المعروف بالكركند (ت٧٣٠هـ) ، من كبار الأمراء ، الأمير سيف الدين المهمندار الدواداريّ (ت٧٣٠هـ) ، الأمير سيف الدين الصَّرْخديّ الطاهريّ (ت٧٣٠هـ) ، أحد أمراء الطبلخاناه بالقاهرة ، الأمير سيف الدين الغنقاويّ الزرّاق المنصوريّ (ت٧٣٢هـ) ، الأمير سيف الدين المُحْسِنيّ (ت٧٣٦هـ) ، الأمير سيف الدين الإبراهيميّ (ت٧٥٦هـ) ، أحد أمراء الطبلخاناه بحماة .

كذلك يُقابَل الدرر الكامنة ١/٤٩١-٤٩٥ (١٣٢٦-١٣٤٤) [١٩ ترجمةً] ، المقفّى الكبير ٢/٤٨٣-٤٩٢ (٩٥٠-٩٦٩) [بلبان الحسنيّ – بلبان المحمديّ : ٢٠ ترجمةً] ، المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ٣/٤١٧-٤٢٥ (٦٩٢-٧٠٠) [تسع تراجم] .

قريبُ عهدٍ منه ، بل من أقرانه ، من أصل تركيّ (تركمانيّ) من جهة أمّه على الترجيح . يعضد ذلك نَعْتُهُ بالجَنْدِيّ[1]؛ وهذه النسبة إمّا إلى الجَنْدِ ، بلدٍ من حدود الترك على طرف سَيْحُون ، أو إلى الجَنْدِ ، طائفةٍ من التركمان بناحية القرية الجديدة ببخارى .[2]

ثناء العلماء عليه :

قال الذهبيّ (ت٧٤٨هـ) : «سَمِعَ بقراءتي من البهاء ابن عساكر . وكان ذكيًّا عالِمًا وقورًا»[3]. وقال في موضع آخر : «كان يصلح للقضاء لسكونه وعلمه وتصوُّنه»[4].

من جهته نعته الصفديّ (ت٧٦٤هـ) بالعبارات التاليات : «كان جَيِّدَ الفَهْم ، لا يُرَدُّ له عن إصابةِ الصوابِ سَهْمٌ ، حَسَنَ المُذَاكَرَة ، كَثِيرَ الفوائِدِ في المحاضرة [...] وكان مليحَ الشكالة ، وافِرَ الجَلَالَة»[5].

قد أثنى عليه الكَفَوِيّ (ت نحو ٩٩٠هـ) بلطيف عبارات الإطراء ، فقال في حقّه : «الشيخ الإمام العلّامة علاء الدين الأمير عليّ بن بلبان بن عبد الله الفارسيّ الفقيه النحويّ ، أبو الحسن المصريّ : كان أَحَدَ المتبحِّرِينَ في عُلُومِ الدينِ أُصُولًا وفُرُوعًا وأَوْحَدَ الجامعِينَ لغالِبِ الفُنُونِ . وكان بجميعها جموعًا ؛ وهو الإمامُ الجليلُ ،

---

(١) في أعيان العصر ٣/٣١٢ «الجندي» [مهمل التقييد] ، الوافي بالوفيات ٢٠/٤٥٩ «الجُندي» [كذا بضمّ الجيم في المطبوع] ، السلوك ٣/٢٦١ «الجندى» [غير مضبوط] ، كشف الظنون ٢/١٠٧٥ ، ٢/١٨٣٢ «الجندى» [كلاهما غير مقيّد] .

(٢) الأنساب (للسمعانيّ) ٣/٣١٩ ، لبّ اللباب في تحرير الأنساب (للسيوطيّ) ١/٢١٦ (١٠١٦) .

(٣) المعجم المختصّ بالمحدّثين ١٦٤ . كذلك الفوائد البهيّة ١١٨ [هناك (تركيا) مصحّفًا عن (ذكيًّا)] .

(٤) بغية الوعاة ٢/١٥٢ [نقلًا عن الذهبيّ] .

(٥) أعيان العصر ٣/٣١٢ . نظيره في الوافي بالوفيات ٢٠/٤٥٩ «كان جيّد الفهم ، حسن المذاكرة [...] وكان مليحَ الشَّكْلِ ، وافِرَ الجلالة» .

عَدِيمُ النَّظِيرِ ، فَقِيدُ المَثِيلِ ، مُرَبِّي الأخلافِ ، صاحبُ طريقةِ الأسلافِ والمتّفق على أنّه الفَرْدُ في عِلْمِ الخِلَافِ . أَقَرَّ أَهْلُ زمانِهِ بالتقدُّمِ والفَضْلِ في أقرانِهِ ، وهو المقدَّمُ في الفقهِ وأصولِهِ والمُشَارُ إليه في تفريعِ العلمِ وتأصيلِهِ»[1].

أمّا اللَّكْنَوِيُّ (ت١٣٠٤هـ) ، فاستعار ممّا تقدّم بعض الجمل ، كالآتية : «كان مِنْ أَوْحَدِ المتبحّرين أُصُولًا وفُرُوعًا ، عَدِيمَ النَّظِيرِ ، فَقِيدَ المَثِيلِ»[2].

آثاره :

قال عبد القادر القرشيّ (ت٧٧٥هـ) : «حَصَّلَ مِنَ الكُتُبِ جُمْلَةً وصَنَّفَ وجَمَعَ وأَفَادَ» . نظيره قول ابن تغري بردي (ت٨٧٤هـ) : «حصّل من الكتبِ جُمْلَةً مستكثرةً وصَنَّفَ عِدَّةَ مُصَنَّفَاتٍ ورَتَّبَ [...] وأَلَّفَ [...]»[3]. واضح من قولهما اهتمامه البالغ بتحصيل الكتب غرض القراءة والنهل منها ، كما أنّه وضع مجموعةً من الأعمال بين تصنيفِ مؤلَّفٍ وترتيبِ مجموعٍ .

قد أُشِيرَ إلى بعض تواليفه في ثنايا تراجمه . ذكر منها حاجي خليفة (ت١٠٦٧هـ) ستّة مصنَّفات في مواضع مختلفة في كشفه ، قد جَمَعَهَا إسماعيل باشا البغداديّ (ت١٣٣٩هـ) في ترجمته له في هديّته على الترتيب التالي :

١. الإحسان في تقريب صحيح ابن حِبَّان (ط)[4]

---

(١) كتائب أعلام الأخيار ٢٩٥ب .

(٢) الفوائد البهيّة ١١٨ .

(٣) النجوم الزاهرة ٢٣٦/٩ .

(٤) عن (صحيح ابن حبّان) يُنظر كشف الظنون ١٠٧٥/٢ [جاء هناك «واختصره سراجُ الدين عمر بن عليّ المعروف بابن الملقّن الشافعيّ المتوفّى سنة ٨٠٤ أربع وثمانمائة ورتّبه على الأبواب والأميرُ علاء الدين عليّ بن بلبان الجنديّ الفقيه الحنفيّ المتوفّى سنة ٧٣١ إحدى وثلاثين وسبعمائة»] .
للتنبيه : قد قيّد حاجي خليفة وفاة ابن بلبان سنة ٧٣٩هـ في كلّ موضع من كشفِهِ ذَكَرَهُ فيه إلّا في هذا الموضع الموافق لما أرّخه السيوطيّ في حسن المحاضرة ٤٦٨/١ .

قد رتّب صحيح ابن حبّان على أبواب الفقه على نمطِ كُتُبِ السُّنَنِ .[1]

٢. تحفة الحريص في شرح التلخيص[2]

(١) المعجم المختصّ بالمحدّثين ١٦٤ «رتّب صحيح ابن حبّان» ، أعيان العصر ٣١٣/٣ «رتّب صحيح ابن حبّان على أبواب الفقه» ، الوافي بالوفيات ٤٥٩/٢٠ ، الوفيات (لابن رافع) ٢٧٩/١ «رتّب صحيح ابن حبّان» ، الجواهر المضيّة ٥٤٨/٢ «رتّب التقاسيم والأنواع لابن حبّان» [للتوضيح : كتاب التقاسيم والأنواع تسمية أخرى لصحيح ابن حبّان ؛ فَلْيُعْلَمْ !] ، الدرر الكامنة ٣٢/٣ «رتّب صحيح ابن حبّان» ، تاج التراجم ٢٠٨ «رتّب صحيح ابن حبّان على الأبواب» ، النجوم الزاهرة ٢٣٦/٩ «رتّب التقاسيم والأنواع [في الحديث] لابن حِبّان» ، حسن المحاضرة ٤٦٨/١ «رتّب صحيح ابن حبّان على الأبواب» ، الأثمار الجنيّة ٥٠٣/٢ «رتّب التقاسيم والأنواع لابن حبّان» ، الفوائد البهيّة ١١٨ ، إيضاح المكنون ٣٢/١ «الإحسان في تقريب صحيح ابن حبّان – تسع مجلّدات ، تأليف علاء الدين عليّ بن بلبان بن عبد الله الفارسيّ المتوفّى سنة ٧٣٩ تسع وثلاثين وسبعمائة» ، *GAL* 1/172 و *GAL S.* 1/273 و *GAL S.* 2/80 (تحرير التقاسيم والأنواع) ، الرسالة المستطرفة (للكتّانيّ) ٢٠ ، الأعلام ٢٦٨/٤ «الإحسان في تقريب صحيح ابن حبّان – خ تسع مجلّدات» ، معجم المؤلّفين ٤٨/٧ «الإحسان في تقريب صحيح ابن حبّان» .
هو مطبوع بعنوان (الإحسان بترتيب صحيح ابن حبّان) [قدّم له وضبط نصّه : كمال يوسف الحوت . بيروت : دار الكتب العلميّة ، ط١ ، ١٤٠٧/١٩٨٧ ، ٩ج/٦مج ومجلّد الفهارس] .
(٢) أعيان العصر ٣١٣/٣ ، الوافي بالوفيات ٤٥٩/٢٠ ، الوفيات (لابن رافع) ٢٧٩/١ ، تاج التراجم ٢٠٨ «شَرَحَ تلخيصَ الجامعِ الكبيرِ شَرْحًا مُطَوَّلًا ، سمّاه تحفة الحريص» ، كتائب أعلام الأخيار ٢٩٦أ [كالسالف حرفًا حرفًا] ، كشف الظنون ٣٦٥/١ «تحفة الحريص في شرح التلخيص – أي تلخيص الجامع الكبير . يأتي في الجيم» ، ٤٧٢/١ «له شروح ، منها شَرْحُ عليّ بن بلبان الفارسيّ الحنفيّ المتوفّى سنة ٧٣١ إحدى وثلاثين وسبعمائة ؛ وهو شرح طويل . أبدع فيه وأجاد وسمّاه تحفة الحريص» ، «تحفة الحريص في شرح التلخيص ، أعني الجامع الكبير للبخاريّ» [كذا ، بينما الصواب (للشيبانيّ)] ، *GAL* 1/178 و *GAL* 1/475 (تحفة الحريص) و *GAL S.* 1/290 و *GAL S.* 2/80 (شَرْح تلخيص الجامع الكبير) ، الأعلام ٢٦٧/٤-٢٦٨ «شرح تلخيص الجامع الكبير للخلاطيّ – خ : جزء منه» ، معجم المؤلّفين ٤٨/٧ «تحفة الحريص في شرح التلخيص للخلاطيّ في فروع الفقه الحنفيّ» .
عن نسخ هذا الشرح الخطّيّة الكثيرة يُراجَع الفهرس الشامل للتراث العربيّ الإسلاميّ المخطوط (الفقه وأصوله) ٣٧٠/٢-٣٧٢ (٣٤٢) [تحفة الحريص في شرح تلخيص الجامع الكبير] و ٧٥٧/٢ .
لهذا الشرح ملخّص ، لخّصه الغَزْنَويّ (٧٠٤-٧٧٣هـ) ؛ وهو سراج الدين أبو حفص عمر بن إسحاق بن أحمد الهنديّ . من كبار فقهاء الأحناف . عنه الأعلام ٤٢/٥ . عن بعض نسخ هذا الملخّص يُراجَع فهرس المخطوطات العربيّة [مكتبة الدولة ببرلين] ٩٠/٤ (٤٥٠٩) [بالألمانيّة] .

هو شرح تلخيص الجامع الكبير في الفروع للإمام كمال الدين أبي عبد الله محمّد بن عَبّاد بن ملك داد الخِلَاطيّ الحنفيّ (ت٦٥٢هـ) .[1]

أمّا الجامع الكبير في الفروع ، فللإمام محمّد بن الحسن الشيبانيّ الحنفيّ (ت١٨٧هـ) .

يجب التنبيه هنا إلى أنّ وَصْفَ الصَّفَدِيّ شَرْحَ ابنِ بلبان هذا بقوله : «له تصانيف ، منها شَرْحُ كتاب الجامع ، تصنيف صدر الدين الخلاطيّ» في موضع[2]ووَصْفَهُ بقوله : «شَرَحَ في الجامع الكبير» في موضع آخر[3]لَيْسَا بدقيقَيْنِ ، قد سبّبا بلبلة عند بعض الناقلين عنه ، فحسبه كتابَيْنِ لابن بلبان وهمًا ، كالسيوطيّ (ت٩١١هـ) الذي قال في موضع : «شَرَحَ الجامعَ الكبيرَ»[4]، وفي موضع آخر : «شَرَحَ الجامعَ الكبيرَ [...] وشَرَحَ التلخيصَ للخِلَاطيّ»[5]. تبعه في هذا الوهم بالتعويل عليه الكَفَوِيّ (ت نحو ٩٩٠هـ) ، كالآتي : «ذكر العلّامة السيوطيّ في حسن المحاضرة أنّ الإمام العلّامة الأمير عليّ بن بلبان الفارسيّ

---

(١) عن التلخيص وعن بعض شروحه يُنظَر كشف الظنون ٤٧٢/١-٤٧٣ و ٥٦٩/١ .

عن الخِلاطيّ يُنظَر هديّة العارفين ١٢٥/٢ ، الأعلام ١٨٢/٦ .

عن نسخ التلخيص الخطّيّة يُراجَع الفهرس الشامل للتراث العربيّ الإسلاميّ المخطوط (الفقه وأصوله) ٧٥٥/٢-٧٥٧ (١٤٧٠) [تلخيص الجامع الكبير : ٣٤ نسخة] .

(٢) أعيان العصر ٣١٣/٣ . كذلك قيّده ابن رافع (ت٧٧٤هـ) في ترجمته في الوفيات ٢٧٩/١ «شَرَحَ [تلخيص] الجامع الكبير للخلاطيّ» ، إذ ما بين الحاصرتين هو إضافة من محقّقه صالح مهدي عبّاس . وقد أحال الأخيرُ هناك [الحاشية الخامسة] على موضع سابق [في ترجمة الشرف المقدسيّ الجَمّاعِيليّ (ت٧٣٩هـ) في الوفيات ٢٦٨/١] ، قد ضبطه على النحو ذاته : «بعض [تلخيص] الجامع الكبير للخلاطيّ» .

مثله أيضًا توهيمًا عبارة ابن حبيب الحلبيّ (ت٧٧٩هـ) في تذكرة النبيه ٣١٠/٢ «شَرَحَ الجامعَ الكبيرَ للخلاطيّ» وابن حجر العسقلانيّ (ت٨٥٢هـ) في الدرر الكامنة ٣٢/٣ «شَرَحَ الجامعَ للخلاطيّ» .

(٣) الوافي بالوفيات ٤٥٩/٢٠ .

(٤) بغية الوعاة ١٥٢/٢ .

(٥) حسن المحاضرة ٤٦٨/١ .

سمع من الدمياطيّ وتفقّه على السرُوجيّ وبرع في المذهب وأصولِهِ وشَرَحَ التلخيص للخِلَاطيّ وشَرَحَ الجامعَ الكبيرَ»[1]، كما تبعه اللَّكْنَويُّ (ت١٣٠٤هـ) فيما يلي : «ذَكر السيوطيّ في حسن المحاضرة أنّه سمع من الدمياطيّ وبرع في المذهب وأصولِهِ وشَرَحَ تلخيص الجامع الكبير للخِلَاطيّ وشَرَحَ الجامعَ الكبيرَ»[2].

٣. تلخيص الإلمام في أحاديث الأحكام لابن دَقِيقِ العِيدِ (ت٧٠٢هـ)[3]

٤. تنبيه الخاطر على زلّة القارئ والذاكر[4]

---

(١) كتائب أعلام الأخيار ٢٩٥ب-٢٩٦أ .

(٢) الفوائد البهيّة ١١٨ .

(٣) عن (الإلمام في أحاديث الأحكام) وبعض شروحه وتلخيصاته يُنظَر كشف الظنون ١/١٥٨ [هناك «لخّص الإلمام أيضًا علاء الدين عليّ بن بلبان الفارسيّ المتوفّى سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة»] . عن نسخ الإلمام الخطّيّة يُراجَع الفهرس الشامل للتراث العربيّ الإسلاميّ (الحديث النبويّ الشريف وعلومه ورجاله) ١/٢٣٣-٢٣٤ (١٢٧٥) [الإلمام بأحاديث الأحكام : ١٧ نسخة] . عن بعض نسخ تلخيص الإلمام يُنظَر *GAL S.* 2/66 (الإحكام لأحاديث الإمام) [كذا] ، *GAL S.* 2/80 (الإحكام لأحاديث الإلمام) ، معجم المؤلّفين ٧/٤٨ «تلخيص الإمام [كذا] في أحاديث الأحكام لابن دقيق العيد» ، الفهرس الشامل للتراث العربيّ الإسلاميّ (الحديث النبويّ الشريف وعلومه ورجاله) ١/٦٠ (٤٢٦) [الإحكام لأحاديث الإلمام — ابن بلبان ، مختصر لكتاب (الإلمام في أحاديث الأحكام) لابن دقيق العيد : نسخة التكية الإخلاصيّة/حلب] ، ١/٢٣٤ (١٢٧٥) «لخّصه [أ]بن بلبان بعنوان (الإحكام [في المطبوع (الأحكام)] لأحاديث الإلمام» .

(٤) كشف الظنون ١/٤٨٦ «تنبيه الخاطر على زلّة القارئ والذاكر» ، هديّة العارفين ١/٧١٨ «تنبيه الخاطر على زلّة القارئ [في المطبوع (رلة القارى)] والذاكر» .

نظيرها الإحسان ١/٢٠ [مقدّمة التحقيق بالتعويل على المصدرين السابقين] ، *TDV İslâm Ansiklopedisi* 19/357 ، لكن فيهما «تنبيه الخاطر على زلّة القارئ الذاكر» كذا بحذف واو العطف من (والذاكر) ، كما هو مقيّد عند صاحب الكشف وصاحب الهديّة .

جدير بالذكر أنّ محقّق (الإحسان) ، كمال يوسف الحوت ، ذكر أنّه مخطوط دون توثيق ذلك ، بينما ذكره كاتب ترجمته في الموسوعة التركيّة ، Cengiz Kallek ، في عداد كتبه فحسب . لمزيد من التفصيل والبيان يُراجَع علوم القرآن الكريم بين التجديد والتحديث ٩٠ .

هو الكتاب المحقَّق هنا . سيأتي الكلام عنه مستقلًّا .

٥. عُمْدَة السالك في المناسك (ط)[١]

هكذا أَسْمَاهُ صاحبُه في مقدّمته ورتّبه على ثلاثة وعشرين بابًا ، أوّلها في فضل الحجّ والعمرة وذمّ تارك الحجّ ، وآخرها «الثالث والعشرون في زيارة بيت المقدس والخليل إبراهيم ، عليه السلام» .

٦. ترتيب المعجم الكبير للطَّبَرانيّ[٢]

هو الإمام أبو القاسم سليمان بن أحمد الحافظ (ت٣٦٠هـ) ، صاحب المعجم

---

(١) النجوم الزاهرة ٢٣٦/٩ «ألّف [...] كتابًا في المناسك جامعًا لفروعٍ كثيرةٍ في المذهب» ، الأثمار الجنيّة ٥٠٣/٢ «كتابًا في المناسك جامعًا لفروعٍ كثيرةٍ للمناسك» ، كشف الظنون ١٨٣١/٢ «مناسك علاء الدين – عليّ بن بلبان الجنديّ الحنفيّ المتوفّى سنة ٧٣١ إحدى وثلاثين وسبعمائة . أجاد فيها» ، الفوائد البهيّة ١١٩ [نقلًا عن الملّا عليّ القاري من الأثمار الجنيّة] «ذكر القاريُ أنّ من تصانيفه سيرةً لطيفةً للنبيّ ، ﷺ ، وكتابًا في المناسك جامعًا لفروعٍ كثيرةٍ» ، هديّة العارفين ٧١٨/١ «مناسك الحجّ» ، الأعلام ٢٤٨/٤ «المناسك» .

عن بعض نسخه الخطّيّة يُراجَع الفهرس الشامل للتراث العربيّ الإسلاميّ المخطوط (الفقه وأصوله) ٣٧٢/١٠ (٦١٥) [مناسك الحجّ : النسخة الأزهريّة] ، *TDV İslâm Ansiklopedisi* 19/357 [عمدة السالك في المناسك : نسخة مكتبة مهرشاه سلطان ، المكتبة السليمانيّة ، رقم ١٣٣] .

هو مطبوع بالعنوان أعلاه . دراسة وتحقيق : أسامة بن محمّد شيخ . إسطنبول : دار اللباب للدراسات وتحقيق التراث ، ط١ ، ٢٠١٧/١٤٣٨ ، ٧٩٨ص .

(٢) المعجم المختصّ بالمحدّثين ١٦٤ ، أعيان العصر ٣١٣/٣ ، الوافي بالوفيات ٤٥٩/٢٠ ، الوفيات (لابن رافع) ٢٧٩/١ ، الجواهر المضيّة ٥٤٨/٢ «ورتّب الطبرانيّ ترتيبًا حسنًا على أبواب الفقه» ، تذكرة النبيه ٣١١/٢ ، الدرر الكامنة ٣٢/٣ ، النجوم الزاهرة ٢٣٦/٩ «ورتّب الطبرانيّ ترتيبًا جيّدًا إلى الغاية» ، تاج التراجم ٢٠٨ ، حسن المحاضرة ٤٦٨/١ ، الأثمار الجنيّة ٥٠٣/٢ ، كشف الظنون ١٧٣٧/٢ «ثمّ رتّب الكبيرَ الأميرُ علاء الدين عليّ بن بلبان الفارسيّ ترتيبًا حسنًا . وتوفّي سنة ٧٣١ إحدى وثلاثين وسبعمائة» ، الفوائد البهيّة ١١٨ ، هديّة العارفين ٧١٨/١ ، الرسالة المستطرفة ٢٠ «كما أنّه رتّب معجم الطبرانيّ على الأبواب أيضًا» ، *TDV İslâm Ansiklopedisi* 19/357 .

الكبير (ط) والمعجم الأوسط (ط) والمعجم الصغير ، ثلاثتها في الحديث .[1]
قد رتّب ٱبن بلبان معجمَه الكبيرَ على أبواب الفقه بإشارة[2] القطب الحلبيّ (٦٦٤-٧٣٥هـ)[3]؛ وقد ٱحترز الصفديُّ في وصفه من أن يكون ٱبن بلبان قد رتّبه كلّه ، فقال : «عَمِلَ المعجمَ الكبيرَ للطبرانيّ أَوْ أكثرَه على الأبواب»[4]. لذلك قال في موضع آخر : «كذلك معجم الطبرانيّ الكبير بإعانة الشيخ قطب الدين عبد الكريم»[5]؛ فيظهر من كلامه أنّ القطب الحلبيّ قد عاونه فيه ، إذ الأخير كان من أهل الدراية والاختصاص في الحديث ومن الحُفّاظ الكبار وكان يدرّس لطائفة المحدّثين بالجامع الحاكميّ ويُعيد لهم بالقبّة المنصوريّة[6].

٧. سيرة النبيّ ، ﷺ :

قال ٱبنُ تَغْري بَرْدي (ت٨٧٤هـ) : «ألّف سيرةً لطيفةً للنبيّ ، ﷺ»[7].

بعض التآليف المنسوبة إليه وهمًا :

١ تحفة الصديق في فضائل أبي بكر الصدّيق (ط) :

---

(١) عن معاجم الطبرانيّ الثلاثة يُراجَع كشف الظنون ١٧٣٧/٢ .

(٢) كما في الدرر الكامنة ٣٢/٣ ، بينما هو في أعيان العصر ٣١٢/٣ «بإعانة» .

(٣) هو الحافظ قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور بن مُنير الحلبيّ أصلًا ومولدًا المصريّ وفاةً . كان حنفيّ المذهب . عنه الجواهر المضيّة ٤٥٤/٢-٤٥٥ (٨٥٠) ؛ شذرات الذهب ١٩٣/٨ .

(٤) الوافي بالوفيات ٤٥٩/٢٠ . بناءً عليه يُصحَّحُ ما جاء في مطبوع تاج التراجم ٢٠٨ «وعمل معجم الطبرانيّ وأكثره كذلك» ، إذ الصواب «أو أكثره» .

(٥) أعيان العصر ٣١٣/٣ .

(٦) الجواهر المضيّة ٤٥٤/٢ . نظيره شذرات الذهب ١٩٣/٨ .

(٧) النجوم الزاهرة ٢٣٦/٩ . كذلك يُراجَع الأثمار الجنيّة ٥٠٢/٢ «ألّف سيرةً لطيفةً للنبيّ ، ﷺ» ، الفوائد البهيّة ١١٩ [نقلًا عن الملّا عليّ القاري] ، الأعلام ٢٦٨/٤ «السيرة النبويّة مختصر» ، معجم المؤلّفين ٤٨/٧ «سيرة النبيّ ، ﷺ» ، *TDV İslâm Ansiklopedisi* 19/357 «سيرة النبيّ ، ﷺ» .

نَسَبَ هذا الكتابَ إليه خَطَأً الزركليُّ (ت١٣٩٦) وكحّالة (ت١٤٠٨هـ) ،[١] بينما الصواب لعلاء الدين عليّ بن بلبان المقدسيّ (ت٦٨٤هـ)[٢]، وذلك لتَشَابُهِ ٱسْمَيْهِمَا .

٢ الأحاديث العوالي من المصافحات والموافقات والأبدال (خ) :

نَسَبَها إليه خطأً بروكلمان (ت١٣٧٥هـ)[٣]والزركليُّ (ت١٣٩٦هـ)[٤]ومحمّد عبد القادر عطا[٥]، بينما الصواب لابن بلبان المقدسيّ المذكور آنفًا للسبب ذاته . وهي مشيخة القاضي الضِّيَاء دانيال (ت٦٩٦هـ)[٦]عن أربعين شيخًا ، قد خرّجها ٱبن بلبان المقدسيّ من مسموعاتِ الضياءِ وإجازاتِهِ عن مشايخِهِ .

٣ المقاصد السنيّة في الأحاديث الإلهيّة (ط) :

نَسَبَها إليه خطأً بروكلمان (ت١٣٧٥هـ)[٧]والزركليُّ (ت١٣٩٦هـ)[٨]ومحمّد عبد

---

(١) الأعلام ٢٦٨/٤ «تحفة الصديق في فضائل أبي بكر الصدّيق – خ» ، معجم المؤلّفين ٤٨/٧ «تحفة الصديق في فضائل أبي بكر الصدّيق» .

(٢) هو مطبوع بالعنوان أعلاه . حقّق نصوصَه وخرّج أحاديثه وعلّق عليه : محيي الدين مستو . المدينة المنوّرة/دمشق–بيروت : مكتبة دار التراث / دار ٱبن كثير ، ط١ ، ١٤٠٨/١٩٨٨ ، ١٥١ص .
أمّا صاحبه ، فالذي ذكرتُهُ أعلاه ؛ وهو علاء الدين أبو القاسم عليّ بن بلبان المحدّث الرحّال المقدسيّ الناصريّ الكَرَكيّ (٦١٢–٦٨٤هـ) . عنه الإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٥ ، تاريخ الإسلام ط٦٩/١٩٠–١٩١ (٢٦٠) ، العبر ٣٥٦/٣ ، معجم الشيوخ (للذهبيّ) ٣٠٥ (٥٢٢) ، البداية والنهاية ٣٠٧/١٣/٧ ، الوافي بالوفيات ٤٥٩/٢٠–٤٦٠ (٣٩٢) ، توضيح المشتبه (لابن ناصر الدين) ١٦٩/٨ ، النجوم الزاهرة ٣١١/٧ ، شذرات الذهب ٦٧٦/٧ .

(٣) *GAL S.* 2/80 [٥. أحاديث العوالي] .

(٤) الأعلام ٢٦٨/٤ «الأحاديث العوالي – خ» .

(٥) محقّق السلوك (للمقريزيّ) ٢٦١/٣ [الحاشية الثالثة هناك] .

(٦) هو ضياء الدين دانيال بن مُنْكلي الشافعيّ ، قاضي الكرك . عنه شذرات الذهب ٧٦٠/٧ .

(٧) *GAL S.* 2/80 .

(٨) الأعلام ٢٦٨/٤ «المقاصد السنيّة في الأحاديث الإلهيّة – خ» .

القادر عطا[١]، بينما الصواب لابن بلبان المقدسيّ الآنف ذكره للسبب نفسه[٢].

يَجْدُرُ هنا الإشارة إليه والتنبيه عليه أنّ كنية ٱبن بلبان الفارسيّ هي أبو الحسن. ذكره بروكلمان بكنيته الصحيحة في بعض المواضع[٣]، لكنّه أبدلها بكنية ٱبن بلبان المقدسيّ في موضع آخر، فجاء تقييده فيه كالآتي: «علاء الدين أبو القاسم عليّ بن بلبان بن عبد الله النُّمَيْرِيّ[٤]الفارسيّ، وُلد ٦٧٥ [...] ومات في التاسع من شوّال ٧٣٩ [...] بالقاهرة»[٥]، فنسب إليه هناك خمسة كتب: ١. المقاصد السنيّة في الأحاديث الإلهيّة ٢. تحرير التقاسيم والأنواع ٣. شرح تلخيص الجامع الكبير ٤. الإحكام لأحاديث الإمام ٥. أحاديث العوالي. واضح ممّا تقدّم عرضه أنّ نسبة ٱثنين منها (حسب ترقيمه ١ و ٥) إليه غير صحيحة.

أمّا الزركليُّ الذي وقع أيضًا في هذا الخلط بين ٱبن بلبان الفارسيّ وٱبن بلبان المقدسيّ، فترجم للفارسيّ وحده ولم يقيّد له أيّة كنيةٍ في ترجمته مع العلم أنّ هذين العَلَمَيْنِ المتشابهَيْنِ في الاسم يختلفانِ في الكنية. فيها عزا للفارسيّ ثلاثة كتب، هي بالأصالة للمقدسيّ، كما تقدّم ذكرها.

---

(١) محقّق السلوك (للمقريزيّ) ٣/٢٦١ [الحاشية الثالثة هناك].

(٢) هو مطبوع بالعنوان أعلاه. حقّق نصوصَه وخرّج أحاديثه وعلّق عليه: محيي الدين مستو، محمّد العيد الخطراوي. المدينة المنوّرة/دمشق-بيروت: مكتبة دار التراث / دار ٱبن كثير، ط٢، ١٤٠٨/١٩٨٨، ٦٠٥ص.

(٣) *GAL S.* 2/66.

(٤) كذا في المطبوع. يَنْضَافُ إلى ذلك أنّ بروكلمان قد سمّاه خطأً مرّة واحدةً محمّدًا بدل (عليّ)، كما في *GAL* 1/475.

(٥) *GAL S.* 2/80.

كتاب (تنبيه الخاطر على زلّة القارئ والذاكر) :

صحّة نسبة الكتاب إلى ٱبن بلبان :

لقد نسبه إليه حاجي خليفة (ت١٠٦٧هـ) بقوله : «تنبيه الخاطر على زلّة القارئ والذاكر للأمير علاء الدين عليّ بن بلبان الفارسيّ المتوفَّى سنة ٧٣١ إحدى وثلاثين وسبعمائة»[١].

تبعه في ذلك إسماعيل باشا البغداديّ (ت١٣٣٩هـ) ، فأورده ضمن كتبه التي ذكرها في ترجمته بالعنوان ذاته : «تنبيه الخاطر على زلّة القارئ والذاكر»[٢].

التعريف بكتابه (تنبيه الخاطر) :

هذا الكتاب موضوعه زلّة القارئ في قراءة القرآن والأذكار في الصلاة ، كما جمع ٱبن بلبان بينهما (القارئ والذاكر) في عنوان تصنيفه ؛ وهو من المباحث الفقهيّة في كتب الصلاة عند عموم الفقهاء الأحناف . وقد أفرد العديدُ منهم هذا الموضوع في أعمالٍ مستقلّةٍ غرض معالجته ومباحثته بتوسعة وٱستفاضة لأهمّيّته وخطورته ، كصاحب الترجمة .

يُلاحَظُ فيما تقدّم من عرض تصانيفه أنّ ٱبن بلبان كان مبدعًا في ترتيب الأحاديث على أبواب الفقه ، كما في الإحسان (ط) ومعجم الطبرانيّ الكبير ؛ وهذا الإبداع قد ٱنعكس بكلّ وضوح في كتابه (تنبيه الخاطر) ، إذ جاءت مباحثُهُ في غاية الترتيب والتنسيق والتفصيل والتفريع ؛ فقد ٱستخدم لهذه الغاية منظومةً من المصطلحات والألفاظ التي تشكّل بدورها فهرسًا كاملًا مفصّلًا لموضوعاته الغزيرة المتعدّدة ، كالأبواب والفصول والأنواع والأقسام والأجناس والأصناف والفروع .

---

(١) كشف الظنون ٤٨٦/١ .

(٢) هديّة العارفين ٧١٨/١ .

لقد ٱمتاز بعزو الأقوال لأصحابها من الفقهاء الأحناف المتقدّمين منهم والمتأخّرين ، أمثال أبي حنيفة (ت١٥٠هـ) ، أبي يوسف (ت١٨٢هـ) ، محمّد بن الحسن الشيبانيّ (ت١٨٩هـ) ، أبي حفص الكبير ، محمّد بن سماعة (ت٢٣٣هـ) ، محمّد بن سلمة (٢٦٨هـ) ، عليّ القمّيّ (ت٣٠٥هـ) ، أبي نصر محمّد بن سلّام البلخيّ (ت٣٠٥هـ) ، الحاكم الشهيد (ت٣٣٤هـ) ، أبي الحسن الكَرْخِيّ (ت٣٤٠هـ) ، أبي جعفر الهِنْدُوَانيّ (ت٣٩٢هـ) ، الليث بن مُسافِر . كذلك ٱمتاز بدقّةِ نقولِهِ وٱستشهاداتِهِ من مظانِّها ومصادِرِها وعَزْوِها لمؤلِّفيها الذين صرّح بأسمائهم في الغالب .

مصادره المصرَّح بها وأصحابها :

عددها ثمانية مصادر رئيسيّة ، أرتّبها ألفبائيًّا وأذكر مرّات وُرُودِها فيما يلي :

١　تسهيل الفوائد (لابن مالك) :

هو (تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد) (ط) في النحو . صاحبه هو جمال الدين أبو عبد الله محمّد بن عبد الله الطائيّ الأندلسيّ الجيّانيّ الشافعيّ النحويّ (٦٠٠-٦٧٢هـ/١٢٠٣-١٢٧٤م) ، يعرف بٱبن مالك ، أحد الأئمّة في علوم العربيّة[1].

رغم أنّ صاحب (تنبيه الخاطر) عوّل عليه مرّة واحدة ونقل منه نقلًا واحدًا ، فذلك من ٱهتمامه بالنحو ومعرفته بأهمّ كتبه وأشهرها .

٢　خزانة الأكمل (لأبي عبد الله الجرجانيّ) :

هي في فروع الفقه الحنفيّ . لقد أكثر صاحب (تنبيه الخاطر) من التعويل عليها ، فذكرها ونقل منها خمسًا وعشرين مَرَّةً نُقُولًا مباشرًا ؛ فهي من مصادره الرئيسة

(١) عنه غاية النهاية ٢/١٨٠-١٨١ (٣١٦٣) ، الأعلام ٦/٢٣٣ .

والمباشرة وتتصدّرها بعد القنية ، كما سيأتي ذكره .

وقف عليها حاجي خليفة ، فوصفها كالتالي : «خزانة الأكمل في الفروع — ستّ مجلّدات — لأبي يعقوب يوسف بن عليّ بن محمّد الجرجانيّ الحنفيّ . ذكر فيه أنّ هذا الكتاب محيطٌ بجُلِّ مصنَّفاتِ الأصحابِ . بدأ بكافي الحاكم ثمّ بالجامعَيْنِ ثمّ بالزيادات ثمّ بمجرّد ٱبنِ زيادٍ والمنتقى والكرخيّ وشرح الطحاويّ وعيون المسائل وغير ذلك . وٱتّفق [كذا] بدايته يوم الأضحى (يوم عيد الأضحى) سنة ٥٢٢ ٱثنتين وعشرين وخمسائة»[١]. أمّا صاحبها ، فهو الذي ذكره حاجي خليفة وكناه بأبي يوسف ، بينما كنيته أبو عبد الله في مواضع عديدة من الكتاب المحقّق هنا ، إذ ذكره صاحبه إمّا بكنيته هذه مع نسبته (الجُرْجَانيّ) أو بنسبته وحدها ، ولم يذكره مرّة واحدة بٱسْمِهِ .[٢]

٣ الخلاصة أو خلاصة الفتاوى :

هي لافتخار الدين طاهر بن أحمد بن عبد الرشيد بن الحسين البخاريّ (٤٨٢-٥٤٢هـ/١٠٩٠-١١٤٧م) . لقد ٱعتمدها صاحب (تنبيه الخاطر) من جملة مصادره الرئيسة ، إذ نقل منها أربعةَ عَشَرَ نقلًا مباشرًا .

٤ زلّة القارئ (للحدّاديّ)[٣]:

لقد عوّل عليها كثيرًا ، فذكرها ونقل منها ٱثنتين وعشرين مرّة . بذلك تحظى

(١) له طبعة حجريّة [كلكتة : المطبعة المهانندليّة ، ١٢٤٥هـ ، [٣٩٨]ص] . طُبع حديثًا بعنوان (خزانة الأكمل في فروع الفقه الحنفيّ) [قدّم له وضبطه وحقّقه : أحمد خليل إبراهيم . بيروت : دار الكتب العلميّة ، ١٤٣٦/٢٠١٥ ، ٤ج/٤مج] . وعلى طبعته الحديثة أعتمد هنا رغم أنّ تحقيقها في غاية السوء والرداءة .

(٢) هو يوسف بن عليّ بن محمّد الحنفيّ . عنه الجواهر المضيّة ٦٣٠/٣-٦٣١ (١٨٤٨) ، الأعلام ٢٤٢/٨ .

(٣) عن هذا الكتاب وصاحبه يُراجَع علوم القرآن الكريم بين التجديد والتحديث ٨٠-٨٢ (٤) .

بالدرجة الثانية بعد خزانة الأكمل ذات الدرجة الأولى [خمسًا وعشرين مرّة]. لا يُعرَف عن صاحبها المشهور بالحداديّ إلّا القليل . ترجم له عبد القادر القرشيّ (ت٧٧٥هـ) ترجمة وجيزة كالتالي : «أحمد بن الزاهد الحاكم العلّامة : عُرف بالحدّاديّ ، صاحب كتاب زلّة القارئ»[١]. نقلها التقيّ الغزّيّ (ت١٠٠٥هـ) ، فقال : «أحمد بن الزاهد الحاكم العلّامة : عُرف بالحدّاديّ ، صاحب كتاب زلّة القارئ . كذا في الجواهر من غير زيادة»[٢].

كذلك نقلها الملّا عليّ القاري (ت١٠١٤هـ) ، لكن مع إضافةٍ مصرِّحةٍ بأسم والده : «أحمد بن منصور الزاهد الحاكم ، عُرِف بالحدّاديّ ، صاحب كتاب زلّة القارئ»[٣]. مثله حاجي خليفة (ت١٠٦٧هـ) : «زلّة القارئ لأحمد بن منصور الزاهد الحاكم المعروف بالحدّاديّ»[٤].

أمّا صاحب (تنبيه الخاطر) ، فلا يذكره إلّا بنسبته (الحدّاديّ) فقط . وقد أورد كتابه دائمًا تحت مسمّى (زلّة القارئ) . يُلاحَظُ أنّه إذا قارن بينه وبين مصادر أخرى ، مثل قنية المنية للزاهديّ (ت٦٥٨هـ) وخزانة الأكمل للجرجانيّ ، فيذكره بعدهما .

٥ الذخيرة :

هي ذخيرة الفتاوى المشهورة بالذخيرة البرهانيّة لبرهان الدين البخاريّ (ت٦١٦هـ) ؛ وهي مختصر كتابه الشهير بالمحيط البرهانيّ (ط) .[٥]لقد نقل منها صاحب (تنبيه الخاطر) عشرة نقول ، ممّا يجعلها من مصادره الرئيسة .

---

(١) الجواهر المضيّة ٣٣٥/١ (٢٥٩) .

(٢) الطبقات السنيّة ١٤٠/٢ (٤٣٩) .

(٣) الأثمار الجنيّة ٣٥٠/١ (١٠٠) .

(٤) كشف الظنون ٩٥٥/٢ .

(٥) يُنظَر كشف الظنون ٨٢٣/١-٨٢٤ .

٦　القُنْيَةُ = قُنْيَةُ المُنْيَة :

هي قُنْيَة المُنْيَة لتَتْمِيمِ الغُنْيَة (ط) لأبي رجاء نجم الدين مختار بن محمود الزاهديّ (ت٦٥٨هـ) ، من فقهاء الأحناف . لقد أكثر من التعويل عليها ، إذ نقل منها ستّةً وعشرين نقلًا ؛ وهي أهمّ مصادره الرئيسة والمباشرة وتحتلّ الصدارة بعدد نقولها عنده .

٧　المُجَرَّد :

ورد ذكره مرّة واحدة في تنبيه الخاطر ، كالتالي : «قال الجرجانيّ : وهو روايةُ الحَسَنِ بنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ في المُجَرَّدِ ، إِذَا زَادَ في القرآن ما لَيْسَ في القرآن ، مِمَّا يُشْبِهُ ما في القرآن ، أو نقص . هذا إذا كان مقدار كلمة . أمّا إذا كان مقدار آية أو نصف آية ، ممّا يدخل قدره تحت الإعجاز ، تَفْسُدُ صَلَاتُهُ»[1].

واضح أنّ هذا النقل من خزانة الأكمل للجرجانيّ . أمّا المجرّد ، فهو لأبي عليّ الحسن بن زياد اللؤلؤيّ الكوفيّ (ت٢٠٤هـ)[2]، صاحب الإمام أبي حنيفة (ت١٥٠هـ) ؛ وهو صاحب الرواية المنقولة في هذا النقل . بالتالي ليس المجرّد من مصادره المباشرة .

٨　النوازل :

هي النوازل في الفتاوى (خ)[3]لأبي الليث إمام الهُدَى نصر بن محمّد بن أحمد

(١) تنبيه الخاطر ١١٨ .

(٢) عنه الجواهر المضيّة ٢/٥٦-٥٧ (٤٤٨) [هناك ٢/٥٧ «قال السمعانيّ : كان عالِمًا برواياتِ أبي حنيفة»] .

(٣) عنها كشف الظنون ٢/١٩٨١ . عن نسخها الخطّيّة يُراجَع الفهرس الشامل للتراث العربيّ الإسلاميّ المخطوط (الفقه وأصوله) ١١/٣٢٢-٣٢٣ (٨١٩) [النوازل في الفتاوى : ٢٣ نسخة] . أمّا ما طُبع بعنوان (فتاوى النوازل) لأبي الليث السمرقنديّ [تحقيق : السيّد يوسف أحمد . بيروت : دار الكتب العلميّة ، ط١ ، ١٤٢٥/٢٠٠٤ ، ٤٦١ص] ، فليس كذلك ؛ فالمطبوع مختارات النوازل للمرغينانيّ (ت٥٩٣هـ) .

السمرقنديّ (٣٧٣هـ/٩٨٣م)[١]. ورد ذكرها مرّة واحدة ضمن نقلٍ من خلاصة الفتاوى لافتخار الدين البخاريّ (ت٥٤٢هـ) . بالتالي ليست من مصادره المباشرة .

٩ الواقعات :

ورد ذكرها مرةً واحدة ضمن نَقْلٍ مباشرٍ من الذخيرة لبرهان الدين البخاريّ (ت٦١٦هـ) ، كالتالي : «فِي ٱلذَّخِيرَةِ أَيْضًا : قَالَ فِي ٱلْوَاقِعَاتِ : لَوْ قَرَأَ ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [١:٢] بِٱلْهَاءِ مَكَانَ ٱلْحَاءِ ، فَسَدَتْ صَلَاتُهُ ، إِنْ كَانَ لَا يَجْتَهِدُ فِي تَصْحِيحِهِ . وَيَنْبَغِي أَن لَّا تَفْسُدَ ، لِأَنَّ ٱلْهَاءَ تُبْدَلُ مِنَ ٱلْحَاءِ . يُقَالُ : مَدَحْتُهُ وَمَدَهْتُهُ بِمَعْنًى»[٢]؛ وهي للفقيه الحنفيّ أبي العبّاس أحمد بن محمّد بن عمر الشهير بالنَّاطِفِيّ (ت٤٤٦هـ)[٣].

جليّ ممّا تقدّم أنّ جملة مصادره المصرَّح بها تسعة . منها ثلاثة غير رئيسة وليست مباشرة ، هي الأخيرة : المجرّد والنوازل والواقعات . أمّا الرئيسة والمباشرة ، فخمسة : قنية المنية للزاهديّ ، خزانة الأكمل للجرجانيّ ، زلّة القارئ للحدّاديّ ، الخلاصة لافتخار الدين البخاريّ ، الذخيرة لبرهان الدين البرهانيّ . يُضاف إليها مصدر مباشر غير أساسيّ ، آخِرُ مصادره عَهْدًا ، هو تسهيل الفوائد لابن مالك (ت٦٧٢هـ) .

---

(١) عنه الجواهر المضيّة ٣/٥٤٤-٥٤٥ (١٧٤٣) ، الأعلام ٨/٢٧ .

(٢) تنبيه الخاطر ١٤٨ .

(٣) نسبةً إلى عَمَلِ النَّاطِفِ – نوع من الحلوى – وبَيْعِهِ . هو من الفقهاء الكبار وأحد أصحاب الواقعات والنوازل . عنه وعن الواقعات يُنظَر كشف الظنون ١/٢٢ ، الجواهر المضيّة ١/٢٩٧-٢٩٨ (٢٢١) ، ٢/١٩٩٨ ، الأعلام ١/٢١٣ .

وصف المخطوط :

لم أتمكّن من الوقوف على نسخ خطّيّة من كتاب تنبيه الخاطر لابن بلبان إلّا على نسخة يتيمة ، هي نسخة مجموعة الشفاء المحفوظة في مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنوّرة ، وذلك ضمن مجموع رسائل ، رقمه ٧٧٥ ، عدد أوراقه ١٢٢ ، مقاسه ١٨×١٣سم .

جاء على وجه الورقة الملحقة في بدايته غرض الفهرسة ما يلي :

١ شرح قصيدة بدء الأمالي في التوحيد[1] للمُلّا عليّ القاري (ت١٠١٤هـ)[2]

٢ شرح الفقه الأكبر الذي رواه الإمام أبو مطيع البلخيّ عن الإمام الأعظم أبي حنيفة التابعيّ الكوفيّ ، رحمهما الله تعالى .[3]

٣ كتاب الناسخ والمنسوخ من القرآن الكريم ، تأليف الشيخ أبي عبد الله محمّد بن بركات بن هلال النحويّ السعيديّ المتوفّى سنة ٥٢٠ ، تاريخ كتابته ٨٩٤هـ .[4]

٤ كتاب زلّة القارئ في الفقه الحنفيّ ، تاريخ الفراغ من نسخه ٨٩٤هـ أيضًا [٩٠ب-١٢٢أ] .

ثمّ على ظهرها :

---

(١) هي (قصيدة يقول العبدُ) ، نظمها الإمام سراج الدين عليّ بن عثمان الأُوشيّ الفرغانيّ الحنفيّ (ت٥٧٥هـ) وفرغ من نظمها سنة ٥٦٩هـ . هي ستّة وستّون بيتًا . أوّلها : يقولُ العبدُ في بدءِ الأمالي ○○○ لتوحيد بنظمٍ كاللآلي . يُراجَع كشف الظنون ٢/١٣٤٩-١٣٥٠ .

(٢) هو الفقيه الحنفيّ عليّ بن سلطان محمّد الهرويّ . عنه الأعلام ٥/١٢-١٣ ، معجم المؤلّفين ٧/١٠٠-١٠١ .

(٣) هو مطبوع .

(٤) فهرس مخطوطات التفسير والتجويد والقراءات وعلوم القرآن ٥٢٧ (١٢٧٦) [رسالة في الناسخ والمنسوخ ، ٣٧ ورقة ، ١٥ سطرًا ، مجموعة الشفاء ٣/٧٧٥] .

٥ قطعة من كتاب في بيان أوّل من صلّى كلّ واحدة من الصلوات الخمس من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام [١٢٣ب-١٢٥أ] .

٦ قطعة من كتاب في بيان آداب المباشرة والمناكحة وما يتعلّق بهما [١٢٥أ-١٢٧ب] .

أمّا الرسالة الرابعة التي هي مدار هذا التحقيق ، فوُصفت مرّتين في فهرس هذه المكتبة . المرّة الأولى في مخطوطات التجويد ، كالتالي :

«رسالة في اللحن في القراءة لمؤلّف لم يُذكر . نسخة كُتِبَتْ سنة ٨٩٤هـ بقلم نسخ . مصحّحة . وعليها تمليك لمحمّد بن موسى سنة ١٠٨٠هـ . ٣٣ ورقة ، ١٥ سطرًا ، ١٨×١٣سم ، مجموعة الشفاء (٤/٧٧٥)»[١].

المرّة الثانية في مخطوطات علوم القرآن ، كما يلي :

«رسالة في اللحن في القراءة لمؤلّف لم يُذكر . أوّلها : الحمد لله ربّ العالمين ... وآخرها : ... ويصل في موضع الوقف لا ينبغي له أن يؤم لأن في ذلك تقليل الجماعة والله أعلم بالصواب . نسخة كُتِبَتْ سنة ٨٩٤هـ بقلم نسخ . مصحّحة . وعليها تمليك لمحمّد بن موسى سنة ١٠٨٠هـ . ٣٣ ورقة ، ١٥ سطرًا ، ١٨×١٣سم ، مجموعة الشفاء (٤/٧٧٥)»[٢].

لقد عُدّ المؤلِّف في الموضعين مجهولًا لعدم التصريح بأسمه فيها على الإطلاق . أمّا هذا العنوان (رسالة في اللحن في القراءة) والذي على وجه الورقة الملحقة للفهرسة (كتاب زلّة القارئ في الفقه الحنفيّ) ، فكلاهما ليس من صناعة المؤلِّف

(١) فهرس مخطوطات التفسير والتجويد والقراءات وعلوم القرآن ٣٦٠ (٨٧٦) .

(٢) فهرس مخطوطات التفسير والتجويد والقراءات وعلوم القرآن ٥٢٥-٥٢٦ (١٢٧٣) .

لعدم وروده فيها ، بل هو مصطنع وفق الموضوع المطروح فيها . أمّا العنوان الأصليّ لهذا الكتاب ، فهو (تنبيه الخاطر على زلّة القارئ والذاكر)(١). واضح من الرقم (٤/٧٧٥) أنّها الرسالة الرابعة في الترتيب ؛ وهي كذلك .

أمّا التملُّك ، فليس للرسالتين الثالثة (رسالة في الناسخ والمنسوخ) والرابعة فحسب ، كما توهم عبارة المفهرس [هناك] ، بل للمجموع كاملًا ؛ وهو آخر تملُّك مقيَّد عليه ، إذ عليه أكثر من واحدٍ .

واضح ممّا تقدّم ذكره بشأن كتاب زلّة القارئ [= الرسالة الرابعة في هذا المجموع] الموسوم بـ(تنبيه الخاطر على زلّة القارئ والذاكر) أنّه لم يُذْكَرِ اسمُ المؤلّف في بدايته ولا في نهايته ولا حتّى أثناء مباحِثِهِ(٢)؛ وهو أمرٌ ليس بالنادر في عالم المخطوطات ، لكن من حسنِ توفيقِ اللهِ وتقديرِهِ وقفتُ على نقلٍ منه ، نَقَلَهُ الجلال السيوطيّ (ت٩١١هـ) ، جزاه الله عنّا كلّ خير ، فيما يجب على المفتي معرفته من العلوم في حاويه : «قد قال ابن بلبان الحنفيّ في كتابه زلّة القارئ : قال الشيخ أبو عبد الله الجرجانيّ في خزانة الأكمل : لا يجوز لأحد أن يفتي في هذا الباب — يعني باب اللحن في القراءة — إلّا بعد معرفة ثلاثة أشياء : حقيقة النحو والقراءات الشواذّ وأقاويل المقدّمين والمتأخّرين من أصحابنا في هذا الباب»(٣).

هذا النقل منقولٌ حرفًا بحرفٍ من الفصل الأوّل لمقدّمة تنبيه الخاطر ، وهي ذات فصلَيْنِ .(٤)بذلك رُفِع الأمر وسُوّي الإشكال .

---

(١) يُراجَع كشف الظنون ٤٨٦/١ ، زلّة القارئ (للنسفيّ) ٣٠ (٩) [قسم الدراسة] ، الطارئ (لابن طولون) ١٤ [مقدّمة التحقيق] .

(٢) قد ذكر نَفْسَهُ أثناءَها بصيغة «قُلْتُ» . يُنظَر هنا تنبيه الخاطر ٦٧ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ١٢٢ .

(٣) الحاوي للفتاوي ٣٢٩/١ .

(٤) يُنظَر هنا تنبيه الخاطر ٣٦ .

منهج التحقيق :

- ضبط النسخة اليتيمة المعتمدة في التحقيق ومقابلتها مع نقول خارجيّة في الحواشي قدر الحاجة وإحالة نقول المؤلِّف إلى مواردها ومظانّها حسب ما توافر منها عندي .
- شكل المتن المحقَّق بالتمام والكمال .
- تخريج الآيات القرآنيّة مشكولةً ومضبوطةً على الرسم العثمانيّ بين قوسين منجومتين ﴿﴾ ثمّ تقييد رقم السورة ورقم الآية أو الآيات بين حاصرتين [] مع الفصل بين الرقمين بنقطتين .
- وضع النصوص المخالفة للنصّ القرآنيّ بين قوسين عاديّتَيْنِ () للدلالة على مخالفتها . كذلك حصر الألفاظ المُغَايِرَة لألفاظ الأذكار الصحيحة بين علامتي التنصيص ("") للدلالة على مُغَايَرَتِها .
- أستعمال إشارة (+) في مقابلة بعض المتون للدلالة على نصّ إضافيّ في بعض النسخ أو المطبوعات .
- التعريف بالأعلام الواردين في المتن المحقَّق في المرّة الأولى التي يُذْكَرُونَ فيها ، ممّا يغني عن تكرارها في مواضع لاحقة .
- وضع فهارس فنّيّة للمتن المحقّق ، نحو فهرس الآيات القرآنيّة وفهرس الأعلام وفهرس الأبيات الشعريّة ، تيسيرًا على القارئ المطالع أن يقف على مَطْلَبِهِ بسُهُولَةٍ ويُسْرٍ .

والحمدُ لله أَوَّلًا وآخِرًا .

في عبد الله بن سلول وجميعها محكم سورة الكوثر مكية محكمة
سورة الكافرين مكية فيها آية منسوخة وهي قوله لكم دينكم ولي دين
نسختها آية السيف سورة النصر مدنية محكمة سورة تبت مكية
محكمة سورة الإخلاص والفلق والناس اختلف المفسرون في انزالهن
فقال الأكثرون نزل بالمدينة وقال الضحاك والسدي هن مكيات وكلهن
محكمات ليس فيهن ناسخ ولا منسوخ تم كتاب الناسخ والمنسوخ
بحمد الله ومنه وتوفيقه وحسن معونته على ما شرطناه من الاختصار و
الإيجاز والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله أجمعين

تاريخه أربعة وتسعون وثمانماية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد خاتم النبيين وعلى آله وأصحابه
أجمعين وسلم تسليما كثيرا أعلم وفقنا الله وإياك لطاعته وأعاننا
على ذكره وشكره وحسن عبادته أن تغيير لفظ المصلي عن نوع
الأصلي إما أن يكون لعجزه عن النطق ببعض الحروف وسيأتي

الكلام

ظهر الورقة ٩٠ب

[نهاية كتاب الناسخ والمنسوخ للسعديّ (ت ٥٢٠هـ)
وبداية تنبيه الخاطر لابن بلبان (ت٧٣٩هـ)]

الكلام عليه في اخر الكتاب واما ان يكون لخطا جرى على لسانه او سهو
في قراءة او ذكر قصار المقصود من هذا الكتاب مختصرا في ثلثة ابواب
باب في القراءة وباب في الاذكار وباب في حكم العاجز عن
بعض الحروف الباب الاول وفيه مقدمة واحد عشر نوعا لحن
وابدال حرف لحرف وزيادة حرف ونقصان حرف وتقديم حرف
على حرف ووصل حرف من كلمة بما بعدها وابدال كلمة بكلمة او زيادة
كلمة او نقصان كلمة او وقف على بعض كلمة وابدال اية باية ووقف
في غير موضعه وابتداء في غير موضعه اما المقدمة ففيها فصلان
الفصل الاول قال الشيخ الامام ابو عبد الله الجرجاني في خزانة
الاكمل لا يجوز لاحد ان يفتي في هذا الباب الا بعد معرفة ثلثة
اشياء حقيقة النحو والقراآت الشواذ واقاويل المتقدمين
والمتاخرين من اصحابنا رحمهم الله في هذا الباب الفصل الثاني
في حكم القراءة الشاذة اعلم ان كل قرى به وان كان شاذا في القراءة
لا يفسد الصلوة فانه لا يخرج عن الاحرف السبعة المروية وكذا كل
ما قرى به وهو لغة بعض العرب دون البعض من غير عمد كذا ذكر

وجه الورقة ١٩٠أ

قال مولانا رحمه الله وهذا مشكل عندي لان ما كان خلقة
فالعبد لا يقدر على تغييره وفي الذخيرة ايضا قال في الواقعات
لو قرأ الحمد لله بالهاء مكان الحاء فسدت صلوته ان كان
لا يجتهد في تصحيحه وينبغي ان لا تفسد لان الهاء تبدل
من الحاء يقال مدحته ومدهته بمعنى وفي قنية المنية
واما من لا يمكنه اقامة اللحن في الحروف كالهندي و
التركي يقرأ الحمد والرحمن بالهاء او الخاء المعجمة والمغضوب
بالذال والصمد بالسين فلا رواية فيه عن المتقدمين
وينبغي ان يجتهدوا فيه حتى يصححوا قدر الفرض فان لم يقدروا
صلوا بغير قراءة وان قرأ واحسب ما ذكرنا فسدت صلوتهم
وصار بمنزلة الكلام وكان الخرابيسيون يفتون بجواز
الصلوة بمثل هذه القراءة لكنه لا يفتى به بغيره وروي ذلك
عن ابرهيم بن يوسف والخطيب ومحمد بن الازهر مسألة
يجب على الامي ان لا يترك اجتهاده اناء الليل ونهاره
حتى يتعلم ما يجوز به صلوته فان قصر فيه لم يعذر

وان اجتهد

ظهر الورقة ١٢٢ب

وان اجتهد ولم يقدر عذر قال ابو بكر الرازي لو صلى الامي
منفردا وهو يجد قارئا في بيته او في مسجده لم تجز صلوته
ولا يلزمه ان يطوف في البلد فيطلبه قيل له اذا غلب في ظنه
وجود الماء لزمه الطلب فكذا هذا فلم يجب والله اعلم بالصواب
فروع لا ينبغي ان يقتدى بالالثغ والتمتام والفافا قال في
خزانة الاكمل تكره امامة الفافا مع ان صلوته جايزة
ومن لا يقدر على التكلم بحرف من الحروف لا ينبغي له ان يؤم
وان كان الامام يتنحنح في صلوته عند القراءة ان لم يكثر
ذلك منه لا بأس به وان كان يتنحنح كثيرا منه فغيره اولى
الا ان يكون ممن يتبرك بالصلوة خلفه فيكون هو افضل
وكذا كل من يقف في موضع الوصل ويصل في موضع الوقف
لا ينبغي له ان يؤم لان في ذلك كله تقليل الجماعة والله اعلم بالصواب
تم الكتاب بعون الله تعالى وحسن توفيقه [illegible] والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله [illegible]
تاريخه سنة اربع وتسعين وثمانمائة

وجه الورقة ١٢٣أ

[نهاية تنبيه الخاطر مشفوعًا بتاريخ نسخه (٨٩٤هـ)]

تَنْبِيهُ الخَاطِرِ عَلَى زَلَّةِ القَارِئِ وَالذَّاكِرِ

تأليف
الإمامِ الأميرِ
ابْنِ بَلَبَان
أبي الحَسَنِ عَلاءِ الدِّينِ عَلِيِّ بْنِ بَلَبَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الفَارِسِيِّ الجَنَدِيِّ الحَنَفِيِّ

يُطبع أوّل مرّة محقّقاً عن نسخة خطّيّة وحيدة

حقّقه ووضع حواشيه
أ. د. عمر يوسف عبد الغني حمدان
أستاذ التفسير وعلوم القرآن، ومشرف كرسي تدريس العلوم القرآنية - جامعة توبنگن

[٩٠ب]

بسم ٱلله ٱلرحمن ٱلرحيم

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ربِّ ٱلْعالَمِينَ ، وَصَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتِمِ ٱلنَّبِيِّينَ وَعَلَى آلِهِ وأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا .

ٱعْلَمْ ، وَفَّقَنَا ٱللهُ وَإِيَّاكَ لِطَاعَتِهِ وَأَعَانَنَا عَلَى ذِكْرِهِ وَشُكْرِهِ وَحُسْنِ عِبَادَتِهِ ، أَنَّ تَغَيُّرَ لَفْظِ ٱلْمُصَلِّي عَنِ ٱلْوَضْعِ ٱلْأَصْلِيِّ إِمَّا أَنْ يَكُونَ لِعَجْزِهِ عَنِ ٱلنُّطْقِ بِبَعْضِ ٱلْحُرُوفِ – وَسَيَأْتِي [١٩١أ] ٱلْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي آخِرِ ٱلْكِتَابِ – وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ لِخَطَإٍ جَرَى عَلَى لِسَانِهِ أَوْ سَهْوٍ فِي قِرَاءَةٍ أَوْ ذِكْرٍ ، فَصَارَ ٱلْمَقْصُودُ مِنْ هَـٰذَا ٱلْكِتَابِ مُنْحَصِرًا فِي ثَلَاثَةِ أَبْوَابٍ : بَابٍ فِي ٱلْقِرَاءَةِ وَبَابٍ فِي ٱلْأَذْكَارِ وَبَابٍ فِي حُكْمِ ٱلْعَاجِزِ عَنْ بَعْضِ ٱلْحُرُوفِ .

ٱلْبَابُ ٱلْأَوَّلُ :

وَفِيهِ مُقَدِّمَةٌ وَأَحَدَ عَشْرَ نَوْعًا :

لَحْنٌ وَإِبْدَالُ حَرْفٍ بِحَرْفٍ وَزِيَادَةُ حَرْفٍ وَنُقْصَانُ حَرْفٍ وَتَقْدِيمُ حَرْفٍ عَلَى حَرْفٍ وَوَصْلُ حَرْفٍ مِنْ كَلِمَةٍ بِمَا بَعْدَهَا وإِبْدَالُ كَلِمَةٍ بِكَلِمَةٍ أَوْ زِيَادَةُ كَلِمَةٍ أَوْ نُقْصَانُ كَلِمَةٍ أَوْ وَقْفٌ عَلَى بَعْضِ كَلِمَةٍ وإِبْدَالُ آيَةٍ بِآيَةٍ وَوَقْفٌ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ وَٱبْتِدَاءٌ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ .

أَمَّا ٱلْمُقَدِّمَة ، فَفِيهَا فَصْلَانِ :

ٱلْفَصْلُ ٱلْأَوَّلُ :

قَالَ ٱلشَّيْخُ ٱلْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ ٱللهِ ٱلْجُرْجَانِيُّ[1]فِي خِزَانَةِ ٱلْأَكْمَلِ : «لَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يُفْتِيَ فِي هَٰذَا ٱلْبَابِ إِلَّا بَعْدَ مَعْرِفَةِ ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ : حَقِيقَةِ ٱلنَّحْوِ وَٱلْقِرَاءَاتِ ٱلشَّوَاذِّ وَأَقَاوِيلِ ٱلْمُتَقَدِّمِينَ وَٱلْمُتَأَخِّرِينَ مِنْ أَصْحَابِنَا ، رَحِمَهُمُ ٱللهُ ، فِي هَٰذَا ٱلْبَابِ»[2].

ٱلْفَصْلُ ٱلثَّانِي فِي حُكْمِ ٱلْقِرَاءَةِ ٱلشَّاذَّةِ :

ٱعْلَمْ أَنَّ كُلَّ مَا[3]قُرِئَ بِهِ ، وَإِنْ كَانَ شَاذًّا فِي ٱلْقِرَاءَةِ ، لَا يُفْسِدُ ٱلصَّلَاةَ ، فَإِنَّهُ لَا يَخْرُجُ عَنِ ٱلْأَحْرُفِ ٱلسَّبْعَةِ ٱلْمَرْوِيَّةِ[4]؛[5]وَكَذَا كُلُّ مَا قُرِئَ بِهِ وَهُوَ لُغَةُ بَعْضِ ٱلْعَرَبِ دُونَ ٱلْبَعْضِ مِنْ غَيْرِ عَمْدٍ .[6]كَذَا ذَكَرَ **[٩١ب]** ٱلْجُرْجَانِيُّ ، رَحِمَهُ ٱللهُ .

وَذَكَرَ فِي بَعْضِ نُسَخِ زَلَّةِ ٱلْقَارِئِ أَنَّ ٱلْقُرْآنَ لَمَّا أُنْزِلَ بِلُغَةِ قُرَيْشٍ ، شَقَّ عَلَى جَمِيعِ ٱلْعَرَبِ ٱلْقِرَاءَةُ بِلُغَةِ قُرَيْشٍ ، فَسَأَلَ ٱلنَّبِيُّ ، عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ، رَبَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، أَنْ يُوَسِّعَ عَلَى عِبَادِهِ ، فَوَسَّعَ ٱللهُ ، تَعَالَى ، عَلَيْهِمْ وَأَطْلَقَ لَهُمْ أَنْ تَقْرَأَ كُلُّ قَبِيلَةٍ بِلِسَانِهِمْ وَكَانُوا

---

(١) هو يوسف بن عليّ بن محمّد الحنفيّ ، صاحب (خزانة الأكمل) (ط) . عنه يُنظَر هنا ٢٠-٢١ .

(٢) خزانة الأكمل ٥٤٧/٤ . يُقابَل حلبة المجلّي وبغية المهتدي ٤٧٩/٢ ، الحاوي للفتاوي ٣١٦/١ (الفتاوى القرآنيّة) [نقلًا عن ابن بلبان] .

(٣) ما : ليس في الأصل .

(٤) المرويّة : الرويّة ، الأصل .

(٥) يُقابَل حلبة المجلّي وبغية المهتدي ٤٧٩/٢ .

(٦) في مطبوع خزانة الأكمل ٦٤٧/٤ «وَكُلُّ ما قَدْ قُرِئَ بِهِ ، وَإِنْ كَانَ شَاذًّا فِي ٱلْقِرَاءَةِ ، لَا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ ، فَإِنَّهَا لَا تَخْرُجُ عَنِ ٱلْأَحْرُفِ ٱلسَّبْعَةِ ٱلْمَرْوِيَّةِ . قال : وَكَذَا كُلُّ ما صَحَّ وَجْهُهُ في العربيّة ، فَقُرِئَ سَهْوًا وَغَلَطًا ، لَمْ تَفْسُدْ صلاتُهُ ، وَإِن لَّمْ يُقْرَأْ بِهِ وَلَمْ يَكُن لَهُ إِمَامٌ . وَكَذَا كُلُّ مَا قد قُرِئَ وَهُوَ لُغَةُ بَعْضِ صحيحِ ٱلْعَرَبِ دُونَ بَعْضٍ مِنْ غَيْرِ عَمْدٍ» .

قَارِئِينَ لِلْقُرْآنِ .

وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ٱلْحَسَنِ[1]، رَحِمَهُ ٱللَّهُ ، أَنَّهُ قَالَ : ٱبْتُلِيتُ مَرَّةً ، فَقَرَأْتُ فِي ٱلصَّلَاةِ : ﴿نِعْمَ ٱلْعَبْدُ إِنَّهُ (أَيَّابٌ)﴾ [٣٨:٣٠][2]، فَسَأَلْتُ أَبَا يُوسُفَ[3]عَنْ ذَٰلِكَ ، فَقَالَ : تَفْسُدُ . وَسَأَلْتُ ٱلْكِسَائِيَّ[4]عَنْ ذَٰلِكَ ، فَقَالَ : ﴿أَوَّابٌ﴾ و (أَيَّابٌ) لُغَتَانِ ؛ فَلَمْ أُعِدْ صَلَاتِي .[5]

وَقَالَ فِي خِزَانَةِ ٱلْأَكْمَلِ أَيْضًا وَغَيْرِهَا : إِنَّهُ لَوْ قَرَأَ فِي ٱلصَّلَاةِ بِمَا فِي ٱلْمَصَاحِفِ ٱلْمَنْسُوخَةِ ، مِثْلَ مُصْحَفِ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا ، وَغَيْرِهِمَا ، فَهَٰذَا عَلَى وَجْهَيْنِ : إِمَّا أَن لَّا يَكُونَ فِي ٱلْقُرْآن مِثْلُهُ مَعْنًى أَوْ يَكُونَ ؛

---

(١) هو أبو عبد الله محمّد بن الحسن بن فرقد الشيباني (١٣١-١٨٩هـ/٧٤٨-٨٠٤م) ، صاحب الإمام الأعظم . عنه الجواهر المضيّة ١٢٢/٣-١٢٧ (١٢٧٠) ، الفوائد البهيّة ١٦٣ ، هديّة العارفين ٨/٢ ، الأعلام ٨٠/٦ .

(٢) موضعان في سورة ص : الأوّل المخرّج أعلاه ، والآخر ٤٤:٣٨ .

(٣) هو يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الأنصاريّ الكوفي البغداديّ (١١٣-١٨٢هـ/٧٣١-٧٩٨م) ، صاحب الإمام أبي حنيفة . عنه الجواهر المضيّة ٦١١/٣-٦١٣ (١٨٢٥) ، الفوائد البهيّة ٢٢٥ ، هديّة العارفين ٥٣٦/٢ ، الأعلام ١٩٣/٨ .

(٤) هو الكسائيّ الكبير ، أبو الحسن عليّ بن حمزة بن عبد الله الأسديّ (ت١٨٩هـ) ، أحد الأئمّة القرّاء السبعة . عنه غاية النهاية ٥٣٥/١-٥٤٠ (٢٢١٢) .

(٥) يُقابَل زلّة القارئ (للنسفيّ) ٧٥ «فَإِنْ قَرَأَ : (أَيَّابٌ) مَكَانَ ﴿أَوَّابٌ﴾ [١٧:٣٨] ، قَالَ مُحَمَّدٌ ، رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ : وَقَعَ لِي هَٰذَا ، فَسَأَلْتُ أَبَا يُوسُفَ ، رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : تَفْسُدُ . وَسَأَلْتُ ٱلْكِسَائِيَّ ، فَقَالَ : لَا تَفْسُدُ . لِأَنَّهُمَا لُغَتَانِ ؛ فَأَخَذْتُ بِقَوْلِهِ . قَالَ : وَكَذَٰلِكَ (أَيَّاهٌ) و (تَيَّابٌ) مَكَانَ ﴿أَوَّاهٌ﴾ [٧٥:١١] و ﴿تَوَّابٌ﴾ [١٠:٢٤]» . كذلك خزانة الأكمل ٦٥٨/٤ «قال مُحَمَّدُ بْنُ ٱلْحَسَنِ : ٱبْتُلِيتُ مَرَّةً ، فَقَرَأْتُ فِي ٱلصَّلَاةِ : ﴿نِعْمَ ٱلْعَبْدُ إِنَّهُ (أَيَّابٌ)﴾ [٣٨:٣٠] ، فَسَأَلْتُ أَبَا يُوسُفَ عَنْ ذَٰلِكَ ، فَقَالَ : تَفْسُدُ . وَسَأَلْتُ ٱلْكِسَائِيَّ عَنْ ذَٰلِكَ ، فَقَالَ : ﴿أَوَّابٌ﴾ و (أَيَّابٌ) لُغَتَانِ ؛ فَلَمْ أُعِدْ صَلَاتِي» .

فَفِي ٱلْوَجْهِ ٱلْأَوَّلِ تَفْسُدُ صَلَاتُهُ[1] بِٱلْإِجْمَاعِ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ ذكر ٱسْم ٱللهِ ، تَعَالَى . وَفِي ٱلْوَجْهِ ٱلثَّانِي كَذَٰلِكَ عَلَى قِيَاسِ قَوْلِ[2] أَبِي يُوسُفَ ، رَحِمَهُ ٱللهُ ، وَعَلَى قِيَاسِ قَوْلِهِمَا لَا تَفْسُدُ ٱلصَّلَاةُ .

وَٱلتَّوْفِيقُ بَيْنَ هَٰذَا وَبَيْنَ مَا تَقَدَّمَ بِمَا ذَكَرَهُ ٱلْحَدَّادِيُّ ، فَإِنَّهُ قَالَ : «حُكِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَماعَةَ[3]، رَحِمَهُ ٱللهُ ، قَالَ : إِذَا قَرَأَ ٱلْقَارِئُ فِي ٱلصَّلَاةِ بِحَرْفِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَأُبَيٍّ بْنِ كَعْبٍ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، وَلَيْسَ ذَٰلِكَ فِي مَصَاحِفِ **[٩٢أ]** ٱلْعَامَّةِ ، أَنَّ صَلَاتَهُ لَا تَجُوزُ»[4]. وَبِهِ قَالَ عِصَامُ بْنُ يُوسُفَ[5]. وَهَٰذَا مُسْتَقِيمٌ عَلَى مَذْهَبِ أَبِي يُوسُفَ ، لِأَنَّهُ قَالَ : لَا تَجُوزُ ٱلصَّلَاةُ إِلَّا بِقِرَاءَةِ ٱلْقُرْآنِ بِٱلْعَرَبِيَّةِ ، وَلَا يَجُوزُ ، يَعْنِي ٱفْتِتَاحَ ٱلصَّلَاةِ ، بِغَيْرِ لَفْظِ ٱلتَّكْبِيرِ .

---

(١) صلاته : صلوته ، الأصل ؛ وهكذا كُتِبَ هذا اللفظ بالواو في جميع مواضعه من الأصل المخطوط ، فلا يُشارُ إليه بعد ذلك .

(٢) قول : نقل ، الأصل .

(٣) هو القاضي الحنفيّ أبو عبد الله محمّد بن سَماعَة بن عُبيد الله بن هلال بن وكيع بن بِشْر التميميّ البغداديّ (١٣٠-٢٣٣هـ) . له نوادر . عنه الجواهر المضيّة ١٦٨/٣-١٧٠ (١٣٢٢) ، الأثمار الجنيّة ٥٩١/٢-٥٩٢ (٥٢٦) ، هديّة العارفين ١٢/٢ .

جدير بالذكر أنّ نوادر ٱبن سماعة من مصادر الجرجانيّ في (خزانة الأكمل في فروع الفقه الحنفيّ) (ط) ونقل منه فيه نقولاً كثيرة .

(٤) يُقابَل خزانة الأكمل ٦٥٨/٤ «قال مُحَمَّدُ بْنُ سماعة : سمعتُ أَبَا يُوسُفَ يَقُولُ : إِذَا قَرَأَ الْقَارِئُ بِحُرُوفِ أُبَيّ وَٱبْنِ مَسْعُودٍ وَلَيْسَ فِي مَصَاحِفِنَا ذَٰلِكَ ، لَا تَجُوزُ ٱلصَّلَاةُ» .

(٥) هو الفقيه الحنفيّ أبو عِصْمَةَ عصام بن يوسف بن مَيْمُون بن قُدَامَةَ البَلْخِيُّ (ت٢١٥هـ) . له مختصر في الفقه . عنه الجواهر المضيّة ٥٢٧/٢-٥٢٨ (٩٣٤) ، الأثمار الجنيّة ٤٩٥/٢-٤٩٦ (٣٦٨) ، الفوائد البهيّة ١١٦ ، هديّة العارفين ٦٦٣/١ .

فَأَمَّا مَا رَوَى أَبُو سُلَيْمَانَ[1]عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ٱلْحَسَنِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ[2]، رَحِمَهُمَا ٱللهُ ، أَنَّهُ قَالَ : إِذَا قَرَأَ ٱلْقَارِئُ بِغَيْرِ مَا فِي مُصْحَفِ ٱلْعَامَّةِ أَنَّ صَلَاتَهُ فَاسِدَةٌ ؛ وَهُوَ قَوْلُ أَبِي يُوسُفَ[3]وَقَوْلُنَا . فَهَٰذَا عِنْدَنَا فِي قَوْلِ أَبِي حَنِيفَةَ ، إِذَا قَرَأَ غَيْرَ ٱلْقُرْآنِ أَوْ قَرَأَ بِلَفْظٍ لَا يُؤَدِّي مَعْنَى ٱلْقُرْآنِ ، فَأَوْجَبَ ذَٰلِكَ إِبْطَالَ ٱلنَّظْمِ وَٱلتَّأْلِيفِ ، فَإِنَّ ٱلْمَعْرُوفَ مِنْ مَذْهَبِهِ أَنَّ[4]صَلَاتَهُ فَاسِدَةٌ .

وَرَوَى عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، رَحِمَهُ ٱللهُ ، أَنَّهُ قَالَ : إِذَا قَرَأَ ٱلْقُرْآنَ بِنَظْمِهِ وَتَأْلِيفِهِ بِأَيِّ لُغَةٍ كَانَتْ ، فَقَدْ قَرَأَ ٱلْقُرْآنَ . وَقَدْ حُكِيَ عَنِ ٱلْأَئِمَّةِ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ ، أَشْيَاءُ أَثْبَتُوهَا فِي ٱلْمَصَاحِفِ وَغَيْرُ ذَٰلِكَ عَلَى مَعْنَى وُجُوبِ ٱلْحُكْمِ دُونَ بَيَانِ مَا فِي ٱلْقُرْآنِ ، مِثْلَ مَا كُتِبَ فِي مُصْحَفِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : ﴿فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ (مُتَتَابِعَاتٍ)﴾ [٥:٨٩][5]، وَفِي مُصْحَفِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : ﴿فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ (مُتَتَابِعَاتٍ)﴾ [٢:١٨٤/١٨٥][6]. وَقَالَ عُمَرُ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : لَوْلَا

---

(١) هو موسى بن سليمان الجوزجانيّ . عنه الجواهر المضيّة ٣/٥١٨-٥١٩ (١٧١٤) .

(٢) هو النعمان بن ثابت الكوفيّ (٨٠-١٥٠هـ/٦٩٩-٧٦٧م) ، إمام الحنفيّة ، الفقيه المجتهد المحقّق ، أحد الأئمّة الأربعة عند أهل السنّة . عنه الجواهر المضيّة ١/٤٩-٦٣ ، هديّة العارفين ٢/٤٩٥ ، الأعلام ٨/٣٦ .

(٣) هو يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الأنصاريّ (١١٣-١٨٢هـ/٧٣١-٧٩٨م) . تقدّمت ترجمته .

(٤) في الأصل : ان ، مشطوبًا .

(٥) يُقابَل جامع البيان ٥/٣١-٣٢ (١٢٥٠١-١٢٥٠٩) [أبيّ بن كعب وعبد الله بن مسعود وأصحابه] ؛ كتاب المصاحف ١/٢٩٢ (١٦٣) [جاء هناك «قال عبد الله بن أبي داود : لا نرى أن نقرأ القرآن إلّا لمصحفِ عثمانَ الذي ٱجتمع عليه أصحابُ النبيّ ، ﷺ ؛ فإن قرأ إنسانٌ بخلافه في الصلاة ، أمرتُهُ بالإعادة»] ، الجامع لأحكام القرآن ٨/١٥٢ [ابن مسعود] .

(٦) يُقابَل الجامع لأحكام القرآن ٣/١٣٦ [عائشة] .

أَنَّ ٱلنَّاسَ يَقُولُونَ : زَادَ عُمَرُ فِي كِتَابِ ٱللهِ ، تَعَالَى ، وَإِلَّا لَكَتَبْتُ فِيهِ : ﴿(ٱلشَّيْخُ وَٱلشَّيْخَةُ إِذَا زَنَيَا)[1] فَٱرْجُمُوهُمَا ٱلْبَتَّةَ) جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَٰلًا مِّنَ ٱللهِ وَٱللهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [٥:٣٨] .[2]

ٱلنَّوْعُ ٱلْأَوَّلُ فِي ٱللَّحْنِ :

وَفِيهِ فَصْلَانِ .

[٩٢ب] ٱلْفَصْلُ ٱلْأَوَّلُ فِيمَا يُفْسِدُ ٱلصَّلَاةَ :

إِذَا كَانَ ٱللَّحْنُ مُغَيِّرًا لِلْمَعْنَى ، كَانَ مُفْسِدًا لِلصَّلَاةِ ، نَحْوَ أَنْ يَقْرَأَ : ﴿وَعَصَىٰ (آدَمَ رَبُّهُۥ)﴾ [٢٠:١٢١] بِفَتْحِ ٱلْمِيمِ وَضَمِّ ٱلْبَاءِ أَوْ يَقْرَأَ : ﴿وَقَتَلَ (دَاوُۥدَ جَالُوتُ)﴾ [٢:٢٥١] بِفَتْحِ ٱلدَّالِ وَضَمِّ ٱلتَّاءِ[3] أَوْ يَقْرَأَ : ﴿(إِيَّاكِ) نَعْبُدُ﴾ [١:٥] و ﴿عَفَا ٱللهُ (عَنْكِ) لِمَ (أَذِنْتِ) لَهُمْ﴾ [٩:٤٣] بِكَسْرِ ٱلْكَافِ فِي ٱلْأُولَيَيْنِ وَٱلتَّاءِ فِي ٱلْأَخِيرِ أَوْ يَقْرَأَ : ﴿مِنَ (ٱلْجَنَّةِ) وَٱلنَّاسِ﴾ [١١٤:٦] بِفَتْحِ ٱلْجِيمِ أَوْ يَقْرَأَ : ﴿فَسَاءَ مَطَرُ

---

(١) زنيا : رضيا ، الأصل .

(٢) يُقابَل الإتقان ٢/٦٦-٦٧ (٤١١٩-٤١٢٠) ، ٧٠ (٤١٣٧) .

(٣) يُقابَل زلّة القارئ (للنسفيّ) ٨٢ «وَلَوْ قَرَأَ : ﴿وَقَتَلَ (دَاوُۥدَ جَالُوتُ)﴾ [٢:٢٥١] بِنَصْبِ ٱلدَّالِ وَرَفْعِ ٱلتَّاءِ ، ﴿وَعَصَىٰ (آدَمَ رَبُّهُۥ)﴾ [٢٠:١٢١] بِنَصْبِ ٱلْمِيمِ وَرَفْعِ ٱلْبَاءِ ، تَفْسُدُ» . كذلك يُقابَل الفتاوى التاتارخانيّة ١/٤٩٤ «أَوْ قَرَأَ : ﴿وَعَصَىٰ (آدَمَ رَبُّهُۥ)﴾ [٢٠:١٢١] بِنَصْبِ (آدَمَ) وَرَفْعِ (رَبُّهُ) [...] ، فَفِي هَٰذَا ٱلْوَجْهِ قَالَ بَعْضُ ٱلْمَشَايِخِ : لَا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ . وَهَٰكَذَا رُوِيَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ، رَحِمَهُمُ ٱللهُ ؛ وَهُوَ ٱلْأَشْبَهُ . وَفِي ٱلْخُلَاصَةِ : وَبِهِ يُفْتَى . وَفِي ٱلْخَانِيَّةِ : وَٱلْإِعَادَةُ أَحْوَطُ» ، ١/٤٩٥ «فِي ٱلْحُجَّةِ : وَلَوْ قَرَأَ : ﴿وَقَتَلَ (دَاوُۥدَ جَالُوتُ)﴾ بِنَصْبِ (دَاوُدَ) وَرَفْعِ (جَالُوتُ) يَنْبَغِي أَنْ يَقْطَعَ صَلَاتَهُ» ، الفتاوى الهنديّة ١/٨١ «وَإِنْ غَيَّرَ ٱلْمَعْنَى تَغَيُّرًا فَاحِشًا بِأَنْ قَرَأَ : ﴿وَعَصَىٰ (آدَمَ رَبُّهُۥ)﴾ [٢٠:١٢١] بِنَصْبِ ٱلْمِيمِ وَرَفْعِ ٱلرَّبِّ وَمَا أَشْبَهَ ذَٰلِكَ مِمَّا لَوْ تَعَمَّدَ بِهِ يَكْفُرُ . إِذَا قَرَأَ خَطَأً ، فَسَدَتْ صَلَاتُهُ فِي قَوْلِ ٱلْمُتَقَدِّمِينَ . وَٱخْتَلَفَ ٱلْمُتَأَخِّرُونَ» ، الطاريّ ٤٣ .

(ٱلْمُنْذِرِينَ)﴾ [١٧٣:٢٦] بِكَسْرِ ٱلذَّالِ .(١)

وَحَكَى أَبُو بَكْرٍ ٱلْخَوَارِزْمِيُّ(٢)عَنْ أَبِي ٱلْحَسَنِ ٱلْكَرْخِيِّ(٣)، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ(٤)، أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ ٱلْخَطَأَ ٱلَّذِي يُفسِدُ ٱلصَّلَاةَ ، فَقَالَ : مَا يُفْحِشُ وَيُقَبِّحُ ٱلْمَعْنَى يُفْسِدُ ٱلصَّلَاةَ ، نَحْوَ أَنْ يَقْرَأَ : (ٱلْمُنْذِرِينَ) بِكَسْرِ ٱلذَّالِ مَوْضِعَ ﴿ٱلْمُنذَرِينَ﴾ [١٧٣:٢٦] بِفَتْحِهَا .(٥)

---

(١) يُقابَل زلّة القارئ (للنسفيّ) ٨١ و ٨٢ و ٨٣ ، الفتاوى التاتارخانيّة ٤٩٤/١ ، الطارئ ٤٣ ، زلّة القارئ (للزيلعيّ) ٩٧–٩٨ .

(٢) هو محمّد بن موسى بن محمد (ت٤٠٣هـ) ، فقيه بغداد . عنه الجواهر المضيّة ٣٧٤/٣–٣٧٥ (١٥٥٠) ، ٢٩/٤ .

(٣) هو عُبيد الله بن الحسين بن دَلّال بن دَلْهَم الكرخيّ (٢٦٠–٣٤٠هـ) ، شيخ الحنفيّة بالعراق . عنه تاريخ الإسلام ط١٩٧/٣٤–١٩٨ (٣٣٣) ، الجواهر المضيّة ٤٩٣/٢–٤٩٤ (٨٩٤) ، ٢٩٧/٤ .

(٤) كذا في الأصل على الجمع .

(٥) يُقابَل خزانة الأكمل ٦٦٥/٤ .

كذلك يُقابَل زلّة القارئ (للنسفيّ) ٨٣ «وَلَوْ قَرَأَ : ﴿ٱلْمُنذِرِينَ﴾ بِكَسْرِ ٱلذَّالِ ٱلْمَفْتُوحَةِ أَوْ بفَتْحِ ٱلذَّالِ ٱلْمَكْسُورَةِ ، فَسَدَتْ ، لِأَنَّ ﴿ٱلْمُنذِرِينَ﴾ [١٩٤:٢٦] بِٱلْكَسْرِ ٱلرُّسُلُ و﴿ٱلْمُنذَرِينَ﴾ [٧٣:١٠] بِٱلْفَتْحِ ٱلْكُفَّارُ . وَقِيلَ : لَا تَفْسُدُ ، لأَنَّ لَوْ وُصِفَ ٱلرُّسُلُ بِٱلْفَتْحِ ، جَازَ ، فَإِنَّ ٱلْكُفَّارَ كَانُوا يُخَوِّفُونَهُمْ بِٱلْقَتْلِ ونَحْوِهِ ، فَكَانَ ٱلْكُفَّارُ فَاعِلِينَ بهذا ٱلْفِعْلِ وَٱلرُّسُلُ مَفْعُولِينَ . وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ ، تَعَالَى : ﴿فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ (ٱلْمُنذِرِينَ)﴾ [٧٣:١٠] بِكَسْرِ ٱلذَّالِ : لَا تَفْسُدُ ، لأَنَّ كُلَّ قَوْمٍ لَهُمْ عَاقِبَةٌ حَسَنَةٌ أَوْ سَيِّئَةٌ» ، الفتاوى التاتارخانيّة ٤٩٥/١ «فِي ٱلنَّوَادِرِ : مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ : لَوْ أَنَّ رَجُلًا صَلَّى ، فَقَرَأَ : (ٱلْمُرْسِلِينَ) مَكَانَ ﴿ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ و (ٱلْمُنذِرِينَ) مَكَانَ ﴿ٱلْمُنذَرِينَ﴾ أَوْ خَتَمَ آيَةَ رَحْمَةٍ بِآيَةِ عَذَابٍ أَوْ عَلَى ٱلْعَكْسِ وَمَا أَشْبَهَ ذَٰلِكَ خَطَأً وغَلَطًا ، لَمْ تَفْسُدْ صَلَاتُهُ ؛ فَإِنْ ذَكَرَ فِي صَلَاتِهِ ، فَلْيَعُدْ إِلَى ذَٰلِكَ ٱلْمَوْضِعِ وَلْيَقْرَأْ عَلَى ٱلصِّحَّةِ» .

وَلَوْ قَرَأَ : ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ (ٱلْمُصَوِّرُ)﴾ [٢٤:٥٩] بِفَتْحِ ٱلْوَاوِ وَضَمِّ ٱلرَّاءِ ، تَفْسُدُ صَلَاتُهُ عِنْدَ عَامَّةِ ٱلْمَشَايِخِ[١]. وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا تَفْسُدُ[٢]. وَيُرْوَى عَنْ أَبِي يُوسُفَ[٣]؛ وَهُوَ ٱلْأَشْبَهُ ؛ وَبِهِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامَةَ .

وَلَوْ فَتَحَ ٱلرَّاءَ مِنَ ﴿(ٱلْمُصَوَّرَ)﴾ مَعَ فَتْحِ ٱلْوَاوِ ، لَا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ . وَكَذَا لَوْ فَتَحَ ٱلْوَاوَ وَسَكَّنَ ٱلرَّاءَ . وَقِيلَ : تَفْسُدُ .[٤]قَالَ صَاحِبُ خُلَاصَةِ ٱلْفَتَاوَى[٥]: وَفِي

---

(١) يُقابَل خزانة الأكمل ٦٦٤/٤ «كَذَا فِي قَوْلِهِ : ﴿ٱلْبَارِئُ (ٱلْمُصَوَّرُ)﴾ [٢٤:٥٩] فتح ٱلْوَاو ، تَفْسُدُ عِنْدَ أَكْثَرِهِمْ حَالَةَ ٱلْخَطَإِ وَيَكْفُرُ عِنْدَ ٱلْعَمْدِ» ، الفتاوى التاتارخانيّة ٤٩٤/١ «في الملتقط : ولو قرأ : ﴿ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوَّرُ﴾ [٢٤:٥٩] بنَصْبِ ٱلْوَاوِ ، فعن أبي الفضل الكرمانيّ أنّه أفتى بالفساد» .

(٢) يُقابَل زلّة القارئ (للنسفيّ) ٨٤ «وَلَوْ قَرَأَ : ﴿ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ (ٱلْمُصَوَّرُ)﴾ [٢٤:٥٩] بِفَتْحِ ٱلْوَاوِ ، لَا تَفْسُدُ ، لِأَنَّهُ يُمْكِنُ أَنْ يُرَادَ بِهِ ذُو تَصْوِيرٍ ، كَمَا يُقَالُ : مُجَرَّبٌ ، أَيْ ذُو تَجْرِبَةٍ» .

كذلك يُقابَل الطاريْ ٤٤ .

(٣) هو يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الأنصاريّ (١١٣-١٨٢هـ/٧٣١-٧٩٨م) . تقدّمت ترجمته .

(٤) يُقابَل زلّة القارئ (للنسفيّ) ٨٥ «وَقَالُوا : إِنْ نَصَبَ ٱلرَّاءَ فِي ﴿ٱلْمُصَوَّرَ﴾ [٢٤:٥٩] أَوْ أَسْكَنَهَا أَوْ أَخْفَضَهَا ، لَا تَفْسُدُ ؛ وَلَوْ رَفَعَهَا ، تَفْسُدُ . وَقِيلَ : لَا تَفْسُدُ أَيْضًا . وَلَهُ مَعْنًى غَامِضٌ . وَذَٰلِكَ ٱلْمَعْنَى كَوْنُهُ مَوْصُوفًا بِهَٰذِهِ ٱلصِّفَةِ ، كَمَا يُقَالُ : هَٰذَا ٱلشُّجَاعُ ٱلْمُغَلَّبُ ، أَيِ ٱلْمَوْصُوفُ بِكَوْنِهِ غَالِبًا وَإِنْ كَانَ يُلْفَظُ بِلَفْظِ ٱلْمَفْعُولِيَّةِ» .

كذلك يُقابَل الطاريْ ٤٤ .

(٥) أيْ خلاصة الفتاوى لافتخار الدين طاهر بن أحمد بن عبد الرشيد بن الحسين البخاريّ (٤٨٢-٥٤٢هـ/١٠٩٠-١١٤٧م) .

جاء في كشف الظنون ٧١٨/١ : «هو كتاب مشهور ، معتمد ، في مجلّد . ذكر في أوّله أنّه كتب في هذا الفنّ خزانة الواقعات وكتاب النصاب ، فسأل بعضُ إخوانِهِ تلخيصَ نسخةٍ قصيرةٍ يمكن ضبطها ، فكتب الخلاصة جامعةً للرواية ، خاليةً عن الزوائدِ مع بيان مواضع المسائل وكتب فهرست الفصول والأجناس على رأس كلّ كتابٍ ، ليكون عونًا لِمَنِ ٱبْتُلِيَ بِٱلْفَتْوَى» .

كذلك يُنظَر الأعلام ٢٢٠/٣ .

ٱلنَّوازِلِ[(١)] أَنَّهُ لَا تَفْسُدُ فِي ٱلْكُلِّ . قَالَ : وَبِهِ يُفْتَى[(٢)].

وَلَوْ قَرَأَ : ﴿أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ (وَرَسُولِهِ)﴾ [٩:٣] بِكَسْرِ ٱللَّامِ ، **[٩٣أ]** فَسَدَتْ صَلَاتُهُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ قِرَاءَةُ ٱلْحَسَنِ ، رَحِمَهُ ٱللَّهُ ، عَلَى تَأْوِيلِ ٱلْقَسَمِ ، كَمَا تَقُولُ : أَنَا بَرِيءٌ مِنْكَ وَٱللَّهِ .[(٣)] وَهَٰذَا كَمَا رُوِيَ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ ٱلْعَزِيزِ ، رَحِمَهُ ٱللَّهُ ،

---

(١) النوازل في الفتاوى لأبي الليث إمام الهُدَى نصر بن محمّد بن أحمد السمرقنديّ (٣٧٣هـ/٩٨٣م) . عنه الجواهر المضيّة ٣/٥٤٤-٥٤٥ (١٧٤٣) ، الأعلام ٨/٢٧ . أمّا المطبوع بعنوان (فتاوى النوازل) [تحقيق : السيّد يوسف أحمد . بيروت : دار الكتب العلميّة ، ط١ ، ١٤٢٥/٢٠٠٤ ، ٤٦١ص] على أنّه له ، فغير صحيح ، بل هو مختارات النوازل للمرغينانيّ (ت٥٩٣هـ) ، كما تقدّم التنبيه عليه ٢٣ [الحاشية الثالثة] .

(٢) يُقابَل الفتاوى التاتارخانيّة ١/٤٩٤ «وفي الخلاصة : وبه يفتى» .

(٣) يُقابَل زلّة القارئ (للنسفيّ) ٨٤ «وَلَوْ قَرَأَ : ﴿أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ (وَرَسُولِهِ)﴾ [٩:٣] بِكَسْرِ ٱللَّامِ ، تَفْسُدُ ، لِأَنَّهُ يَتَغَيَّرُ بِهِ ٱلْمَعْنَى . وَقِيلَ : يُجْعَلُ قَسَمًا ، فَلَا تَفْسُدُ» ، الطارئ ٤٤ .

كذلك يُقابَل الكشّاف ٢/١٧٣ «وبالجرّ على الجوارِ ؛ وقيل على القَسَمِ ، كقولك : لَعَمْرُكَ» ، شواذّ القراءات ٢٠٩ «عَنِ ٱلْحَسَنِ مُخْتَلَفٌ فِيهِ : ﴿مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ وَرَسُولِهِ﴾ بِٱلْجَرِّ عَلَى ٱلْقَسَمِ عَلَى تَقْدِيرِ (وَرَسُولِهِ إِنَّ ٱللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ) . وَٱللَّهُ أَعْلَمُ» ، إعراب القراءات الشواذّ ١/٦٠٧ «يُقْرَأُ بِٱلْجَرِّ ؛ وَهُوَ بَعِيدٌ . وَعَطْفُهُ عَلَى ﴿ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ كُفْرٌ . وَإِنَّمَا حُمِلَ عَلَى ٱلْقَسَمِ» ، الجامع لأحكام القرآن ١٠/١٠٧ «فِي ٱلشَّوَاذِّ ﴿(وَرَسُولِهِ)﴾ بِٱلْخَفْضِ على ٱلقَسَمِ ، أيْ وَحَقِّ رَسُولِهِ» ، البحر المحيط ٥/٦ «قُرِئَ بِٱلْجَرِّ شَاذًّا ؛ وَرُوِيَتْ عَنِ ٱلْحَسَنِ وخُرِّجت على ٱلعَطْفِ عَلَى ٱلْجِوَارِ ، كَمَا أَنَّهُمْ نَعَتُوا وَأَكَّدُوا عَلَى ٱلْجِوَارِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ وَاوُ ٱلْقَسَمِ . وَرُوِيَ أَنَّ أَعْرَابِيًّا سَمِعَ مَنْ يَقْرَأُ بالجرّ ، فقال : إِنْ كَانَ ٱللَّهُ بَرِئَ مِنْ رَسُولِهِ ، فَأَنَا مِنْهُ بَرِيءٌ ؛ فَلَبَّبَهُ ٱلْقَارِئُ إِلَى عُمَرَ ؛ فَحَكَى ٱلْأَعْرَابِيُّ قراءته ؛ فعندها أمر عمرُ بتعليمِ العربيّة» ، الدرّ المصون ٦/٨-٩ «قَرَأَ ٱلْحَسَنُ ﴿وَرَسُولِهِ﴾ بِالجرِّ . وَفِيهِ وَجْهَانِ . أحدهما أنّه مقسمٌ به ، أيْ ورسولِه إنّ الأمرَ كذلك ، وحُذِفَ جوابُه لفهم المعنى . والثاني أنّه على الجوارِ ، كما أنّهم نَعَتُوا وأكّدوا على الْجِوَارِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ تَحْقِيقُه . وَهَٰذِهِ ٱلْقِرَاءَةُ يَبْعُدُ صِحَّتُهَا عَنِ ٱلْحَسَنِ للإِبْهَامِ ، حَتَّى يُحْكَى أَنَّ أَعْرَابِيًّا سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ ﴿وَرَسُولِهِ﴾ بالْجَرِّ ، فَقَالَ ٱلأَعْرَابِيُّ : إِنْ كَانَ ٱللَّهُ قَدْ بَرِئَ مِنْ رَسُولِهِ ، فَأَنَا بَرِيءٌ مِنْهُ ؛ فَلَبَّبَهُ ٱلْقَارِئُ إِلَى عُمَرَ ، رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ؛ فَحَكَى ٱلْأَعْرَابِيُّ ٱلْوَاقِعَةَ ؛ فَحِينَئِذٍ أَمَرَ عُمَرُ بِتَعْلِيمِ ٱلْعَرَبِيَّةِ . وَيُحْكَى أَيْضًا هذِهِ عَنْ أَمِيرِ المؤمنينَ عَلِيٍّ وأبي الأسود الدؤليّ . قال أبو البقاء : «ولا يكونُ عطفًا على ﴿ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ ، لأنّه يؤدّي إلى الكفر» . وهذا من الواضحات» .

فِي قَوْلِهِ ، تَعَالَى : ﴿إِنَّمَا يَخْشَى (ٱللَّهُ) مِنْ عِبَادِهِ (ٱلْعُلَمَاءَ)﴾ [٣٥:٢٨] بِرَفْعِ ٱلْجَلَالَةِ وَنَصْبِ (ٱلْعُلَمَاءَ) عَلَى تَأْوِيلِ ٱلِاخْتِيَارِ وَٱلِامْتِحَانِ ؛ وَكَذَا رُوِيَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، رَحِمَهُ ٱللَّهُ ، أَيْضًا .[١] وَمَعَ هَـٰذَا يَنْبَغِي أَنْ يُعِيدَ صَلَاتَهُ .[٢]

وَعَنْ أَبِي حَنِيفَةَ فِي قَوْلِهِ ، تَعَالَى : ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَى (إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ)﴾ [٢:١٢٤] بِضَمِّ ٱلْمِيمِ وَفَتْحِ ٱلْبَاءِ[٣]، لَا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ عَلَى تَأْوِيلِ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ، سَأَلَ رَبَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، أَنْ يُجِيبَهُ عَنْ ذَٰلِكَ .

---

(١) يُقابَل الكشّاف ٣/٣٠٨ «فَإِنْ قُلْتَ : فَمَا وَجْهُ قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَاءَ﴾ وهو عمر بن عبد العزيز وَيُحْكَى عن أبي حنيفة ؟ قُلْتُ : الخشيةُ في هذِهِ القراءةِ استعارةٌ . والمعنى إنَّمَا يُجِلُّهم ويُعَظِّمُهم ، كما يُجَلُّ الْمَهِيبُ المخشيُّ من الرجال بين الناس من بين جميع عبادِهِ» ، كتاب الكامل (للهذليّ) ٦/١٢٥ «نصب أبو حنيفة» ، شواذّ القراءات ٣٩٦ «عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ ٱلْعَزِيزِ وَأَبِي حَنِيفَةَ ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهُ﴾ بالرَّفْعِ ، ﴿ٱلْعُلَمَاءَ﴾ بالنَّصْبِ ؛ فالخشيةُ بمَعْنَى العِلْمِ عَلَى ٱختيارِهما» ، الجامع لأحكام القرآن ١٧/٣٧٧ [نقلًا عن الزَّمَخْشَرِيّ] ، البحر المحيط ٧/٣١٢ «قرأ الجمهورُ بنصبِ الجلالةِ ورفع العلماء ؛ وَرُوِيَ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ وَأَبِي حَنِيفَةَ عَكْسُ ذلِكَ . وتُؤُوِّلَتْ هذِهِ القراءةُ على أنّ الخشية استعارةٌ للتعظيم ، لأنَّ مَنْ خَشِيَ وهَابَ أَجَلَّ وَعَظَّمَ من خشيه وهاب . وَلَعَلَّ ذلك لا يَصِحُّ عنهما . وقد رأينا كُتُبًا في الشَّوَاذِّ وَلَمْ يَذْكُرُوا هذِهِ القراءةَ . وإنَّما ذكرها الزَّمَخْشَرِيُّ وذَكَرَها عن أبي حيوة أبو القاسم يوسفُ بنُ جبارة في كتابِهِ الكامل» ، الدرّ المصون ٩/٢٣١ «قَرَأَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَأَبُو حَنِيفَةَ فِيمَا نَقَلَ الزَّمَخْشَرِيُّ وَأَبُو حَيْوَةَ فِيمَا نَقَلَ الهذليُّ في كامِلِهِ بالعَكْسِ . وَتُؤُوِّلَتْ عَلَى مَعْنَى التَّعْظِيمِ ، أَيْ إِنَّمَا يُعَظِّمُ اللهُ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءَ» .

(٢) يُقابَل خزانة الأكمل ٤/٦٥١ [في المطبوع (محمد بن عبد العزيز) بدل (عمر بن عبد العزيز)] . كذلك يُقابَل زلّة القارئ (للزيلعيّ) ٦٢-٦٣ .

(٣) يُقابَل حواشي كتاب البديع ٩ب-٨أ «﴿وَإِذِ ٱبْتَلَى إِبْرَاهِيمُ رَبَّهُ﴾ أَبُو الشَّعْثَاءِ» ، كتاب الكامل ٥/٧١ «بِرَفْعِ الْمِيمِ وَنَصْبِ ٱلْبَاءِ أَبُو حَنِيفَةَ . يَعْنِي ٱخْتَبَرَهُ ، هَلْ يَسْتَجِيبُ لَهُ دُعَاءَهُ وَيَتَّخِذُهُ خَلِيلًا أَمْ لَا» ، شواذّ القراءات ٧٤ «ذَكَرَ أَبُو مُعَاذٍ عَنْ بَعْضِهِمْ وَعَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَى إِبْرَاهِيمُ﴾ بِٱلرَّفْعِ ﴿رَبَّهُ﴾ بِٱلنَّصْبِ . وجاء عن أبي الشعثاءِ جابرِ بنِ زَيْدٍ هكذا . يعني ٱختبره ، هل يستجيب له دعاءه ويتّخذه خليلًا أم لا» ، البحر المحيط ١/٣٧٥ «أبو حنيفة برفع ﴿إِبْرَاهِيمُ﴾ ونصب ﴿رَبَّهُ﴾» .

قَالَ ٱلْجُرْجَانِيُّ : وَهِيَ رِوَايَةُ أَبِي مُعَاذٍ عَنْ بَعْضِهِمْ[1].[2] وَنَحْوُهُ قِرَاءَةُ ٱلْكِسَائِيِّ : ﴿هَل تَسْتَطِيعُ رَبَّكَ﴾ [٥:١١٢] بِتَاءِ ٱلْمُضَارَعَةِ ٱلْمُثَنَّاةِ مِنْ فَوْقُ وَبِفَتْحِ ٱلْبَاءِ ٱلْوَاحِدَةِ[3]، أَيْ هَلْ يُجِيبُكَ رَبُّكَ ؛ وَهِيَ قِرَاءَةُ أَبِي ٱلشَّعْثَاءِ ، أَيْ قَوْله : ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَى (إِبْرَٰهِيمُ رَبَّهُ)﴾ [٢:١٢٤][4]، وَقَالَ : أَقْرَأَنِيهَا ٱبْنُ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ . فَإِذَا قَرَأَ ٱلْمُصَلِّي هَـٰذِهِ ٱلْقِرَاءَةَ سَهْوًا ، لَا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ لِوُجُودِ قِرَاءَةِ إِمَامٍ مِنْ طَرِيقٍ شَاذٌّ وَلَهُ وَجْهٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : تَفْسُدُ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَثْبُتْ رِوَايَةً عَمَّنْ يُوثَقُ .[5]

وَلَوْ قَرَأَ : ﴿إِنَّا كُنَّا (مُنْذَرِينَ)﴾ [٤٤:٣] بِفَتْحِ ٱلذَّالِ أَوْ : ﴿إِنَّا كُنَّا (مُرْسَلِينَ)﴾

---

(١) يُنظَر هنا الحاشية السابقة .

(٢) يُقابَل خزانة الأكمل ٦٥١/٤ .

(٣) يُقابَل كتاب السبعة ٢٤٩ (٢٣) «الكسائيّ» ، المبسوط (لابن مهران) ١٨٩ (٢٤) «الكسائيّ» ، جامع البيان (للدانيّ) ٤٨٧ [الكسائيّ والأعشى في آختيار أبي بكر] ، الوجيز (للأهوازيّ) ١٦٨ «الكسائيّ» ، كتاب الكامل ٢٨٢/٥ «﴿هَل تَستَطِيعُ﴾ بالتاء ﴿رَبَّكَ﴾ نصب الكسائيّ وآختيار أبي بكر والأعشى والشافعيّ عن آبن كثير والزعفرانيّ عن آبن محيصن ؛ وهو الاختيارُ لِمَا رُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ، أَنَّهَا قَالَتْ : كَانُوا أَعْلَمَ بِٱللهِ مِنْ أَنْ يَظُنُّوا أَنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ . وَهِيَ رِوَايَةُ عَبَّادٍ عَنِ الْحَسَنِ» ، التلخيص (لأبي معشر الطبريّ) ٢٥١ «عليّ» ، المستنير (لابن سوار) ١٢٣/٢-١٢٤ «الكسائيُّ وأبان والأعشى غير آبن العلاف عن النقّار» ، المبهج (لسبط الخيّاط) ٢٢٧/٢ [الكسائيّ] ، الاختيار (لسبط الخيّاط) ٣٧١/٢ «الكسائيّ» ، المحرّر الوجيز (لابن عطيّة) ٢٥٩١/٢ «قرأ عليّ بن أبي طالب ومعاذ بن جبل وآبن عبّاس وعائشة وسعيد بن جبير ﴿هَل تَستَطِيعُ رَبَّكَ﴾ بالتاء ونصب الباء من ﴿رَبَّكَ﴾» ، المصباح الزاهر ٥٢٦/٢ [الكسائيّ وأبان بن يزيد عن عاصم وآبن غالب والشمونيّ عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم على أنّه آختيار أبي بكر] ، غاية الاختصار ٤٧٥/٢ (٨٢٠) «عليّ والأعشى غير النقّار» .

(٤) يُقابَل حواشي كتاب البديع ٧٩-٨ «﴿وَإِذِ ٱبْتَلَى إِبْرَٰهِيمُ رَبَّهُ﴾ أَبُو الشَّعْثَاءِ» ، شواذّ القراءات ٧٤ «وَجَاءَ عَنْ أَبِي ٱلشَّعْثَاءِ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ هَـٰكَذَا» .

(٥) يُقابَل خزانة الأكمل ٦٥١/٤ .

[٥:٤٤] بِفَتْحِ ٱلسِّينِ ، فَسَدَتْ صَلَاتُهُ . وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ[١]: لَا تَفْسُدُ فِيهِمَا وأَوَّلَ تَأْوِيلًا[٢]**[٩٣ب]** بَعِيدًا صَوْنًا لِلصَّلَاةِ عَنِ ٱلْفِسَادِ .[٣]

وَلَوْ قَرَأَ : ﴿يُسَبِّحُونَ لَهُۥ بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَهُمْ لَا (يُسْأَمُونَ)﴾ [٣٨:٤١] بِضَمِّ ٱلْيَاءِ مِنْ (يُسْأَمُونَ) ، فَسَدَتْ صَلَاتُهُ . وَعَلَى مَا رُوِيَ مِنْ كَوْنِهَا قِرَاءَةَ أَبِي صَالِحٍ ٱلْمُعَلِّمِ ، لَا تَفْسُدُ ؛ وَٱلصَّحِيحُ ٱلْفَسَادُ .

وَفِي قُنْيَةِ ٱلْمُنْيَةِ : «لَوْ قَرَأَ : ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ (أَنْعَمْتِ) عَلَيْهِمْ﴾ [٧:١] بِكَسْرِ ٱلتَّاءِ مِنْ (أَنْعَمْتِ) ، فَسَدَتْ[٤]صَلَاتُهُ ؛ وَقِيلَ : لَا تَفْسُدُ»[٥].

وَعَنْ جَارِ ٱللهِ ، يَعْنِي ٱلزَّمَخْشَرِيَّ : لَوْ قَرَأَ : ﴿وَكَانَ وَرَاءَهُم (مَّلَكٌ)﴾ [٧٩:١٨] بِفَتْحِ ٱللَّامِ ، تَفْسُدُ صَلَاتُهُ .[٦]

---

(١) الرازيّ (ت٢٤٨هـ) . كان قاضي الريّ ، من أصحاب محمّد بن الحسن . عنه الجواهر المضيّة ٣٧٢/٣ (١٥٤٦) ، هديّة العارفين ١٣/٢ «توفّي سنة ٢٤٢ اثنتين وأربعين ومائتين . صنّف كتاب المدّعي والمدّعَى عليه» .

(٢) تأويلا : تاولايلا ، الأصل ، حيث المقطع "لا" مشطوب .

(٣) يُقابَل خزانة الأكمل ٦٦٥/٤ «وكذا يقول محمّد بن مقاتل في المرسل والمنذرين . لا تفسد حالة الخطأ عنده . وأوّل تأويلًا بعيدًا ، ليصون صلاتهم» .

(٤) فسدت : فسد ، الأصل .

(٥) قنية المنية (للزاهديّ) ٦٤ . يُقابَل الجواهر المضيّة ٢٥١/٤ «قَالَ : لَوْ قَرَأَ : ﴿(ٱلَّتِى) خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾ [٤:٥٧] مكان ﴿ٱلَّذِى﴾ أوْ ﴿(أَنْعَمْتِ) عَلَيْهِمْ﴾ [٧:١] بِكَسْرِ التَّاءِ ، لا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ . وفيه خِلَافُ المشايخ» ، كتائب أعلام الأخيار ١٩٢ب «في الحاوي في المتفرّقات من كتاب الصلاة نقلًا عن قاضي خان : قَرَأَ : ﴿وَهُوَ (ٱلَّتِى) خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ [٤:٥٧] مَكَانَ ﴿ٱلَّذِى﴾ أو ﴿(أَنْعَمْتِ)﴾ [٧:١] بِكَسْرِ التاءِ ، تَفْسُدُ . وقال قِوَامُ الدِّينِ الصَّفَّارِيُّ : لا تَفْسُدُ» .

(٦) يُقابَل الطارئ ٥٤ .

وَذَٰلِكَ فِي زَلَّةِ ٱلْقَارِئِ لِلْحَدَّادِيِّ ، رَحِمَهُ ٱللَّهُ ، أَنَّ مَنْ لَحَنَ فِي ٱلْقُرْآنِ لَحْنًا يُغَيِّرُ ٱلْمَعْنَى وَيُقَبِّحُ ٱلْمُرَادَ ، لَمْ تَفْسُدْ صَلَاتُهُ فِي قِيَاسِ قَوْلِ أَبِي يُوسُفَ وَأَبِي نَصْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامٍ[1]وَمُحَمَّدِ بْنِ مُقَاتِلٍ[2]وَأَبِي بَكْرٍ ٱلْأَعْمَشِ[3]. وَعَلَى قَوْلِ أَبِي حَفْصٍ[4]وَأَبِي ٱلْحَسَنِ ٱلْكَرْخِيِّ[5]وَجَمَاعَةٍ مِنَ ٱلْمُتَأَخِّرِينَ ، تَفْسُدُ صَلَاتُهُ . وَعِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ ، رَحِمَهُ ٱللَّهُ : إِنْ كَانَ لِهَٰذَا ٱللَّحْنِ مَعْنًى مُحْتَمَلٌ ، كَمَا فِي قَوْلِهِ ، تَعَالَى : ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَى (إِبْرَاهِيمُ رَبَّهُ)﴾ [١٢٤:٢] بِعَكْسِ ٱلْإِعْرَابِ ، لَمْ تَفْسُدْ صَلَاتُهُ . وَإِن لَمْ يَكُنْ ، فَسَدَتْ صَلَاتُهُ . وَلَوْ حُرِّكَ سَاكِنٌ مِنْ فِعْلٍ ٱتَّصَلَ بِضَمِيرِ جَمْعٍ ، نَحْوَ أَنْ قَرَأَ : ﴿(أَنْزَلَنَاهُ)﴾ [٩٢:٦][6]وَ﴿(جَعَلَنَاهُ)﴾ [٩:٦][7]وَ﴿(جَعَلَنَا)﴾ [١٢٥:٢][8]وَ﴿(خَلَقَنَا)﴾ [١٨١:٧][9]، فَسَدَتْ صَلَاتُهُ .

---

(١) البلخيّ (٣٠٥هـ/٩١٧م) . عنه الجواهر المضيّة ١٧١/٣-١٧٢ (١٣٢٤) ، ٥٤٠/٣ ، ٩٢/٤-٩٣ [هناك «مات أبو نصر بن سلّام سنة خمس وثلاثمائة . قلتُ : في ظنّي أنّ محمّد بن سلّام ونصر بن سلّام المذكورَين في بابهما من هذا الكتاب هما أبو نصر بن سلّام هذا . والجميعُ ترجمةٌ واحدة له ؛ فتارةً يذكره بعضُ أصحابنا بأسمه ، فيقولون : محمّد بن سلّام . وتارةً يذكرونه بكُنيته ، فيقولون : أبو نصر بن سلّام . وتارةً يجمعون بين الكنية والاسم ، فيقولون : أبو نصر محمّد بن سلّام . وكثيرًا ما يذكره هكذا قاضي خان . وأمّا نصر بن سلّام ، فغَلَطٌ من الكاتب . أَسْقَطَ لَفْظَةَ الْأَبِ وَكَتَبَ : نصر بن سلّام ؛ فظَنَّ الظّانُّ أنَّهُ آسْمٌ لِنَصْرِ بْنِ سَلَّامٍ»] .

(٢) الرازيّ (ت٢٤٨هـ) . كان قاضي الريّ ، من أصحاب محمّد بن الحسن . تقدّمت ترجمته .

(٣) هو محمّد بن سعيد بن محمّد البلخيّ (ت٣٢٨هـ) . عنه كتائب أعلام الأخيار ١١٩أ-١٢٠أ .

(٤) هو أحمد بن حفص (ت٢١٧هـ) . عنه الجواهر المضيّة ١٦٦/١-١٦٧ (١٠٤) ، ٣٧/٤ .

(٥) هو عُبيد الله بن الحسين (٢٦٠-٣٤٠هـ) . عنه الجواهر المضيّة ٤٩٣/٢-٤٩٤ (٨٩٤) ، ٣٦/٤ .

(٦) ورد هذا اللفظ في أربعة عشر موضعًا في القرآن الكريم ، أوّلها المُخرَّج أعلاه .

(٧) ورد هذا اللفظ في خمسة عشر موضعًا في القرآن الكريم ، أوّلها المُخرَّج أعلاه .

(٨) ورد هذا اللفظ في سبعين موضعًا في القرآن الكريم ، أوّلها المُخرَّج أعلاه .

(٩) ورد هذا اللفظ في أربعة وعشرين موضعًا في القرآن الكريم ، أوّلها المُخرَّج أعلاه .

ٱلْفَصْلُ ٱلثَّانِي فِيمَا لَا يُفْسِدُ :

وَهُوَ ثَلَاثَةُ أَجْنَاسٍ .

ٱلْأَوَّلُ ، إِذَا كَانَ ٱللَّحْنُ لَا يَغَيِّرُ ٱلْمَعْنَى ، لَا يَكُونُ مُفْسِدًا لِلصَّلَاةِ ، كَمَا لَوْ كَسَرَ ٱلتَّاءَ **[١٩٤أ]** مِنْ (أَصْوَاتِكُمْ)[١]فِي قَوْلِهِ ، تَعَالَى : ﴿لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ﴾ [٢:٤٩] أَوْ ضَمَّهَا مِنْ قَوْلِهِ ، تَعَالَى : ﴿يَغُضُّونَ (أَصْوَاتُهُمْ)﴾ [٣:٤٩] أَوْ فَتَحَهَا مِنْ قَوْلِهِ ، تَعَالَى : ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ (وَٱلْمُسْلِمَٰتَ)﴾ [٣٥:٣٣] وَأَخَوَاتِهَا[٢]وَمِنْ قَوْلِهِ ، تَعَالَى : ﴿(وَلِلْمُطَلَّقَٰتَ) مَتَٰعٌ﴾ [٢٤١:٢] أَوْ فَتَحَ ٱلنُّونَ مِنْ قَوْلِهِ ، تَعَالَى : ﴿(ٱلرَّحْمَٰنَ) عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ﴾ [٥:٢٠] أَوْ فَتَحَ ٱلنُّونَ وَٱلْمِيمَ مِنَ : (ٱلرَّحْمَٰنَ ٱلرَّحِيمَ) فِي ٱلْبَسْمَلَةِ أَوْ ضَمَّهَا أَوْ ضَمَّ أَحَدَهَا دُونَ ٱلْآخَرِ أَوْ فَتَحَ أَحَدَهُمَا وَكَسَرَ ٱلْآخَرَ أَوْ نَصَبَ (مَرَضًا) مِنْ قَوْلِهِ ، تَعَالَى : ﴿فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾ [١٠:٢][٣]أَوْ (دَرَجَةً) مِنْ قَوْلِهِ ، تَعَالَى : ﴿وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ﴾ [٢٢٨:٢] أَوْ ﴿(مَثَلَ) ٱلسَّوْءِ﴾ مِنْ قَوْلِهِ ، تَعَالَى :[٤]﴿لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ مَثَلُ ٱلسَّوْءِ﴾ [٦٠:١٦] أَوْ فَتَحَ ٱللَّامَ أَوْ كَسَرَهَا مِنْ قَوْلِهِ ، تَعَالَى : ﴿يَقُولُ ٱلَّذِينَ نَسُوهُ﴾ [٥٣:٧] أَوْ مِنْ قَوْلِهِ ، تَعَالَى :

---

(١) يُقابَل خزانة الأكمل ٦٥١/٤ .

(٢) يُقابَل خزانة الأكمل ٦٥١/٤ .

الآية كاملةً : ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْقَٰنِتَٰتِ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلصَّٰدِقَٰتِ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰبِرَٰتِ وَٱلْخَٰشِعِينَ وَٱلْخَٰشِعَٰتِ وَٱلْمُتَصَدِّقِينَ وَٱلْمُتَصَدِّقَٰتِ وَٱلصَّٰٓئِمِينَ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ وَٱلْحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَٱلْحَٰفِظَٰتِ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣٥﴾﴾ .

(٣) ورد هذا اللفظ في عشرة مواضع في القرآن الكريم . أوّلها المخرَّج أعلاه .

(٤) من قوله تعالى : ليس في الأصل .

﴿جَعَلَ لَكُمُ﴾ [٢٢:٢] أَوْ نَصَبَ مَعْمُولَ حَرْفِ ٱلْجَرِّ مِنْ نَحْوِ قَوْلِهِ ، تَعَالَى : ﴿وَإِلَيَّ ٱلْمَصِيرُ﴾ [٤٨:٢٢] و ﴿أَفِي (ٱللَّهِ) شَكٌّ﴾ [١٠:١٤] و ﴿بَرَاءَةٌ مِّنَ (ٱللَّهِ)﴾ [١:٩] بِنَصْبِ ٱلْجَلَالَةِ فِي ٱلْكُلِّ أَوْ رَفَعَ مَا حَقُّهُ[١]ٱلنَّصْبُ[٢]، فَقَرَأَ : ﴿إِنَّ (ٱللَّهُ) سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [١٨١:٢] ، ﴿لَعَلَّ (ٱللَّهُ) يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا﴾ [١:٦٥] ، ﴿وَلَٰكِنَّ (ٱللَّهُ) سَلَّمَ﴾ [٤٣:٨] بِرَفْعِ ٱسْمِ ٱللهِ ، تَعَالَى ، فِي ٱلْكُلِّ أَوْ قَرَأَ : ﴿إِنَّ (ٱلْمُسْلِمُونَ)﴾ [٣٥:٣٣] ، ﴿إِنَّ (ٱلْكَافِرُونَ)﴾ [١٠١:٤] ، ﴿إِنَّ (ٱلظَّالِمُونَ)﴾ [٥٣:٢٢] أَوْ كَسَرَ ٱلرَّاءَ مِنْ قَوْلِهِ ، تَعَالَى : ﴿وَلَا أَصْغَرِ مِن ذَٰلِكَ وَلَا أَكْبَرِ﴾ [٦١:١٠؛٣:٣٤] . قَالَ ٱلْجُرْجَانِيُّ : وَهِيَ قِرَاءَةُ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ .[٣]

أَوْ غَيَّرَ حَرَكَةَ ٱلْمَبْنِيِّ مِنْ نَحْوِ : (هَؤُلَاءِ) وَ(أَيْنَ) وَ(حَيْثُ) وَ(كَيْفَ)[٤]أَوْ حَرَّكَ ٱلسَّاكِنَ أَوْ سَكَّنَ ٱلْمُتَحَرِّكَ مِنَ ٱلْأَفْعَالِ ، خَلَا مَا سَبَقَ مِنَ ٱلْفِعْلِ ٱلْمُتَّصِلِ بِضَمِيرِ ٱلْجَمْعِ ، نَحْوَ : ﴿أَنزَلْنَاهُ﴾ [٩٢:٦][٥]**[٩٤ب]** ﴿خَلَقْنَا﴾ [١٨١:٧][٦]، أَوْ فَتَحَ ٱلرَّاءَ مِنْ نَحْوِ : ﴿(يَضْرَبُ) ٱللهُ ٱلْأَمْثَالَ﴾ [١٧:١٣] وَكَسَرَ ٱلْمِيمَ مِنْ نَحْوِ : ﴿(يَسْمَعِ) تَحَاوُرَكُمَا﴾ [١:٥٨] وَمِنْ : ﴿(يَجْمَعِ) ٱللهُ ٱلرُّسُلَ﴾ [١٠٩:٥] .[٧]

---

(١) في الأصل عبارة : فقرأ ان الله سميع عليم النصب ، مشطوبة .

(٢) النصب : زيادة في هامش الأصل ، مشار إليها بلفظ صحّ .

(٣) يُقابَل شواذّ القراءات ٢٢٨ «عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ﴿وَلَا أَصْغَرِ وَلَا أَكْبَرِ﴾ بِٱلْجَرِّ وَٱلتَّنْوِينِ فِيهِمَا مُنْصَرِفَيْنِ» ، ٣٨٨ «عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ﴿وَلَا أَصْغَرٍ وَلَا أَكْبَرٍ﴾ بِٱلْجَرِّ وَٱلتَّنْوِينِ مُنْصَرِفًا» ، البحر المحيط ٢٥٨/٧ .

(٤) يُقابَل خزانة الأكمل ٦٥٢/٤ «لو أخطأ في المبنيّ ، نحو هؤلاء وأين وأمسِ وكيف وحيث ، فيتغيّر الإعرابُ ، لم يتغيّر المعنى ، فلا تفسد صلاتُه» .

(٥) ورد هذا اللفظ في أربعة عشر موضعًا في القرآن الكريم ، أوّلها المخرَّج أعلاه .

(٦) ورد هذا اللفظ في أربعةٍ وعشرين موضعًا في القرآن الكريم ، أوّلها المخرَّج أعلاه .

(٧) يُقابَل خزانة الأكمل ٦٥٢/٤-٦٥٣ .

أَوْ كَسَرَ ٱلْوَاوَ مِنْ : ﴿(وِيَّاكَ) نَسْتَعِينُ﴾ [١:٥] بَعْدَ حَذْفِ ٱلْهَمْزَةِ .(١)

أَوْ فَتَحَ ٱلدَّالَ مِنِ : ﴿ٱلْحَمْدَ لِلَّهِ﴾ [١:٢] وَكَسَرَ ٱللَّامَ ؛ وَهِيَ قِرَاءَةُ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وَلُغَةُ قَيْسٍ .(٢)

أَوْ كَسَرَ ٱلدَّالَ وَٱللَّامَ(٣)؛ وَهِيَ قِرَاءَةُ مُحَمَّدِ بْنِ ٱلسَّمَيْفَعِ(٤)ٱلْيَمَانِيِّ ؛(٥)وَهِيَ لُغَةُ بَنِي

---

(١) يُقابَل شواذّ القراءات ٢٢٨ «عن بعض الأشعريّين ﴿وِيَّاكَ نَعْبُدُ وَوِيَّاكَ [(وياك) في المطبوع ، (واياك) في الأصل] نَسْتَعِينُ﴾ بالواو وكَسْرِهِ وفَتْحِهِ» [يعني كَسْرَ الواوِ من (وِيَّاكَ) وفَتْحَها (وَيَّاكَ) ، بينما في الأصل والمطبوع (وكسرة وفتحة) مصحَّفًا] ، البحر المحيط ٢٣/١ «قال صاحب اللوامع : وقد جاء فيه ﴿وِيَّاكَ﴾ . أبدل الهمزة واوًا ؛ فلا أَدْرِي أذلك عن الفرّاء أم عن العرب» .

(٢) يُقابَل خزانة الأكمل ٦٤٨/٤ .

كذلك يُقابَل معاني القرآن (للفرّاء) ٣/١ «أمّا أهل البَدْو ، فمنهم مَنْ يَقُولُ ﴿ٱلْحَمْدَ لِلَّهِ﴾» ، حواشي كتاب البديع ١ «﴿ٱلْحَمْدَ لِلَّهِ﴾ عن بعض العرب ، هو رُؤْبَةُ بنُ العَجَّاج» ، شواذّ القراءات ٤٠ «عن زيد بن عليّ ورؤبة بن العجّاج أبي الجَحّاف ﴿ٱلْحَمْدَ لِلَّهِ﴾ بنصب الدال» ، البحر المحيط ١٨/١ «قرأها هارون العتكيّ ورؤبة وسفيان بن عيينة ﴿ٱلْحَمْدَ لِلَّهِ﴾ بالنصب» ، الدرّ المصون ٣٩/١ «قُرِئَ شاذًّا بنصب الدال من ﴿ٱلْحَمْدَ﴾» .

(٣) يعني ﴿ٱلْحَمْدِ لِلَّهِ﴾ .

(٤) السميفع : السميع ، الأصل .

(٥) يُقابَل معاني القرآن (للفرّاء) ٣/١ «منهم مَنْ يَقُولُ ﴿ٱلْحَمْدِ لِلَّهِ﴾» ، حواشي كتاب البديع ١ «﴿ٱلْحَمْدِ لِلَّهِ﴾ الحسنُ البصريُّ ورُؤْبَةُ» ، المحتسَب ٧٣/١ «رواها لي بعض أصحابنا قراءةً لإبراهيم بن أبي عبلة ﴿ٱلْحَمْدِ لِلَّهِ﴾ مكسورتان . ورواها أيضًا لي قراءةً لزيد بن عليّ ، ﷺ ، والحسن البصريّ ، رحمه الله» ، شواذّ القراءات ٤٠ «عن محمّد بن السميفع اليمانيّ وأبي سعيد الحسن بن [أبي] الحسن البصريّ وأبي الشعثاء جابر بن زيد ﴿ٱلْحَمْدِ لِلَّهِ﴾ بكسر الدال» ، البحر المحيط ١٨/١ «[...] كما أتبع الحسنُ وزيدُ بنُ عليّ كسرةَ الدالِ لكسرةِ اللام ؛ وهي أغربُ ، لأنّ فيه إتْباعَ حركةِ مُعْرَبٍ لحركةِ غيرِ إعرابٍ» ، الدرّ المصون ٤١/١ «قُرِئَ أيضًا بكسرِ الدالِ . ووجهُه أنّها حركةُ إتْبَاعٍ لكسرةِ لامِ الجرِّ بعدها ؛ وهي لغةُ تميم وبعض غطفان ، يُتْبِعُونَ الأوّلَ للثاني للتجانس» .

عَامِرٍ ، ذَكَرَهُ ٱلْكِسَائِيُّ . وَكَسْرُ ٱلدَّالِ إِتْبَاعٌ .[1]

أَوْ ضَمَّ ٱلدَّالَ وَٱللَّامَ[2]؛ وَهِيَ قِرَاءَةُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَبْلَةَ .[3]وَضَمُّ ٱللَّامِ إِتْبَاعٌ .[4]

أَوْ فَتَحَ ٱلْبَاءَ ٱلْوَاحِدَةَ مِنْ : ﴿رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [١:٢] ؛ وَهِيَ[5]قِرَاءَةُ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ،[6]أَوْ ضَمَّهَا[7]، لِأَنَّ لَهُ وَجْهًا فِي ٱلْعَرَبِيَّةِ ،[8]أَوْ كَسَرَ ٱلنُّونَ مِنَ

---

(١) يُقابَل خزانة الأكمل ٦٤٨/٤ «وقرأ محمّد السميفع اليمانيّ [في المطبوع (السميشع الثماني) مصحّفًا] بكسرِ الدالِ واللام ؛ وهي لغة بني عامر ، ذكرها الكسائيّ [في المطبوع (الكيسائي) مصحّفًا] ؛ فكسرةُ الدالِ إتباعٌ لكسرة اللام» .

(٢) يعني ﴿ٱلْحَمْدُ لُلِهِ﴾ .

(٣) يُقابَل معاني القرآن (للفرّاء) ٣/١ «منهم مَنْ يَقُولُ : ﴿ٱلْحَمْدُ لُلِهِ﴾ ، فيرفع الدالَ واللامَ» [يعني من أهل البَدْو] ، حواشي كتاب البديع ١٣ «﴿ٱلْحَمْدُ لُلِهِ﴾ إبراهيم بن أبي عبلة» ، إعراب القرآن (للنحّاس) ١٧٠/١ «قرأ إبراهيم بن أبي عبلة ﴿ٱلْحَمْدُ لُلِهِ﴾ ؛ وهذه لغة بعض بني ربيعة» ، المحتسَب ٧٣/١ «قراءة أهل البادية ﴿ٱلْحَمْدُ لُلِهِ﴾ مضمومة الدال واللام» ، الكشف والبيان ١٠٩/١ «قرأ إبراهيم بن أبي عبلة الشاميّ ﴿ٱلْحَمْدُ لُلِهِ﴾ بضمّ الدال واللام . أَتْبَعَ الضمّةَ الضمّةَ» ، كتاب الكامل ٥/١ «﴿ٱلْحَمْدُ لُلِهِ﴾ بضمّ اللام ٱبنُ أبي عبلة» ، الكشّاف ٥١/١ ، المحرّر الوجيز ٦٦/١ «رُوي عن ٱبن أبي عبلة ﴿ٱلْحَمْدُ لُلِهِ﴾ بضمّ الدال واللام» ، شواذّ القراءات ٤٠ [إبراهيم بن أبي عبلة ويزيد بن قطيب] ، البحر المحيط ١٨/١ ، الدرّ المصون ٤٢/١ .

(٤) يُقابَل خزانة الأكمل ٦٤٨/٤ «أمّا رفع الدال واللام ، قراءة إبراهيم بن أبي عبلة ويزيد بن قطيب ، فضمّ اللام [في المطبوع (الدال)] إتباع لضمّة الدال» .

(٥) وهي : وهو ، الأصل .

(٦) يُقابَل الكشف والبيان ١٠٩/١ «قرأ زيد بن عليّ ﴿رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ بالنصب على المدح» ، الكشّاف ١٠/١ ، مجمع البيان ٢١/١ ، شواذّ القراءات ٤١ «عن زيد بن عليّ ﴿رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ بنصب الباء» ، البحر المحيط ١٩/١ .

(٧) هكذا ﴿رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ . يُقابَل شواذّ القراءات ٤١ «يَجُوزُ ﴿رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [١:٢] بِرَفْعِ ٱلْبَاءِ . وَكَذَٰلِكَ حَكَى أَبُو زَيْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَوْسٍ عَنْ بَعْضِ ٱلْعَرَبِ» .

(٨) يُقابَل خزانة الأكمل ٦٤٨/٤ «ولو قرأ بنصب الباءِ أو برفعها ، لا تفسد ؛ وهي قراءة زيد بن عليّ . يعني النصب ، فيكون نصبُها على المدح . وأمّا الرفع ، بإضمارِ (هو ربُّ العالمين) ؛ فلهذا وجهٌ في العربيّة ولا يعدّ خطأً» .

(ٱلْعَالَمِينِ) أَوْ ضَمَّهَا[1] لِعَدَمِ تَغَيُّرِ ٱلْمَعْنَى[2].

أَوْ فَتَحَ ٱلْكَافَ مِنْ : ﴿(مَالِكَ) يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ [١:٤] ؛ وَهِيَ قِرَاءَةُ مُحَمَّدٍ ٱلْيَمَانِيِّ .[3]

أَوْ ضَمَّهَا[4]؛ وَهِيَ قِرَاءَةُ أَبِي حَيْوَةَ .[5]

أَوْ فَتَحَ ٱللَّامَ وَٱلْكَافَ مِنْهَا[6]؛ وَهِيَ قِرَاءَةُ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ[7] وَعُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ[8].[9]

---

(١) يعني (ٱلْعَالَمِينُ) .

(٢) يُقابَل خزانة الأكمل ٦٤٨/٤ «وكذا لو كَسَرَ نُونَ (ٱلْعَالَمِينِ) أو رَفَعَها ساهيًا أو عامدًا ، لم تفسد ، لأنّه لم يغيّر المعنى . ألا ترى لو لم يحرّكها أصلًا ، كيف يجوز ، فصار ، كما فتح التثنية وكسر نون الجمع غير مفسد للكلام» .

(٣) يُقابَل الكشف والبيان ١١٤/١ ، شواذّ القراءات ٤١ «عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ وَسُلَيْمَانَ بْنِ مِهْرَانَ وَٱبْنِ ٱلسَّمَيْفَعِ وَعُثْمَانَ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ ﴿مَالِكَ﴾ بِٱلْأَلِفِ وَنَصْبِ ٱلْكَافِ» ، إعراب القراءات الشواذّ ٩١/١ .

للتعريف : محمّد اليمانيّ هو آبن السميفع . آسمه الكامل : أبو عبد الله محمّد بن عبد الرحمن بن السميفع اليمانيّ . عنه غاية النهاية ١٥٠/٢ (س١٦) و ١٦١/٢-١٦٢ (٣١٠٦) .

(٤) أي ﴿مَالِكُ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ .

(٥) يُقابَل الكشف والبيان ١١٤/١ .

(٦) أيْ ﴿مَلَكَ يَوْمَ ٱلدِّينِ﴾ .

(٧) يعمر : عمرو ، الأصل .

للتعريف : هو أبو سليمان يحيى بن يعمر العدوانيّ البصريّ . عنه غاية النهاية ٣٨١/٢ (٣٨٧٣) .

(٨) هو أبو عاصم عُبيد بن عُبيد بن قتادة الليثيّ المكّيّ (ت٧٤هـ) . عنه سير أعلام النبلاء ١٥٦/٤-١٥٧ (٥٦) ، غاية النهاية ٤٩٦/١-٤٩٧ (٢٠٦٤) .

(٩) يُقابَل الكشف والبيان ١١٤/١ ، كتاب الكامل ٦/٥ [أبو حنيفة وأبو حيوة] ، المحرّر الوجيز ٦٨/١ [يحيى بن يعمر والحسن بن أبي الحسن وعليّ بن أبي طالب] ، شواذّ القراءات ٤٢ [«وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ وَأَبِي عَاصِمٍ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ وَأَبِي حَنِيفَةَ ﴿مَلَكَ﴾ [١:٤] بِفَتْحِ ٱللَّامِ وَٱلْكَافِ ﴿يَوْمَ﴾ [١:٤] بِنَصْبِ ٱلْمِيمِ» ، إعراب القراءات الشواذّ ٩٢/١ ، البحر المحيط ٢٠/١ .

أَوْ سَكَّنَ ٱللَّامَ وَضَمَّ ٱلْكَافَ مِنْهَا[1]؛ وَهِيَ قِرَاءَةٌ[2] مَرْوِيَّةٌ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، رَحِمَهُ ٱللهُ .[3]

قَالَ أَبُو يُوسُفَ ، رَحِمَهُ ٱللهُ : لَيْسَ كُلُّ لَحْنٍ فِي ٱلْقُرْآنِ يُفْسِدُ ٱلصَّلَاةَ . وَكَذَا عَنِ ٱلْحَسَنِ ٱلْكَرْخِيِّ وَمُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ وَجَمَاعَةٍ مِنَ ٱلْفُقَهَاءِ .[4]

قَالَ ٱلْفَقِيهُ أَبُو جَعْفَرٍ ٱلْهِنْدُوَانِيُّ[5]: سَأَلْتُ أَبَا بَكْرٍ ٱلْأَعْمَشَ[6] **[٩٥أ]** عَمَّنْ نَصَبَ (ٱلْمَلَائِكَةَ) مِنْ قَوْلِهِ ، تَعَالَى : ﴿شَهِدَ ٱللهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ [١٨:٣] ، فَقَالَ : جَازَتْ صَلَاتُهُ . وَهَٰذَا مِمَّا يُبْتَلَى بِهِ كَثِيرٌ مِنَ ٱلنَّاسِ . وَمِنْهُمْ لَا يَدْرِي ٱلْإِعْرَابَ . وَفِي تَكْلِيفِهِمْ ذَٰلِكَ حَرَجٌ . وَٱلْحَرَجُ مَدْفُوعٌ شَرْعًا .[7]

وَذَكَرَ ٱلْحَدَّادِيُّ ، رَحِمَهُ ٱللهُ ، فِي زَلَّةِ ٱلْقَارِئِ : إِذَا قَرَأَ : ﴿أَنَّ فِيكُمْ (رَسُولُ) ٱللهِ﴾ [٧:٤٩] ، ﴿وَأَسِرُّواْ (قَوْلُكُمْ)﴾ [١٣:٦٧] بِضَمِّ ٱللَّامِ فِيهِمَا أَوْ ﴿(خُلِقَ) ٱلْإِنسَٰنَ مِن صَلْصَٰلٍ﴾ [١٤:٥٥] بِضَمِّ ٱلْخَاءِ أَوْ ﴿أَيُحِبُّ (أَحَدَكُمْ)﴾ [١٢:٤٩] بِفَتْحِ

---

(١) أيْ ﴿مَلْكُ﴾ .

(٢) وهي قراءة : وقراءة ، الأصل .

(٣) يُقابَل كتاب السبعة ١٠٥ ، حواشي كتاب البديع ١ ، الكشف والبيان ١/١١٤ ، شواذّ القراءات ٤١ .

(٤) يُقابَل خزانة الأكمل ٤/٦٥١ «قَالَ أَبُو يُوسُفَ : لَيْسَ كُلُّ لَحْنٍ فِي ٱلْقُرْآنِ يُفْسِدُ ٱلصَّلَاةَ . وَكَذَا روى ٱلْكَرْخِيُّ وَمُحَمَّدُ بنُ سَلَمَةَ وَجَمَاعَةٌ» .

(٥) هو محمّد بن عبد الله بن محمّد بن عمر البلخيّ (٣٣٠-٣٩٢هـ/٩٤٢-١٠٠٢م) . يُعرَف بأبي حنيفة الصغير . عنه الجواهر المضيّة ٣/١٩٢-١٩٤ (١٣٤٥) ، طبقات الحنفيّة (لابن الحنّائيّ) ٢/٤٤-٤٨ (٧١) ، كتائب أعلام الأخيار ١٢٣ب-١٢٤أ ، هديّة العارفين ٢/٤٧ [هناك «توفّي ببخارا سنة ٣٦٢ آثنتين وستّين وثلاثمائة . من تصانيفه شرح أدب القاضي لأبي يوسف ، الفوائد الفقهيّة ، كشف الغوامض في الفروع»] .

(٦) هو محمّد بن سعيد البلخيّ (ت٣٢٨هـ) . عنه الجواهر المضيّة ٣/١٦٠ ، ٤/٢٩ ، طبقات الحنفيّة (لابن الحنّائيّ) ٢/٢٨-٢٩ (٦١) .

(٧) يُقابَل خزانة الأكمل ٤/٦٥١ .

ٱلدَّالِ أَوْ ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا (ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانَ)﴾ [٥٥:٢٢] بِفَتْحِ ٱلْوَاوِ وَٱلنُّونِ أَوْ ﴿هَلْ جَزَاءُ[1](ٱلْإِحْسَانَ) إِلَّا (ٱلْإِحْسَانُ)﴾ [٥٥:٦٠] بِفَتْحِ ٱلنُّونَيْنِ أَوْ ﴿نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً﴾ [٥٦:٧٣] بِرَفْعِ (تَذْكِرَةٌ) أَوْ ﴿وَإِذَا[2] كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ (يَخْسِرُونَ)﴾ [٨٣:٣] بِفَتْحِ ٱلْيَاءِ أَوْ ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا (شُوَاظٍ)﴾ [٥٥:٣٥] بِكَسْرِ ٱلظَّاءِ ، لَمْ تَفْسُدْ صَلَاتُهُ فِي قِيَاسِ قَوْلِ أَبِي يُوسُفَ وَجَمَاعَةٍ مِنَ ٱلْفُقَهَاءِ ، رَحِمَهُمُ ٱللهُ .

وَفِي خِزَانَةِ ٱلْأَكْمَلِ : «لَوْ قَرَأَ : ﴿مُبَشِّرِينَ (وَمُنْذَرِينَ)﴾ [٢:٢١٣][3]﴿جَآءَهُم (مُنْذَرٌ) مِّنْهُمْ﴾ [٣٨:٤،٤٤:٥٠:٢] بِفَتْحِ ٱلذَّالِ ، لَا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ عَلَى تَأْوِيلِ أَنَّ ٱلْإِنْذَارَ وَرَدَ فِي حَقِّ ٱلرُّسُلِ ، عَلَيْهِمُ ٱلسَّلَامُ . أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ ، تَعَالَى : ﴿فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ﴾ [٢:١٤٧][4]، ﴿فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْجَـٰهِلِينَ﴾ [٦:٣٥] وَهُوَ إِنْذَارٌ مِنَ ٱللهِ ، تَعَالَى ؛ وَهَـٰذَا ٱخْتِيَارُ أَبِي عَاصِمٍ ٱلْعَامِرِيِّ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : تَفْسُدُ صَلَاتُهُ . وَهَـٰذَا ، إِذَا كَانَ فِي صِفَاتِ ٱلْأَنْبِيَاءِ ، عَلَيْهِمُ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ . أَمَّا إِذَا كَانَ فِي صِفَاتِ ٱللهِ ، تَعَالَى ، كَانَ مُفْسِدًا»[5]. وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي ٱلْفَصْلِ ٱلْأَوَّلِ .

وَلَوْ قَرَأَ : **[٩٥ب]** ﴿(لِيُغِيظَ) بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ﴾ [٤٨:٢٩] بِضَمِّ[6]ٱلْيَاءِ ٱلْأُولَى ، لَمْ تَفْسُدْ صَلَاتُهُ .

---

(١) جزاء : الجزاء ، الأصل .

(٢) وإذا : اذا ، الأصل .

(٣) ورد هذا اللفظ في أربعة مواضع في القرآن الكريم ، أوّلها المخرّج أعلاه .

(٤) ورد هذا اللفظ في ثلاثة مواضع في القرآن الكريم ، أوّلها المخرّج أعلاه .

(٥) يُقابَل خزانة الأكمل ٤/٦٦٤-٦٦٥ .

(٦) بضمّ : بعض ، الأصل .

ٱلْجِنْسُ ٱلثَّانِي فِي ٱلْإِمَالَةِ :

إِذَا أَمَالَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِ ٱلْإِمَالَةِ بِأَنْ قَرَأَ بِإِمَالَةِ ٱلْأَلِفِ مِنْ : ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾ [١:١] وَ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ﴾ [١:١] وَ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ [١:٤] وَ﴿ٱلْكِتَٰبُ﴾ [٢:٢] وَ﴿حَتَّىٰ حِينٍ﴾ [١٢:٣٥][١]أَوْ قَرَأَ بِإِمَالَةِ أَلِفِ ٱلتَّثْنِيَةِ مِنْ : ﴿قَالَا﴾ [٧:٢٣][٢] وَ﴿قَالَتَا﴾ [٢٨:٢٣] وَ﴿كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ﴾ [٦٦:١٠] وَنَحْوِ ذَٰلِكَ ، لَا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ .[٣]

وَقَدْ تَقَدَّمَ عَنْ أَبِي يُوسُفَ ، رَحِمَهُ ٱللَّهُ ، أَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ لَحْنٍ يُفْسِدُ ٱلصَّلَاةَ .[٤]وَلَا نَعْلَمُ لَحْنًا[٥]أَحَقَّ مِنْ هَٰذَا .

وَعَنْ أَبِي صَالِحٍ أَنَّهُ كَانَ يُعَلِّمُ ٱلصِّبْيَانَ ﴿فَخَانَتَاهُمَا﴾ [٦٦:١٠] بِٱلْإِمَالَةِ . وَلَمْ يُنْكِرْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ ٱلسَّلَفِ مَعَ صَلَابَتِهِمْ فِي ٱلدِّينِ وَعِلْمِهِمْ وَٱشْتِهَارِ هَٰذِهِ ٱلْقِرَاءَةِ .[٦]

---

(١) ورد هذا اللفظ في ستّة مواضع في القرآن الكريم ، أوّلها المخرَّج أعلاه .

(٢) ورد هذا اللفظ في ثلاثة مواضع في القرآن الكريم ، أوّلها المخرَّج أعلاه .

(٣) يُقابَل خزانة الأكمل ٦٤٨/٤ و ٦٤٩ «وأمّا لو قرأه بإمالةِ ألفِ التثنيةِ ، نَحْوَ قولِه : ﴿قَالَا﴾ و﴿قَالَتَا﴾ و﴿كَانَتَا﴾ ، ﴿فَخَانَتَاهُمَا﴾ ساهيًا أو عامدًا ، لم تفسد صلاتُهُ مع أنَّ الإمالةَ في مثلِ ذلك لَمْ تَجُزْ» .

(٤) يُقابَل خزانة الأكمل ٦٤٩/٤ «قَالَ أَبُو يُوسُفَ : لَيْسَ كُلُّ لَحْنٍ يُوجِبُ فَسَادَ ٱلصَّلَاةِ» .

(٥) لَحْنًا : لحن ، الأصل .

(٦) يُقابَل خزانة الأكمل ٦٤٩/٤ . كذلك حلبة المجلّي وبغية المهتدي ٥٠٦/١ «ورُوي عن أبي صالح المعلّم أنّ كان يعلّم الصبيانَ ﴿فَخَانَتَاهُمَا﴾ على الإمالة . ولم يُرَوَ عن أحدٍ من الفقهاءِ من السلفِ في وقتِهِ مع صلابتِهم في أمرِ الدينِ ومعرفتِهم بالأحكام وإقدامِهم على النهي وآشتهارِ هذِهِ القراءةِ في المساجدِ الإنكارُ عليه» .

وَقَالَ ٱلْجُرْجَانِيُّ ، رَحِمَهُ ٱللهُ ، فِي خِزَانَةِ ٱلْأَكْمَلِ : «رَوَى أَبُو حَاتِمٍ عَنْ يَعْقُوبَ أَنَّ فِي مُصْحَفِ أُبَيّ بْنِ كَعْبٍ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، ﴿(جيأ) أَمْرُ رَبِّكَ﴾ [١١:٧٦/١٠١] وَفِي بَعْضِ ٱلْمَصَاحِفِ : ﴿(لِلرّجيلِ) نَصِيبٌ﴾ [٤:٧/٣٢] بِٱلْيَاءِ ٱلْمُثَنَّاةِ . وَفِي رِوَايَةِ قُتَيْبَةَ : ﴿مَا لَكُم مِّنْ (إِليهٍ) غَيْرُهُۥ[١]﴾[٢]»[٣]. وَٱللهُ أَعْلَمُ بِٱلصَّوَابِ .

ٱلْجِنْسُ ٱلثَّالِثُ فِي تَرْكِ ٱلْإِدْغَامِ :

إِذَا ٱلْتَقَى حَرْفَانِ مُتَمَاثِلَانِ مِنْ كَلِمَةٍ وَمِنْ كَلِمَتَيْنِ وَٱلْأَوَّلُ سَاكِنٌ وَٱلثَّانِي مُتَحَرِّكٌ ، فَلَمْ يُدْغِمِ ٱلْأَوَّلَ فِي ٱلثَّانِي ، لَا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ ، نَحْوَ أَنْ يَقْرَأَ : ﴿أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ﴾ [٤:٧٨] بِإِظْهَارِ ٱلْكَافِ أَوْ يَقْرَأَ : ﴿وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ﴾ [٢٠:٣٧] بِإِظْهَارِ ٱلنُّونِ ٱلْمُتَوَسِّطَةِ **[٩٦أ]** أَوْ يَقْرَأَ : ﴿(فَرددُوا) أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَٰهِهِمْ﴾ [١٤:٩] أَوْ ﴿إِنَّا (رَاددُوهُ) إِلَيْكِ﴾ [٢٨:٧] بِدَالَيْنِ فِيهِمَا أَوْ يَقْرَأَ[٤]: ﴿(ضَلَلَ) مَن تَدْعُونَ﴾ [١٧:٦٧] أو : ﴿(لِيُضلِلَ) ٱلنَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ [٦:١٤٤] أَوْ يَقْرَأَ :

---

(١) إليه غيره : اله غير الله ، الأصل .

للتعليق : موضع الإمالة هنا هو (إلَيهٍ) ، قد رُسم في بعض المصاحف بياءٍ بين اللام والهاء للدلالة على إمالة اللام . يُقابَل حلية المجلّي وبغية المهتدي ٥٠٦/١ «قد رُوي أنّه مكتوبٌ في مصحف عثمان ، ﷺ ، الذي فيه أثر الدم : ﴿ٱللهُ لَا (إِلية) إِلَّا هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾ [٤:٨٧] ، ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَـٰبًا فِي (قِرْطيسٍ)﴾ [٦:٧] ، ﴿وَقَالَ ٱللهُ لَا تَتَّخِذُوٓاْ (إِليهَيْنِ)﴾ [١٦:٥١] بالياءِ بين اللام والهاء» .

(٢) ورد هذا المقطع في تسعة مواضع في القرآن الكريم ، كالتالي : ٧:٥٩/٦٥/٧٣/٨٥ ، ١١:٥٠/٦١/٨٤ ، ٢٣:٢٣/٣٢ .

(٣) يُقابَل خزانة الأكمل ٦٤٩/٤ . كذلك يُقابَل المقنع (للدانيّ) ٦٦ ، كتاب الوسيلة (للسخاويّ) ٤٠٤ [نقلًا عن أبي عمرو] . عن هذا المظهر يُراجَع أضواء جديدة على الرسم العثمانيّ (لحمدان) ٣٢١ .

(٤) يقرأ : قرأ ، الأصل . كذلك في مواضع ثلاثة تالية ، ممّا يغني عن الإشارة إلى ذلك في موضعه .

﴿(وَأُحلِلَ) لَكُمْ مَّا وَرَاءَ ذَٰلِكُمْ﴾ [٢٤:٤] بِلَامَيْنِ فِي ٱلْكُلِّ أَوْ يَقْرَأَ : ﴿(مَسسَ) سَقَرَ﴾ [٤٨:٥٤] أَوْ يَقْرَأَ : ﴿أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ (تَأْمُرُونَنَى)﴾ [٦٤:٣٩] ، ﴿(لَيَأْتِيَنَنِى) بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ﴾ [٢١:٢٧] بِنُونَيْنِ أَوْ يَقْرَأَ : ﴿وَقَالَت طَّآئِفَةٌ﴾ [٧٢:٣] بِإِظْهَارِ ٱلتَّاءِ مِنْ ﴿وَقَالَت﴾ أَوْ يَقْرَأَ : ﴿وَلَوْ[1] أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ﴾ [٦٤:٤] بِإِظْهَارِ ٱلذَّالِ أَوْ يَقْرَأَ : ﴿قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ﴾ [٢٥٦:٢] بِإِظْهَارِ دَالِ ﴿قَد﴾ أَوْ يَقُولَ[2]: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ﴾ [٦:١] بِإِظْهَارِ ٱللَّامِ[3] أَوْ يَقْرَأَ : ﴿قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا﴾ [٨٩:١٠] بِإِظْهَارِ ﴿أُجِيبَت﴾ أَوْ يَقْرَأَ : ﴿قُل لَّوْ كُنتُمْ﴾ [١٥٤:٣] ، ﴿بَل لِّلَّهِ ٱلْأَمْرُ جَمِيعًا﴾ [٣١:١٣] ، ﴿قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ [١٢:٣؛٣٨:٨] بِإِظْهَارِ ٱللَّامِ ٱلْأُولَى وَنَحْوِ ذَٰلِكَ مِمَّا كَانَ مُدْغَمًا ، فَأُظْهِرَ ، لَا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ ، وَإِنْ فَحُشَ مِنْ حَيْثُ ٱلْعِبَارَة ، لِأَنَّهُ ردّ إِلَى أَصْلِ ٱلْوَضْعِ لُغَة فَرْعٍ .

ذَكَرَ فِي قُنْيَةِ ٱلْمُنْيَةِ : «لَوْ لَحَنَ فِي صَلَاتِهِ ، ثُمَّ تَرَدَّدَ أَنَّهُ مُفْسِدٌ لِلصَّلَاةِ أَمْ لَا ، يَمْضِي فِي صَلَاتِهِ ، ثُمَّ يَسْتَفْتِي»[4].

---

(١) ولو : اولو ، الأصل .

(٢) يقول : كذا في الأصل .

(٣) يُقابَل زلّة القارئ (للزيلعيّ) ٧٥ «ولو قرأ : ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ﴾ [٦:١] وأظْهَرَ لَامَ ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ [...] لا تفسد صلاتُهُ» .

(٤) قنية المنية ٦٣ .

ٱلنَّوْعُ ٱلثَّانِي فِي إِبْدَالِ ٱلْحَرْفِ بِٱلْحَرْفِ :

وَفِيهِ مُقَدِّمَةٌ وَثَلَاثَةُ فُصُولٍ .

أَمَّا ٱلْمُقَدِّمَةُ ، فَٱعْلَمْ أَنَّ إِبْدَالَ ٱلْحَرْفِ بِغَيْرِهِ عَلَى قِسْمَيْنِ .

ٱلْقِسْمُ ٱلْأَوَّلُ أَنْ تَكُونَ(١) ٱلْكَلِمَةُ ٱلْمُشْتَمِلَةُ عَلَى حَرْفِ ٱلْبَدَلِ فِي ٱلْقُرْآنِ ٱلْمَكْتُوبِ فِي مَصَاحِفِ ٱلْعَامَّةِ ، وَذَٰلِكَ غَيْرُ مُفْسِدٍ لِلصَّلَاةِ وَإِنِ ٱخْتَلَفَ ٱلْمَعْنَى بِٱلْإِبْدَالِ ، نَحْوَ أَنْ يَقْرَأَ **[٩٦ب]** : ﴿فَإِنَّهُمْ (يَعْلَمُونَ)﴾ مَكَانَ قَوْلِهِ ، تَعَالَى : ﴿فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ﴾ [٤:١٠٤] .

ٱلْقِسْمُ ٱلثَّانِي أَن لَّا تَكُونَ ٱلْكَلِمَةُ ٱلْمُشْتَمِلَةُ عَلَى حَرْفِ ٱلْبَدَلِ فِي ٱلْقُرْآنِ ؛ وَهُوَ عَلَى وَجْهَيْنِ .

أَحَدُهُمَا أَنْ يَتَّحِدَ ٱلْمَعْنَى بَعْدَ ٱلْإِبْدَالِ ، نَحْوَ أَنْ يَقْرَأَ : ﴿كُونُواْ (قَيَّامِينَ)﴾ [٤:١٣٥؛٥:٨] مَكَانَ ﴿قَوَّٰمِينَ﴾ و (ٱلتَّيَّابِينَ) مَكَانَ ﴿ٱلتَّوَّٰبِينَ﴾ [٢:٢٢٢] أَوْ (تَيَّابًا) مَكَانَ قَوْلِهِ : ﴿تَوَّابًا﴾ [٤:١٦](٢) أَوْ ﴿(لَأَيَّاهٌ) حَلِيمٌ﴾ مَكَانَ ﴿لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٌ﴾ [٩:١١٤] أَوِ ﴿ٱلْحَيُّ (ٱلْقَيَّامُ)﴾(٣)[٢:٢٥٥؛٣:٢] مَكَانَ ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾ أَوْ يَقْرَأَ :

---

(١) تكون : يكون ، الأصل .

(٢) ورد هذا اللفظ في ثلاثة مواضع في القرآن الكريم ، أوّلها المخرّجُ أعلاه .

(٣) قرئ به في الشاذّ . يُقابَل بشأن موضع البقرة كتاب الكامل ١٤٦/٥ [جَرِيرٌ عَنِ ٱلْأَعْمَشِ وَٱلْهَمْدَانِيُّ] ، المحرّر الوجيز ٣٤٠/١ [ٱبْنُ مَسْعُودٍ وَعَلْقَمَةُ وَإِبْرَاهِيمُ ٱلنَّخَعِيُّ وَٱلْأَعْمَشُ] ، زاد المسير ٢٦٥/١ [عمر بن الخطّاب وٱبن مسعود وٱبن أبي عبلة والأعمش] ، شواذّ القراءات ٩٧ [عُمَر بن ٱلْخَطَّاب وَٱلْأَعْمَش وَٱلنَّخَعِيّ] ، إعراب القراءات الشواذّ ٢٦٥/١ [دون نسبة] ، الجامع لأحكام القرآن ٢٦٩/٤ «قَرَأَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ وَعَلْقَمَةُ وَٱلْأَعْمَشُ وَٱلنَخَعِيُّ ﴿ٱلْحَيُّ ٱلْقَيَّامُ﴾ بِٱلْأَلِفِ ؛ ورُوِي ذلك عن عُمَرَ» ، البحر المحيط ٢٧٧/٢ «قَرَأَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ وَٱبْنُ عُمَرَ وَعَلْقَمَةُ وَٱلنَخَعِيُّ وَٱلْأَعْمَشُ ﴿ٱلْقَيَّامُ﴾» ، الدرّ المصون ٥٤٠/٢ [ٱبْنُ مَسْعُودٍ وَٱلأعمشُ] .

﴿نِعمَ ٱلْعَبدُ إِنَّهُۥ (أَيَّابٌ)﴾ مَكَانَ ﴿أَوَّابٌ﴾ [٣٨:٣٠/٤٤] ، وَذَٰلِكَ مُفْسِدٌ لِلصَّلَاةِ عِنْدَ أَبِي يُوسُفَ(١) خِلَافًا لِأَبِي حَنِيفَةَ(٢) وَمُحَمَّدٍ(٣)، رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ ،(٤) لِأَنَّ ٱلْأَيَّابَ وَٱلْأَيَّاهَ لَيْسَ بِقُرْآنٍ وَلَا تَسْبِيحٍ وَلَا تَحْمِيدٍ وَلَا صَلَاةٍ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ، عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ، فَيَكُونُ مِنْ كَلَامِ ٱلنَّاسِ ، فَيُوجِبُ فَسَادَ ٱلصَّلَاةِ . وَهُمَا يَقُولَانِ بِأَنَّ مَعْنَى ٱلْكَلِمَتَيْنِ ، إِذَا كَانَا قَرِيبَيْنِ ، يَكُونُ قَارِئًا لِلْقُرْآنِ ، لما ذكرَ فِي ٱلْمُقَدِّمَةِ مِنْ أَنَّ ٱللَّهَ ، تَعَالَى ، أَطْلَقَ لِكُلِّ قَبِيلَةٍ أَنْ تَقْرَأَ بِلِسَانِهَا وَكَانُوا قَارِئِينَ لِلْقُرْآنِ .

ٱلْوَجْهُ ٱلثَّانِي أَنْ يَخْتَلِفَ ٱلْمَعْنَى بَعْدَ ٱلْإِبْدَالِ ، نَحْوَ أَنْ يَقْرَأَ : ﴿فَسُحْقًا لِّأَصْحَٰبِ (ٱلشَّعِيرِ)﴾ [٦٧:١١] بِإِبْدَالِ ٱلسِّينِ ٱلْمُهْمَلَةِ مِنَ ﴿ٱلسَّعِيرِ﴾ شِينًا مُعْجَمَةً ، وَذَٰلِكَ مُفْسِدٌ لِلصَّلَاةِ . قَالَهُ أَبُو مُطِيعٍ . وَقَالَ : أَرَأَيْتَ ، لَوْ قَرَأَ : ﴿فَسُحْقًا لِّأَصْحَٰبِ (ٱلْبُرِّ)﴾ ، أَمَا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ ؟(٥)

---

(١) هو يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الأنصاريّ (١١٣-١٨٢هـ/٧٣١-٧٩٨م) . تقدّمت ترجمته . عن رأيه أعلاه يُقابَل زلّة القارئ (للنسفيّ) ٧٥ «قال محمّدٌ ، رحمة الله عليه : وقع لي هذا ، فسألتُ أبا يوسف ، رحمة الله عليه ، فقال : تفسد . وسألتُ الكسائيَّ ، فقال : لا تفسد ، لأنّهما لغتان ؛ فأخذتُ بقوله . قال : وكذلك (أَيَّاهٌ) و(تَيَّابٌ) مكان ﴿أَوَّٰهٌ﴾ و﴿تَوَّابٌ﴾» .

(٢) هو أبو حنيفة النعمان بن ثابت (٨٠-١٥٠هـ/٦٩٩-٧٦٧م) . تقدّمت ترجمته .

(٣) هو أبو عبد الله محمّد بن الحسن الشيبانيّ (١٣١-١٨٩هـ/٧٤٨-٨٠٤م) . تقدّمت ترجمته .

(٤) يُقابَل زلّة القارئ (للزيلعيّ) ٧٠ ، زلّة القارئ (للطهطاويّ) ٩٤ .

(٥) على الاستفهام الإنكاريّ . يُقابَل زلّة القارئ (للمحسن) ١٥٤-١٥٥ «وَإِنْ تَبَاعَدَ ، كَقَوْلِهِ : ﴿فَسُحْقًا لِّأَصْحَٰبِ (ٱلشَّعِيرِ)﴾ [٦٧:١١] بِٱلشِّينِ ، فَسَدَتْ صَلَاتُهُ . [١٥٥] قَالَ أَبُو مُطِيعٍ ، رَحِمَهُ ٱللَّهُ : أَرَأَيْتَ ، لَوْ قَالَ ﴿لِأَصْحَٰبِ (ٱلْبُرِّ)﴾ [٦٧:١١] ، لَا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ ؟» ، زلّة القارئ (للنسفيّ) ٧٥ ، الفتاوى التاتارخانيّة ٤٨٢/١ «أَوْ ﴿فسُحْقًا لِّأَصْحَٰبِ (ٱلشَّعِيرِ)﴾ [٦٧:١١] مَكَانَ ﴿ٱلسَّعِيرِ﴾ ، تَفْسُدُ صَلَاتُهُ بِٱلِاتِّفَاقِ» . كذلك يُقابَل خزانة الأكمل ٦٦١/٤ .

وَفِي خُلَاصَةِ ٱلْفَتَاوَى[1]: «وَإِنِ ٱخْتَلَفَ ٱلْمَعْنَى وَمَا قَرَأَ لَيْسَ فِي ٱلْقُرْآنِ، كَـ﴿أَصْحَٰبِ (ٱلشَّعِيرِ)﴾ بِٱلشِّينِ ٱلْمُعْجَمَةِ، تَفْسُدُ عِنْدَ ٱلْكُلِّ. وَلَا عِبْرَةَ لِقُرْبِ ٱلْمَخْرَجِ – يَعْنِي [١٩٧أ] كَمَا ذَكَرَ بَعْضُهُمْ. ٱلْعِبْرَةُ لِاتِّفَاقِ ٱلْمَعْنَى عِنْدَهُمَا. وَعِنْدَ أَبِي يُوسُفَ[2]، رَحِمَهُ ٱللهُ، ٱلْعِبْرَةُ لِوُجُودِ ٱلْمِثْلِ فِي ٱلْقُرْآنِ – أَيِ ٱلْمَكْتُوبِ فِي مَصَاحِفِ ٱلْعَامَّةِ. وَٱلْأَصْلُ فِي هَٰذَا ٱلْفَصْلِ بَيْنَ ٱلْحَرْفَيْنِ ٱللَّذَيْنِ يُبْدَلُ أَحَدُهُمَا مِنَ ٱلْآخَرِ، إِنْ أَمْكَنَ مِنْ غَيْرِ مَشَقَّةٍ، كَالطَّاءِ ٱلْمُهْمَلَةِ مَعَ ٱلصَّادِ ٱلْمُهْمَلَةِ بِأَنْ قَرَأَ: (ٱلطَّالِحَاتِ) مَكَانَ ﴿ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ [٢:٢٥]، كَانَ مُفْسِدًا لِلصَّلَاةِ، وَإِن لَمْ يَكُنْ إِلَّا بِمَشَقَّةٍ، كَٱلظَّاءِ ٱلْمُعْجَمَةِ مَعَ ٱلضَّادِ ٱلْمُعْجَمَةِ وَكَٱلسِّينِ ٱلْمُهْمَلَةِ مَعَ ٱلصَّادِ ٱلْمُهْمَلَةِ وَكَٱلطَّاءِ ٱلْمُهْمَلَةِ مَعَ ٱلتَّاءِ ٱلْمُثَنَّاةِ مِنْ فَوْقُ، ٱخْتَلَفَ ٱلْمَشَايِخُ فِيهِ. وَٱلْأَكْثَرُ عَلَى أَنَّهُ غَيْرُ مُفْسِدٍ لِلصَّلَاةِ»[3].

---

(١) الفتاوى: الفتوى، الأصل.

(٢) هو يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الأنصاريّ (١١٣-١٨٢هـ/٧٣١-٧٩٨م). تقدّمت ترجمته.

(٣) خلاصة الفتاوى ١٠٦/١.
يُقابَل زلّة القارئ (للزيليّ) ٦٨-٦٩.

وَذَكَرَ فِي بَعْضِ نُسَخِ زَلَّةِ ٱلْقَارِئِ فِي هَٰذَا ٱلْقِسْمِ أَنَّ عَلَى قَوْلِ أَبِي يُوسُفَ[1]، رَحِمَهُ ٱللَّهُ ، لَا شَكَّ أَنَّهُ تَفْسُدُ[2]صَلَاتُهُ . وَٱخْتَلَفَ ٱلْمَشَايِخُ عَلَى قَوْلِهِمَا ؛ فَعِنْدَ عَامَّةِ ٱلْمَشَايِخِ تَفْسُدُ صَلَاتُهُ قِيَاسًا وَمِنْهُمْ أَبُو مُطِيعٍ[3]، لِأَنَّهُ مِنْ كَلَامِ ٱلنَّاسِ .[4]وَعِنْدَ بَعْضِهِمْ لَا تَفْسُدُ ٱسْتِحْسَانًا وَمِنْهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ[5]، لِأَنَّ لِلْعَجَمِ بَلْوَى عَامَّةً ،[6] نَحْوَ أَنْ يَقْرَأَ ٱلطَّاءَ ٱلْمُعْجَمَةَ مَكَانَ ٱلضَّادِ ٱلْمُعْجَمَةِ أَوْ بِٱلْعَكْسِ .

وَفِي خِزَانَةِ ٱلْأَكْمَلِ لِلْإِمَامِ أَبِي عَبْدِ ٱللَّهِ ٱلْجُرْجَانِيِّ ، رَحِمَهُ ٱللَّهُ : «قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ : لَا تَبْطُلُ ٱلصَّلَاةُ عَلَى ٱلْإِطْلَاقِ ، إِذَا قَرَأَ مَكَانَ ٱلظَّاءِ ٱلْمُعْجَمَةِ ضَادًا مُعْجَمَةً أَوْ بِٱلْعَكْسِ . وَقَالَ ٱلْقَاضِي ٱلْمُحْسِنُ[7]: ٱلْأَحْسَنُ أَنْ يُقَالَ : إِنْ تَعَمَّدَ ذَٰلِكَ ، تَبْطُلُ صَلَاتُهُ ، عَالِمًا **[٩٧ب]** كَانَ أَوْ جَاهِلًا . أَمَّا لَوْ كَانَ مُخْطِئًا ، فَأَرَادَ ٱلصَّوَابَ ، فَجَرَى عَلَى لِسَانِهِ ذَٰلِكَ أَوْ لَمْ يَكُنْ مِمَّنْ يُمَيِّزُ بَيْنَ ٱلْحَرْفَيْنِ ، فَظَنَّ أَنَّهُ أَدَّى ٱلْكَلِمَةَ

---

(١) هو يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الأنصاريّ (١١٣-١٨٢هـ/٧٣١-٧٩٨م) . تقدّمت ترجمته .

(٢) تفسد : يفسد ، الأصل .

(٣) هو القاضي الفقيه الحكم بن عبد الله بن مسلمة البلخيّ (١١٣-١٩٧هـ) ، صاحب الإمام أبي حنيفة وراوي كتاب الفقه الأكبر عنه . عنه الجواهر المضيّة ٤/٨٧-٨٨ (١٩٨٠) ، تاج التراجم ٣٣١-٣٣٢ (٣٣٣) ، الفوائد البهيّة ٦٨-٦٩ .

(٤) يُقابَل زلّة القارئ (للنسفيّ) ٧٤ «وَقَالَ أَبُو مُطِيعٍ وجَمَاعَةٌ مِنَ المَشَايِخِ ، رحمة الله عليهم أجمعين : تَفْسُدُ ؛ وَعَلَيْهِ أَكْثَرُ أُستاذِينَا» .

(٥) أبو عبد الله الفقيه البلخيّ (١٩١-٢٧٨هـ) . عنه الجواهر المضيّة ٣/١٦٢-١٦٣ (١٣١٧) ، الفوائد البهيّة ١٦٨ .

(٦) يُقابَل زلّة القارئ (للنسفيّ) ٧٤ «قال محمّد بن سلمة : لا تفسدُ لعموم البلوى» .

(٧) هو الفقيه الحنفيّ أبو نصر المحسن بن أحمد بن المحسن الخالديّ المروزيّ الشهير بالشهيد . عنه يُراجَع علوم القرآن الكريم بين التجديد والتحديث ٧٩-٨٠ .

كَمَا هِيَ ، فَغَلِطَ ، جَازَتْ صَلَاتُهُ ؛ وَهُوَ قَوْلُ مُحَمَّدِ بْنِ مُقَاتِلٍ[1]؛ وَبِهِ كَانَ يُفْتِي ٱلشَّيْخُ إِسْمَاعِيلُ ٱلزَّاهِدُ[2]. وَهَٰذَا حَسَنٌ ، لِأَنَّ أَلْسِنَةَ ٱلْأَكْرَادِ وَٱلْأَتْرَاكِ وَأَهْلِ ٱلسَّوَادِ لَا تُطَاوِعُهُمْ عَلَى مَخَارِجِ هَٰذِهِ ٱلْحُرُوفِ»[3].

---

(١) الرازيّ (ت٢٤٨هـ) . كان قاضي الريّ ، من أصحاب محمّد بن الحسن الشيبانيّ (ت١٨٩هـ) . تقدّمت ترجمته .

(٢) هو الفقيه الحنفيّ أبو محمّد إسماعيل بن الحسين بن عليّ البخاريّ (ت٤٠٢هـ) . يُقابَل تاريخ بغداد ٦/٣١٠-٣١١ (٣٣٥٥) ، تاريخ الإسلام ط٤١/٥٧-٥٨ (٥٨) ، الجواهر المضيّة ١/٣٩٩-٤٠٠ (٣٢٧) ، الطبقات السنيّة ٢/١٨٢-١٨٣ (٤٩٣) ، الفوائد البهيّة ٤٦ .

(٣) خزانة الأكمل ١/٦٦٢ «قال محمّد بن سلمة : لا تبطل على الإطلاق ، إذا قرأ مكان الظاءِ ضادًا أو مكان الضادِ ظاءً . وقال القاضي المحسن : الأحسن لأن يُقالَ : إنّ قراءة ذلك يبطل صلاته ، عالمًا كان أو جاهلًا . أمّا لو كان مخطئًا ، فأراد الصواب ، فجرى هذا على لسانه ، أو لم يكن ممّن يميّز بين الحرفين ، فظنّ أنّه قد أدى الكلمة ، كما هي ، فغلط ، جازت صلاته ؛ وهو قول محمّد بن مقاتلٍ ؛ وبه يفتي الشيخ إسماعيل الزاهد ؛ فهذا حسنٌ ، لأنّ ألسنة الأكراد وأهل السواد والأتراك غيرُ طائعةٍ في مخارج هذه الحروف» . عن قول محمّد بن سلمة يُقابَل كذلك خزانة الأكمل ٤/٦٥٥ «رُوِيَ عن محمّد بن سلمة : لا تفسدُ صلاتُهُ في جميع القرآن ، إذا قرئ مكان الضادِ ظاءً أو على الضدّ» .

أمّا أصل كلام القاضي الشهيد المحسن ، فهو وارد في كتابه (زلّة القارئ) ١٥٧ مع فروق ، كالتالي : «وَإِنْ كَانَ مُخْطِئًا وَجَرَى عَلَى لِسَانِهِ كَذَٰلِكَ وَهُوَ يُرِيدُ ٱلْحَقَّ وَٱلصَّوَابَ ، فَلَمْ يَحْسُنْ أَدَاؤُهُ أَوْ لَمْ يَكُنْ يُمَيِّزُ بَيْنَ ٱلْحَرْفَيْنِ ، وَلَٰكِنْ حَفِظَ ٱلْكَلِمَةَ ، يَظُنُّ أَنَّهُ يُؤَدِّيهَا ، كَمَا هِيَ ، فَغَلِطَ فِي إِبْدَالِ ٱلْحَرْفِ بِحَرْفٍ آخَرَ مِنْ ذَٰلِكَ ٱلْمَخْرَجِ أَوْ قَرِيبٍ مِنْهُ ، قَالَ أَبُو مُطِيعٍ وَأَبُو حَفْصٍ ، رَحِمَهُمَا ٱللهُ : فَسَدَتْ صَلَاتُهُ ؛ وَهُوَ ٱلْأَقْيَسُ . وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ وَجَمَاعَةٌ مِنْ مَشَايِخِنَا ، رَحِمَهُمُ ٱللهُ : لَا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ ؛ وَهُوَ ٱلْأَحْسَنُ فِي ٱلْمَعْنَى . وَإِلَيْهِ كَانَ يَذْهَبُ إِسْمَاعِيلُ ٱلزَّاهِدُ . وَبِهِ نُفْتِي نَحْنُ» .

نظير بعض كلامه منقول في الطارئ ٦١ «وَمِنْهُمْ مَنْ فَصَّلَ ، فَقَالَ : إِنْ كَانَ بِٱلْقِيَاسِ عَالِمًا وتَعَمَّدَ في قِرَاءَتِهِ ، تَفْسُدُ ؛ وإِنْ كَانَ جاهِلًا وقَرَأَ عَلَى ظَنٍّ أَنَّهُ يَقْرَأُ كَمَا هِيَ أَوْ كَانَ عَالِمًا وَجَرَى عَلَى لِسَانِهِ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ ، لا تَفْسُدُ . وبِهِ كَانَ يُفْتِي مُحَمَّدُ بنُ مُقَاتِلٍ وَٱلشَّيْخُ ٱلزَّاهِدُ» .

ٱلْفَصْلُ ٱلْأَوَّلُ فِي ٱلطَّاءِ وَٱلضَّادِ ٱلْمُعْجَمَتَيْنِ ، يُبْدَلُ إِحْدَاهُمَا بِٱلْأُخْرَى أَوْ بِغَيْرِهَا :

وَفِيهِ جِنْسَانِ .

ٱلْأَوَّلُ فِيمَا يُفْسِدُ ٱلصَّلَاةَ :

قَالَ فِي خُلَاصَةِ ٱلْفَتَاوَى : لَوْ قَرَأَ : ﴿لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ﴾ [٢٩:٤٨] بِضَادٍ مُعْجَمَةٍ أَوْ زَاءٍ مَكَانَ ٱلظَّاءِ أَوْ قَرَأَ : ﴿وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ﴾ [١٥٩:٣] أَوِ ﴿ٱلظَّنَّ﴾ [١١٦:٦][1] بِضَادٍ مُعْجَمَةٍ[2] أَوْ قَرَأَ : ﴿ظَٰهِرَ ٱلْإِثْمِ﴾ [١٢٠:٦] بِضَادٍ مُعْجَمَةٍ[3] أَوْ طَاءٍ مُهْمَلَةٍ[4] أَوْ قَرَأَ : ﴿ٱضْطُرِرْتُمْ﴾ [١١٩:٦] [بِظَاءٍ][5] أَوْ ذَالٍ مُعْجَمَتَيْنِ أَوْ قَرَأَ : ﴿ٱلْمَغْضُوبِ﴾ [٧:١] بِذَالٍ أَوْ بِزَاءٍ[6] أَوْ قَرَأَ : ﴿وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا﴾ [١:١٠٠] وَ﴿فِي تَضْلِيلٍ﴾ [٢:١٠٥] بِظَاءٍ مُعْجَمَةٍ فِيهِمَا أَوْ قَرَأَ : ﴿فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ﴾ [١٩٧:٢] بِذَالٍ أَوْ ظَاءٍ مُعْجَمَتَيْنِ ، فَسَدَتْ صَلَاتُهُ .[7]

---

(١) ورد هذا اللفظ في عشرة مواضع في القرآن الكريم ، أوّلها المخرّج أعلاه .

(٢) يُقابَل الفتاوى التاتارخانيّة ٤٧٤/١ «﴿إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ﴾ [١١٦:٦؛١٠٠:٦٦؛٢٣:٥٣؛٢٨/٢٣] قرأ بالضاد ، تَفْسُدُ صَلَاتُهُ» .

(٣) معجمة : المعجمة ، الأصل .

(٤) مهملة : المهملة ، الأصل .

(٥) ما بين الحاصرتين إضافة في هامش الأصل ، مشار إليها بلفظ صحّ .

(٦) أي (ٱلْمَغْذُوبِ) أو (ٱلْمَعْزُوبِ) .

(٧) خلاصة الفتاوى ١٠٦/١-١٠٧ .

للتنبيه : لم ينقل ابن بلبان كلامه أعلاه حرفًا بحرفٍ ، بل ذكر حالات الفساد دون عدمه .

وَفِي زَلَّةِ ٱلْقَارِئِ لِلْحَدَّادِيِّ : إِذَا قَرَأَ : ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ﴾ [١:٧] بِٱلذَّالِ أَوْ بِٱلظَّاءِ مَكَانَ ٱلضَّادِ أَوْ قَرَأَ : ﴿وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا﴾ [١٠٠:١] بِٱلذَّالِ مَكَانَ ٱلضَّادِ أَوْ بِٱلظَّاءِ مَكَانَ ٱلضَّادِ ، فَسَدَتْ صَلَاتُهُ على قِيَاسِ قَوْلِ أَبِي مُطِيعٍ ٱلْبَلْخِيِّ وَمُحَمَّدِ بْنِ مُقَاتِلٍ(١)وَٱللَّيْثِ بْنِ مُسَافِرٍ(٢)وَأَبِي نَصْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامٍ(٣)وَأَبِي عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْأَزْهَرِ(٤) وَأَبِي حَفْصٍ ٱلْكَبِيرِ(٥)وَأَبِي ٱلْحَسَنِ ٱلْكَرْخِيِّ(٦)وَعَلِيٍّ ٱلْقُمِّيِّ(٧)[٩٨أ] وَٱلْحَاكِمِ ٱلشَّهِيدِ(٨). وَلَا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ فِي قِيَاسِ قَوْلِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ وَجَمَاعَةٍ مِنْ فُقَهَاءِ ٱلْمُتَأَخِّرِينَ ، رَحِمَهُمُ ٱللهُ .(٩)

---

(١) الرازيّ (ت٢٤٨هـ) . كان قاضي الريّ ، من أصحاب محمّد بن الحسن الشيبانيّ (ت١٨٩هـ) . تقدّمت ترجمته .

(٢) عنه الجواهر المضيّة ٧٢٢/٢ (١١٣٣) ، الأثمار الجنيّة ٥٥٥/٢ (٤٦٥) .

(٣) سلام : سلم ، الأصل .

للتعريف : هو أبو نصر محمّد بن سلّام البلخيّ (ت٣٠٥/٩١٧هـ) . تقدّمت ترجمته .

(٤) ذكره عبد القادر القرشيّ في الكُنَى من الجواهر المضيّة ٦١/٤ (١٩٤٤) «أبو عبد الله بن الأزهر» ولم يزد على ذلك كلمةً ، وذلك أخذًا بما أورده من نصّ منقول ، أستخرج منه عنوان ترجمة الليث بن مسافر [الجواهر المضيّة ٧٢٢/٢ (١١٣٣)] ، فيه «وأبي عبد الله ابن الأزهر» ؛ وهو أبو عبد الله محمّد بن الأزهر الخراسانيّ (ت٢٥١هـ) . له الاختيارات في الفقه . ترجم له صاحب الجواهر المضيّة ٨٥/٣ (١٢٢٤) دون تشخيصه مع موضع الكنى . كذلك عنه كتائب أعلام الأخيار ١٠٨ب (محمّد بن الأزهر أبو عبد الله) ، الفوائد البهيّة ١٦٠ ، هديّة العارفين ١٥/٢ . هو مقيّد بمسمّى (محمّد بن الأزهر) في الطارئ ٦٠ .

(٥) هو أحمد بن حفص (ت٢١٧هـ) . عنه الجواهر المضيّة ١٦٦/١-١٦٧ (١٠٤) . تقدّم ذكره .

(٦) هو عبيد الله بن الحسين (٢٦٠-٣٤٠هـ) . تقدّم ذكره .

(٧) هو أبو الحسن عليّ بن موسى بن داود (ت٣٠٥هـ) ، صاحب أحكام القرآن ، إمام الحنفيّة في عصره . عنه الجواهر المضيّة ٦١٨/٢-٦١٩ (١٠١٩) ، الأثمار الجنيّة ٥٢٠/٢ (٤٠٨) ، هديّة العارفين ٦٧٥/١ .

(٨) هو الوزير أبو الفضل محمّد بن محمّد بن أحمد المَرْوَزِيّ السُّلَميّ (ت٣٣٤هـ) . عنه الجواهر المضيّة ٣١٣/٣-٣١٥ (١٤٧٧) ، تاج التراجم ٢٧٢-٢٧٤ (٢٥٤) و ٣٥٥ ، الأثمار الجنيّة ٦١٥/٢-٦١٦ (٥٧٠) ، الفوائد البهيّة ١٨٥-١٨٦ ، هديّة العارفين ٣٧/٢ .

(٩) يُقابَل الجواهر المضيّة ٧٢٢/٢ ، الأثمار الجنيّة ٥٥٥/٢ .

ٱلْجِنْسُ ٱلثَّانِي فِيمَا لا يُفْسِدُ ٱلصَّلَاةَ :

لَوْ قَرَأَ : ﴿قُلْ مُوتُواْ بِغَيْظِكُمْ﴾ [١١٩:٣] بِٱلضَّادِ[١] ٱلْمُعْجَمَةِ أَوْ قَرَأَ : ﴿فَظَلَّتْ أَعْنَٰقُهُمْ﴾ [٢٦:٤] بِضَادٍ أَوْ ذَالٍ مُعْجَمَتَيْنِ[٢] أَوْ قَرَأَ : ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾ [٧:١] بِذَالٍ مُعْجَمَةٍ أَوْ بِزَاءٍ أَوْ قَرَأَ : ﴿فِى تَضْلِيلٍ﴾ [٢:١٠٥] بِذَالٍ مُعْجَمَةٍ أَوْ قَرَأَ : ﴿فَصَّلْنَا﴾ [٩٧:٦] و ﴿فَضَّلَ ٱللَّهُ﴾ [٣٢:٤] بِصَادٍ مُهْمَلَةٍ ، لَمْ تَفْسُدْ صَلَاتُهُ .

وَكَذَا لَوْ قَرَأَ : ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾ [٧:١] بِٱلظَّاءِ ٱلْمُعْجَمَةِ ، فَسَدَتْ صَلَاتُهُ . وَعَلَيْهِ أَكْثَرُ ٱلْأَئِمَّةِ ، مِنْهُمْ أَبُو مُطِيعٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ[٣] وَمُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ وَأَبُو عَبْدِ ٱللَّهِ بْنُ ٱلْأَزْهَرِ[٤].[٥]

وَعَلَى هَٰذَا ٱلْقِيَاسِ فِي جَمِيعِ ٱلْقُرْآنِ ، لَوْ قَرَأَ بِظَاءٍ مَكَانَ ٱلضَّادِ ، تَفْسُدُ صَلَاتُهُ إِلَّا فِي قَوْلِهِ ، تَعَالَى : ﴿وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾ [٢٤:٨١] بِٱلظَّاءِ وَٱلضَّادِ ٱلْمُعْجَمَتَيْنِ ؛ وَهُمَا قِرَاءَتَانِ .[٦]

---

(١) بالضاد : بضاد ، الأصل .

(٢) معجمتين : مكرّر في الأصل .

(٣) الرازيّ (ت٢٤٨هـ) . كان قاضي الريّ ، من أصحاب محمّد بن الحسن الشيبانيّ . تقدّمت ترجمته .

(٤) وأبو عبد الله بن : وعبد الله ، الأصل .

للتوضيح : المثبت على ما ورد في تنبيه الخاطر ٦٤ و ١٥٠ ، إذ في الموضع الأوّل كنيته أبو عبد الله وفي الموضع الآخر آسمه محمّد . كذلك الطارئ ٦٠ «محمّد بن الأزهر» ، كتائب أعلام الأخيار ١٠٨ب «محمّد بن الأزهر أبو عبد الله» ، الفوائد البهيّة ١٦٠ ، هديّة العارفين ١٥/٢ «محمّد بن الأزهر الخراسانيّ ، أبو عبد الله الحنفيّ» .

(٥) منقول في خزانة الأكمل ٦٤٥/٤ .

(٦) متواترتان . يُنظَر كتاب السبعة ٦٧٣ (٢) . الكلام أعلاه منقول في خزانة الأكمل ٦٤٥/٤-٦٥٥ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ ، تَعَالَى : ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ [٧٥:٢٢-٢٣] ، فَهِيَ بِٱلضَّادِ فِي ٱلْأَوَّلِ وَٱلظَّاءِ فِي ٱلثَّانِي ؛ فَلَوْ قَرَأَ ٱلْأُولَى بِٱلظَّاءِ وَٱلثَّانِيَةَ بِٱلضَّادِ ، فَسَدَتْ صَلَاتُهُ بِخِلَافِ مَا لَوْ قَرَأَهُمَا بِٱلظَّاءِ . وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ لَا تَفْسُدُ فِي جَمِيعِ ٱلْقُرْآنِ ، إِذَا قَرَأَ بِٱلضَّادِ مَكَانَ ٱلظَّاءِ أَوْ بِٱلْعَكْسِ لِلْمَشَقَّةِ .[1]

وَلَوْ قَرَأَ : ﴿أَءِذَا (صَلَلْنَا)﴾[2][٣٢:١٠] بِٱلصَّادِ ٱلْمُهْمَلَةِ ، لَا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ ؛ وَهِيَ قِرَاءَةُ جَمَاعَةٍ مِنَ ٱلصَّحَابَةِ ، رِضْوَانُ ٱللهِ عَلَيْهِمْ .[3]وَذَكَرَ فِي خِزَانَةِ ٱلْأَكْمَلِ : «لَوْ قَرَأَ **[٩٨ب]** بِٱلصَّادِ[4]ٱلْمُهْمَلَةِ مَكَانَ ٱلضَّادِ ٱلْمُعْجَمَةِ ، فَسَدَتْ صَلَاتُهُ إِلَّا فِي قَوْلِهِ ، تَعَالَى : ﴿إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقُصُّ ٱلْحَقَّ﴾ [٦:٥٧] بِصَادٍ مُهْمَلَةٍ مُشَدَّدَةٍ

---

(١) يُقابَل خزانة الأكمل ٤/٦٥٥ «وقوله : ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾ ، فالأولَى [في المطبوع (فالأول) مصحَّفًا] بالضادِ والثانيةُ بالظاء ؛ وعليه القراءة . ولو قرأ الأُولَى بالظاء والثانيةَ بالضادِ ، تفسد صلاتُه ، لأنّه لا معنى لقوله : ﴿إِلَى رَبِّهَا (نَاضِرَةٌ)﴾ . أمّا لو قرأها بالظاء ، لم تفسد صلاتُه [...] ورُوِيَ عن محمّد بن سلمة : لا تَفْسُدُ صلاتُهُ في جميع القرآن ، إذا قرئ مكان الضادِ ظاءٌ أو على الضدّ ، لأنّ ذلك يشقّ على الناسِ تمييزهما في المخرج إلّا على الحذّاق من القرّاء» .

(٢) قراءة العامّة ﴿ضَلَلْنَا﴾ بالضاد .

(٣) يُقابَل خزانة الأكمل ٤/٦٥٥ «جماعةٌ من الصحابة قرأوا بالصاد [في المطبوع (بالضاد) مصحَّفًا]» . عن هذه القراءة يُقابَل معاني القرآن (للفرّاء) ٢/٣٣١ [الحسنُ] ، المحتسَب ٢/١٧٣ [عليٌّ وَٱبْنُ عبّاسٍ ، رضي ٱلله عنهما ، وأَبَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ العاصِ والحسنُ بخلافٍ] ، كتاب الكامل ٦/٨٧ «بالصادِ وَكَسْرِ ٱللامِ ٱلحسنُ» ، الكشّاف ٣/٢٤٢ [الحسنُ] ، المحرّر الوجيز ٤/٣٦٠ «قرأ ٱلحسنُ أيضًا ﴿صَلِلْنَا﴾ بٱلصادِ غَيْرَ منقوطةٍ وَكَسْرِ ٱللامِ» ، شواذّ القراءات ٣٨٠-٣٨١ [الحسنُ] ، إعراب القراءات الشواذّ ٢/٢٩٥ «يُقْرأُ بصادٍ غير معجمةٍ وبِكَسْرِ ٱللامِ» ، الجامع لأحكام القرآن ١٧/١٧ «قرأ ٱلأَعْمَشُ وَٱلْحَسَنُ ﴿صَلِلْنَا﴾ بٱلصادِ» ، البحر المحيط ٧/٢٠٠ «عَنِ ٱلْحَسَنِ ﴿صَلِلْنَا﴾ بِكَسْرِ ٱللَّامِ» ، الدرّ المصون ٩/٨٤ «عن الحسنِ أيضًا ﴿صَلِلْنَا﴾ بِكَسْرِ ٱللامِ» [في المطبوع (بكسر الصاد)] .

(٤) بالصاد : الصاد ، الأصل .

بِغَيْرِ يَاءٍ .[1]

قُلْتُ : وَإِطْلَاقُهُ ٱلْقَوْلَ بِٱلْفَسَادِ إِلَّا فِيمَا ٱسْتَثْنَى يُخَالِفُ[2] ٱلْحُكْمَ فِي بَعْضِ ٱلصُّوَرِ ٱلْمَذْكُورَةِ قَبْلَهُ .

ٱلْفَصْلُ ٱلثَّانِي فِي ٱلرَّاءِ وَالذَّالِ تُبْدَلُ إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى أَوْ بِغَيْرِهَا :

وَفِيهِ جِنْسَانِ .

ٱلْأَوَّلُ فِيمَا يُفْسِدُ ٱلصَّلَاةَ :

إِذَا قَرَأَ : ﴿إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ﴾ [٩:١١٤] بِذَالٍ مُعْجَمَةٍ أَوْ قَرَأَ : ﴿وَذَرُوا﴾ [٢:٢٧٨] وَ﴿مِمَّا ذَرَأَ﴾ [٦:١٣٦] بِظَاءٍ أَوْ ضَادٍ مُعْجَمَتَيْنِ أَوْ قَرَأَ : ﴿وَذُلِّلَتْ﴾ [٧٦:١٤] بِضَادٍ مُعْجَمَةٍ أَوْ قَرَأَ : ﴿أَبَدًا﴾ مِنْ ﴿وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَٰدَةً أَبَدًا﴾ [٢٤:٤] وَ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ [١:٥] وَ﴿أَحَدٌ﴾ [١١٢:١] وَ﴿ٱلصَّمَدُ﴾ [١١٢:٢] وَ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ [١١٢:٣] وَ﴿حَمِيدٌ مَّجِيدٌ﴾ [١١:٧٣] بِٱلتَّاءِ ٱلْمُثَنَّاةِ مِنْ فَوْقُ مَكَانَ ٱلدَّالِ ، فَسَدَتْ صَلَاتُهُ . وَكَذَا لَوْ قَرَأَ : (ٱلَّتِى) مَكَانَ ﴿ٱلَّذِى﴾ ؛ وَقِيلَ : لَا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ .

وَلَوْ قَرَأَ : ﴿يَدْخُلُونَ فِى دِينِ ٱللَّهِ﴾ [١١٠:٢] بِٱلتَّاءِ ٱلْمُثَنَّاةِ مِنْ فَوْقُ مَكَانَ ٱلدَّالِ ﴿يَدْخُلُونَ﴾ . ذَكَرَ ٱلْحَدَّادِيُّ فِي زَلَّةِ ٱلْقَارِئِ أَنَّ فِيهِ ٱخْتِلَافَ ٱلْمَشَايِخِ ، كَمَا ذَكَرَ فِي فَصْلِ ٱلظَّاءِ وَٱلضَّادِ .

---

(١) يُقابل مطبوع خزانة الأكمل ٤/٦٥٥ .

(٢) آستثنى يخالف : استثنا تخالف ، الأصل .

ٱلْجِنْسُ ٱلثَّانِي فِيمَا لَا يُفْسِدُ ٱلصَّلَاةَ :

لَوْ قَرَأَ : ﴿مَوْعِدَةٍ﴾ [١١٤:٩] أَوْ ﴿وَذُلِّلَتْ﴾ [١٤:٧٦] بِظَاءٍ مُعْجَمَةٍ أَوْ قَرَأَ : ﴿يَجِدْكَ يَتِيمًا﴾ [٦:٩٣] بِذَالٍ مُعْجَمَةٍ ، لَا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ.[1] وَكَذَا لَوْ قَرَأَ : ﴿وَيَدْرَءُونَ بِٱلْحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ﴾ [٢٢:١٣؛٥٤:٢٨] بِٱلذَّالِ ٱلْمُعْجَمَةِ . قَالَ ٱلْجُرْجَانِيُّ : «وَهِيَ قِرَاءَةٌ شَاذَّةٌ»[2]. وَٱللهُ أَعْلَمُ بِٱلصَّوَابِ .

[٩٩أ] ٱلْفَصْلُ ٱلثَّالِثُ فِي ٱلسِّينِ وَٱلصَّادِ ٱلْمُهْمَلَتَيْنِ ، تُبْدَلُ إِحْدَاهُمَا بِٱلْأُخْرَى أَوْ بِغَيْرِهَا :

وَفِيهِ جِنْسَانِ .

ٱلْأَوَّلُ فِيمَا يُفْسِدُ ٱلصَّلَاةَ ، إِذَا قَرَأَ بِٱلسِّينِ ٱلْمُهْمَلَةِ : ﴿نُفَصِّلُ ٱلْآيَـٰتِ﴾ [٥٥:٦] وَ﴿إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ﴾ [٦٣:١٨] ، ﴿فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا﴾ [٣:١٠٠] ، ﴿وَتَوَاصَوْا۟﴾ [٣:١٠٣؛١٧:٩٠] ، ﴿وَصَمُّوا۟﴾ [٧١:٥] وَ﴿صُدُورِ ٱلنَّاسِ﴾ [٥:١١٤] وَ﴿مُّتَرَبِّصٌ فَتَرَبَّصُوا۟﴾ [٥٢:٩؛١٣٥:٢٠] وَ﴿يَخْصِفَانِ﴾ [٢٢:٧؛ ١٢١:٢٠] أَوْ قَرَأَ بِٱلصَّادِ ٱلْمُهْمَلَةِ : ﴿سَرَابًا﴾ [٢٠:٧٨] وَ﴿سَيْنَآءَ﴾ [٢٠:٢٣] وَ﴿سَدِيدًا﴾ [٩:٤؛٧٠:٣٣] وَ﴿حُسُومًا﴾ [٧:٦٩] ، فَسَدَتْ صَلَاتُهُ.[3]

---

(١) يُقابَل خلاصة الفتاوى ١٠٧/١ «﴿وَذُلِّلَتْ﴾ [١٤:٧٦] بالصَّادِ يفسد ، وبالظَّاءِ لا» .

(٢) خزانة الأكمل ٦٧٢/٤ «لو قرأ ﴿وَيَدْرَءُونَ بِٱلْحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ﴾ بالذال ، جازت صلاتُه ؛ وهي [في المطبوع (وفي) مصحَّفًا] قراءةٌ شاذّةٌ» . يُقابَل شواذّ القراءات ٢٥٧ «عَنْ أَبِي ٱلْبَرَهْسَمِ ﴿وَيَذْرَءُونَ﴾ [٢٢:١٣] بِٱلذَّالِ ٱلْمُعْجَمَةِ» .

(٣) يُقابَل زلّة القارئ (للزيلعيّ) ٨١-٨٢ .

وَفِي قُنْيَةِ ٱلْمُنْيَةِ : لَوْ قَرَأَ : ﴿ٱلصَّـٰلِحِينَ﴾ [٢:١٣٠] بِٱلسِّينِ ٱلْمُهْمَلَةِ ، تَفْسُدُ صَلَاتُهُ ؛ وَقِيلَ : لَا تَفْسُدُ .[١]

وَفِي ٱلذَّخِيرَةِ[٢]: لَوْ قَرَأَ : ﴿وَٱلصَّيْفِ﴾ [٢:١٠٦] بِٱلسِّينِ ٱلْمُهْمَلَةِ ، فَسَدَتْ صَلَاتُهُ .[٣] وَكَذَا ﴿نَصْرُ ٱللَّهِ﴾ [١:١١٠] بِٱلسِّينِ ٱلْمُهْمَلَةِ خِلَافًا لِمَا ذكر فِي ٱلْخُلَاصَةِ[٤]. وَذَكَرَ ٱلْحَدَّادِيُّ ، رَحِمَهُ ٱللَّهُ ، أَنَّ فِي قَوْلِهِ : (وَٱلسَّيْفِ) مَكَانَ ﴿وَٱلصَّيْفِ﴾ [٢:١٠٦] ٱخْتِلَافَ ٱلْمَشَايِخِ ، كَمَا ذَكَرَ فِي فَصْلِ ٱلظَّاءِ وَٱلضَّادِ .

وَقَالَ فِي خِزَانَةِ ٱلْأَكْمَلِ : «لَوْ قَرَأَ غَلَطًا بِٱلصَّادِ ٱلْمُهْمَلَةِ مَكَانَ ٱلسِّينِ : ﴿نَّطْمِسَ وُجُوهًا﴾ [٤:٤٧] أَوْ ﴿لَطَمَسْنَا عَلَىٰٓ أَعْيُنِهِمْ﴾ [٣٦:٦٦] أَوْ ﴿يُقْسِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ﴾ [٣٠:٥٥] أَوْ ﴿فَٱغْسِلُوا۟ وُجُوهَكُمْ﴾ [٥:٦] أَوْ ﴿مِنْ غِسْلِينٍ﴾ [٦٩:٣٦] أَوْ ﴿قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟﴾ [٦:٣١] ، ﴿فَخَسَفْنَا بِهِۦ﴾ [٢٨:٨١؛٢٩:٤٠] ، فَسَدَتْ صَلَاتُهُ»[٥].

---

(١) مطبوع قنية المنية ٦١ «(ٱلسَّالِحِينَ) تَفْسُدُ . وَعَنِ القاضي الزَّرَنْجَرِيّ لا تفسد ، لأنّ السالحَ الذي هو ذو السِّلَاحِ ، فلا يتغيّر المعنى» .

يُقابَل الفتاوى التاتارخانيّة ٤٦٧/١ ، الطارئ ٤٩ .

(٢) هي ذخيرة الفتاوى أو الذخيرة البرهانيّة لبرهان الدين البخاريّ ، برهان الدين محمود بن أحمد بن عبد العزيز بن عمر بن مازه البخاريّ (٥٥١-٦١٦هـ/١١٥٦-١٢١٩م) . قال حاجي خليفة : «ٱختصرها من كتابه المشهور بالمحيط البرهانيّ . كلاهما مقبولان عند العلماء» . يُنظَر كشف الظنون ٨٢٣/١-٨٢٤ ، الأثمار الجنيّة ٦٢٦/٢ (٦٤٤) ، الأعلام ١٦١/٧ .

(٣) يُقابَل زلّة القارئ (للزيلعيّ) ٧٨ .

(٤) يُقابَل زلّة القارئ (للزيلعيّ) ٨١ .

(٥) يُقابَل خزانة الأكمل ٦٦٣ .

فَكَذَا لَوْ قَرَأَ بِٱلضَّادِ ٱلْمُعْجَمَةِ مَكَانَ ٱلصَّادِ ٱلْمُهْمَلَةِ إِلَّا فِي قَوْلِهِ : ﴿ثُمَّ لَمْ يَنقُصُوكُمْ شَيْـًٔا﴾ [٤:٩] بِٱلضَّادِ ٱلْمُعْجَمَةِ . وَقَرَأَ **[٩٩ب]** ٱبْنُ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : ﴿حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾ [٩٨:٢١] بِٱلصَّادِ وَٱلضَّادِ .[1] وَٱللَّهُ سُبْحَانَهُ أَعْلَمُ .

ٱلْجِنْسُ ٱلثَّانِي فِيمَا لَا يُفْسِدُ[2] ٱلصَّلَاةَ :

إِذَا قَرَأَ بِٱلسِّينِ ٱلْمُهْمَلَةِ : ﴿ٱلصَّمَدُ﴾ [٢:١١٢] وَ﴿لَا ٱنفِصَامَ لَهَا﴾ [٢٥٦:٢] ، ﴿وَأَصَرُّواْ﴾ [٧:٧٠] وَ﴿يُصِرُّونَ﴾ [٤٦:٥٦] وَ﴿تَصْطَلُونَ﴾ [٧:٢٧؛ ٢٩:٢٨] وَ﴿عَصَوْكَ﴾ [٢١٦:٢٦] وَ﴿صَدَدْنَٰكُمْ﴾ [٣٢:٣٤] وَ﴿أَفْصَحُ مِنِّي﴾ [٣٤:٢٨] وَ﴿لِّيَسْـَٔلَ ٱلصَّٰدِقِينَ عَن صِدْقِهِمْ﴾ [٨:٣٣] أَوْ قَرَأَ بِٱلصَّادِ ٱلْمُهْمَلَةِ : ﴿يُسْرًا﴾ [٨٨:١٨] وَ﴿خَاسِئًا﴾ [٤:٦٧] وَ﴿عَسِيرًا﴾ [٢٦:٢٥] وَ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾ [٢٢:٨٨] وَ﴿عَسَيْتُمْ﴾ [٢:٢٤٦؛ ٤٧:٢٢] وَ﴿سُورَةٌ أَنزَلْنَٰهَا﴾ [١:٢٤] وَ﴿حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ [٥:١١٣] وَ﴿سَآئِغًا﴾ [٦٦:١٦] ، لَا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ . وَكَذَا

---

(١) يُقابَل خزانة الأكمل ٤/٦٥٥ .

كذلك يُقابَل معاني القرآن (للفرّاء) ٢/٢١٢ «بِإِسْنَادٍ لابنِ أَبِي يَحْيَى عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَرَأَ ﴿حَضَبُ﴾ بِٱلضَّادِ» ، حواشي كتاب البديع ٩٣v «﴿حَضَبُ جَهَنَّمَ﴾ بِٱلضَّادِ ٱبْنُ عَبَّاسٍ وَٱلْيَمَانِيُّ ؛ وَرُوِيَ عَنْهُمَا ﴿حَضْبُ﴾ بِٱلسُّكُونِ» ، المحتسَب ٢/٦٦ «قراءةُ ٱبْنِ السَّمَيفَعِ ﴿حَضْبُ جَهَنَّمَ﴾ ساكنة الصادِ ؛ وقرأ ﴿حَضَبُ﴾ بِٱلضَّادِ مفتوحةً ٱبْنُ عَبَّاسٍ ؛ ﴿حَضْبُ﴾ ساكنة الضاد كُثَيِّرُ عَزَّة» ، شواذّ القراءات ٣٢٢ «عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ﴿حَضَبُ﴾ بِٱلضَّادِ وَفَتْحِهِ ؛ وَعَنْهُ وَعَنْ كُثَيِّرِ عَزَّةَ ﴿حَضْبُ﴾ بِٱلضَّادِ وَسُكُونِهِ» ، البحر المحيط ٦/٣٤٠ «قَرَأَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ بِٱلضَّادِ ٱلْمُعْجَمَةِ ٱلْمَفْتُوحَةِ . وَعَنْهُ إِسْكَانُهَا . وَبِذَٰلِكَ قَرَأَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ» ، الدرّ المصون ٨/٢٠٧ «قَرَأَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ بِٱلضَّادِ مُعْجَمَةً مَفْتُوحَةً أَوْ سَاكِنَةً» .

(٢) يفسد : تفسد ، الأصل .

لَوْ قَرَأَ : ﴿سَوْطَ عَذَابٍ﴾ [١٣:٨٩] ، ذَكَرَهُ فِي ٱلْخُلَاصَةِ[١]. وَكَذَا لَوْ قَرَأَ : ﴿صِرَٰطَ﴾ [٧:١] بِٱلزَّاءِ مَكَانَ ٱلصَّادِ . وَكَذَا لَوْ قَرَأَ : ﴿لَفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ﴾ [٢٥١:٢] بِٱلزَّاءِ مَكَانَ ٱلسِّينِ .

وَفِي قُنْيَةِ ٱلْمُنْيَةِ : «سُئِلَ جَارُ ٱللهِ عَمَّنْ قَرَأَ : ﴿(وَصَطًا)﴾ [١٤٣:٢] أَوْ ﴿سَأُصْلِيهِ (صَقَرَ)﴾[٢][٢٦:٧٤] أَوْ قَرَأَ : ﴿وَٱلنُّجُومَ (مُصَخَّرَاتٍ)﴾ [٥٤:٧؛١٢:١٦] أَوْ قَرَأَ : ﴿(وَأَصْبَغَ) عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ﴾[٣][٢٠:٣١] بِٱلصَّادِ مَكَانَ ٱلسِّينِ ، فَقَالَ : لَا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ ، لِأَنَّ كُلَّ كَلِمَةٍ وَقَعَ فِيهَا بَعْدَ ٱلسِّينِ طَاءٌ مُهْمَلَةٌ أَوْ غَيْنٌ مُعْجَمَةٌ أَوْ قَافٌ أَوْ خَاءٌ مُعْجَمَةٌ جَازَ أَنْ تُبْدَلَ فِيهَا ٱلسِّينُ صَادًا»[٤].

وَفِي خِزَانَةِ ٱلْأَكْمَلِ : «لَوْ قَرَأَ : ﴿فَإِنَّا (نَصْخَرُ) مِنكُمْ﴾ [٣٨:١١] بِٱلصَّادِ ٱلْمُهْمَلَةِ ، لَمْ تَفْسُدْ صَلَاتُهُ . وَعَنْ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ : ﴿(وَأَصْبَغَ) عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ﴾ [٢٠:٣١][٥]. وَعَنِ ٱلنَّبِيِّ ، عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ، أَنَّهُ قَرَأَ : ﴿وَٱلنَّخْلَ (بَاصِقَاتٍ)﴾ [١٠:٥٠] . وَقَرَأَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ[٦]: ﴿أَنِ ٱعْمَلْ (صَابِغَاتٍ)﴾ [١١:٣٤]»[٧]. وَقَرَأَ

---

(١) خلاصة الفتاوى ١٠٧/١ .

(٢) يُقابَل سرّ صناعة الإعراب ٢١٢/١ ، المحتسَب ١٦٨/٢ «في سَقَر : صَقَر» .

(٣) يُقابَل سرّ صناعة الإعراب ٢١٢/١ .

(٤) قنية المنية ٦١ . يُقابَل سرّ صناعة الإعراب ٢١١/١-٢١٢ «إذا كان بعد السينِ غينٌ أو خاءٌ أو قافٌ أو طاءٌ ، جاز قلبُها صادًا» ، زلّة القارئ (للزيلي) ٨٢-٨٣ .

(٥) يُقابَل سرّ صناعة الإعراب ٢١٢/١ ، المحتسَب ١٦٨/٢ «قِرَاءَةُ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ ﴿(وَأَصْبَغَ) عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾» ، شواذّ القراءات ٣٧٨ «عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ عَنْ أَبِيهِ ﴿(وَأَصْبَغَ)﴾ بِٱلصَّادِ» .

(٦) عنه : ساقط في الأصل .

(٧) خزانة الأكمل ٦٦٣/٤ .

عَلِيٌّ وَعَائِشَةُ وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ وَٱبْنُ ٱلزُّبَيْرِ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ : **[١٠٠أ]** ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللهِ (حَطَبُ) جَهَنَّمَ﴾ [٩٨:٢١] بِٱلطَّاءِ ٱلْمُهْمَلَةِ مَكَانَ ٱلصَّادِ .(١)

ٱلْفَصْلُ ٱلرَّابِعُ فِي ٱلطَّاءِ ٱلْمُهْمَلَةِ وَٱلتَّاءِ ٱلْمُثَنَّاةِ مِنْ فَوْقُ ، تُبْدَلُ إِحْدَاهُمَا بِٱلْأُخْرَى أَوْ بِغَيْرِهَا :

إِذَا قَرَأَ بِٱلتَّاءِ ٱلْمُثَنَّاةِ مِنْ فَوْقُ مَكَانَ ٱلطَّاءِ ٱلْمُهْمَلَةِ : ﴿حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ﴾ [٤:١١١] وَ﴿طَلْعِهَا﴾ [٩٩:٦] وَ﴿صِرَٰطَ﴾ [٧:١] أَوْ قَرَأَ : ﴿فَٱطَّلَعَ﴾ [٥٥:٣٧؛ ٣٧:٤٠] وَ﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا﴾ [٣٠:٣٠] وَ﴿فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ [١٤:٦] أَوْ قَرَأَ : ﴿فَطَافَ عَلَيْهَا﴾ [١٩:٦٨] وَ﴿يَقْنَطُ﴾ [٥٦:١٥] وَ﴿يَقْنَطُونَ﴾ [٣٦:٣٠] وَ﴿بَطَرًا﴾ [٤٧:٨] وَ﴿ٱضْطُرِرْتُمْ﴾ [١١٩:٦] وَ﴿يَبْطِشَ﴾ [١٩:٢٨] وَ﴿يَنطِقُ﴾ [٦٢:٢٣] وَ﴿مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾ [٥:٩٧] ﴿أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ [٢٥:٦] أَوْ قَرَأَ بِٱلطَّاءِ ٱلْمُهْمَلَةِ مَكَانَ ٱلتَّاءِ : ﴿يَقْنُتْ﴾ [٣١:٣٣] ، ﴿وَٱلْقَٰنِتِينَ﴾ [١٧:٣] ﴿وَٱلتِّينِ﴾ [١:٩٥] ، ﴿كَصَاحِبِ ٱلْحُوتِ﴾ [٤٨:٦٨] ، لَا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ .(٢)

---

(١) يُقابَل معاني القرآن (للفرّاء) ٢١٢/٢ «حدّثني قيسُ بنُ ٱلربيع عن محمّدِ بنِ ٱلحكمِ ٱلكاهليّ عن رجلٍ سَمِعَ عليًّا يقرأ ﴿حَطَبُ﴾ بالطاءِ» ، «حدّثني ٱبْنُ أبي يحيى ٱلمدنيّ عن أبي ٱلحويرث رَفَعَهُ إلى عائشةَ أنّها قَرَأَتْ ﴿حَطَبُ﴾» ، حواشي كتاب البديع ٩٣ـ٧ «﴿حَطَبُ جَهَنَّمَ﴾ بالطاءِ عليُّ بنُ أبي طالبٍ ، ﷺ ، وعائشةُ ، رضي ٱلله عنها ، وَٱبْنُ ٱلزُّبَيْرِ» ، المحتسَب ٦٧/٢ «قرأ ﴿حَطَبُ جَهَنَّمَ﴾ عليّ بن أبي طالبٍ وعائشة ، عليهما السلام ، وٱبن الزبير وأُبَيّ بن كعب وعكرمة» .

(٢) يُقارَن خلاصة الفتاوى ١٠٨/١ «﴿صِرَٰطَ﴾ [٧:١] بالتاءِ ، ﴿مِن طَلْعِهَا﴾ [٩٩:٦] بالتاءِ [...] ﴿حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ﴾ [٤:١١١] بالتاءِ و﴿رِحْلَةَ ٱلشِّتَاءِ﴾ [٢:١٠٦] بالطاءِ ، ﴿وَٱلتِّينِ﴾ [١:٩٥] بالطاءِ ، ﴿فَطَافَ عَلَيْهَا طَآئِفٌ﴾ بالتاءِ فيهما أو ﴿نَبْطِشُ﴾ [١٦:٤٤] بالتاءِ ، تَفْسُدُ صلاتُهُ في هذه المواضع» .

وَكَذَا لَوْ جَعَلَ ٱلْمُخَاطَبَ غَائِبًا . وَكَذَا لَوْ قَرَأَ : ﴿إِنَّهُمْ كَانُواْ هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْغَىٰ﴾ [٥٢:٥٣] بِٱلتَّاءِ ٱلْمُثَنَّاةِ مِنْ فَوْقُ مَكَانَ ٱلطَّاءِ ٱلْمُهْمَلَةِ ، إِلَّا أَنْ يُبْدِلَ مِنَ ٱلْغَيْنِ أَيْضًا قَافًا ، فَيَقُولُ[١]: ﴿هُمْ أَظْلَمَ (وَأَتْقَى)﴾ ، فَتَفْسُد صَلَاتُهُ .[٢]

وَلَوْ قَرَأَ : ﴿صِرَٰطَ﴾ [٧:١] بِإِبْدَالِ ٱلطَّاءِ ضَادًا مُعْجَمَةً أَوْ ذَالًا مُعْجَمَةً[٣]، لَمْ تَفْسُدْ صَلَاتُهُ . وَكَذَا لَوْ قَرَأَ : ﴿أَزْكَىٰ لَكُمْ وَأَطْهَرُ﴾ [٢٣٢:٢] بِظَاءٍ مُعْجَمَةٍ[٤]؛ وَإِنْ قَرَأَهَا بِذَالٍ أَوْ ضَادٍ مُعْجَمَتَيْنِ[٥]، ٱخْتَلَفُوا فِيهِ .

وَلَوْ قَرَأَ : ﴿يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ (أَشْتَاتًا)﴾ [٦:٩٩] ، ﴿(وَٱسْتَغْفِرُوهُ)﴾ [٦:٤١] ، ﴿إِنَّهُۥ كَانَ (طَوَّابًا)﴾ [٣:١١٠] وَ﴿رِحْلَةَ (ٱلشِّطَاءِ)﴾ [٢:١٠٦] بِٱلطَّاءِ ٱلْمُهْمَلَةِ مَكَانَ ٱلتَّاءِ ٱلْمُثَنَّاةِ[٦]أَوْ قَرَأَ : ﴿صِرَٰطَ﴾ [٧:١] بِٱلتَّاءِ ٱلْمُثَنَّاةِ مَكَانَ ٱلطَّاءِ[٧]، ذَكَرَ ٱلْحَدَّادِيُّ أَنَّ فِيهِ ٱخْتِلَافَ ٱلْمَشَايِخِ ، كَمَا ذَكَرَ فِي فَصْلِ **[١٠٠ب]** ٱلطَّاءِ وَٱلصَّادِ .[٨] وَٱللَّهُ ٱلْمُوَفِّقُ لِلصَّوَابِ .

---

(١) فيقول : فنقول ، الأصل .

(٢) يُقابَل خلاصة الفتاوى ١/١٠٨-١٠٩ «ولو قرأ ﴿هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْغَىٰ﴾ بالتاء ، لا تفسدُ ، وبالتاء والقافِ ، تفسد» .

(٣) أي (صِرَاضَ) أو (صِرَاذَ) .

(٤) يعني (وَأَظْهَرُ) .

(٥) أي (وَأَذْهَرُ) أو (وَأَضْهَرُ) .

(٦) يُقارَن الطارئ ٤٩ «وَلَوْ قَرَأَ ﴿رِحْلَةَ (ٱلشِّطَاءِ)﴾ [٢:١٠٦] ، تَفْسُدُ» . كذلك زلّة القارئ (للزيليّ) ٧٨ .

(٧) يعني (صِرَاتَ) .

في زلّة القارئ (للزيليّ) ٧٧-٨٧ تفسد الصلاة .

(٨) يُقابَل الجواهر المضيّة ٧٢٢/٢ (١١٢٣) .

ٱلْفَصْلُ ٱلْخَامِسُ فِي ٱلْوَاوِ وَٱلْيَاءِ ٱلْمُثَنَّاةِ مِنْ تَحْتُ ، تُبْدَلُ إِحْدَاهُمَا بِٱلْأُخْرَى أَوْ بِغَيْرِهَا :

وَفِيهِ جِنْسَانِ .

ٱلْجِنْسُ[1] ٱلْأَوَّلُ فِيمَا يُفْسِدُ :

وَلَوْ قَرَأَ : ﴿(وَزَرَايِبُ) مَبْثُوثَةٌ﴾ مَكَانَ ﴿وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ﴾ [١٦:٨٨] ، فَسَدَتْ صَلَاتُهُ .[2] وَكَذَا لَوْ قَرَأَ : ﴿ثُمَّ ٱلسَّبِيلَ (عَسَّرَهُ)﴾ [٢٠:٨٠] مَكَانَ ﴿يَسَّرَهُۥ﴾ . وَكَذَا لَوْ قَرَأَ : (ٱلْعُسْرَ) مَكَانَ ﴿ٱلْيُسْرَ﴾ [١٨٥:٢] أَوْ بِٱلْعَكْسِ .

ٱلْجِنْسُ ٱلثَّانِي فِيمَا لَا يُفْسِدُ ٱلصَّلَاةَ :

لَوْ قَرَأَ : ﴿وَمَا يَشْعُرُونَ (أَوَانَ) يُبْعَثُونَ﴾ [٦٥:٢٧؛٢١:١٦] مَكَانَ ﴿أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾ أَوْ قَرَأَ : ﴿عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ (دَوَّارًا)﴾ [٢٦:٧٠] مَكَانَ ﴿دَيَّارًا﴾ أَوْ قَرَأَ : ﴿إِنَّ إِلَيْنَآ (إِوَابَهُمْ)﴾ [٢٥:٨٨] مَكَانَ ﴿إِيَابَهُمْ﴾ أَوْ قَرَأَ : (عِصِوُّهُمْ) مَكَانَ ﴿عِصِيُّهُمْ﴾ [٢٠:٦٦؛٢٦:٤٤] أَوْ قَرَأَ : (عِتِوًّا) مَكَانَ ﴿عِتِيًّا﴾ [٦٩/٨:١٩] أَوْ (جِثِوًّا) مَكَانَ ﴿جِثِيًّا﴾ [٧٢/٦٨:١٩] أَوْ (صِلِوًّا) مَكَانَ ﴿صِلِيًّا﴾ [٧٠:١٩] أَوْ (مُضُوًّا) مَكَانَ ﴿مُضِيًّا﴾ [٦٧:٣٦] أَوْ (مَرْضُوًّا) مَكَانَ

---

(١) الجنس : ليس في الأصل .

(٢) يُقابَل زلّة القارئ (للنسفيّ) ٦٨ «وَٱلثَّانِي أَنْ يَتَغَيَّرَ بِهِ ٱلْمَعْنَى ، نَحْوَ أَنْ يَقْرَأَ ﴿(وَزَرَايِبُ) مَبْثُوثَةٌ﴾ [١٦:٨٨] . وَهَٰذَا يُفْسِدُ» ، الفتاوى التاتارخانيّة ٤٦٨/١ «وَلَوْ قَرَأَ ﴿(وَزَرَايِبُ) مَبْثُوثَةٌ﴾ ، تَفْسُدُ» . يُقارَن الطارئ ٣٦ .

﴿مَرْضِيًّا﴾ [١٩:٥٥] أَوْ قَرَأَ : (خَاوِفِينَ) مَكَانَ ﴿خَآيِفِينَ﴾ [٢:١١٤] أَوْ (لِلطَّاوِفِينَ وَٱلْقَائِمِينَ) مَكَانَ ﴿لِلطَّآيِفِينَ وَٱلْقَآيِمِينَ﴾ [٢٢:٢٦] أَوْ قَرَأَ : (ٱلْقَاوِلِينَ) مَكَانَ ﴿وَٱلْقَآيِلِينَ﴾ [٣٣:١٨] أَوْ قَرَأَ : (دَاوِرَةٌ) مَكَانَ ﴿دَآيِرَةٌ﴾ [٥:٥٢] أَوْ (دَاوِمٌ) مَكَانَ ﴿دَآيِمٌ﴾ [١٣:٣٥] أَوْ (قَاوِمٌ) مَكَانَ ﴿قَآيِمٌ﴾ [٣:٣٩] أَوْ (سَاوِقٌ) مَكَانَ ﴿سَآيِقٌ﴾ [٥٠:٢١] أَوْ ﴿وَوَجَدَكَ (عَاوِلًا)﴾ مَكَانَ ﴿عَآيِلاً﴾ [٩٣:٨] وَكَذَا ﴿وَإِيَّاكَ (نَسْتَعُونُ)﴾ مَكَانَ ﴿نَسْتَعِينُ﴾ [١:٥] و (ٱلْمُسْتَقُومَ) مَكَانَ ﴿ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾ [١:٦] وَ(ٱسْتَحَاذَ) مَكَانَ ﴿ٱسْتَحْوَذَ﴾ [٥٨:١٩] أَوْ قَرَأَ (وَزَرَابِيجُ) مَكَانَ ﴿وَزَرَابِيُّ [١٠١أ] مَبْثُوثَةٌ﴾ [٨٨:١٦] ، لَا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ(١).

وَكَذَا لَوْ قَرَأَ : ﴿إِنْ (هِيَ) إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ [٥٣:٤] مَكَانَ ﴿إِنْ هُوَ(٢)﴾ أَوْ جَعَلَ ٱلْغَائِبَ مُخَاطِبًا ، فَقَرَأَ : ﴿فَعَّالٌ لِمَا (تُرِيدُ)﴾ [١١:١٠٧؛٨٥:١٦] بِٱلْمُثَنَّاةِ مِنْ فَوْقُ أَوْ قَرَأَ : (ٱلرُّوحُ) مَكَانَ ﴿ٱلرِّيحُ﴾ [١٤:١٨] أَوْ (رُوحًا) مَكَانَ ﴿رِيحًا﴾ [٣٠:٥١] أَوْ قَرَأَ : ﴿(أَنَا) ٱصْطَفَيْتُكَ﴾ مَكَانَ ﴿إِنِّي ٱصْطَفَيْتُكَ﴾ [٧:١٤٤] أَوْ قَرَأَ : ﴿عِندَ ذِى ٱلْعَرْشِ (مَكَانٍ)﴾ بِمَوْضِعِ ﴿مَكِينٍ﴾ [٨١:٢٠] أَوْ قَرَأَ : ﴿إِنَّ هَٰذَا (لَشَيْخٌ) عَجِيبٌ﴾ [١١:٧٢] بِٱلْخَاءِ ٱلْمُعْجَمَةِ مَكَانَ ﴿لَشَيْءٌ عَجِيبٌ﴾(٣).

---

(١) يُقابَل الفتاوى التاتارخانيّة ٤٦٨/١ «وَلَوْ قَرَأَ (وَزَرَابِيجُ) ، لَا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ ، لِأَنَّ إِبْدَالَ الجِيمِ مِنَ اليَاءِ لَيْسَ بِبَعِيدٍ» .

(٢) إن هو : إضافة فوق السطر ، الأصل .

(٣) كذلك خلاصة الفتاوى ١١٠/١ «وَكَذَا لَوْ قَرَأَ : ﴿إِنَّ هَٰذَا (لَشَيْخٌ) عَجِيبٌ﴾ [١١:٧٢] مَكَانَ ﴿لَشَيْءٌ عَجِيبٌ﴾» .

وَفِي قُنْيَةِ ٱلْمُنْيَةِ عَنْ جَارِ ٱللهِ[1]: لَوْ قَرَأَ : ﴿(لَوَلَّيْتُمْ) ٱلْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا (تُنصَرُونَ)﴾ [١١١:٣] بِٱلْخِطَابِ ، لَا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ أَيْضًا . وَقَالَ : وَهُوَ حَسَنٌ ، وَإِنَّهُ ٱلْتِفَاتٌ[2] عِنْدَ أَهْلِ ٱلْبَيَانِ . وفي إِشَارَةِ ٱلْوَبَرِيِّ تَفْسُدُ .[3]ٱنْتَهَى كَلَامُهُ .

وَلَوْ قَرَأَ : ﴿(فَكُلَا) مِنْهَا﴾ [٣٥:٢] مَكَانَ ﴿وَكُلَا﴾ أَوْ بِٱلْعَكْسِ أَوْ قَرَأَ : (فَمَا) مَكَانَ ﴿وَمَا﴾ [٤:٢] أَوْ بِٱلْعَكْسِ أَوْ قَرَأَ : ﴿(فَقَالَ) ٱلْمَلَأُ﴾ مَكَانَ ﴿وَقَالَ ٱلْمَلَأُ﴾ [٩٠:٧] أَوْ بِٱلْعَكْسِ أَوْ قَرَأَ : (فَتَوَكَّلْ) مَكَانَ ﴿وَتَوَكَّلْ﴾ [٨١:٤] ، لَمْ تَفْسُدْ صَلَاتُهُ .[4]وَكَذَا لَوْ قَرَأَ : (ٱلْأُسْطَى) وَ(ٱلْأُثْقَى)[5]مَكَانَ ﴿ٱلْوُسْطَى﴾ [٢٣٨:٢] وَ﴿ٱلْوُثْقَى﴾ [٢٥٦:٢؛٢٢:٣١] ، لَا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ .[6]قَالَ فِي ٱلذَّخِيرَةِ : وَهُوَ قَوْلُ ٱبْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي ح[7]وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْمُبَارَكِ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ . وَأَمَّا عَلَى قَوْلِ أَبِي يُوسُفَ ، وَهُوَ إِحْدَى ٱلرِّوَايَتَيْنِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، تَفْسُدُ صَلَاتُهُ ، لِأَنَّهُ قَرَأَ مَا لَيْسَ فِي مُصْحَفِ ٱلْعَامَّةِ .

---

(١) هو الزمخشريّ ، صاحب (الكشّاف) .

(٢) ٱلْتِفَاتٌ : من الثقات ، الأصل .

(٣) قنية المنية ٦٠ «(بو) : وَلَوْ قَرَأَ : ﴿يُوَلُّوكُمُ ٱلْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا (تُنصَرُونَ)﴾ [١١١:٣] بِٱلتَّاءِ ، تَفْسُدُ . وَقَالَ جَارُ ٱللهِ : لَا تَفْسُدُ . قَالَ ٱلشَّيْخُ : وَهُوَ حَسَنٌ ، وَإِنَّهُ ٱلْتِفَاتٌ عِنْدَ أَهْلِ ٱلْبَيَانِ» .

للتوضيح : الإشارة (بو) هنا هي المقصود بقوله أعلاه : «وفي إشارة الوَبَرِيّ تَفْسُدُ» .

(٤) يُقابَل خزانة الأكمل ٦٦١/٤ .

(٥) والأثقى : والأوثقى ، الأصل ؛ والتصحيح من الهامش .

(٦) يُقابَل خلاصة الفتاوى ١٠٩/١ «وَلَوْ قَرَأَ مَكَانَ ﴿ٱلْوُسْطَى﴾ (ٱلْأُسْطَى) [في المطبوع (الاوسطى) مصحَّفًا] أَوْ قَرَأَ مَكَانَ ﴿ٱلْوُثْقَى﴾ (ٱلْأُثْقَى) ، لَا تَفْسُدُ» .

(٧) ح ٱختصار (حنيفة) .

ٱلْفَصْلُ ٱلسَّادِسُ فِي ٱلنُّونِ وَٱللَّامِ ، تُبْدَلُ إِحْدَاهُمَا بِٱلْأُخْرَى أَوْ بِغَيْرِهَا :

وَفِيهِ جِنْسَانِ :

ٱلْجِنْسُ[1] ٱلْأَوَّلُ فِيمَا يُفْسِدُ :

لَوْ قَرَأَ : **[١٠١ب]** ﴿قَالَ (قَرِيلُهُ)﴾ [٢٧:٥٠] مَكَانَ ﴿قَرِينُهُۥ﴾ ، فَسَدَتْ صَلَاتُهُ . وَكَذَا ﴿غَيْرِ (مَغْضُوبِ)﴾ مَكَانَ ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ﴾ [٧:١] و ﴿ٱلْحَمْدُ (رِلَّهِ)﴾ مَكَانَ ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [٢:١] .

وَلَوْ قَرَأَ : ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ (أَلْعَمْتَ) عَلَيْهِمْ﴾ [٧:١] مَكَانَ ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ أَوْ قَرَأَ : ﴿لَكُمْ (دِيلُكُمْ)﴾ [٦:١٠٩؛٣:٥] مَكَانَ ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ﴾ أَوْ قَرَأَ : ﴿كَٱلْعِهْنِ (ٱلْمَلْفُوشِ)﴾ [٥:١٠١] مَكَانَ ﴿ٱلْمَنفُوشِ﴾ ، ذَكَرَ ٱلْحَدَّادِيُّ أَنَّ فِيهِ ٱخْتِلَافَ ٱلْمَشَايِخِ ، كَمَا ذَكَرَ فِي فَصْلِ ٱلطَّاءِ وَٱلصَّادِ .

ٱلْجِنْسُ ٱلثَّانِي فِيمَا لَا يُفْسِدُ :

لَوْ قَرَأَ : ﴿وَكَانَتِ ٱلْجِبَالُ كَثِيبًا (مَّهِينًا)﴾ [١٤:٧٣] بِٱلنُّونِ مَكَانَ ﴿مَّهِيلًا﴾ أَوْ قَرَأَ : ﴿فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ لَا (ٱلْفِصَامَ) لَهَا﴾ [٢٥٦:٢] مَكَانَ ﴿لَا ٱنفِصَامَ لَهَا﴾ ، لَمْ تَفْسُدْ صَلَاتُهُ .[2]

---

(١) الجنس : ليس في الأصل .

(٢) يُقابَل خلاصة الفتاوى ١٠٩/١ «﴿كَثِيبًا مَّهِيلًا﴾ [١٤:٧٣] : قرأ (مَهِينًا) ، لَا تَفْسُدُ» .

ٱلْفَصْلُ ٱلسَّابِعُ فِي ٱلْعَيْنِ وَٱلْغَيْنِ ، تُبْدَلُ إِحْدَاهُمَا بِٱلْأُخْرَى أَوْ بِغَيْرِهَا :

لَوْ قَرَأَ بِٱلْعَيْنِ ٱلْمُهْمَلَةِ مَكَانَ ٱلْغَيْنِ ٱلْمُعْجَمَةِ : ﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ (فَارِعًا)[1]﴾ [١٠:٢٨] أَوْ قَرَأَ : ﴿إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ (يَنزَعُ) بَيْنَهُمْ﴾ [٥٣:١٧] أَوْ قَرَأَ : ﴿وَمَن (يَزِع) مِنْهُمْ﴾ [١٢:٣٤] أَوْ قَرَأَ : (بَاعٍ) [١٧٣:٢] ، لَمْ تَفْسُدْ صَلَاتُهُ .
وَلَوْ قَرَأَ بِٱلْغَيْنِ ٱلْمُعْجَمَةِ : ﴿بَلِ (ٱلسَّاغَةُ)﴾ [٤٦:٥٤] أَوْ قَرَأَ : ﴿وَإِن كَانَ ذُو (يُسْرَةٍ)﴾ [٢٨٠:٢] مَكَانَ ﴿ذُو عُسْرَةٍ﴾ ، فَسَدَتْ صَلَاتُهُ .

ٱلْفَصْلُ ٱلثَّامِنُ فِي حُرُوفٍ مُتَفَرِّقَةٍ :

وَفِيهِ جِنْسَانِ :

ٱلْجِنْسُ[2] ٱلْأَوَّلُ فِيمَا يُفْسِدُ ٱلصَّلَاةَ :

لَوْ قَرَأَ : ﴿يَوْمَ تُبْلَى (ٱلسَّرَايِلُ)﴾ [٩:٨٦] مَكَانَ ﴿تُبْلَى ٱلسَّرَآئِرُ﴾ ، فَسَدَتْ صَلَاتُهُ .
وَكَذَا لَوْ قَرَأَ : (سَيِّبَات) مَكَانَ ﴿ثَيِّبَٰتٍ﴾ [٥:٦٦] بِٱلثَّاءِ ٱلْمُثَلَّثَةِ . ذَكَرَهُ[3] فِي ٱلْقُنْيَةِ[4].

وَفِي خِزَانَةِ ٱلْأَكْمَلِ : «لَوْ قَرَأَ : ﴿فَسُحْقًا لِّأَصْحَٰبِ (ٱلْيُسْرَى)﴾ [١١:٦٧]

---

(١) فارعا : فارغا ، الأصل .
(٢) الجنس : ليس في الأصل .
(٣) هو أبو الرجاء نجم الدين مختار بن محمود الزاهديّ الحنفيّ (ت٦٥٨هـ) . عنه الجواهر المضيّة ٣/٤٦٠-٤٦٢ (١٦٤٢) ، هديّة العارفين ٤٢٣/٢ .
(٤) قنية المنية ٦٢ .

[١٠٢أ] مَكَانَ ﴿ٱلسَّعِيرِ﴾ أَوْ قَرَأَ : ﴿سَمِعُوا۟ لَهَا تَغَيُّظًا (وَنَفِيرًا)﴾ [١٢:٢٥] مَكَانَ ﴿وَزَفِيرًا﴾ ، فَسَدَتْ صَلَاتُهُ فِي هَٰذِهِ ٱلْمَوَاضِعِ . ذَكَرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ ٱلْحَسَنِ ؛ وَهُوَ مَذْهَبُ أَبِي يُوسُفَ أَيْضًا . وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ : لَا تَبْطُلُ عَلَى ٱلْإِطْلَاقِ»[١]. وَذَكَرَ ٱلْحَدَّادِيُّ فِي ﴿تَغَيُّظًا (وَنَفِيرًا)﴾ [١٢:٢٥] أَنَّهَا[٢]لَا تَفْسُدُ .[٣]

وَلَوْ قَرَأَ : ﴿ٱلرُّوحُ (ٱلْيَمِينُ)﴾ [١٩٣:٢٦] مَكَانَ ﴿ٱلْأَمِينُ﴾ ، فَسَدَتْ صَلَاتُهُ فِي قِيَاسِ قَوْلِ مُحَمَّدٍ وَإِحْدَى ٱلرِّوَايَاتِ[٤]عَنْ أَبِي يُوسُفَ . وَرَوَى ٱلْمُعَلَّى عَنْ أَبِي يُوسُفَ أَنَّ صَلَاتَهُ جَائِزَةٌ . ٱنْتَهَى كَلَامُهُ .

وَلَوْ قَرَأَ : (ٱلْمُسْتَقِينَ) مَكَانَ ﴿ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾ [٦:١] ، فَسَدَتْ صَلَاتُهُ عِنْدَ عَامَّةِ ٱلْمَشَايِخِ . وَقِيلَ : لَا تَفْسُدُ . وَلَوْ قَرَأَ : ﴿(فَعَزَّرْنَا) بِثَالِثٍ﴾ [١٤:٣٦] بِٱلرَّاءِ مَكَانَ ٱلزَّاءِ[٥]أَوْ قَرَأَ : ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ (أَحْبَارَهَا)﴾ [٤:٩٩] بِٱلْحَاءِ ٱلْمُهْمَلَةِ مَكَانَ ٱلْخَاءِ ٱلْمُعْجَمَةِ أَوْ قَرَأَ : (مَرْقُوعَةٍ) [٣٤:٥٦] بِٱلْقَافِ مَكَانَ ٱلْفَاءِ[٦]، ٱخْتَلَفُوا فِيهِ .[٧]وَلَوْ قَرَأَ : ﴿(ٱلْخَمْدُ) لِلَّهِ﴾ [٢:١] بِٱلْخَاءِ ٱلْمُعْجَمَةِ ، لَمْ تَفْسُدْ صَلَاتُهُ عِنْدَ بَعْضِهِمْ لِقُرْبِ ٱلْمَخْرَجِ .

---

(١) خزانة الأكمل ٤/٦٦١-٦٦٢ .

(٢) أنّها : إضافة في هامش الأصل .

(٣) يُقابَل الطارئ ٤٠ «وَرُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُقَاتِلٍ عَنْ مُحَمَّدٍ فِيمَنْ قَرَأَ : ﴿(نَفِيرًا)﴾ [١٢:٢٥] بِٱلنُّونِ ، لَمْ تَفْسُدْ ، لِأَنَّهُ مَوْجُودٌ فِي ٱلْقُرْآنِ» .

(٤) الروايات : الروات ، الأصل .

(٥) يعني الثانية ، كما في زلّة القارئ (للزيليّ) ٨٤ .

(٦) يعني قولَهُ : ﴿وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ﴾ [٣٤:٥٦] ، كما في زلّة القارئ (للزيليّ) ٨٤ .

(٧) يُقابَل زلّة القارئ (للزيليّ) ٨٤ .

ٱلْجِنْسُ ٱلثَّانِي فِيمَا لَا يُفْسِدُ ٱلصَّلَاةَ :

وَهُوَ صِنْفَانِ :

ٱلْأَوَّلُ لَوْ قَرَأَ : ﴿فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا (تَكْهَرْ)﴾ [٩٣:٩] مَكَانَ ﴿تَقْهَرْ﴾[١]أو ﴿مَا (سَبَعَكُم) بِهَا﴾ [٢٨:٢٩؛٨٠:٧] بِٱلْعَيْنِ ٱلْمُهْمَلَةِ مَكَانَ ٱلْقَافِ أَوْ ﴿إِذَا دُعِيَ ٱللَّهُ (وَعْدَهُ)[٢]﴾ [١٢:٤٠] مَكَانَ ﴿وَحْدَهُۥ﴾ أَوْ ﴿تَحْسَبُهَا (خَامِدَةً)﴾ [٨٨:٢٧] بِٱلْخَاءِ ٱلْمُعْجَمَةِ مَكَانَ ٱلْجِيمِ ، لَمْ تَفْسُدْ صَلَاتُهُ .

قَالَ ٱلصَّفَّارُ[٣]: وَكَذَا لَوْ قَرَأَ : ﴿إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن (يَحُولَ)﴾ [١٤:٨٤] مَكَانَ ﴿يَحُورَ﴾ .[٤]

---

(١) يُقابَل خزانة الأكمل ٦٧١/٤ «وَٱلْعَرَبُ تَجْعَلُ مَكَانَ ٱلْقَافِ كَافًا . ﴿فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا (تَكْهَرْ)﴾ ، فهذا قِرَاءَةُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ» ، حابة المجلّي وبغية المهتدي ٤٨١/١ «وَٱلْعَرَبُ تَجْعَلُ مَكَانَ ٱلْقَافِ كَافًا . وذكر أَنَّ ﴿فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا (تَكْهَرْ)﴾ قِرَاءَةُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ» ، الطارئ ٤٠ .
كذلك يُقابَل معاني القرآن (للفرّاء) ٢٧٤/٣ «هِيَ فِي مُصْحَفِ عَبْدِ ٱللَّهِ ﴿فَلَا تَكْهَرْ﴾ . وَسَمِعْتُهَا مِنْ أَعْرَابِيٍّ مِنْ بَنِي أَسَدٍ ، قَرَأَهَا عَلَيَّ» ، تفسير الطبريّ ٦٢٥/١٢ (٣٧٥٢١) «ذُكِرَ أَنَّ ذَٰلِكَ فِي مُصْحَفِ عَبْدِ ٱللَّهِ ﴿فَلَا تَكْهَرْ﴾» ، حواشي كتاب البديع ١٧٥, «﴿فَلَا تَكْهَرْ﴾ ٱبْنُ مَسْعُودٍ أَيْضًا» ، المحرّر الوجيز ٤٩٥/٥ «قَرَأَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ وَٱلشَّعْبِيُّ وَإِبْرَاهِيمُ ٱلتَّيْمِيُّ ﴿فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَكْهَرْ﴾ بِٱلْكَافِ» ، شواذّ القراءات ٥١٧ «عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ﴿فَلَا تَكْهَرْ﴾ بِٱلْكَافِ» ، الجامع لاحكام القرآن ٣٤٧/٢٢ «قَرَأَ ٱلنَّخَعِيُّ وَٱلْأَشْهَبُ ٱلْعُقَيْلِيُّ ﴿فَلَا تَكْهَرْ﴾ بِٱلْكَافِ ؛ وَكَذَٰلِكَ هُوَ فِي مُصْحَفِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ» ، البحر المحيط ٤٨٦/٨ «ٱبْنُ مَسْعُودٍ وَإِبْرَاهِيمُ ٱلتَّيْمِيُّ بِٱلْكَافِ بَدَلَ ٱلْقَافِ ؛ وَهِيَ لُغَةٌ بِمَعْنَى قِرَاءَةِ ٱلْجُمْهُورِ» ، الدرّ المنثور ٦١٢/٦ «ذُكِرَ أَنَّ فِي مُصْحَفِ عَبْدِ ٱللَّهِ ﴿فَلَا تَكْهَرْ﴾» .

(٢) وعده : وحده ، الأصل . يُقابَل خلاصة الفتاوى ١٠٩/١ «﴿إِذَا دُعِيَ ٱللَّهُ (وَعْدَهُ)﴾ بِٱلْعَيْنِ ، لَا تَفْسُدُ» .

(٣) هو أبو القاسم أحمد بن عِصْمَة البلخيّ (٢٣٩-٣٢٦هـ) . عنه الجواهر المضيّة ٢٠٠/١-٢٠١ (١٤١) .

(٤) يُقابَل خلاصة الفتاوى ١٠٩/١ ، زلّة القارئ (للزيليّ) ٨٤ .

وَكَذَا لَوْ قَرَأَ : ﴿فَإِذَا (بَلِقَ) ٱلْبَصَرُ﴾ [٧:٧٥] مَكَانَ ﴿بَرِقَ ٱلْبَصَرُ﴾ .[1] وَكَذَا فِي ٱلْقُنْيَةِ . وَكَذَا لَوْ قَرَأَ : ﴿مَعَـٰئِشَ﴾ [٧:١٠؛١٥:٢٠] بِٱلْهَمْزِ مَكَانَ [١٠٢ب] ٱلْيَاءِ ، وَهِيَ قِرَاءَةُ ٱلْأَعْمَشِ وَنَافِعٍ فِي رِوَايَةِ خَارِجَةَ[2] ، أَوْ قَرَأَ : ﴿ٱلنَّفَّـٰثَـٰتِ﴾

---

(١) يُقابَل الطارئ ٥٢ «وَلَوْ قَرَأَ : ﴿(بَلِقَ) ٱلْبَصَرُ﴾ [٧:٧٥] مَكَانَ ٱلرَّاءِ ، لَا تَفْسُدُ» .

(٢) يُقابَل معاني القرآن (للفرّاء) ٣٧٣/١ «ربّما همزت ٱلعربُ هذا وشِبْهَهُ» ، كتاب السبعة ٢٧٨ (٢) «رَوَى خَارِجَةُ عَنْ نافعٍ ﴿مَعَـٰئِشَ﴾ مَمْدُودَةً مَهْمُوزَةً . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَهُوَ غَلَطٌ» ، إعراب القرآن (للنحّاس) ١١٥/٢ «قَرَأَ ٱلْأَعْرَجُ ﴿مَعَـٰئِشَ﴾ بِٱلْهَمْزِ . وَكَذَا رَوَى خَارِجَةُ بْنُ مُصْعَبٍ عَنْ نافعٍ . قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : وَٱلْهَمْزُ لَحْنٌ ، لَا يَجُوزُ» ، حواشي كتاب البديع ٤٢و-١٠ «﴿مَعَـٰئِشَ﴾ بِٱلْمَدِّ وَٱلْهَمْزِ خَارِجَةُ عَنْ نافعٍ وَٱلْأَعْرَجِ» ، كتاب معاني القراءات ١٧٦ [خَارِجَةُ عَنْ نافعٍ] ، المبسوط ٢٠٧ (٢) «قَرَأَ ٱلْقُرَّاءُ كُلُّهُمْ ﴿مَعَـٰيِشَ﴾ بِغَيْرِ هَمْزٍ وَلَمْ يَخْتَلِفُوا فِيهِ إِلَّا مَا رَوَاهُ أسيدٌ عَنِ ٱلْأَعْرَجِ وَخَارِجَةُ عَنْ نافعٍ أَنَّهُمَا هَمَزَاهُ . قِيلَ : فَأَمَّا نافعٌ ، فَهُوَ غَلَطٌ عَلَيْهِ ، لِأَنَّ ٱلرُّوَاةَ عَنْهُ ٱلثِّقَاتِ كُلَّهُمْ عَلَى خِلَافِ ذلكَ . وَقَالَ أَكْثَرُ ٱلْقُرَّاءِ وَأَهْلُ ٱلنَّحْوِ وَٱلْعَرَبِيَّةِ : إِنَّ ٱلْهَمْزَةَ فِيهِ لَحْنٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَيْسَ بِلَحْنٍ ؛ وَلَهُ وَجْهٌ ، وَإِنْ كَانَ بَعِيدًا» ، الكتاب المختار (لأبي بكر) ٣٠٣/١-٣٠٤ «رَوَى خَارِجَةُ عَنْ نافعٍ بِٱلْهَمْزِ ؛ وَهِيَ قِرَاءَةُ [٣٠٤] ٱلْأَعْرَجِ . وَٱلْهَمْزُ غَلَطٌ» ، كتاب الكامل ٢٦٩/٤ «﴿مَعَـٰئِشَ﴾ بِٱلْهَمْزَةِ خَارِجَةُ وَأَبُو قُرَّةَ عَنْ نافعٍ وَٱلْقُورُسِيُّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَٱلْأَعْمَشُ وَأَبُو حَنِيفَةَ» ، المحرّر الوجيز ٣٧٧/٢ «قَرَأَ ٱلْأَعْرَجُ وَغَيْرُهُ ﴿مَعَـٰئِشَ﴾ بِٱلْهَمْزِ ، كَمَدَائِنَ وَسَفَائِنَ ؛ وَرَوَاهُ خَارِجَةُ عَنْ نافعٍ» ، المصباح الزاهر ٥٤٨/٢ [خارجةُ عن نافعٍ] ، شواذّ القراءات ١٨٣ «عَنِ ٱلْأَعْرَجِ وَخَارِجَةُ عَنْ نافعٍ ﴿مَعَـٰئِشَ﴾ بِٱلهمزِ ، حيثُ وَقَعَ ، كَٱلْمُجْمَعِ عَلَيْهِ فِي مَصَائِبَ» ، الجامع لأحكام القرآن ١٦٠/٩ «قَرَأَ ٱلْأَعْرَجُ ﴿مَعَـٰئِشَ﴾ بِٱلْهَمْزِ . وَكَذَا رَوَى خَارِجَةُ بْنُ مُصْعَبٍ عَنْ نافعٍ» ، البحر المحيط ٢٧١/٤ «قرأ ٱلأعرجُ وزيدُ بنُ عليٍّ وٱلأعمشُ وخارجةُ عن نافعٍ وٱبنُ عامرٍ في روايةٍ ﴿مَعَـٰئِشَ﴾ بٱلهمزِ» ، الدرّ المصون ٢٥٨/٥ [خارجة عن نافع] و ٢٥٩ «قلتُ [=السمين الحلبيّ] : وهذهِ ٱلقراءةُ لم ينفرد بها نافعٌ ، بل قرأها جماعةٌ جِلَّةٌ معه ؛ فإنّها منقولةٌ عن ٱبنِ عامرٍ ٱلذي قرأ على جماعةٍ من ٱلصحابةِ ، كعثمان وأبي ٱلدرداءِ ومعاوية . وقد سبق ذلك في ٱلأنعام . وقد قرأ بها قبل ظهورِ ٱللحنِ ؛ وهو عربيٌّ صريحٌ . وقرأ بها أيضًا زيدُ بنُ عليّ ؛ وهو على جانبٍ من ٱلفصاحةِ وٱلعلمِ ٱلذي لا يدانيه إلّا ٱلقليلُ . وقرأ بها ٱلأعمشُ وٱلأعرجُ . وكفى بهما في ٱلإتقانِ وٱلضبطِ» .

قراءة العامّة ﴿مَعَـٰيِشَ﴾ بالياء .

[٤:١١٣] بِٱلْهَمْزَةِ مَكَانَ ٱلْأَلِفِ ، وَهُوَ قِرَاءَةُ قَتَادَةَ . وَكَذَا لَوْ قَرَأَ : ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ [١٦٧:٣] بِتَرْكِ ٱلْهَمْزَةِ .

وَفِي قُنْيَةِ ٱلْمُنْيَةِ : «لَوْ قَرَأَ : (مَسْيِدٍ)[١] بِٱلْيَاءِ ٱلْمُثَنَّاةِ مِنْ تَحْتُ مَكَانَ ﴿مَسْجِدٍ﴾[٢] [٣١:٧] ، فَهِيَ لُغَةُ بَنِي أَسَدٍ ، فَإِنَّهُمْ يَجْعَلُونَ ٱلْجِيمَ يَاءً ، وَبَنُو[٣] تَمِيمٍ يَقْلِبُونَ ٱلْهَمْزَةَ ، أَيِ ٱلْمَفْتُوحَة ، عَيْنًا ، فَيَقُولُونَ : «أَشْهَدُ عَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ ٱللهِ» مَكَانَ «أَنَّ» وَيَقُولُونَ : «أَرَدت عَنْ أَفْعَلَ» مَكَانَ «أَنْ أَفْعَلَ» . وَيُقَالُ لَهُ عَنْعَنَةُ تَمِيمٍ[٤]. وَهُذَيْلٌ وَثَقِيفٌ يَجْعَلُونَ ٱلْحَاءَ ٱلْمُهْمَلَةَ عَيْنًا ، فَيَقُولُونَ : «عَتَّى» مَكَانَ ﴿حَتَّى﴾»[٥].

وَفِي خِزَانَةِ ٱلْأَكْمَلِ : «لَوْ قَرَأَ : ﴿لَيَسْجُنُنَّهُۥ (عَتَّى) حِينٍ﴾ [٣٥:١٢] أَوْ ﴿أَعُوذُ بِٱللَّهِ (عَنْ) أَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ﴾ [٦٧:٢] أَوْ ﴿شَهِدْنَآ (عَنْ) تَقُولُواْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ [١٧٢:٧] أَوْ ﴿وَشَهِدُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ (عَنَّهُمْ) كَانُواْ كَٰفِرِينَ﴾ [٣٧:٧] بِٱلْعَيْنِ مَكَانَ ٱلْهَمْزَةِ ٱلْمَفْتُوحَةِ ، فَهِيَ لُغَةُ هُذَيْلٍ»[٦]. «وَسَمِعَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ ، ﷺ ، رَجُلًا

---

(١) مسيد : فسيد ، الأصل .

(٢) مسجد : فسد ، الأصل .

(٣) وبنو : وبنوا ، الأصل .

(٤) يُقابَل المزهر ٢١١/١ ، ٢٢١-٢٢٢ .

(٥) قنية المنية ٦١ «مت : قرأ : (مَسْيِدٍ) بالياءِ ، فهي لغة بني أسد ، فيجعلون الجيمَ ياءً ، وبنو تميم يقلبون الهمزةَ عينًا ، فيقولون : «أَشْهَدُ عَنَّ محمّدًا» و «أردت عَنْ أَفْعَلَ» . ويقال له عنعنة تميم . وهذيل وثقيف [في المطبوع (ثقيفة)] يجعلون الحاءَ عَيْنًا ، فيقولون : «عَتَّى» مكان ﴿حَتَّى﴾» . يُقابَل الطارئ ٥١

(٦) خزانة الأكمل ٦٧٠/١ .

يَقْرَأُ : ﴿لَيَسْجُنُنَّهُۥ (عَتَّى) حِينٍ﴾ [١٢:٣٥] ، فَقَالَ لَهُ : مَنْ أَقْرَأَكَ ؟ قَالَ : ٱبْنُ مَسْعُودٍ ؛ فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ ، ﷺ ، وَقَالَ : إِنَّ ٱللَّهَ أَنْزَلَ ٱلْقُرْآنَ بِلُغَةِ هَٰذَا ٱلْحَيِّ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَأَقْرِئِ[1] ٱلنَّاسَ بِلُغَةِ قُرَيْشٍ ! وَلَا تُقْرِئْهُمْ بِلُغَةِ هُذَيْلٍ ! وَٱلسَّلَامُ .[2] ثُمَّ إِنَّ أَبَا حَنِيفَةَ ، رَحِمَهُ ٱللَّهُ ، جَوَّزَ ٱلصَّلَاةَ بِٱلْفَارِسِيَّةِ ؛ فَلَأَنْ تُجَوَّزَ بِلُغَةِ[3] هُذَيْلٍ أَوْلَى ، غَيْرَ أَنَّهُ مَكْرُوهٌ»[4].

[١٠٣أ] وَفِي ٱلْقُنْيَةِ أَيْضًا : «بَنُو[5] تَمِيمٍ يَجْعَلُونَ ٱلصَّادَ ٱلْمُهْمَلَةَ زَايًا فِي كُلِّ مَوْضِعٍ . وَرَبِيعَةُ يَجْعَلُونَ ٱلصَّادَ ٱلْمُهْمَلَةَ أَيْضًا سِينًا مُهْمَلَةً . وَتَمِيمٌ وَأَسَدٌ يَجْعَلُونَ مَكَانَ كَافِ ٱلْخِطَابِ شِينًا مُعْجَمَةً ، أَيْ مَكَانَ كَافِ ٱلْخِطَابِ ٱلْمُؤَنَّثِ[6]، فَيَقُولُونَ : ﴿يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ (ٱصْطَفَاشِ وَطَهَّرَشِ)﴾ مَكَانَ ﴿ٱصْطَفَٰكِ وَطَهَّرَكِ﴾ [١٩:٤٢]»[7].

---

(١) فأقرئ : فاقر ، الأصل .

(٢) يُقابَل كتاب إيضاح الوقف والابتداء ١/١٣ (٦) ، سرّ صناعة الإعراب ١/٢٤١ ، الفائق في غريب الحديث (للزمخشريّ) ٢/٣٩١ [عتى] ، حلبة المجلّي وبغية المهتدي ١/٤٩٨ [بالتعويل على خزانة الأكمل] .

(٣) بلغة : إضافة في هامش الأصل .

(٤) خزانة الأكمل ١/٦٧٠ .

(٥) بنو : بنون ، الأصل .

(٦) هذا من أوجه ظاهرة الكَشْكَشَة . يُقابَل لسان العرب ٦/٣٤٢ [كشش] «الكَشْكَشَةُ لُغَةٌ لِرَبيعةَ ، وفي الصحاح : لبني أسد . يجعلون الشينَ مكان الكافِ ، وذلك في المؤنّث خاصّةً ، فيقولون : عَلَيْشِ ومِنْشِ وبِشِ» ، المزهر ١/٢٢١ .

(٧) يُقابَل قنية المنية ٦١ «وتميم يَجْعَلُونَ الصَّادَ الْمُهْمَلَةَ زايًا في كُلِّ موضعٍ . وربيعةُ يَجْعَلُونَ الصَّادَ سِينًا . وتميمٌ وبنو أسدٍ يَجْعَلُونَ مَكَانَ كافِ الخطابِ شِينًا ، فيقولون : (ٱصْطَفَاشِ وَطَهَّرَشِ)» ، الفتاوى التاتارخانيّة ١/٤٧٠-٤٧١ «ولقَيْسٍ لُغَةٌ ، يَجْعَلُونَ الفاءَ ثاءً ، ولُغَةٌ أُخْرَى مَكَانَ قَوْلِهِ : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَٰكِ وَطَهَّرَكِ﴾ [٣:٤٢] : (ٱصْطَفَاشِ وَطَهَّرَشِ)» ، الطارئ ٥١ .

قُلْتُ : وَمِنْهُ قَوْلُ ٱلشَّاعِرِ(١):

فَعَيْنَاشِ عَيْنَاهَا وَجِيدُشِ جِيدُهَا خَلَا أَنَّ عَظْمَ ٱلسَّاقِ مِنْشِ دَقِيقُ(٢)

وَ(قُشِطَتْ) لُغَةٌ فِي ﴿كُشِطَتْ﴾ [١١:٨١] .(٣)قَالَ ٱلْجَوْهَرِيُّ : «وَهِيَ قِرَاءَةُ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، ﵁»(٤).

قَالَ ٱلْجُرْجَانِيُّ : «فِي مُصْحَفِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، ﵁ : ﴿إِذَا ٱلسَّمَاءُ (قُشِطَتْ)﴾ بِٱلْقَافِ ؛ وَهِيَ لُغَةُ قَيْسٍ وَأَسَدٍ وَتَمِيمٍ ؛ وَهِيَ قِرَاءَةُ ٱبْنِ أَبِي عَبْلَةَ»(٥).

قَالَ صَاحِبُ ٱلْقُنْيَةِ : «فَعَلَى هَٰذَا ، إِذَا قَرَأَ ذَٰلِكَ - يَعْنِي مَا ثَبَتَ فِي هَٰذِهِ ٱللُّغَاتِ - لَا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ وَمُحَمَّدٍ ، رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ . أَمَّا عِنْدَ أَبِي يُوسُفَ ، رَحِمَهُ ٱللَّهُ ، تَفْسُدُ صَلَاتُهُ ، إِلَّا إِذَا كَانَ مِثْلُهَا فِي ٱلْقُرْآنِ»٦.

---

(١) هو مجنون ليلى (ت٦٨هـ) . عنه تاريخ الإسلام ط٧/٢١٢-٢١٩ (٨٧) ، الأعلام ٥/٢٠٨-٢٠٩ .

(٢) البحر الطويل . يُقابَل كتاب جمهرة اللغة ١/٤٣ «فَعَيْنَاشِ عَيْنَاهَا وَجِيدُشِ جِيدُهَا ○ سِوَى عَنَّ عَظْمَ ٱلسَّاقِ مِنْشِ دَقِيقُ . أراد عيناكِ وجيدكِ ومنكِ وأَنَّ» ، ١/٢٩٢ [خبع] «فَعَيْنَاشِ عَيْنَاهَا وَجِيدُشِ جِيدُهَا ○ سِوَى عَنَّ عَظْمَ ٱلسَّاقِ مِنْشِ دَقِيقُ» ، لسان العرب ٦/٣٤٢ [كشش] «يُنْشِدُونَ : فَعَيْنَاشِ عَيْنَاهَا وَجِيدُشِ جِيدُهَا ○ وَلَكِنَّ عَظْمَ ٱلسَّاقِ مِنْشِ رَقِيقُ» ، ٨/١٣٦ [روع] «فَعَيْنَاكِ عَيْنَاهَا وَجِيدُكِ جِيدُهَا ○ سِوَى أَنَّ عَظْمَ ٱلسَّاقِ مِنْكِ دَقِيقُ» ، ١٠/١٦٨ [سوق] «فَعَيْنَاكِ عَيْنَاهَا وَجِيدُكِ جِيدُهَا ○ وَلَكِنَّ عَظْمَ ٱلسَّاقِ مِنْكِ رَقِيقُ» .

(٣) يُقابَل الطارئ ٥١ .

(٤) يُقابَل حواشي كتاب البديع ١٦٩ «﴿قُشِطَتْ﴾ بِٱلقافِ ٱبْنُ مَسْعُودٍ» .

(٥) خزانة الأكمل ٤/٦٧٠ .

كذلك حلبة المجلي وبغية المهتدي ١/٤٧٩ .

(٦) يُقابَل قنية المنية ٦١ «فعلى هذا ، إذا قرأ ذلك في صَلَاتِهِ ، لَا تَفْسُدُ عِنْدَ أبي حَنِيفَةَ ومُحَمَّدٍ ، وعِنْدَ أبي يُوسُفَ تَفْسُدُ ، إِلَّا إِذَا كَانَ مِثْلُهَا في القرآن» .

قُلْتُ : وَكَذَا أُبْدِلَتِ ٱلْأَلِفُ هَمْزَةً مَفْتُوحَةً فِي نَحْوِ : ﴿دَابَّةٍ﴾ [٢:١٦٤] . وَقَرَأَ[١] أَيُّوبُ[٢]: ﴿وَلَا ٱلضَّأَلِّينَ﴾ [١:٧][٣]. وَقَرَأَ عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ : ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ وَلَا جَأَنٌّ﴾ [٥٥:٥٦/٧٤] بِإِبْدَالِ ٱلْأَلِفِ هَمْزَةً مَفْتُوحَةً[٤]. وَكَانَ ٱلْعَجَّاجُ[٥] يَهْمِزُ ٱلْعَالَمَ وَٱلْخَاتَمَ .[٦] وَقَرَأَ أَيُّوبُ ٱلسَّخْتِيَانِيُّ[٧]: ﴿وَٱلْجَأَنَّ خَلَقْنَـٰهُ﴾ [١٥:٢٧] **[١٠٣ب]**

---

(١) وقرأ : + أبو ، الأصل . للتعليل : بالإمكان إثبات (أبو) في المتن ، لكن لا بدّ عندئذٍ من إضافة (بكر) ، ليصحّ ضبط كنيته . الأَوْلى عدم الإثبات .

(٢) هو أبو بكر أيّوب بن أبي تميمة كيسان السَّخْتِيَانيّ البصريّ (٦٦-١٣١هـ/٦٨٥-٧٤٨م) . عنه الأعلام ٢/٣٨ .

(٣) يُقابَل سرّ صناعة الإعراب ١/٧٢ و ٢/٧٢٨ ، حواشي كتاب البديع ١٥٠ «﴿وَلَا ٱلضَّأَلِّينَ﴾ بِٱلْهَمْزِ أَيُّوبُ ٱلسَّخْتِيَانِيُّ» ، المحتسَب ١/٤٦ «قِرَاءَةُ أَيُّوبَ ٱلسَّخْتِيَانِيِّ ﴿وَلَا ٱلضَّأَلِّينَ﴾ بِٱلْهَمْزِ» ، كتاب الكامل ٤/٤١٣-٤١٤ ، شواذّ القراءات ٤٥ «أَبُو بَكْرٍ أَيُّوبُ بْنُ كَيْسَانَ ٱلسَّخْتِيَانِيُّ ﴿وَلَا ٱلضَّأَلِّينَ﴾ بِهَمْزَةٍ مَفْتُوحَةٍ بَدَلَ ٱلْأَلِفِ» ، البحر المحيط ١/٣٠ «قَرَأَ أَيُّوبُ ٱلسَّخْتِيَانِيُّ ﴿وَلَا ٱلضَّأَلِّينَ﴾ بِإِبْدَالِ ٱلْأَلِفِ هَمْزَةً فِرَارًا مِنَ ٱلْتِقَاءِ ٱلسَّاكِنَيْنِ» .

(٤) يُقابَل سرّ صناعة الإعراب ١/٧٣ «حَكَى أَبُو ٱلْعَبَّاسِ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ عُبَيْدٍ يقرأ : ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُسْـَٔلُ عَن ذَنۢبِهِۦٓ إِنسٌ وَلَا (جَأَنٌّ)﴾ [٥٥:٣٩] ؛ فَظَنَنْتُهُ قَدْ لَحَنَ حَتَّى سَمِعْتُ العربَ تقولُ : شَأَبَّة ودَأَبَّة . قال أبو العبّاس : فقلتُ لأبي عثمان : أتقيسُ ذلك ؟ قال : لا ، ولا أقبله» ، ٢/٧٢٨ «وٱعلم أنّ الألفَ ، متى حُرِّكت ، ٱنقلبت ، وذلك لضعفِها عن تحمُّلِ الحركة . وقد ذكرنا ذلك في بابِ الهمزة في قولنا : (شَأَبَّة) و(دَأَبَّة) وفي القرآن ﴿وَلَا ٱلضَّأَلِّينَ﴾ [١:٧] و ﴿لَا يُسْـَٔلُ عَن ذَنۢبِهِۦٓ إِنسٌ وَلَا (جَأَنٌّ)﴾ [٥٥:٣٩] ونحو ذلك ممّا أثبتناه هناك» ، حواشي كتاب البديع ١٤٩-١٥٠ «﴿قَبْلَهُمْ وَلَا جَأَنٌّ﴾ [٥٥:٥٦/٧٤] بِٱلْهَمْزِ وَتَشْدِيدِ ٱلنُّونِ فِيهِمَا عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ» .

(٥) هو أبو الشعثاء عبد الله بن رُؤْبَة بن لبيد السعديّ التميميّ (ت نحو ٩٠هـ/٧٠٨م) . من مشاهير الرُّجّاز . له ديوان (ط) . وهو والد رؤبة بن العجّاج الراجز المشهور . عن الوالد يُنظَر الأعلام ٤/٨٦-٨٧ .

(٦) هكذا العَأْلَم والخَأْتَم . يُراجَع ديوان العجّاج ٢/٤٦٢ [القصيدة ٢٤ ، البيت ٨٧] . يُقابَل سرّ صناعة الإعراب ١/٩٠ «ثمّ قال [=العجّاج] : فَخِنْدِفٌ هامةُ هذا العَأْلَمِ ؛ فقد رُوي أنّ العجّاج كان يهمز العالَم والخاتَم . وقد رُوي عنه في هذا البيت (العَأْلَم) ؛ فهَمْزُهُ العَأْلَم والخَأْتَم ممّا قدّمناه من قلبِ الألفِ همزةً» .

(٧) السختيانيّ ، السختيات ، الأصل .

وَ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَأَجَّ﴾ [٢٥٨:٢] بِإِبْدَالِ[١] ٱلْأَلِفِ هَمْزَةً مَفْتُوحَةً . ذَكَرَهُ أَبُو عَبْدِ ٱللهِ ٱلْجُرْجَانِيّ ، رَحِمَهُ ٱللهُ .[٢]

وَأُبْدِلَتِ ٱلْهَاءُ هَمْزَةً . قَالُوا : «أَلْ فَعَلْتَ» وَ«آذَا فَعَلَ» فِي (هَلْ فَعَلْتَ) وَ(هَـٰذَا فَعَلَ) .

وَأُبْدِلَتِ ٱلْوَاوُ أَيْضًا هَمْزَةً ، إِذَا وَقَعَتْ أَوَّلًا ، مَضْمُومَةً كَانَتْ ، كَـ﴿وُجُوهٌ﴾ [١٠٦:٣] وَ﴿وُقِّتَتْ﴾[٣] [١١:٧٧] وَ﴿وُعِدَ﴾ [٣٥:١٣] لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، فَيَجُوزُ فِيهَا : (أُجُوهٌ) وَ﴿أُقِّتَتْ﴾ [١١:٧٧][٤] وَ(أُعِدَ)[٥]، أَوْ مَكْسُورَةً ، كَـ﴿وِعَاءِ﴾ [٧٦:١٢] . قُرِئَ[٦]: ﴿ٱسْتَخْرَجَهَا[٧] مِن (إِعَاءِ) أَخِيهِ﴾ [٧٦:١٢][٨].

---

(١) بإبدال : الـ "با" فوق السطر ، الأصل .

(٢) يُقابَل خزانة الأكمل ٤/٦٥٥ «ولو قرأ ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [٧:١] بِهَمْزِ الأَلِفِ وَفَتْحِهَا ، لَا تَفْسُدُ ، ولكن نُهِيَ عن قراءتها ، فأنّها قِرَاءَةٌ مَهْجُورَةٌ ؛ فإنَّ أَهْلَ نَجْدٍ يقولون في كلِّ فاعِلٍ وفاعِلَةٍ مِنَ المُضَاعَفِ بالهَمْزَة ، نَحْوَ ﴿وَٱلْجَآنَّ خَلَقْنَهُ﴾ [٢٧:١٥] ، ﴿إِلَى ٱلَّذِى حَآجَّ﴾ [٢٧:١٥] ؛ وهي قراءةُ أَيُّوبَ السختيانيّ» .

(٣) قراءة متواترة . يُنظَر كتاب السبعة ٦٦٦ (٢) [أبو عمرو] ، المبسوط ٤٥٦ (٢) [أبو عمرو ويعقوب (برواية روح)] ، كتاب معاني القراءات ٥٢١ [أبو عمرو] .

(٤) قراءة متواترة . يُنظَر كتاب السبعة ٦٦٦ (٢) [الباقون] ، المبسوط ٤٥٧ (٢) [الباقون ورويسٌ عن يعقوب] ، كتاب معاني القراءات ٥٢١ [سائر القرّاء] .

(٥) يُقابَل سرّ صناعة الإعراب ١/٨٠ و ٩٢ .

(٦) قرئ : قرائي ، الأصل .

(٧) استخرجها : فاستخرجها ، الأصل .

(٨) يُقابَل حواشي كتاب البديع ٦٥ «﴿مِن (إِعَاءِ) أَخِيهِ﴾ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَعِيسَى» . كذلك يُقابَل المحتسب ١/٣٤٨ [سعيد بن جُبير] ، الكشّاف ٢/٣٣٥ ، شواذّ القراءات ٢٥٠ ، إعراب القراءات الشواذّ ١/٧١٤ «يُقْرَأُ بَدَلَ الواوِ بهمزةٍ مكسورةٍ» ، البحر المحيط ٥/٣٣٢ «قرأ ٱبْنُ جُبَيْرٍ ﴿مِن (إِعَاءِ)﴾ بإبدالِ الواوِ المكسورةِ هَمْزَةً» .

وَأُبْدِلَتِ ٱلْهَمْزَةُ هَاءً فِي ﴿إِيَّاكَ﴾ [١:٥] ، مَكْسُورَةً كَانَتِ ٱلْهَمْزَةُ أَوْ مَفْتُوحَةً . قَالُوا : (هيَّاكَ) .[١] وَفِي (أَمَا وَٱللهِ) ، قَالُوا : «هَمَا وَٱللهِ» . وَفِي (لِأَنَّكَ) ، قَالُوا : «لِهَنَّكَ فَعَلْتَ»[٢]. وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ : ﴿طه ○ مَا أَنزَلْنَا﴾ [٢٠:١-٢][٣]. قَالُوا : يُرِيدُ (طَأِ ٱلْأَرْضَ بِقَدَمَيْكَ جَمِيعًا !) . قَالُوا : لِأَنَّهُ كَانَ يُرَاوِحُ قَدَمَيْهِ – بِٱلْحَاءِ ٱلْمُهْمَلَةِ – فِي صَلَاتِهِ .[٤] وَطَيِّئٌ يَقُولُونَ فِي نَحْوِ (إِنْ قَامَ زَيْدٌ ، قَامَ عَمْرٌو) : «هِنْ قَامَ» .[٥]

---

(١) أي (هِيَّاكَ) و (هَيَّاكَ) . يُقابَل سرّ صناعة الإعراب ٥٥٢/٢ «روينا عن قطرب أنّ بَعْضَهُمْ يَقُولُ : (أَيَّاكَ) بفتح الهمزة ، ثمّ يبدل الهاء منها وهي مفتوحةٌ أيضًا ، فيقول : (هَيَّاكَ)» .

كذلك يُقابَل حواشي كتاب البديع ٨-٧١ «﴿هِيَّاكَ﴾ أبو السوار الغَنَوِيّ» المحتسب ٣٩/١ [لغةٌ] ، شواذّ القراءات ٤٢-٤٣ [أبو السوار الغَنَوِيّ] ، البحر المحيط ٢٣/١ [أبو السوار الغَنَوِيّ] .

(٢) يُقابَل سرّ صناعة الإعراب ٥٥٢/٢ «قَالُوا : لِهَنَّكَ قَائِمٌ . والأصلُ (لِأَنَّكَ) ، فَأَبْدَلُوا ٱلْهَاءَ مِنْ هَمْزَةِ (أَنَّ)» .

(٣) يعني بتسكين الهاء ، هكذا ﴿طَهْ﴾ . يُقابَل حواشي كتاب البديع ٨٧ «﴿طَهْ﴾ بإسكانِ الهاءِ الحسنُ» ، سرّ صناعة الإعراب ٥٥٢/٢-٥٥٣ ، شواذّ القراءات ٣٠٥ «عَنِ ٱلْحَسَنِ وَعِكْرِمَةَ وَأَبِي حَنِيفَةَ ﴿طَهْ﴾ بِسُكُونِ ٱلْهَاءِ» ، البحر المحيط ٢٢٤/٦ «قرأت فرقةٌ ، منهم الحسن وعكرمة وأبو حنيفة وورشٌ في ٱختياره ﴿طَهْ﴾» ، الدرّ المصون ٧/٨ [الحسن وعكرمة وأبو حنيفة وورشٌ في ٱختياره] .

(٤) يُقابَل حواشي كتاب البديع ٨٧، «﴿طَهْ﴾ بِإِسْكَانِ ٱلْهَاءِ ٱلْحَسَنُ» ، سرّ صناعة الإعراب ٥٥٢/٢-٥٥٣ «قَرَأَ بَعْضُهُمْ ﴿طَهْ ○ مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْآنَ لِتَشْقَىٰ﴾ [٢٠:١-٢] بِتَسْكِينِ [٥٥٣] ٱلْهَاءِ . وَقَالُوا : أَرَادَ (طَأِ ٱلْأَرْضَ بِقَدَمَيْكَ جَمِيعًا !) ، لِأَنَّ ٱلنَّبِيَّ ، ﷺ ، كَانَ يَرْفَعُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ فِي صَلَاتِهِ ؛ فَٱلْهَاءُ عَلَى هَٰذَا بَدَلٌ مِنْ هَمْزَةِ (طَأْ)» ، كتاب الكامل ٥٠٤/٥ «﴿طَهْ﴾ بِفَتْحِ ٱلطاءِ وسُكُونِ ٱلهاءِ أبو حنيفةَ والحسنُ وَوَرْشٌ في ٱخْتِيَارِهِ» ، الكشّاف ٥٢٨/٢ [الحسنُ] ، شواذّ القراءات ٣٠٥ «عَنِ ٱلْحَسَنِ وَعِكْرِمَةَ وَأَبِي حَنِيفَةَ ﴿طَهْ﴾ بِسُكُونِ ٱلْهَاءِ» ، إعراب القراءات الشواذّ ٦٤/٢ «يُقْرَأُ ﴿طَهْ﴾ بغيرِ ألفٍ فيهما وسُكُونِ ٱلهاءِ . قيل : هو عبرانيٌّ بمعنى يا رَجُل . وقيل : ٱلهاءُ بَدَلٌ من ٱلألفِ . وقيل : هي هاءُ ٱلسَّكْتِ ، أَجْرَى ٱلوصلَ فيها مُجْرَى ٱلوقفِ» ، البحر المحيط ٢٢٤/٦ «قرأت فرقةٌ ، مِنْهُمُ ٱلْحَسَنُ وَعِكْرِمَةُ وَأَبُو حَنِيفَةَ وَوَرْشٌ فِي ٱخْتِيَارِهِ ﴿طَهْ﴾» ، الدرّ المصون ٧/٨ [كسابقه] .

(٥) يُقابَل سرّ صناعة الإعراب ٥٥٢/٢ «وطيّئ تَقُولُ : هِنْ فَعَلَ فَعَلْتُ ، يريدون (إِنْ)» .

وَأُبْدِلَتِ ٱلْهَمْزَةُ أَيْضًا عَيْنًا فِي (أَن) مُخَفَّفَةً وَمُثَقَّلَةً – وَقَدْ تَقَدَّمَ – وَفِي (أَمَّا) مُشَدَّدَةً . قَالُوا فِيهِ : «عَمَّا» . وَقَبَائِلُ مِنْ قَيْسٍ يُبْدِلُونَ ٱلْهَمْزَةَ عَيْنًا وَٱلْعَيْنَ هَمْزَةً ، فَيَقُولُونَ فِي (أَنَّى هَٰذَا) : «عَنَّى هَٰذَا» وَفِي (نَزْعَة) : «نَزْأَة» .

وَقَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : كُلُّ يَاءٍ مُشَدَّدَةٍ لِلنِّسْبَةِ وَغَيْرِهَا ، فَبَعْضُ ٱلْعَرَبِ يُبْدِلُهَا جِيمًا . وَقَالَ ٱبْنُ ٱلسِّكِّيتِ : بَعْضُ ٱلْعَرَبِ ، إِذَا شَدَّدَ ٱلْيَاءَ ، صَيَّرَهَا جِيمًا .[1] وَزَعَمَ ٱلْفَرَّاءُ أَنَّهَا لُغَةُ طَيِّئٍ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُمْ يَقْلِبُونَ ٱلْيَاءَ ٱلْخَفِيفَةَ إِلَى ٱلْجِيمِ . قَالَ ٱلْفَرَّاءُ : **[١٠٤أ]** وَذَٰلِكَ فِي لُغَةِ بَنِي دبيرٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ خَاصَّةً . وَيَقُولُونَ فِي «هَٰذَا غُلَامِي» و «هَٰذِهِ دَارِي» : «هَٰذَا غُلَامِج» و «هَٰذِهِ دَارِج» .

وَقَالَ ٱبْنُ مَالِكٍ[2] فِي تَسْهِيلِ ٱلْفَوَائِدِ[3]: «وَٱلْأَكْثَرُ كَوْنُ ٱلْيَاءِ ٱلْمُبْدَلِ مِنْهَا ٱلْجِيمُ مُشَدَّدَةً مَوْقُوفًا عَلَيْهَا أَوْ مَسْبُوقَةً بِعَيْنٍ ؛ وَهِيَ جَعْجَعَةُ قُضَاعَةَ» . وَفِي نُسْخَةٍ أُخْرَى :

---

(١) يُقابَل سرّ صناعة الإعراب ١٧٦/١ «وَقَالَ يَعْقُوبُ : وَبَعْضُ ٱلْعَرَبِ ، إِذَا شَدَّدَ ٱلْيَاءَ ، جَعَلَهَا [في الحاشية التاسعة هناك : «ل، ش: صيّرها.»] جِيمًا» .

للتعريف : يعقوب هنا هو ٱبن السكّيت أعلاه في المتن . ٱسمه الكامل أبو يوسف يعقوب بن إسحاق البغداديّ (١٨٦-٢٤٤هـ/٨٠٢-٨٥٨م) ، من أئمّة اللغة والأدب ، صاحب (إصلاح المنطق) (ط) . عنه هديّة العارفين ٥٣٦/٢-٥٣٧ ، الأعلام ١٩٥/٨ .

(٢) هو جمال الدين أبو عبد الله محمّد بن عبد الله الطائيّ الأندلسيّ الجيّانيّ الشافعيّ النحويّ (٦٠٠-٦٧٢هـ/١٢٠٣-١٢٧٤م) ، أحد الأئمّة في علوم العربيّة . عنه معرفة القرّاء الكبار ١٣٦٣/٣-١٣٦٤ (١٠٨٨) ، غاية النهاية ١٨٠/٢-١٨١ (٣١٦٣) ، الأعلام ٢٣٣/٦ .

(٣) عنوانه كاملًا : (تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد) في النحو . قال حاجي خليفة في كشف الظنون ٤٠٥/١ «لخّصه من مجموعتِهِ المُسَمَّاة بالفوائد . وهو كتاب جامع لمسائل النحو بحيث لا يفوّت ذِكْرَ مسألةٍ من مسائِلِهِ وقواعِدِهِ . ولذلك ٱعتنى العلماءُ بشأنه ، فصنّفوا له شُرُوحًا» ، فذكر عددًا كبيرًا منها [هناك ٤٠٥/١-٤٠٧] .

«وَهِيَ عَجْعَجَةُ قُضَاعَةَ» .(١)

وَمِثَالُ ٱلْمُشَدَّدَةِ ٱلْمَوْقُوفِ عَلَيْهَا «فُقَيْمِجّ»(٢)فِي (فُقَيْمِيّ)(٣).

وَمِثَالُ ٱلْمَسْبُوقَةِ بعَيْنٍ قَوْلُ ٱلشَّاعِرِ(٤):

خَالَـيَّ عُوَيْـفٌ وَأَبُـو عَلِـجّ ٱلْمُطْعِمَـانِ ٱللَّحْـمَ بِٱلْعَشِـجِّ

أَيْ : وَأَبُو عَلِيّ ٱلْمُطْعِمَانِ ٱللَّحْمَ بِٱلْعَشِيّ .(٥)

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِبْدَالُ ٱلْجِيمِ مِنَ ٱلْيَاءِ ٱلْمُشَدَّدَةِ مُطَّرِدٌ وَمِنَ ٱلْمُخَفَّفَةِ غَيْرُ مُطَّرِدٍ ، بَلْ يَتَوَقَّفُ عَلَى ٱلسَّمَاعِ .

وَقَالُوا فِي (أَمْسَيْتُ) : «أَمْسَجْتُ» ،(٦)كَمَا عَكَسُوا ، فَقَالُوا فِي (شَجَرَة) :

---

(١) يُقابَل تسهيل الفوائد ٣١٧-٣١٨ [مع الحاشية الأولى في الصفحة ٣١٨] .

(٢) فقيمجّ : ففيمجّ ، الأصل .

(٣) يُقابَل سرّ صناعة الإعراب ١/١٧٦ «قال [=الأصمعيّ] : وقال أبو عمرو بن العلاء : قلتُ لرجلٍ من بني حنظلة : ممّن أنتَ ؟ فقال : فُقَيْمجّ . قال : قلتُ : من أيّهم ؟ قال : مُرّجّ . يريد : فُقَيْميّ ومُرّيّ» و ٢/٧٦٥ «كما أُبْدِلَتِ الياءُ جيمًا في نحو (الإجّل) و(عَلِجّ) و(فُقَيْمِجّ) و(مُرّجّ)» ، المحتسَب ١/٧٤ «تُجْعَلُ الجيمُ بدلًا من الياء في قولهم : رَجُلٌ فُقَيْمِجّ ، أيْ فُقَيْمِيّ ، وعَرَبَانِجّ وعَرَبَانِيّ» ، المزهر ١/٢٢٢ «من ذلك العجعجة في لغة قضاعة . يجعلون الياءَ الْمُشَدَّدَةَ جيمًا ، يَقُولُونَ فِي تَمِيمِيّ تميمِجّ» .

(٤) من الرَّجَز .

(٥) يُقابَل كتاب جمهرة اللغة ١/٤٢ و ١/٢٤٢ [هناك «رواه أبو حاتم عن أبي زيد» [الأوّل هو أبو حاتم سهل بن محمّد بن عثمان السجستانيّ (ت٢٥٥هـ) ، الثاني أبو زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاريّ النحويّ (١٢٠-٢١٥هـ)] ، «لَقِيطٌ» بدل «عُوَيْفٌ»] ، سرّ صناعة الإعراب ١/١٧٥-١٧٦ [هناك «عَمّي» بدل «خالَيّ»] ، المحتسَب ١/٧٥ .

(٦) يُقابَل سرّ صناعة الإعراب ١/١٧٧ و ١٧٨ ، المحتسَب ١/٧٤ .

«شِيَرَة»[1].

وَأُبْدِلَتِ ٱلثَّاءُ ٱلْمُثَلَّثَةُ يَاءً مُثَنَّاةً ، فَقَالُوا في (ثَالِث) : «ثَالِي» .[2]

وأُبْدِلَتِ ٱلسِّينُ أَيْضًا يَاءً ، فَقَالُوا فِي (خَامِس) : «خَامِي» وَفِي (سَادِس) :

---

(١) يُقابَل سرّ صناعة الإعراب ٧٦٤/٢-٧٦٥ «قَالَ أَبُو الْفَضْلِ الرِّيَاشِيُّ : سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ يَقُولُ : كُنَّا عِنْدَ الْمُفَضَّلِ [٧٦٥] وَعِنْدَهُ أَعْرَابٌ ، فَقُلْتُ : قُلْ لهم يَقُولُونَ : (شِيَرَة) ؛ فَقَالُوهَا ؛ فَقُلْتُ لَهُ : قُلْ لَهُمْ : يُصَغِّرُونَهَا ؛ فَصَغَّرُوهَا (شُيَيْرَة)» ، المحتسَب ٧٣/١-٧٤ «مِنْ ذَٰلِكَ قَالَ عَبَّاسٌ : سَأَلْتُ أَبَا عَمْرٍو عَنِ (ٱلشِّجَرَة) ، فَكَرِهَهَا وَقَالَ : يَقْرَأُ بِهَا بَرَابِرُ مَكَّةَ وَسُودَانُهَا . [٧٤] وَقَالَ هَارُونُ ٱلْأَعْوَرُ عَنْ بَعْضِ ٱلْعَرَبِ تَقُولُ (ٱلشِّجَرَة) . وَقَالَ ٱبْنُ أَبِي إِسْحَاقَ : لُغَةُ بَنِي سُلَيْمٍ (ٱلشِّجَرَة)» ، شواذّ القراءات ٥٨ «قَالَ أَبُو زَيْدٍ سَعِيدُ بْنُ أَوْسٍ : كَثِيرٌ مِنَ ٱلْعَرَبِ ﴿(ٱلشِّيَرَة)﴾ بِٱلْيَاءِ وَكَسْرِ ٱلشِّينِ» ، إعراب القراءات الشواذّ ١٥٠ «قَرَأَ بَعْضُهُمْ كَذَٰلِكَ ، إِلَّا أَنَّهُ جَعَلَ مَكَانَ ٱلْجِيمِ يَاءً ؛ وَهِيَ لُغَةٌ بَعِيدَةٌ» ، البحر المحيط ١٥٨/١ «قُرِئَ أَيْضًا ﴿ٱلشِّيَرَةَ﴾ [٢:٣٥] بِكَسْرِ ٱلشِّينِ وَٱلْيَاءِ ٱلْمَفْتُوحَةِ بَعْدَهَا . وَكَرِهَ أَبُو عَمْرٍو هَٰذِهِ ٱلْقِرَاءَةَ وَقَالَ : يَقْرَأُ بِهَا بَرَابِرُ مَكَّةَ وَسُودَانُهَا . وَيَنْبَغِي أَن لَّا يَكْرَهَهَا ، لِأَنَّهَا لُغَةٌ مَنْقُولَةٌ فِيهَا . قَالَ ٱلرِّيَاشِيُّ : سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ يَقُولُ : كُنَّا عِنْدَ ٱلْمُفَضَّلِ وَعِنْدَهُ أَعْرَابٌ ، فَقُلْتُ : إِنَّهُمْ يَقُولُونَ : شِيَرَة ؛ فَقَالُوا : نَعَمْ ؛ فَقُلْتُ لَهُ : قُلْ لَهُمْ : يُصَغِّرُونَهَا ! فَقَالُوا : شُيَيْرَة» .

للتوضيح : لا يرى ٱبن جنّي (ت٣٩٢هـ) أنّ الياءَ مبدلةٌ من الجيم في المثال المذكور ، بل هي أصليّة . قال في سرّ صناعة الإعراب ٧٦٤/٢ : «أمّا قولهم في شَجَرَة : شَيَرَة ، فينبغي أن تكون الياءُ فيها أصلًا ولا تكون بدلًا من الجيم» . ثمّ علّل ذلك بحجّتين (صيغة التصغير وٱختلاف الوزن) ، فقال [هناك ٧٦٥/٢] : «وإنّما كانت الياءُ عندنا في شَيَرَة أصلًا غيرَ بدلٍ من الجيم لأمرين . أحدُهما ثباتُ الياءِ في تصغيرها في قولهم : (شُيَيْرَة) . ولو كانت بدلًا من الجيم ، لكانوا خلقاءَ ، إذا حقّروا الاسمَ ، أن يردّوها إلى الجيم ، ليدلّوا على الأصل . والآخرُ أنَّ شينَ (شَجَرَة) مفتوحةٌ وشينَ (شِيَرَة) مكسورةٌ ، والبدل لا تُغيَّرُ فيه الحركاتُ . إنّما يُوقَعُ حَرْفٌ مَكَانَ حَرْفٍ . وعلى ذلك عامّةُ البدلِ في كلامِهِمْ» . يُنظَر كذلك تاج العروس ١٣٦/١٢ [شجر] [نقلًا عن ٱبن جنّي من سرّ صناعة الإعراب] .

كذلك قال ٱبن جنّي في المحتسَب ٧٤/١ «إذا كانت الياءُ فاشيةً في هذا الحرف ، كما ترى ، فيجب أن تُجْعَلَ أَصْلًا يُسَاوِقُ الجيمَ ، وَلَا تُجْعَل بدلًا من الجيمِ» .

(٢) يُقابَل سرّ صناعة الإعراب ٧٦٤/٢ [إبدال الياء من الثاء] .

«سَادِي» .[١]

وَأُبْدِلَتِ ٱلسِّينُ تَاءً مُثَنَّاةً مِنْ فَوْقُ ، فَقَالُوا فِي (نَاس) : «نَات» وفي (أَكْيَاس) : «أَكْيَات» .[٢]

وَأُبْدِلَتِ ٱلْبَاءُ ٱلْوَاحِدَةُ يَاءً مُثَنَّاةً مِنْ تَحْتُ فِيمَا حَكَاهُ ثَعْلَبٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : (لَا وَرَبِّيكَ) بِٱلْبَاءِ ٱلْوَاحِدَةِ ٱلسَّاكِنَةِ وَٱلْيَاءِ ٱلْمُثَنَّاةِ مِنْ تَحْتُ ٱلْمَكْسُورَةِ .[٣]

وَأُبْدِلَتِ ٱلنُّونُ أَيْضًا يَاءً . قَالُوا : (إِيسَانٌ)[٤]بِٱلْيَاءِ ٱلْمُثَنَّاةِ مِنْ تَحْتُ بَدَلَ ٱلنُّونِ ٱلْأُولَى .[٥]

وَأُبْدِلَتِ ٱلْمِيمُ أَيْضًا يَاءً . قَالُوا فِي (أَمَّا) بِفَتْحِ ٱلْهَمْزَةِ **[١٠٤ب]** وَكَسْرِهَا :

---

(١) يُقابَل سرّ صناعة الإعراب ٢/٧٤١-٧٤٢ [إبدال الياء من السين] .

(٢) يُقابَل سرّ صناعة الإعراب ١/١٥٥-١٥٦ «[...] يريد : الناس وأكياس ، فأبدل السين تاءً لموافقتها إيّاها في الهمس [١٦٥] والزيادة وتجاور المخارج» ، حواشي كتاب البديع ١٨٣ «﴿بِرَبِّ ٱلنَّاتِ﴾ [١١٤:١] بالتاء ، حكاه أبو عمرٍو أنّها لغةُ قضاعة . قال ابن خالويه : زعم أهلُ اللغة في كُتُبِ القلبِ والإبدالِ أنّ العربَ تقولُ في (النَّاس) : «النات» و «قَوْمٌ أَكْيَاتٌ» ، أيْ أَكْيَاسٌ . قال سيبويه : تبدل التاءُ من السينِ والسينُ من التاءِ ، فسِتَّةٌ أصلُها : سُدْسَةٌ ، فأبدلوا من السينِ الثانيةِ تاءً ومن الدالِ تاءً وأدغموا التاءَ في التاءِ . وأمّا السينُ من التاء ، فيقولون : ٱسْتَخِذْ رَبَّكَ سُبْحَانَهُ ، يريدون ٱتَّخِذْ» ، إعراب القراءات الشواذّ ٢/٧٦٢ «يُقرَأ [﴿ٱلنَّاسِ﴾] بالتاءِ مَكَانَ السِّينِ ؛ وهي لُغَةٌ» ، المزهر ١/٢٢٢ .

(٣) يُقابَل سرّ صناعة الإعراب ٢/٧٤٣-٧٤٤ [إبدال الياء من الباء] «أخبرنا أبو عليّ أنّ [٧٤٤] أبا العبّاس أحمد بن يحيى حكى عنهم : لا وَرَبِّيكَ لا أفعل ، أراد (لَا وَرَبِّكَ لَا أَفْعَلُ) ، فأبدل الباءَ الثانية ياءً لأَجْلِ التضعيف» .

(٤) إيسان : اليان ، الأصل .

(٥) كتاب الإبدال ٢/٤٦١ «قال الكسائيُّ : طَيِّئٌ تقُولُ : رَأَيْتُ إِيسَانًا بالياءِ بَدَلًا مِنَ النُّونِ الأُولَى ، ويَجْمَعُونَهُ أَيَاسِينَ ، يُرِيدُونَ : إِنْسَانًا» .

«أَيْمَا»[١].

وَأُبْدِلَتِ ٱلطَّاءُ ٱلْمُهْمَلَةُ تَاءً مُثَنَّاةً مِنْ فَوْقُ ، فَقَالُوا فِي أَسْطَاعَ : «يُسْطِيعُ»[٢]، أَسْتَاعَ : «يُسْتِيعُ»[٣].

وَأُبْدِلَتْ لَامُ لَعَلَّ ٱلْأُولَى رَاءً ، فَقَالُوا : رَعَلَّ[٤]، وَلَامُهَا ٱلثَّانِيَةُ نُونًا ، فَقَالُوا : لَعَنَّ[٥].
وَقَيْسٌ يَقُولُونَ فِي (رجل) : «رجر» بِٱلرَّاءِ .

وَأُبْدِلَتْ لَامُ ٱلتَّعْرِيفِ مِيمًا ؛ وَمِنْهُ ٱلْحَدِيثُ : (لَيْسَ مِنَ ٱمْبِرِّ[٦]ٱمْصِيَامُ فِي ٱمْسَفَرِ) ، أَيْ لَيْسَ مِنَ ٱلْبِرِّ ٱلصِّيَامُ فِي ٱلسَّفَرِ .[٧]

وحَكَى ٱلْأَزْهَرِيُّ أَنَّ مِنَ ٱلْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ فِي مَعِيشَةٍ : مَعُوشَة .[٨]وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ :

---

(١) أيْ أمَّا / أيْمَا ، إمَّا / إيمَا . يُقابَل كتاب الإبدال ٢/٤٥٣-٤٥٤ .

(٢) يُقابَل سرّ صناعة الإعراب ١/١٩٩ «أمّا قولهم : أَسْطاع يُسطيع ، فذهب سيبويه فيه إلى أنّ أصْلَهُ : أَطاعَ يُطِيع ، وأنّ السينَ زيدَتْ عِوَضًا مِنْ سُكُونِ عَيْنِ الفِعْلِ» [هناك قد أيّده ٱبن جنّي وردّ تعقُّب أبي العباس] ، ١/٢٠٢ .

(٣) يُقابَل سرّ صناعة الإعراب ١/٢٠٢ «قالوا أيضًا : أَسْتَاعَ ، يُسْتِيعُ ، فأبدلوا الطاءَ تاءً لتوافُقِ السينِ في الهمس» .

(٤) لا : مشطوب ، الأصل .

(٥) يُقابَل سرّ صناعة الإعراب ٢/٤٤٢-٤٤٣ .

(٦) امبر : امير ، الأصل .

(٧) يُقابَل سرّ صناعة الإعراب ١/٤٢٣ «أمّا إبدالها من اللام ، فيُرْوَى أنّ النَّمِرَ بنَ تَوْلب حَكَى ، قال : سمعتُ رسولَ الله ، ﷺ ، يقول : (لَيْسَ مِنَ ٱمبِرِّ ٱمصيامُ فِي ٱمسفَرِ) . يريد : ليس مِنَ ٱلبِرِّ ٱلصِّيَامُ في السَّفَرِ ، فأبدل لام المعرفة ميمًا . ويُقال : إنّ النمر لَمْ يَرْوِ عن النبيّ ، ﷺ ، غير هذا الحديث ، إلّا أنّهُ شاذٌّ لا يسوغُ القياسُ عَلَيْهِ» .

(٨) تهذيب اللغة ٣/٣٩ «الْمَعُوشَةُ لغةُ الأَزْدِ» .

﴿(طِيبَى) لَهُمْ﴾[1]مَكَانَ ﴿طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَـَٔابٍ﴾ [٢٩:١٣] .

وَبَنُو تَمِيمٍ يَقُولُونَ فِي ٱلْقَضَايَا : ٱلْقضوى[2]عَلَى ٱلْقِيَاسِ . وَبَنُو تَمِيمٍ يَقُولُونَ فِي (أَوْلَادٍ) : «ألاد» وَفِي (أَوْثَانٍ) : «أثان» .

وَيَجُوزُ فِي لُغَةِ طَيِّئٍ فِي ﴿ٱلْجَارِيَةِ﴾ [١١:٦٩] وَ﴿بِٱلنَّاصِيَةِ﴾ [١٥:٩٦] : ٱلْجَارَاة وَٱلنَّاصَاة .[3]

وَكَلْبٌ يُبْدِلُونَ ٱلسِّينَ[4]زَاءً ، فَيَقُولُونَ فِي ﴿مَسَّ سَقَرَ﴾ [٤٨:٥٤] : ﴿مَسَّ (زَقَرَ)﴾ .[5]

وأُبْدِلَتِ ٱلذَّالُ ٱلْمُعْجَمَةُ ثَاءً[6]مُثَلَّثَةً . قَالُوا فِي ﴿جَذْوَةٍ﴾ [٢٩:٢٨] : ﴿(جَثْوَةٍ)

---

(١) يُقابَل حواشي كتاب البديع ٢٦٧ «﴿(طِيبَى) لَهُمْ﴾ بِكَسْرِ ٱلطَّاءِ مَكْوَزَةُ [في نسخة دبلن (مكوره) وفي نسخة الحميديّة (مَكْوَرَةُ) ، في المطبوع (مكورة) غير مشكول] ٱلْأَعْرَابِيُّ» ، الخصائص ١/٧٥-٧٦ [أعرابيّ] و ١/٣٨٤ [أعرابيّ] ، الكشّاف ٢/٣٥٩ «قَرَأَ مَكْوَزَةُ الْأَعْرَابِيُّ ﴿(طِيبَى)﴾ ، فَكَسَرَ الطَّاءَ ، لِتَسْلَمَ الْيَاءُ ، كَمَا قِيلَ : بِيضٌ» ، البحر المحيط ٥/٣٩٠ «قَرَأَ بكرة [كذا] الْأَعْرَابِيُّ ﴿(طِيبَى)﴾ [٢٩:١٣] بِكَسْرِ الطَّاءِ ، لِتَسْلَمَ الْيَاءُ مِنَ الْقَلْبِ وَإِنْ كَانَ وَزْنُهَا فُعْلَى ، كَمَا كَسَرُوا فِي بِيضٍ ، لِتَسْلَمَ الْيَاءُ وَإِنْ كَانَ وَزْنُها فُعْلًا ، كَحُمْرٍ» ، الدرّ المصون ٧/٤٩ «قَرَأَ مَكْوَزَةُ الْأَعْرَابِيُّ ﴿(طِيبَى)﴾ بِكَسْرِ الطَّاءِ ، لِتَسْلَمَ الْيَاءُ ، نَحْوَ بِيضٍ» ، روح المعاني ٧/١٤٣ «قَرَأَ مَكْوَزَةُ الْأَعْرَابِيُّ ﴿(طِيبَى)﴾ ، لِتَسْلَمَ [في المطبوع (ليسلم)] الْيَاءُ» .

(٢) القضوى : القصوى ، الأصل .

(٣) يُقابَل تاج العروس ٤٠/٩٠ [ن ص و] «النَّاصِيَةُ والنَّاصَاةُ : الأخيرة لغةٌ طائيّةٌ . وليس لها نظيرٌ إلّا بادِيَةٌ وباداةٌ وقارِيَةٌ وقاراةٌ — وهي الحاضرة — وناحِيَة وناحاةٌ» .

(٤) لا : مشطوب ، الأصل .

(٥) يُقابَل سرّ صناعة الإعراب ١/١٩٦ .

(٦) ثاء : تاء ، الأصل .

مِّنَ ٱلنَّارِ﴾ ؛ فَعَلَى هَٰذَا ، إِذَا قَرَأَ ذَٰلِكَ فِي ٱلصَّلَاةِ ، لَا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ أَيْضًا عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ وَمُحَمَّدٍ ، رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ . أَمَّا عِنْدَ أَبِي يُوسُفَ ، رَحِمَهُ ٱللَّهُ ، تَفْسُدُ صَلَاتُهُ ، إِلَّا إِذَا كَانَ مِثْلُهَا فِي ٱلْقُرْآنِ .

وَفِي خِزَانَةِ ٱلْأَكْمَلِ : «لَوْ قَرَأَ : ﴿مَا لَكَ لَا (تِيمَنَّا) عَلَىٰ يُوسُفَ﴾ [١١:١٢] مَكَانَ ﴿تَأْمَنَّا﴾ بِكَسْرِ ٱلتَّاءِ ٱلْمُثَنَّاةِ مِنْ فَوْقُ وَقَلْبِ ٱلْهَمْزَةِ **[١٠٥أ]** يَاءً مُثَنَّاةً مِنْ تَحْتُ ، فَهِيَ لُغَةُ أَسَدٍ وَرَبِيعَةَ وَقَيْسٍ ؛ وَهِيَ قِرَاءَةُ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ وَٱلْأَعْمَشِ وَأَبِي رَزِينٍ .[1] قَالَ عُبَيْدُ بْنُ نَضْلَةَ[2]: لَحَنْتَ ، يَا أَبَا رَزِينٍ ، فِي ﴿تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ﴾ ، حَيْثُ قَرَأْتَ : (تِيمَنَّا) . قَالَ أَبُو رَزِينٍ : يَا أَبَا يَحْيَى ! مَنْ قَرَأَ بِلُغَةِ قَوْمِهِ مَا لَحَنَ . وَلَوْ قَرَأَ ﴿ٱلصَّٰبِيِينَ﴾ [٦٢:٢؛١٧:٢٢] بِإِبْدَالِ ٱلْهَمْزَةِ يَاءً مُثَنَّاةً مِنْ تَحْتُ ، فَهُوَ قِيَاسٌ عَرَبِيٌّ ؛ وَهِيَ قِرَاءَةُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ وَعَائِشَةَ وَٱبْنِ مَسْعُودٍ وَسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَٱلْجَحْدَرِيِّ ، رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ» . ٱنْتَهَى كَلَامُهُ .[3]

---

(١) يُقابَل شواذّ القراءات ٢٤٢ «عَنْ أَبِي [في المطبوع (ابن) مصحَّفًا] رَزِينٍ وَيَحْيَى وَٱلْأَعْمَشِ ﴿تِيمَنَّا﴾ بِكَسْرِ ٱلتَّاءِ وَٱلْهَمْزَة» ، البحر المحيط ٥/٢٨٥ «قَرَأَ ٱبْنُ وَثَّابٍ وَأَبُو رَزِينٍ ﴿لَا تِيمَنَّا﴾ [في المطبوع (يتمنا)] على لُغَةِ تَمِيمٍ . وسَهَّلَ ٱلْهَمْزَةَ بَعْدَ ٱلْكَسْرَةِ ٱبْنُ وَثَّابٍ» ، الدرّ المصون ٦/٤٤٨ «قَرَأَ أَبُو رَزِينٍ وَٱبْنُ وَثَّابٍ ﴿لَا تِيمَنَّا﴾ بِكَسْرِ حَرْفِ ٱلْمُضَارعة ، إِلَّا أَنَّ ٱبْنَ وَثَّابٍ سَهَّلَ ٱلْهَمْزَةَ» .

(٢) يُقابَل الدرّ المنثور ٤/١٣ [هناك (عبيد بن نضلة)] ، بينما في مطبوع خزانة الأكمل ٤/٦٧١ «عبيد بن فضيلة» بفاءٍ مصحَّفًا ؛ فالخلاف الواقع في ٱسم والده محصور بين (نَضْلَة) و(نُضَيْلَة) على التصغير .

(٣) يُقابَل مطبوع خزانة الأكمل ٤/٦٧١ و ١/٦٧٢ .

كذلك يُقابَل حواشي كتاب البديع ٦ «﴿ٱلصَّٰبِيِينَ﴾ [٦٢:٢] بِكَسْرِ ٱلْيَاءِ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ ٱلْأَعْرَجُ» ، إعراب القراءات الشواذّ ١/١٧٠ «مِنْهُمْ مَنْ يقلبُها ياءً خالصةً مكسورةً ومضمومةً في الرفعِ ، مِثْلَ ﴿ٱلصَّٰبِيُونَ﴾ [٦٩:٥] . وإنّما قلبَها لانكسارِها وٱنكسارِ ما قَبْلَهَا» .

وَلَوْ قَرَأَ : ﴿خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا (نُشُوسًا)﴾ [١٢٨:٤] بِالسِّينِ ٱلْمُهْمَلَةِ مَكَانَ ٱلزَّاءِ ، لَا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ . وَعَنِ ٱبْنِ دُرَيْدٍ : نَشَزَتِ ٱلْمَرْأَةُ وَنَشَيَتْ بِٱلْيَاءِ ٱلْمُثَنَّاةِ مِنْ تَحْتُ مَكَانَ ٱلزَّاءِ بِمَعْنًى وَاحِدٍ .[١]

وَلَوْ قَرَأَ : ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ (وَحَدٌ)﴾ [١:١١٢] مَكَانَ ﴿أَحَدٌ﴾[٢]، لَمْ تَفْسُدْ صَلَاتُهُ . وَكَذَا لَوْ وَقَفَ عَلَى ﴿رَحْمَةً﴾ [٨:٣] وَ﴿نِعْمَةَ﴾ [٢١١:٢] وَ﴿جَنَّةٍ﴾ [٢٦٥:٢] ﴿ثَمَرَةٍ﴾ [٢٥:٢] وَ﴿لَعْنَةُ﴾ [١٦١:٢] وَ﴿مَعْصِيَتِ﴾ [٩/٨:٥٨] بِٱلتَّاءِ ٱلْمُثَنَّاةِ مِنْ فَوْقُ . وَكَذَا لَوْ وَقَفَ عَلَى : ﴿هَيْهَاتَ﴾ [٣٦:٢٣] وَ﴿مَرْضَاتِ﴾ [٢٠٧:٢] وَ﴿ٱللَّتَ﴾ [١٩:٥٩] بِٱلْهَاءِ .[٣]وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِٱلصَّوَابِ .

ٱلصِّنْفُ ٱلثَّانِي فِي إِدْخَالِ ٱلتَّأْنِيثِ فِي مَوْضِعٍ لَا يَلِيقُ[٤]بِهِ :

إِذَا جَرَى عَلَى لِسَانِ ٱلْمُصَلِّي ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِى ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ﴾ [٢١٠:٢] بِإِبْدَالِ ٱلْيَاءِ ٱلْأُولَى مِنْ ﴿يَأْتِيَهُمُ﴾ تَاءً مُثَنَّاةً مِنْ فَوْقُ ، حَتَّى صَارَ **[١٠٥ب]** ٱلْفِعْلُ مَصُوغًا لِلْمُؤَنَّثِ ، قِيلَ : تَفْسُدُ صَلَاتُهُ لِعَدَمِ جَوَازِهِ ، كَمَا لَمْ يَجُزْ تَأْنِيثُ ٱلضَّمِيرِ فِي قَوْلِ ٱللَّهِ : ﴿لَا إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ [١٦٣:٢] وَفِي ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ

---

(١) يُقابَل كتاب جمهرة اللغة ٨٣٣/٢ «النَّشْسُ لغةٌ في النَّشْزِ ؛ وهو الغِلَظُ من الأرض . وقد قالوا : امرأةٌ ناشِسٌ وناشِصٌ وناشِزٌ ، سواء» .

(٢) يُقابَل سرّ صناعة الإعراب ٥٧٤/٢ .

(٣) يُقابَل خزانة الأكمل ٦٥٩/٤ .

(٤) يليق : يلق ، الأصل .

يُولَدْ﴾ [٣:١١٢] ونَحْوه . وَعَنِ ٱلشَّيْخِ ٱلْإِمَامِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ فَضْلٍ ، رَحِمَهُ ٱللهُ ، أَنَّهُ لَا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ لِكَوْنِ ٱلْإِتْيَانِ فِعْلَ غَيْرِ ٱللهِ ، تَعَالَى . وَبَعْضُهُمْ صَحَّحَ مَا ذَكَرَهُ ٱبْنُ ٱلفَضْلِ[١]، وَلَٰكِنْ بِطَرِيقِ ٱلْإِضْمَارِ ، فَجَعَلَ تَقْدِيرَ ٱلْكَلَامِ : إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ كَلِمَةُ ٱللهِ ، إِذِ[٢]ٱلْمُرَادُ إِتْيَانُ أَمْرِ ٱللهِ ، تَعَالَى . وَقَالَ صَاحِبُ ٱلذَّخِيرَةِ[٣]: يُمْكِنُ أَنْ يُقَدَّرَ فِي ٱلْكَلَامِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ ، كَأَنَّهُ قِيلَ : إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَائِكَةُ فِي ظُلَلٍ[٤]مِنَ ٱلْغَمَامِ وَٱللهُ ، إِذِ[٥]ٱلتَّقْدِيمُ وَٱلتَّأْخِيرُ سَائِغٌ فِي ٱللُّغَةِ .

ٱلْفَصْلُ ٱلسَّادِسُ فِي ٱلْإِدْغَامِ :

وَفِيهِ جِنْسَانِ :

ٱلْجِنْسُ[٦]ٱلْأَوَّلُ مَا يُفْسِدُ ٱلصَّلَاةَ :

إِذَا أَدْغَمَ مَا لَمْ يُدْغِمْهُ أَحَدٌ ، فَيغيّر بِهِ ٱلْمَعْنَى ، فَسَدَتْ صَلَاتُهُ ، نَحْوَ أَنْ قرأ : ﴿قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ﴾ [١٢:٣] بِإِدْغَامِ ٱلْغَيْنِ مِنْ ﴿سَتُغْلَبُونَ﴾ فِي ٱللَّامِ وَإِدْغَامِ ٱلْحَاءِ مِنْ ﴿تُحْشَرُونَ﴾ فِي ٱلشِّينِ أَوْ قَرَأَ :

---

(١) هو أبو بكر محمّد بن الفضل الكَمَاريّ البخاريّ (٣٠١-٣٨١هـ) . عنه الجواهر المضيّة ٣/٣٠٠-٣٠٢ (١٤٦١) ، هديّة العارفين ٢/٥٢ [هناك «من تصانيفه الفوائد في الفقه»] .

(٢) إذ : إذا ، الأصل .

(٣) هي ذخيرة الفتاوى أو الذخيرة البرهانيّة للمَرْغِينَانيّ . تقدّم التعريف بها وبصاحبها .

(٤) ظلل : ضلل ، الأصل .

(٥) إذ : إذا ، الأصل .

(٦) الجنس : ليس في الأصل .

(نَتَّعِينُ) وَ(ٱلْمُتَّقِيمَ)[1] بِإِدْغَامِ ٱلسِّينِ مِنْ ﴿نَسْتَعِينُ﴾ [١:٥] وَ﴿ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾ [١:٦] فِي ٱلتَّاءِ أَوْ قَرَأَ : (يُفِّقُونَ) بِإِدْغَامِ ٱلنُّونِ مِنْ ﴿يُنفِقُونَ﴾ [٢:٣] فِي ٱلْفَاءِ أَوْ قَرَأَ : (يَلَّمُونَ) بِإِدْغَامِ عَيْنِ ﴿يَعْلَمُونَ﴾ [٢:١٣] فِي ٱللَّامِ أَوْ قَرَأَ : (تَعُّرُونَ) بِإِدْغَامِ شِينِ ﴿تَشْعُرُونَ﴾ [٢:١٥٤] فِي ٱلْعَيْنِ .

ٱلْجِنْسُ ٱلثَّانِي فِيمَا لَا يُفْسِدُ :

إِذَا أَدْغَمَ مَا لَمْ يُدْغِمْهُ أَحَدٌ وَفَهِمَ مِنْهُ مَا يُفْهَمُ **[١٠٦أ]** مَعَ ٱلْإِظْهَارِ وَلَمْ يَتَغَيَّرْ بِهِ ٱلْمَعْنَى ، لَا تَفْسُدُ ٱلصَّلَاةُ ، نَحْوَ أَنْ قَرَأَ : (قُسِّيرُوا) فِي ﴿قُلْ سِيرُواْ﴾ [٦:١١] بِإِدْغَامِ لَامِ ﴿قُلْ﴾ فِي ٱلسِّينِ مِنْ ﴿سِيرُواْ﴾ . قَرَأَ حَمْزَةُ وَٱلْكِسَائِيُّ : ﴿(بَسَّوَّلَتْ) لَكُمْ أَنفُسُكُمْ﴾ [١٢:١٨/٨٣] فِي ﴿بَلْ سَوَّلَتْ﴾ بِإِدْغَامِ لَامِ ﴿بَلْ﴾ فِي سِينِ ﴿سَوَّلَتْ﴾ . أَوْ قَرَأَ : (ٱمُّسْتَقِيمَ) فِي ﴿ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾ [١:٦] بِإِدْغَامِ لَامِ ٱلتَّعْرِيفِ فِي مِيمِ ﴿ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾ .

ٱلنَّوْعُ ٱلثَّالِثُ فِي زِيَادَةِ ٱلْحَرْفِ :

وَفِيهِ أَرْبَعَةُ فُصُولٍ :

ٱلْفَصْلُ[2] ٱلْأَوَّلُ :

وَفِيهِ جِنْسَانِ :

(١) والمتقيم : مكرر في الأصل .

(٢) الفصل : ليس في الأصل .

ٱلْجِنْسُ[١] ٱلْأَوَّلُ فِيمَا يُفْسِدُ :

إِذَا زَادَ حَرْفًا فِي كَلِمَةٍ ، فَتَغَيَّرَ ٱلْمَعْنَى بِزِيَادَتِهِ[٢]، فَسَدَتْ صَلَاتُهُ ، نَحْوَ أَنْ يَقْرَأَ : (مَثَانِينَ) مَكَانَ ﴿مَثَانِيَ﴾ [٢٣:٣٩] بِزِيَادَةِ نُونٍ أَوْ يَقْرَأَ : ﴿(وَ)إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ﴾ [٤:٩٢] بِزِيَادَةِ وَاوٍ أَوْ يَقْرَأَ : ﴿وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ۝ (وَ)إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ [٣٦:٢-٣] بِزِيَادَةِ ٱلْوَاوِ .[٣]

وَفِي قُنْيَةِ ٱلْمُنْيَةِ : لَوْ قَرَأَ : ﴿لَمْ (يَالِدْ)﴾ [١١٢:٣] بِزِيَادَةِ أَلِفٍ[٤]، فَٱلْإِعَادَةُ أَحْوَطُ .[٥]

وَكَذَا لَوْ أَدْخَلَ ٱلْوَاوَ فِي جَوَابِ ٱلْقَسَمِ ، نَحْوَ أَنْ يَقْرَأَ : ﴿وَٱللَّهِ رَبِّنَا (وَ)مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾ [٦:٢٣] أَوْ يَقْرَأَ : ﴿فَيُقْسِمَانِ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ (وَ)لَا نَشْتَرِي بِهِۦ ثَمَنًا﴾ [٥:١٠٦] أَوْ يَقْرَأَ : ﴿وَتَٱللَّهِ (وَ)لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم﴾ [٢١:٥٧] أَوْ يَقْرَأَ : ﴿تَٱللَّهِ (وَ)لَقَدْ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيْنَا﴾ [١٢:٩١] ، وَكَذَا فِي سَائِرِ مَوَاضِعِ ٱلْقَسَمِ فِي ٱلْقُرْآنِ . ذَكَرَهُ ٱلشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ ٱللهِ ٱلْجُرْجَانِيُّ ، رَحِمَهُ ٱللهُ .[٦]

---

(١) الجنس : ليس في الأصل .
(٢) بزيادته : زيادته ، الأصل .
(٣) يُقابَل خلاصة الفتاوى ١١٢/١ .
(٤) مكان ﴿لَمْ يَلِدْ﴾ .
(٥) قنية المنية ٦٣ «(علك) : فِي ٱلْإِخْلَاصِ ﴿لَمْ (يَالِدْ)﴾ ، فَٱلْإِعَادَةُ أَحْوَطُ» .
(٦) في خزانة الأكمل ٦٦٧/٤ «أمّا لو غيّر المعنى ، نحو قوله : ﴿وَٱللَّهِ رَبِّنَا (وَ)مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾ [٦:٢٣] ، فأدخل الواوَ في جوابِ القسم ، ﴿فَيُقْسِمَانِ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ (وَ)لَا نَشْتَرِي بِهِۦ ثَمَنًا﴾ [٥:١٠٦] ، ﴿قَالُواْ تَٱللَّهِ (وَ)لَقَدْ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيْنَا﴾ [١٢:٩١] ، ﴿وَتَٱللَّهِ (وَ)لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم﴾ [٢١:٥٧] إلى نظائر ذلك ، فَٱلْأَحْوَطُ أَنْ يُعِيدَ صَلَاتَهُ لِمَا فِيهِ مِنْ تَغْيِيرِ المعنى والحكم . وكذا في سائر مواضع القسم في القرآن» . كذلك حلبة المجلّي وبغية المهتدي ٤٩٨/١ [بالتعويل عليه] .

ٱلْجِنْسُ ٱلثَّانِي فِيمَا لَا يُفْسِدُ ٱلصَّلَاةَ :

إِذَا لَمْ يَتَغَيَّرْ مَعْنَى ٱلْكَلِمَةِ بِزِيَادَةِ ٱلْحَرْفِ ، لَا تَفْسُدُ ٱلصَّلَاةُ عِنْدَ عَامَّةِ ٱلْمَشَايِخِ . وعَنْ أَبِي يُوسُفَ ، رَحِمَهُ ٱللهُ ، رِوَايَتَانِ . وَفِي زَلَّةِ **[١٠٦ب]** ٱلْقَارِئِ لِلْحَدَّادِيِّ : صَلَاتُهُ جَائِزَةٌ فِي قَوْلِ أَبِي حَنِيفَةَ وَمُحَمَّدٍ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْمُبَارَكِ ؛ وَهُوَ قَوْلُ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ . وَعَلَى قِيَاسِ قَوْلِ أَبِي يُوسُفَ صَلَاتُهُ فَاسِدَةٌ ، نَحْوَ أَنْ يَقْرَأَ : ﴿(وَٱنْهَى) عَنِ ٱلْمُنكَرِ﴾ [١٧:٣١] بِزِيَادَةِ أَلِفٍ فِي ٱللَّفْظِ أَوْ يَقْرَأَ : (يُدْخِلْهُمْ) مَكَانَ ﴿يُدْخِلْهُ﴾ [٤:١٤] أَوْ يَقْرَأَ : ﴿(أَرْدُدُوهَا) عَلَيَّ﴾ مَكَانَ ﴿رُدُّوهَا﴾ [٣٨:٣٣].[1]

وَفِي ٱلْقُنْيَةِ : قَالَ ٱبْنُ ٱلْمُبَارَكِ : لَوْ قَرَأَ : ﴿(يَدُعُّو) ٱلْيَتِيمَ﴾ [١٠٧:٢] بِزِيَادَةِ وَاوٍ ، لَا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ عَلَى قِيَاسِ قَوْلِ أَبِي حَنِيفَةَ ، رَحْمَةُ ٱللهِ عَلَيْهِ[2]. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ وَٱبْنُ ٱلْمُبَارَكِ ، رَحِمَهُمَا ٱللهُ : مَنْ زَادَ حَرْفًا فِي كَلِمَةٍ أَوْ نَقَصَ وَهُوَ يُرِيدُ ٱلْكَلِمَةَ بِعَيْنِهَا ، لَمْ تَفْسُدْ صَلَاتُهُ .[3]

وَفِي بَعْضِ نُسَخِ زَلَّةِ ٱلْقَارِئِ : ٱخْتَلَفَ ٱلْمُتَأَخِّرُونَ فِيمَنْ قَرَأَ : ﴿(يَدُعُّو) ٱلْيَتِيمَ﴾ مَكَانَ ﴿يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ﴾ [١٠٧:٢] وَلَمْ يَعْلَمِ ٱلْفَرْقَ بَيْنَهُمَا وَقَدْ أَرَادَ مَا أَرَادَ ٱللهُ ، تَعَالَى ، وَلَٰكِنْ لَمْ يَفْهَمِ ٱلْمَعْنَى ، قَالَ بَعْضُهُمْ : لَا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ .

---

(١) يُقابَل خلاصة الفتاوى ١/١١١-١١٢ .
كذلك حلبة المحلّي وبغية المهتدي ١/٤٩٦-٤٩٧ [بالتعويل على خلاصة الفتاوى وزلّة القارئ لأبي الليث وخزانة الأكمل] .

(٢) عليه : عنه ، الأصل .

(٣) قنية المنية ٦٣ . يُقابَل الطارئ ٥٧ .

وَفِي خِزَانَةِ ٱلْأَكْمَلِ : «لَوْ أَشْبَعَ ٱلضَّمَّةَ مِنْ ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ [١:٥] حَتَّى صَارَ (نَعْبُدُو) بِٱلْوَاوِ فِي ٱللَّفْظِ ، لَا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ . وَذَكَرَ ٱلزَّعْفَرَانِيُّ[١] أَنَّهُ مَذْكُورٌ فِي قِرَاءَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ»[٢].

وَلَوْ قَرَأَ : ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ﴾ [١:٧] بِزِيَادَةِ ٱلْأَلِفِ وَٱللَّامِ فِي (ٱلصِّرَاط) ، لَا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ وَإِنْ كَانَ فَاحِشًا ، لِأَنَّهُ يُوجَدُ فِي ٱلْقُرْآنِ ٱلْإِضَافَةُ مَعَ ٱلْأَلِفِ وَٱللَّامِ ، نَحْوَ قَوْلِهِ ، تَعَالَى : ﴿وَٱلْمُقِيمِي ٱلصَّلَوٰةِ﴾ [٢٢:٣٥] ، وَلَهُ وَجْهٌ [١٠٧أ] فِي ٱلْعَرَبِيَّةِ[٣].[٤]

وَكَذَا لَوْ قَرَأَ : ﴿أَ(وَ)لَمْ تَرَ﴾ [٢:٢٤٣] مَكَانَ ﴿أَلَمْ تَرَ﴾ أَوْ قَرَأَ[٥]: ﴿(وَ)إِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ [٣:٤٥] مَكَانَ ﴿إِذْ قَالَتِ﴾ وَنَظَائِرَهَا مِمَّا لَا يُغَيِّرُ ٱلْمَعْنَى .[٦] وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِٱلصَّوَابِ .

---

(١) هو أبو عبد الله الحسين بن مالك . مقرئ شهير ، صاحب آختيار في القراءة . عنه كتاب الكامل ٣/٨٣ (آختيار الزعفراني) ، خزانة الأكمل ٤/٦٥٣ و ٤/٦٦٢ ، غاية النهاية ١/٢٤٩ (١١٣٠) .

(٢) مطبوع خزانة الأكمل ٤/٦٥٣ .

يُقابَل حواشي كتاب البديع ١ «ذكر الخليلُ بنُ أحمدَ في العين أنّ أميرَ المؤمنين عليّ بن أبي طالب ، رضي الله عنه ، كان يقرأ ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [١:٥] ، يشبع الضَّمَّةَ في النون . وكان عَرَبِيًّا قُلْبًا ، أيْ مَحْضًا . قال آبن خالويه : وقد رُوِي عن ورشٍ أنّه كان يقرؤها كذلك» .

(٣) في العربيّة : إضافة فوق السطر ، الأصل .

(٤) يُقابَل خزانة الأكمل ٤/٦٥٤ «لَوْ أَدْخَلَ ٱلْأَلِفَ وَٱللَّامَ ﴿(ٱلصِّرَٰطَ) ٱلَّذِينَ﴾ [١:٧] ، لَا تَفْسُدُ وَإِنْ [في المطبوع (فإن)] كَانَ فَاحِشًا ، لِأَنَّهُ يُوجَدُ فِي ٱلْقُرْآنِ ٱلْإِضَافَةُ مَعَ ٱلْأَلِفِ وَٱللَّامِ ، نَحْوَ قَوْلِهِ : ﴿وَٱلْمُقِيمِي ٱلصَّلَوٰةِ﴾ [٢٢:٣٥] ، وَلَهُ وَجْهٌ فِي ٱلْعَرَبِيَّةِ» .

(٥) أو قرأ : مكرّر مشطوب في الأصل .

(٦) يُقابَل خزانة الأكمل ٤/٦٦٧ «لَوْ زَادَ حَرْفًا ، نَحْوَ قَوْلِهِ : ﴿أَ(وَ)لَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [٣:٢٣؛٤:٤٤/٥١] مَكَانَ ﴿أَلَمْ تَرَ﴾ ، ﴿(وَ)إِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ [٣:٤٥] مَكَانَ ﴿إِذْ قَالَتِ﴾ بِزِيَادَةِ وَاوٍ وَنَظَائِرِهَا مِمَّا لَا يُغَيِّرُ ٱلْمَعْنَى ، قَرَأَ ذَٰلِكَ سَهْوًا وَغَلَطًا ، لَا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ» .

ٱلْفَصْلُ ٱلثَّانِي فِي ٱلتَّشْدِيدِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ :

لَوْ قَرَأَ : ﴿ٱلْعَادُونَ﴾ [٣١:٧٠؛٧:٢٣] بِتَشْدِيدِ ٱلدَّالِ ، فَسَدَتْ صَلَاتُهُ بِٱلِاتِّفَاقِ .
وَكَذَا لَوْ قَرَأَ : ﴿وَلَمَّا (وَرَدَّ) مَاءَ مَدْيَنَ﴾ [٢٣:٢٨] بِتَشْدِيدِ ٱلدَّالِ مِنْ ﴿وَرَدَ﴾ .
ذَكَرَهُ فِي ٱلْقُنْيَةِ(١).

وَلَوْ قَرَأَ : ﴿(كَذَّبَ) عَلَى ٱللهِ﴾ [٣٢:٣٩] بِتَشْدِيدِ ٱلذَّالِ ، ٱخْتَلَفَ ٱلْمَشَايِخُ فِيهِ .
وَفِي خِزَانَةِ ٱلْأَكْمَلِ : «لَوْ قَرَأَ : ﴿إِنَّ إِلَيْنَا إِيَّابَهُمْ﴾ [٢٥:٨٨] بِتَشْدِيدِ ٱلْيَاءِ ٱلْمُثَنَّاةِ مِنْ ﴿إِيَابَهُمْ﴾ ، لَمْ تَفْسُدْ صَلَاتُهُ ، لِأَنَّهَا قِرَاءَةُ أَبِي جَعْفَرٍ يَزِيدَ بْنِ ٱلْقَعْقَاعِ ، أُسْتَاذِ نَافِعٍ ، رَحِمَهُمَا ٱللهُ ، لِأَنَّ أَصْلَهُ (إِيوَابٌ)»(٢).

ٱلْفَصْلُ ٱلثَّالِثُ فِي إِظْهَارِ ٱلْمَحْذُوفِ :

وَلَا تَفْسُدُ ٱلصَّلَاةُ بِإِظْهَارِ ٱلْمَحْذُوفِ ، إِذَا لَمْ يَتَغَيَّرِ ٱلْمَعْنَى ، نَحْوَ أَنْ يَقْرَأَ : ﴿(هُمْ أَلَّذِينَ) كَفَرُواْ﴾ [٢٥:٤٨] بِإِسْكَانِ ٱلْمِيمِ وَإِظْهَارِ هَمْزَةِ ﴿ٱلَّذِينَ﴾ أَوْ يَقْرَأَ : ﴿(رَبْ أَلْعَٰلَمِينَ)﴾ [٢:١] بِإِسْكَانِ ٱلْبَاءِ ٱلْمُوَحَّدَةِ وَإِظْهَارِ ٱلْهَمْزَةِ . وَكَذَا لَوْ أَظْهَرَ مَحْذُوفًا وَمُدْغَمًا ، نَحْوَ أَنْ يَقْرَأَ : ﴿وَمَا خَلَقَ (أَلْذَكَرَ)﴾ [٣:٩٢] بِإِظْهَارِ ٱلْهَمْزَةِ وَٱللَّامِ مِنَ ﴿ٱلذَّكَرَ﴾ .

---

(١) قنية المنية ٦٢ .

(٢) خزانة الأكمل ٦٥٩/٤ «وَكَذَا لَوْ قَرَأَ بِالتَّشْدِيدِ : ﴿(إِيَّابَهُمْ)﴾ [٢٥:٨٨] ، فَإِنَّهَا قِرَاءَةُ أَبِي جَعْفَرٍ يَزِيدَ بْنِ ٱلْقَعْقَاعِ ، أُسْتَاذِ نَافِعٍ ، لِأَنَّ أَصْلَهُ (إِيوَابٌ)» .

ٱلْفَصْلُ ٱلرَّابِعُ فِي ٱلتَّغَنّي وَٱلْأَلْحَانِ بِٱلْقِرَاءَةِ :

إِذَا كَانَتِ ٱلْأَلْحَانُ مُغَيِّرَةً لِلْكَلِمَةِ عَنْ وَضْعِهَا ، فَسَدَتِ ٱلصَّلَاةُ ، لِأَنَّ ذَٰلِكَ مَنْهِيٌّ عَنْهُ .[١] وَإِن لَمْ تَكُنْ مُغَيِّرَةً لِلْكَلِمَةِ عَنْ وَضْعِهَا وَلَمْ يُؤَدِّ[٢] إِلَى تَطْوِيلِ ٱلْحُرُوفِ ٱلَّتِي حَصَلَ ٱلتَّغَنِّي بِهَا [١٠٧ب] وَجَعْلِهَا حَرْفَيْنِ ، بَلْ كَانَتْ مُحَسِّنَةً لِلصَّوْتِ ، مُزَيِّنَةً لِلْقِرَاءَةِ ، وَكَانَ[٣] مُسْتَحَبًّا فِي ٱلصَّلَاةِ وَخَارِجَ ٱلصَّلَاةِ .[٤] وَإِنَّمَا يَجُوزُ ٱلْمَدُّ فِي حُرُوفِ ٱلْمَدِّ وَٱللِّينِ ، كَٱلْأَلِفِ وَٱلْوَاوِ وَٱلْيَاءِ .[٥]

وَفِي خُلَاصَةِ ٱلْفَتَاوَى : «ٱلْقِرَاءَةُ بِٱلْأَلْحَانِ ، إِنْ غَيَّرَتِ ٱلْمَعْنَى ؛ فَإِنْ كَانَ[٦] فِي حُرُوفِ ٱلْمَدِّ وَٱللِّينِ[٧]، لَا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ إِلَّا إِذَا فَحُشَ . وَإِنْ قَرَأَ بِٱلْأَلْحَانِ فِي غَيْرِ ٱلصَّلَاةِ ، ٱخْتَلَفَ ٱلْمَشَايِخُ فِيهِ ، وَعَامَّتُهُمْ كَرِهُوا ذَٰلِكَ وَكَرِهُوا ٱلِاسْتِمَاعَ أَيْضًا»[٨].

---

(١) يُقابَل الفتاوى التاتارخانيّة ١/٥٠٠ «إن كان يغيّر الكلمة عن وضعها ، يوجب فساد الصلاة ، لأنّ ذلك منهيّ عنه» .

(٢) يؤد : يؤدي ، الأصل .

للتوضيح : فاعل هذا الفعل هو التغنّي . تقدير الكلام : ولم يؤدّ التغنّي .

(٣) وكان : ليس في الأصل .

للتوضيح : عليه تقدير الكلام : وكان التغنّي .

(٤) يُقابَل الفتاوى التاتارخانيّة ١/٥٠٠ «[...] لا يوجب ذلك فساد الصلاة ، وذلك مستحبٌّ عندنا في الصلاة وخارج الصلاة» .

(٥) يُقابَل الفتاوى التاتارخانيّة ١/٥٠٠ «وإنّما يجوز إدخالُ المدّ في حروفِ المدّ واللين ، وهي الهوائيّة والمعتلّة ، نحو الألف والواو والياء» .

(٦) كان : + ذلك ، مطبوع خلاصة الفتاوى ١/١١٩ .

(٧) واللين : + وهي الياء والواو والألف ، مطبوع خلاصة الفتاوى ١/١١٩ .

(٨) خلاصة الفتاوى ١/١١٩ . يُقابَل الفتاوى التاتارخانيّة ١/٥٠٠ .

ٱلنَّوْعُ ٱلرَّابِعُ فِي نُقْصَانِ ٱلْحَرْفِ :

وَفِيهِ أَرْبَعَةُ فُصُولٍ :

ٱلْفَصْلُ ٱلْأَوَّلُ :

وَفِيهِ جِنْسَانِ :

ٱلْجِنْسُ[(١)] ٱلْأَوَّلُ فِيمَا يُفْسِدُ ٱلصَّلَاةَ :

حَذْفُ ٱلْحَرْفِ مِنَ ٱلْكَلِمَةِ ، إِنْ غَيَّرَ ٱلْمَعْنَى ، فَسَدَتِ ٱلصَّلَاةُ عِنْدَ عَامَّةِ ٱلْمَشَايِخِ ، نَحْوَ أَنْ تُحْذَفَ ٱلْوَاوُ مِنْ قَوْلِهِ ، تَعَالَى : ﴿وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ﴾ [٩٢:٣] أَوْ تُحْذَفَ ٱلْعَيْنُ مِنْ ﴿عَرَبِيًّا﴾ [١٢:٢] أَوِ ٱلْيَاءُ ٱلْمُثَنَّاةُ مِنْهَا وَمِنْ ﴿طُورِ سِينِينَ﴾ [٩٥:٢] أَوْ يُحْذَفَ ٱلْحَرْفُ ٱلثَّالِثُ مِنْ كَلِمَةٍ ثُلَاثِيَّةٍ ، نَحْوَ ٱلْبَاءِ ٱلْمُوَحَّدَةِ مِنْ ﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا﴾ [١٤:٢٤] .

وَفِي قُنْيَةِ ٱلْمُنْيَةِ : «لَوْ حَذَفَ مِيمَ ٱلضَّمِيرِ مِنْ قَوْلِهِ ، تَعَالَى : ﴿وَفِى ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ﴾ [٥١:٢٢] و﴿لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ﴾ [٤٩:٢] أَوْ حَذَفَ ٱلتَّاءَ مِنَ ﴿إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ﴾ [٥٦:١] ، جَازَتْ صَلَاتُهُ عِنْدَ بَعْضِ ٱلْمُتَأَخِّرِينَ . وَقَالَ ٱلْآخَرُونَ : هَٰذَا غَيْرُ مَا أَرَادَ ٱللَّهُ ، فَتَفْسُدُ صَلَاتُهُ»[(٢)].

---

(١) الجنس : ليس في الأصل .

(٢) يُقابَل مطبوع قنية المنية ٦٣ «ولو قرأ : ﴿وَفِى ٱلسَّمَاءِ (رِزْقُك)﴾ [٥١:٢٢] أو ﴿إِذَا (وَقَعَ) ٱلْوَاقِعَةُ﴾ [٥٦:١] أو ﴿لَا تَرْفَعُوٓاْ (أَصْوَاتَك)﴾ [٤٩:٢] بحَذْفِ المِيم وجَمِيع ما يَجْرِي على لِسَانِ القارِئِ مِنْ هذا النَّوْعِ مِنَ الخَطَأ ، جَازَتْ صَلَاتُهُ عِنْدَ بَعْضِ المُتَأَخِّرِينَ . وقال الآخَرُونَ : هذا غَيْرُ مَا أَرَادَ اللهُ ، تَعَالَى ، فتَفْسُد» .

وَكَذَا لَوْ قَرَأَ : ﴿يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ إِنِ (ٱسْتَطَعْتَ)﴾ [٥٥:٣٣] بِحَذْفِ ٱلْمِيمِ أَوْ قَرَأَ : ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُسْـَٔلُ عَن ذَنۢبِهِۦٓ﴾ [٥٥:٣٩] بِحَذْفِ ٱلْهَاءِ[١] أَوْ قَرَأَ : ﴿فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ﴾ [٥٣:١٠] بِحَذْفِ ٱلْهَاءِ أَيْضًا [١٠٨أ] أَوْ قَرَأَ : ﴿(أَنتَ) وَءَابَآؤُكُمْ﴾ مَكَانَ ﴿أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ [٢١:٥٤] بِحَذْفِ ٱلْمِيمِ أَوْ قَرَأَ : ﴿لَا تَرْفَعُوٓاْ (أَصْوَاتَكَ[٢])﴾ مَكَانَ ﴿لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ﴾ [٤٩:٢] . ذَكَرَهُ ٱلْحَدَّادِيُّ فِي زَلَّةِ ٱلْقَارِئِ .

وَفِي ٱلذَّخِيرَةِ : بَعْضُ مَشَايِخِنَا قَالُوا : إِذَا حَذَفَ حَرْفًا زَائِدًا وَأَتَى بِجَمِيعِ أُصُولِ ٱلْكَلِمَةِ وَلَمْ يَكُنْ قَاصِدًا ، لَا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ عَلَى قَوْلِ أَبِي حَنِيفَةَ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْمُبَارَكِ ؛ وَهُوَ مَذْهَبُ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ .[٣] وَمِثْلُ ذَٰلِكَ مَا ذُكِرَ فِي قُنْيَةِ ٱلْمُنْيَةِ .[٤]

وَفِي خِزَانَةِ ٱلْأَكْمَلِ لِلْجُرْجَانِيِّ : «لَوْ أَسْقَطَ مِنَ ٱلْكَلِمَةِ حَرْفًا أَصْلِيًّا ، فَتَغَيَّرَ ٱلْمَعْنَى ، فَسَدَتْ صَلَاتُهُ[٥]، نَحْوَ أَنْ يُسْقِطَ ٱلزَّاءَ أَوِ ٱلرَّاءَ مِنْ ﴿رَزَقْنَٰهُمْ﴾ [٢:٣] أَوِ ٱلدَّالَ مِنْ قَوْلِهِ ، تَعَالَى : ﴿وَلِيَقُولُواْ دَرَسْتَ﴾ [٦:١٠٥] أَوِ ٱلْخَاءَ مِنْ قَوْلِهِ ،

---

(١) الهاء : هاء ، الأصل .

(٢) أصواتك : أصواتكم ، الأصل .

(٣) المحيط البرهاني ٣٢٧/١ «بعض مشايخنا قالوا : إذا حذف حرفًا زائدًا وأتى بجميع أصول الكلمة ولم يكن قاصدًا ، لا تفسد صلاته على قول أبي حنيفة وعبد الله بن المبارك ؛ وهو مذهب عبد الله بن مسعود» .

(٤) قنية المنية ٦٣ .

(٥) صلاته : إضافة في هامش الأصل .

تَعَالَى : ﴿خَلَقْنَا أَنْعَامًا﴾ [٤٩:٢٥] أَوِ ٱلْجِيمَ مِنْ قَوْلِهِ ، تَعَالَى : ﴿جَعَلْنَا﴾ [١٢٥:٢]»[١].

ٱلْجِنْسُ ٱلثَّانِي فِيمَا لَا يُفْسِدُ :

ذُكِرَ فِي ٱلذَّخِيرَةِ أَنَّ حَذْفَ ٱلْحَرْفِ لِتَرْخِيمِ ٱلْمُنَادَى لَا يُفْسِدُ ٱلصَّلَاةَ ، نَحْوَ أَنْ يَقْرَأَ : ﴿وَنَادَوْا (يَـٰمَالِ) لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ [٧٧:٤٣] .[٢]

قَالَ ٱلْجُرْجَانِيُّ ، رَحِمَهُ ٱللَّهُ : «قَرَأَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَٱبْنُ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا[٣]، وَيَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ وَٱلْأَعْمَشُ ، رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ : ﴿وَنَادَوْا (يَـٰمَالِ)﴾ بِكَسْرِ ٱللَّامِ وَإِسْقَاطِ ٱلْكَافِ . وَفِي قِرَاءَةِ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَبْلَةَ : ﴿إِبْرَٰهَـٰمَ﴾ [١٢٤:٢] بِغَيْرِ ٱلْيَاءِ ٱلْمُثَنَّاةِ مَعَ فَتْحِ ٱلْهَاءِ فِي سَبْعَةٍ وَسِتِّينَ مَوْضِعًا .[٤] وَقَرَأَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ﴿وَإِبْرَهِم﴾ [١٦:٢٩] بِفَتْحِ ٱلْهَاءِ وَكَسْرِهَا مَعَ حَذْفِ

---

(١) خزانة الأكمل ٦٦٨/٤ «وَكَذَا لَوْ أَسْقَطَ حَرْفًا أَصْلِيًّا مِنْ كَلِمَةٍ ، فَتَغَيَّرَ [في المطبوع (بغير) مصحَّفًا] ٱلْمَعْنَى ، نَحْوَ قوله : ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَـٰهُمْ﴾ [٣:٢] ، أَسْقَطَ ٱلرَّاءَ وَٱلزَّايَ سهوًا أو غلطًا ، ﴿وَلِيَقُولُواْ دَرَسْتَ﴾ [١٠٥:٦] أَسْقَطَ ٱلدَّالَ ، ﴿خَلَقْنَا أَنْعَامًا﴾ [٤٩:٢٥] أَسْقَطَ ٱلْخَاءَ . وَأَسْقَطَ ٱلْجِيمَ مِنْ ﴿جَعَلْنَا﴾ [١٢٥:٢] ، تَفْسُدُ ٱلصَّلَاةُ» .

(٢) يُقابَل زلّة القارئ (للزيلعيّ) ٨٨ .

(٣) عنهما : ساقط في الأصل .

(٤) يُقابَل كتاب الكامل ٧٢/٥ «رَوَى عبيد الله بن عبد الحكيم وعبّاس بن الوليد البيروتيّ والأخفش عن ٱبن عامر جميع ما في القرآن بالألف ؛ وهي تسعة وستّون موضعًا» ، شواذّ القراءات ٧٥ «عبد الحميد عن ٱبنِ عامرٍ ﴿إِبْرَٰهَـٰمَ﴾ بالألفِ في جميع القرآن . وجاء عن عبد الله بنِ الزبيرِ وٱبنِ أبي عبلة هكذا» ، البحر المحيط ٣٧٤/١ «بألفٍ مكانَ الياءِ» [اللغة الثانية دون عزوٍ] .

[١٠٨ب] ٱلْأَلِفِ وَٱلْيَاءِ[1]، ﴿(وَإِبْرَٰهُم)﴾ بِٱلْأَلِفِ وَضَمِّ ٱلْهَاءِ[2]؛ فَإِذَا قَرَأَ بِشَيْءٍ مِنْ ذَٰلِكَ فِي صَلَاتِهِ ، لَمْ تَفْسُدْ صَلَاتُهُ . وَكَذَا لَوْ قَرَأَ : ﴿ٱلْحَيُّ (ٱلْقَيِّمُ)﴾ [٢:٢٥٥؛٣:٢] مَكَانَ ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾»[3]. ٱنْتَهَى كَلَامُهُ .

قَالَ فِي ٱلذَّخِيرَةِ : وَكَذَا إِنْ حَذَفَ حَرْفَيْنِ وَبَقِيَ مِنَ ٱلْمُنَادَى ثَلَاثَةُ أَحْرُفٍ فَصَاعِدًا . وَإِنْ كَانَ ٱلْحَذْفُ لِغَيْرِ ٱلتَّرْخِيمِ وَلَمْ يُغَيِّرِ ٱلْمَعْنَى ، فَكَذَٰلِكَ أَيْضًا ، نَحْوَ أَنْ يَقْرَأَ : (جَاءَهُم) مَكَانَ ﴿جَآءَتْهُمُ﴾ [٢:٢١٣][4]أَوْ يَقْرَأَ : (سُبْحَانَ) مَكَانَ ﴿فَسُبْحَٰنَ﴾ [٢١:٢٢] أَوْ يَقْرَأَ : ﴿أَعَدَّ (لَهُ)﴾ مَكَانَ ﴿أَعَدَّ لَهُمْ﴾ [٩:١٠٠] .

وَقَالَ فِي خِزَانَةِ ٱلْأَكْمَلِ : «لَوْ قَرَأَ : ﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [١:٥] بِحَذْفِ هَمْزَةِ ﴿إِيَّاكَ﴾ ، لَمْ تَفْسُدْ صَلَاتُهُ ؛ وَهُوَ مَذْهَبُ ٱلزُّهْرِيِّ ، فَإِنَّهُ يَتْرُكُ جَمِيعَ مَا فِي ٱلْقُرْآنِ

---

(١) أَيْ ﴿إِبْرَهَم﴾ و﴿إِبْرَهِم﴾ . يُقابَل شواذّ القراءات ٧٥ «يَجُوزُ ﴿إِبْرَهَم﴾» ، البحر المحيط ٣٧٤/١ «بحذفِ الألفِ والياءِ وفتح الهاء» [اللغة السادسة والأخيرة دون عزوٍ] .

(٢) يُقابَل شواذّ القراءات ٧٥ «عن عبد الرحمن بن أبي بكر ﴿إِبْرَاهِم﴾ بِكَسْرِ الْهَاءِ غَيْرَ مُشْبعٍ» ، البحر المحيط ٣٧٤/١ «بإسقاط الياءِ مع كسرِ الهاءِ» [اللغة الثالثة دون عزوٍ] .

(٣) يُقابَل خزانة الأكمل ٦٦٩/٤-٦٧٠ «قَرَأَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَٱبْنُ مَسْعُودٍ وَيَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ [في المطبوع (ويجوز ﴿وتاب﴾) مكان (ويحيى بن وثّاب) ، في غاية التصحيف ، بل في غاية التحريف لزيادة نصّ على القرآن العظيم . لقد ٱبتلينا في هذا العصر بطامة التحقيق المصحّف والمحرّف ؛ فلا حول ولا قوّة إلّا بالله] وَٱلْأَعْمَشُ ﴿وَنَادَوْاْ (يَا مَالِ)﴾ بِكَسْرِ ٱللَّامِ [في المطبوع (السلام)] وَإِسْقَاطِ ٱلْكَافِ ؛ فشيءٌ من ذٰلك لا يُفسِدُ [في المطبوع (تفسد)] صلاتَهُ ، ولكن يُخَالِفُ المصاحفَ . [٦٧٠] وَفِي قِرَاءَةِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَبْلَةَ : ﴿إِبْرَٰهَم﴾ [٢:١٢٤] فِي سَبْعَةٍ وَسِتِّينَ مَوْضِعًا بِفَتْحِ ٱلْهَاءِ بلا ياءٍ . وَقَرَأَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَٰنِ بْنُ أَبِي بَكْرَة ﴿(وَإِبْرَهَمَ)﴾ [٢٩:١٦] بِفَتْحِ ٱلْهَاءِ بلا ألفٍ ولا ياءٍ وبكسرِ الهاءِ بلا ألفٍ ولا ياءٍ ، ﴿(وَإِبْرَٰهُم)﴾ بِٱلْأَلِفِ وَرفعِ ٱلْهَاءِ بلا ياءٍ . لا تفسد صلاته ، إِذَا قَرَأَ بِشَيْءٍ مِنْ ذَٰلِكَ» ، ٦٥٨/٤ .

(٤) يُقابَل زلّة القارئ (للزيلعيّ) ٨٧ .

مِنَ ٱلْهَمَزَاتِ ويُلَيِّنُ مَوْضِعَ ٱلتَّلْيِينِ وَيُبْدِلُ فِي مَوْضِعِ ٱلإِبْدَالِ وَيَتْرُكُ في مَوْضِعِ ٱلتَّرْكِ»(١).

وَذُكِرَ فِي زَلَّةِ ٱلْقَارِئِ لِلْحَدَّادِيِّ : «قَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ ٱلْمُبَارَكِ : وَهُوَ قِيَاسٌ مِنْ قَوْلِ أَبِي حَنِيفَةَ فِيمَنْ قَرَأَ : ﴿وَإِذَا مَسَّهُ ٱلْخَيْرُ مَنُوعًا﴾ [٢١:٧٠] بِحَذْفِ ٱلْيَاءِ أَنَّهُ لَا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ»(٢).

ٱلْفَصْلُ ٱلثَّانِي فِي تَرْكِ ٱلتَّشْدِيدِ :

وَفِيهِ جِنْسَانِ :

ٱلْجِنْسُ(٣) ٱلْأَوَّلُ فِيمَا يُفْسِدُ ٱلصَّلَاةَ :

إِذَا قَرَأَ : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ [١:١١٤] بِتَخْفِيفِ ٱلْبَاءِ ٱلْمُوَحَّدَةِ أَوْ قَرَأَ : ﴿إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِٱلسُّوٓءِ﴾ [٥٣:١٢] بِتَخْفِيفِ ٱلْمِيمِ أَوْ قَرَأَ : ﴿وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلْغَمَامَ﴾ [١٦٠:٧] بِتَخْفِيفِ ٱللَّامِ ، تَفْسُدُ صَلَاتُهُ عِنْدَ عَامَّةِ ٱلْمَشَايِخِ ، وَعِنْدَ بَعْضِهِمْ لَا تَفْسُدُ .

وَفِي ٱلْخُلَاصَةِ : «لَوْ قَرَأَ : ﴿يَدُعُ ٱلْيَتِيمَ﴾ [٢:١٠٧] [١٠٩أ] بِتَخْفِيفِ ٱلْعَيْنِ

---

(١) خزانة الأكمل ٤/٦٥٣-٦٥٤ «لَوْ قَرَأَ : ﴿وَإِيَاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [٥:١] بِتَشْدِيدِ ٱلْيَاءِ وَتَرْكِ ٱلْهَمْزَةِ [في المطبوع (المضمرة) مصحَّفًا] ، لَمْ تَفْسُدْ ؛ وَهُوَ مَذْهَبُ ٱلزُّهْرِيِّ ، فَإِنَّهُ يَتْرُكُ جَمِيعَ مَا فِي ٱلْقُرْآنِ [مِنَ] [ساقط في المطبوع] ٱلْهَمَزَاتِ ويُلَيِّنُ فِي [٦٥٤] مَوْضِعِ ٱلتَّلْيِينِ وَيُبْدِلُ فِي مَوْضِعِ ٱلإِبْدَالِ وَيَتْرُكُ في مَوْضِعِ ٱلتَّرْكِ» .

(٢) يُقابَل زلّة القارئ (للزيليّ) ٨٨ «لو قرأ ﴿وَإِذَا مَسَّهُ ٱلْخَيْرُ﴾ [٢١:٧٠] بحَذْفِ الياءِ ، لا تفسد» .

(٣) الجنس : ليس في الأصل .

وَلَمْ يَعْرِفِ ٱلْفَرْقَ وَأَرَادَ مَا أَرَادَهُ ٱللهُ ، تَعَالَى ، ٱخْتَلَفَ ٱلْمَشَايِخُ»[1].

وَكَذَا لَوْ خَفَّفَ ذَالَ ﴿كَذَّبَ بِآيَـٰتِ ٱللهِ﴾ [١٥٧:٢] وَفِيمَا إِذَا قَرَأَ : ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [٥:١] بِكَسْرِ هَمْزَةِ ﴿إِيَّاكَ﴾ وَفَتْحِهَا وَتَخْفِيفِ ٱلْيَاءِ[2]أَوْ قَرَأَ : ﴿رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾ [٢:١] بِتَخْفِيفِ ٱلْبَاءِ ٱلْمُوَحَّدَةِ ، ٱلْمُخْتَارُ أَنَّهُ لَا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ . وَكَذَا فِي جَمِيعِ ٱلْمَوَاضِعِ ، وَإِنْ كَانَ قَوْلُ عَامَّةِ ٱلْمَشَايِخِ بِخِلَافِهِ .

وَقَالَ ٱلْجُرْجَانِيُّ : «وَنَظِيرُهُ قِرَاءَةُ ٱلزُّهْرِيِّ : ﴿وَٱلشَّجَرَ وَٱلدَّوَابَ﴾ [١٨:٢٢] بِتَخْفِيفِ ٱلْبَاءِ»[3].

وَلَوْ تَرَكَ ٱلتَّشْدِيدَ فِي ﴿إِلَّا﴾ مِنْ قَوْلِهِ : ﴿لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا ٱللهُ﴾ [٣٧:٣٥؛٤٧:١٩] ، فَسَدَتْ صَلَاتُهُ .[4]

ٱلْجِنْسُ ٱلثَّانِي فِيمَا لَا يُفْسِدُ :

إِذَا خَفَّفَ ٱلتَّاءَ مِنْ ﴿وَقُتِّلُوا تَقْتِيلًا﴾ [٦١:٣٣] أَوِ ٱلسِّينَ مِنَ ﴿ٱلسَّاعَةِ﴾ فِي ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ﴾ [١٨٧:٧؛٤٢:٧٩] ، لَا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ . وَكَذَا ﴿يُدْرِككُّمُ

---

(١) خلاصة الفتاوى ١١٣/١ «لَوْ ترك التشديدَ فِي قولِهِ ، تعالى : ﴿يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ﴾ وَلَمْ يَعْرِفِ ٱلْفَرْقَ وَقَدْ أَرَادَ مَا أَرَادَ ٱللهُ ، تَعَالَى ، ٱخْتَلَفَ ٱلْمَشَايِخُ ، رحمهم اللهُ ، فِيهِ» .

(٢) يعني (إِيَاكَ) و (أَيَاكَ) .

(٣) خزانة الأكمل ٦٥٠/٤ «وَنَظِيرُ مَا ذَكَرْنَا قِرَاءَةُ ٱلزُّهْرِيِّ : ﴿وَٱلشَّجَرَ وَٱلدَّوَابَ﴾ [١٨:٢٢] بِتَخْفِيفِ ٱلْبَاءِ» . أمّا قراءة العامّة ، فبتشديدها ، هكذا ﴿وَٱلشَّجَرَ وَٱلدَّوَآبُّ﴾ .

(٤) خزانة الأكمل ٦٥٤/٤ «وَلَوْ تَرَكَ ٱلتَّشْدِيدَ فِي قَوْلِهِ : ﴿لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا ٱللهُ﴾ ، تَفْسُدُ صَلَاتُهُ ، لِأَنَّهُ حِينَئِذٍ (إِلَى ٱللهِ) ، فَيَكُونُ كُفْرًا حَالَةَ ٱلْعَمْدِ» .

ٱلْمَوْتُ﴾ [٤:٧٨] .

ٱلْفَصْلُ ٱلثَّالِثُ فِي تَرْكِ ٱلْمَدِّ :

إِذَا كَانَ ٱلْمَدُّ لَا يُغَيِّرُ ٱلْمَعْنَى ، لَا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ ، نَحْوَ أَنْ يَقْرَأَ : ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾ [٢:٥] بِغَيْرِ مَدٍّ . وَإِنْ كَانَ مُغَيِّرًا لِلْمَعْنَى ، نَحْوَ أَنْ قَرَأَ : ﴿دُعَآءً وَنِدَآءً﴾ [٢:١٧١] و ﴿سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ﴾ [٢:٦] بِغَيْرِ مَدٍّ ، ٱلْمُخْتَارُ أَنَّهُ لَا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ ، كَمَا إِذَا لَمْ يَتَغَيَّرِ ٱلْمَعْنَى ، وَإِنْ كَانَ قَوْلُ عَامَّةِ ٱلْمَشَايِخِ بِخِلَافِهِ .[1]

ٱلْفَصْلُ ٱلرَّابِعُ فِي حَذْفِ ٱلْمُظْهَرِ :

إِذَا كَانَ حَذْفُ ٱلْمُظْهَرِ يُغَيِّرُ ٱلْمَعْنَى ، كَانَ مُفْسِدًا لِلصَّلَاةِ ، نَحْوَ أَنْ يَحْذِفَ ٱللَّامَ مِنْ ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾ [١٠٢:١] وَ﴿ٱلْحَآقَّةُ﴾ [٦٩:١،٢،٣] وَ﴿ٱلْقَارِعَةُ﴾ [١٠١:١] ، فَيَقُولُ : ﴿(أَهَاكُمُ) ٱلتَّكَاثُرُ﴾ وَ(ٱحَاقَّةُ) وَ(ٱقَارِعَةُ) .

[١٠٩ب] وَإِن لَمْ يُغَيِّرِ ٱلْمَعْنَى ، لَمْ تَفْسُدِ ٱلصَّلَاةُ ، نَحْوَ أَنْ يَقْرَأَ : ﴿يُظْلَمُونَ ﴿٢٢﴾ أَفَرَءَيْتَ﴾ [٤٥:٢٢–٢٣] بِوَصْلِ نُونِ ﴿يُظْلَمُونَ﴾ بِفَاءِ ﴿أَفَرَءَيْتَ﴾ وَحَذْفِ ٱلْهَمْزَةِ أَوْ يَقْرَأَ : ﴿وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ﴾ [٧:٣٠] بِوَصْلِ نُونِ ﴿وَيَحْسَبُونَ﴾ بِنُونِ ﴿أَنَّهُمْ﴾ وَحَذْفِ ٱلْهَمْزَةِ .

---

(١) يُقابَل زلّة القارئ (للزيلعيّ) ٦٧ .

ٱلنَّوْعُ ٱلْخَامِسُ فِي تَقْدِيمِ ٱلْحَرْفِ وَتَأْخِيرِهِ :

إِذَا قَدَّمَ حَرْفًا عَلَى حَرْفٍ فِي كَلِمَةٍ وَتَغَيَّرَ ٱلْمَعْنَى ، فَسَدَتْ صَلَاتُهُ ، نَحْوَ أَنْ يَقْرَأَ : ﴿(كَعَفْصٍ) مَّأْكُولٍ﴾ [٥:١٠٤] مَكَانَ ﴿كَعَصْفٍ﴾ أَوْ يَقْرَأَ : ﴿فَرَّتْ مِن (قَوْسَرَةٍ)[1]﴾ [٥١:٧٤] مَكَانَ ﴿قَسْوَرَةٍ﴾ أَوْ يَقْرَأَ : ﴿أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَـٰذَا (ٱلْغُبَارِ)﴾ [٣١:٥] مَكَانَ ﴿ٱلْغُرَابِ﴾[2] أَوْ يَقْرَأَ : ﴿وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَىٰ﴾ [٨:٨٧] بِتَقْدِيمِ ٱلْيَاءِ عَلَى ٱلنُّونِ . وَكَذَا ، إِذَا لَمْ يَتَغَيَّرِ ٱلْمَعْنَى عِنْدَ أَبِي يُوسُفَ خِلَافًا لِمُحَمَّدٍ ، رَحِمَهُمَا ٱللهُ .

وَفِي زَلَّةِ ٱلْقَارِئِ لِلْحَدَّادِيِّ : «لَوْ قَرَأَ : ﴿(كَعَفْصٍ) مَّأْكُولٍ﴾ [٥:١٠٥] و ﴿فَرَّتْ مِن (قَوْسَرَةٍ)﴾ [٥١:٧٤][3] أَوْ قَرَأَ : ﴿فَمَا (زجت) تِّجَـٰرَتُهُمْ﴾ [١٦:٢] مَكَانَ ﴿رَبِحَت﴾ أَوْ قَرَأَ : ﴿حَتَّىٰ مَطْلَعِ (ٱلْفَرْجِ)﴾ [٥:٩٧] مَكَانَ ﴿ٱلْفَجْرِ﴾ أَوْ قَرَأَ : ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا (يَشْغَىٰ)﴾ [١:٩٢] مَكَانَ ﴿يَغْشَىٰ﴾ أَوْ قَرَأَ : ﴿يَجْعَلُونَ أَصَـٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ (الصَّقَّاقِعِ)﴾ [١٩:٢] أَوْ قَرَأَ : ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ لَفِى (خُرْسٍ)﴾ [٢:١٠٣]

---

(١) قوسرة : إضافة في الهامش ، ومكانها "قسورة" في الأصل .

(٢) يُقابَل منية المصلّي (للكاشغريّ) ٤٧٣/١ «الأصلُ فيه ، إذا لم يكن مثلُه في القرآنِ والمعنى بعيدٌ متغيّرٌ تغييرًا فاحشًا ، يُفسِدُ صلاتَه ، كما إذا قرأ ﴿هَـٰذَا (ٱلْغُبَارِ)﴾ مَكَانَ ﴿ٱلْغُرَابِ﴾» ، حلبة المجلّي وغنية المهتدي ٤٧٣/١ [هناك «إذ الغرابُ آسمٌ لطائرٍ من الحيوان مخصوص ، والغبارُ آسمٌ للتراب الرقيق المرتفع في الهواء [في المطبوع (الهوى)]»] .

(٣) مكان ﴿كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ﴾ [١٠٥:٥] و ﴿فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ﴾ [٥١:٧٤] . يُقابَل عيون المسائل في فروع الحنفيّة (لأبي الليث السمرقنديّ) ٢٥ [كتاب الصلاة] «سئل محمّد بن الحسن عمّن قرأ في صلاته : ﴿فَرَّتْ مِن (قَوْسَرَةٍ)﴾ [٥١:٧٤] ، قال : فسدت صلاته . وسئل عمّن قرأ : ﴿(كَعَفْصٍ) مَّأْكُولٍ﴾ [٥:١٠٥] ، قال : فسدت صلاته» ، زلّة القارئ (للنسفيّ) ٧١-٧٢ .

مَكَانَ ﴿خُسْرٍ﴾ أَوْ قَرَأَ : ﴿قِيلَ لَهُمْ (فُكُّوا) أَيْدِيَكُمْ﴾ [٤:٧٧] مَكَانَ ﴿كُفُّوٓاْ﴾ أَوْ قَرَأَ : ﴿شُهَدَآءَ (بِٱلسِّقْطِ)﴾ [٥:٨] مَكَانَ ﴿بِٱلْقِسْطِ﴾ أَوْ قَرَأَ[1](يَتْمُرُونَ) مَكَانَ ﴿يَمْتَرُونَ﴾ [٦٣:١٥؛٣٤:١٩] أَوْ قَرَأَ : (مَشَايِعَ) مَكَانَ ﴿مَعَيِشَ﴾ [٧:١٠؛١٥:٢٠] أَوْ قَرَأَ : (يَبْتَكِرُونَ) مَكَانَ ﴿يَتَكَبَّرُونَ﴾ [٧:١٤٦] أَوْ قَرَأَ [١١٠أ] : ﴿إِذْ قَالَ لَهُۥ قَوْمُهُۥ لَا (تَرْفَعْ)﴾ [٢٨:٧٦] مَكَانَ ﴿لَا تَفْرَحْ﴾ أَوْ قَرَأَ : ﴿فِيهِنَّ قَٰصِرَٰتُ (ٱلظَّفْرِ)﴾ [٥٥:٥٦] مَكَانَ ﴿ٱلطَّرْفِ﴾ أَوْ قَرَأَ : ﴿وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى (ٱلْقُعَدِ)﴾ [١١٣:٤] مَكَانَ ﴿ٱلْعُقَدِ﴾ وَنَحْوَ ذَٰلِكَ ، فَسَدَتْ صَلَاتُهُ فِي قِيَاسِ قَوْلِ أَبِي حَنِيفَةَ وَأَبِي يُوسُفَ وَمُحَمَّدٍ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْمُبَارَكِ وَأَبِي مُطِيعٍ ٱلْبَلْخِيِّ وَمُحَمَّدِ بْنِ مُقَاتِلٍ ٱلرَّازِيِّ وَأَبِي ٱلْحَسَنِ ٱلْكَرْخِيِّ» . ٱنْتَهَى كَلَامُهُ .

وَلَوْ قَالَ : ﴿(أَحْوَى) لَهَا﴾ [٩٩:٥] مَكَانَ ﴿أَوْحَىٰ لَهَا﴾ ، يَنْبَغِي أَنْ تَفْسُدَ صَلَاتُهُ أَيْضًا بِخِلَافِ مَا لَوْ قَرَأَ : ﴿(أَغْثًا) أَحْوَىٰ﴾ [٨٧:٥] مَكَانَ ﴿غُثَآءً أَحْوَىٰ﴾ فِي ٱلْمُخْتَارِ .[2]

---

(١) قرأ : قر ، الأصل .

(٢) يُقابَل خلاصة الفتاوى ١١١/١ «[لَوْ] قَرَأَ : ﴿غُثَاءً (أَوْحَى)﴾ مَكَانَ ﴿أَحْوَى﴾ [٨٧:٥] ، لَا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ . هُوَ ٱلْمُخْتَارُ . أَمَّا لَوْ قَرَأَ ﴿بِأَنَّ رَبَّكَ (أَحْوَى) لَهَا﴾ مَكَانَ ﴿أَوْحَى لَهَا﴾ [٩٩:٥] ، عَلَى قِيَاسِ قَوْلِهِمَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْسُدَ» . كذلك يُقابَل الفتاوى التاتارخانيّة ٤٨٢/١ «وَلَوْ قَرَأَ مَكَانَ ﴿أَحْوَى﴾ [٨٧:٥] : ﴿غُثَاءً (أَوْحَى)﴾ ، لَا تَفْسُدُ . هُوَ ٱلْمُخْتَارُ» ، الفتاوى الهنديّة ٨٠/١ «وَلَوْ قَدَّمَ حَرْفًا عَلَى حَرْفٍ ، إِنْ تَغَيَّرَ ٱلْمَعْنَى ، تَفْسُدُ صَلَاتُهُ ، كَ(عَفْصٍ) مَكَانَ ﴿عَصْفٍ﴾ . وَإِن لَّمْ يَتَغَيَّرْ ، لَا تَفْسُدُ ، كَمَا إِذَا قَرَأَ : ﴿غُثَاءً (أَوْحَى)﴾ مَكَانَ ﴿أَحْوَى﴾ [٨٧:٥] . هُوَ ٱلْمُخْتَارُ . هَٰكَذَا فِي ٱلْخُلَاصَةِ» ، زلّة القارئ (للزيلعيّ) ٩١ «لَوْ قَرَأَ ﴿بِأَنَّ رَبَّكَ (أَحْوَى) لَهَا﴾ بتقديم الحاءِ ، يَنْبَغِي أَنْ تَفْسُدَ عَلَى قِيَاسِ قَوْلِهِمَا» .

قَالَ فِي ٱلْخُلَاصَةِ : «سَمِعْتُ ٱلْمَسْأَلَةَ مِنَ ٱلشَّيْخِ ٱلأُسْتَاذِ ظَهِيرِ ٱلدِّينِ خَالِي[1]»[2].

وَفِي ٱلذَّخِيرَةِ : قَالُوا : هَٰذَا فِيمَا إِذَا لَمْ يَكُنْ مِنْ بَابِ ٱلْمَقْلُوبِ ؛ فَإِنْ كَانَ مِنْ بَابِ ٱلْمَقْلُوبِ ، مِثْلَ : جَذَبَ وَجَبَذَ[3]، فَعَلَى قَوْلِ أَبِي حَنِيفَةَ وَمُحَمَّدٍ ، رَحِمَهُمَا ٱللهُ ، لَا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ . وَعِنْدَ أَبِي يُوسُفَ : إِنْ كَانَ مِثْلُهُ فِي ٱلْقُرْآنِ ، لَا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ . وَإِن لَّمْ يَكُنْ مِثْلُهُ فِي ٱلْقُرْآنِ ، فَسَدَتْ صَلَاتُهُ .

ٱلنَّوْعُ ٱلسَّادِسُ فِي إِبْدَالِ ٱلْكَلِمَةِ بِٱلْكَلِمَةِ :

وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَقْسَامٍ :

ٱلْقِسْمُ ٱلأَوَّلُ أَنْ يَتَّفِقَ ٱلْمَعْنَى وَٱلْبَدَلُ فِي ٱلْقُرْآنِ

نَحْوَ أَنْ يَقْرَأَ : ﴿إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ۝ طَعَامُ (ٱلْفَاجِرِ)﴾ [٤٤:٤٣-٤٤] مَكَانَ ﴿ٱلْأَثِيمِ﴾ ، وَذَٰلِكَ غَيْرُ مُفْسِدٍ لِلصَّلَاةِ بِلَا خِلَافٍ . وَكَذَٰلِكَ [١١٠ب] لَوْ قَرَأَ : ﴿وَمَا جَعَلْنَا (فِتْنَتَهُمْ)﴾ [٣١:٨٧] مَكَانَ ﴿عِدَّتَهُمْ﴾ ، لِأَنَّ ٱلْفِتْنَةَ هِيَ ٱلْعِدَّةُ[4].

---

(١) خال صاحب (خلاصة الفتاوى) ، اْفتخار الدين طاهر بن أحمد بن عبد الرشيد بن الحسين البخاريّ (٤٨٢-٥٤٢هـ/١٠٩٠-١١٤٧م) ، هو أبو المحاسن الحسن بن عليّ بن عبد العزيز المرغينانيّ (ت٥٤٨هـ) . عنه كتائب أعلام الأخيار ١٨٧أ-١٨٧ب [هناك ١٨٧أ «أخذ عنه العلمَ الشيخُ الإمامُ قاضي القضاة فخرُ الدينِ الحسنُ بنُ منصورِ بنِ محمود [...] وآبنُ أختِهِ افتخارُ الملّة والدينِ طاهرُ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ الرشيدِ البخاريُّ ، صاحبُ الخُلَاصةِ في الفتاوى ؛ وهو آخِرُ المُتَفَقِّهِينَ عَلَيْهِ . تَفَقَّهَ عَلَى خالِهِ في أوائلِ حالِهِ»] .

(٢) خلاصة الفتاوى ١/١١١ «قال ، رضي الله عنه : سَمِعْتُ ٱلمَسْأَلَةَ مِنَ ٱلشَّيْخِ ٱلْإِمَامِ ٱلأُسْتَاذِ ظَهِيرِ ٱلدِّينِ خالِي ، رحمه الله» . يُقابَل زَلّة القارئ (للزيليّ) ٩١ .

(٣) كتاب جمهرة اللغة ١/٢٦٤ [ب ج ذ] «جَبَذَ الشيءَ يَجْبِذُهُ جَبْذًا ، مثل جَذَبَ ، سواء» .

(٤) يُقابَل زَلّة القارئ (للزيليّ) ٩٦ .

ذَكَرَهُ فِي ٱلْقُنْيَةِ(١).

كَذَا لَوْ قَرَأَ : ﴿وَمَوْعِظَةٌ (وَتَذْكِرَةٌ) لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [١١:١٢٠] مَكَانَ ﴿وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ أَوْ قَرَأَ : ﴿جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ (بِسَاطًا)﴾ [٢:٢٢] مَكَانَ ﴿فِرَٰشًا﴾ أَوْ قَرَأَ : ﴿(ثُمَّ) لَأُصَلِّبَنَّكُمْ﴾ مَكَانَ ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ﴾ [٢٠:٧١؛٢٦:٤٩] أَوْ قَرَأَ : ﴿(وَٱبْعَثْ) فِى ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ﴾ [٧:١١١] مَكَانَ ﴿وَأَرْسِلْ﴾(٢) أَوْ قَرَأَ : (فَٱنفَجَرَتْ) مَكَانَ ﴿فَٱنۢبَجَسَتْ﴾ [٧:١٦٠] أَوْ بِٱلْعَكْسِ أَوْ قَرَأَ : ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ (جَزَاءُ ٱلْحُسْنَىٰ)﴾ [٦:١٦٠] مَكَانَ ﴿فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ أَوْ قَرَأَ : ﴿(عَلَىٰ كُلِّ) شَىْءٍ (قَدِيرٌ)﴾ مَكَانَ ﴿بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾ [٢:٢٩] أَوْ قَرَأَ : (فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ) أَوْ (فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ) مَكَانَ ﴿فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا﴾ [٦:١٦٠؛٤٠:٤٠] .

وَكَذَا لَوْ قَرَأَ (مُتَشَٰبِهًا) مَكَانَ ﴿مُشْتَبِهًا﴾ [٦:٩٩] ؛ وَهِيَ قِرَاءَةُ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ .(٣)

وَفِي زَلَّةِ ٱلْقَارِئِ لِلْحَدَّادِيِّ : لَوْ قَرَأَ : ﴿إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ﴿٤٣﴾ طَعَامُ

---

(١) قنية المنية ٦٢ «عَنْ جَارِ ٱللَّهِ : [لَوْ] قَرَأَ ﴿وَمَا جَعَلْنَا (فِتْنَتَهُمْ)﴾ مَكَانَ ﴿عِدَّتَهُمْ﴾ ، لَا تَفْسُدُ ، لِأَنَّ ٱلْعِدَّةَ هِيَ ٱلْفِتْنَةُ» . كذلك زلّة القارئ (للزيلعيّ) ٩٦ «عَنْ جَارِ ٱللَّهِ : لَوْ قَرَأَ ﴿وَمَا جَعَلْنَا (فِتْنَتَهُمْ)﴾ مَكَانَ ﴿عِدَّتَهُمْ﴾ ، لَا تَفْسُدُ ، لِأَنَّ ٱلْعِدَّةَ هِيَ ٱلْفِتْنَةُ» .

(٢) خزانة الأكمل ٤/٦٦٠-٦٦١ «[...] ﴿(وَٱبْعَثْ) فِى ٱلْمَدَآئِنِ﴾ مكان ﴿وَأَرْسِلْ فِى ٱلْمَدَآئِنِ﴾ ، لم تفسد صلاتُهُ» .

(٣) خزانة الأكمل ٤/٦٧٣ «وَلَوْ قَرَأَ (مُتَشَٰبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ) [٦:٩٩] — وقرأها عبدُ ٱللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ بالألفِ ، وإنّه خِلَافُ المصحف ، فلا يُقْرَأُ ، ولكن لا تفسدُ صلاتُهُ» .

(ٱلْفَاجِرِ)﴾[1]أَوِ (ٱلْكَافِرِ) أَوْ ﴿طَعَامُ (ٱلزَّنِيمِ)﴾[2][٤٤:٤٣-٤٤] أَوْ قَرَأَ : ﴿وَأَنَّ ٱلْكَٰفِرِينَ لَا (نَاصِرَ)[3]لَهُمْ﴾ [٤٧:١١] أَوْ قَرَأَ : ﴿ٱلَّذِى (جَعَلَ) ٱلْمَوْتَ﴾ [٦٧:٢][4]، فَصَلَاتُهُ جَائِزَةٌ فِي قِيَاسِ أَبِي حَنِيفَةَ وَمُحَمَّدٍ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ . وَفِي قِيَاسِ قَوْلِ أَبِي يُوسُفَ وَعِصَامِ بْنِ يُوسُفَ فَسَدَتْ صَلَاتُهُ ؛ وَهُوَ إِحْدَى ٱلرِّوَايَاتِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ وَمُحَمَّدٍ ، رَحِمَهُمَا ٱللهُ .

ٱلْقِسْمُ ٱلثَّانِي أَنْ يَتَّفِقَ ٱلْمَعْنَى[5]وَٱلْبَدَلُ لَيْسَ [١١١أ] فِي ٱلْقُرْآنِ

نَحْوَ أَنْ يَقْرَأَ : (تَجْحَدَانِ[6]) مَكَانَ ﴿تُكَذِّبَانِ[7]﴾ [٥٥:١٣] أَوْ يَقْرَأَ : ﴿لَا (شَكَّ) فِيهِ﴾ مَكَانَ ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ [٢:٢] ، وَذَٰلِكَ غَيْرُ مُفْسِدٍ عِنْدَهُمَا ، وَعِنْدَ أَبِي يُوسُفَ مُفْسِدٌ وَهُوَ عَلَى ٱلرِّوَايَتَيْنِ .[8]وَكَذَا لَوْ قَرَأَ : ﴿(يُؤَدُّونَ) ٱلزَّكَوٰةَ﴾ [٥:٥٥] مَكَانَ ﴿يُؤْتُونَ﴾ أَوْ قَرَأَ : ﴿إِنَّ ٱللهَ لَا يَغْفِرُ أَن (يُكْفَرَ) بِهِۦ﴾ [٤:٤٨/١١٦] أَوْ قَرَأَ : ﴿فَٱنكِحُواْ مَا (حَلَّ) لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ﴾ [٤:٣] مَكَانَ ﴿مَا طَابَ لَكُم﴾ . ذَكَرَهُ ٱلْحَدَّادِيُّ فِي زَلَّةِ ٱلْقَارِئِ .

---

(١) يُقابَل خزانة الأكمل ٦٦١/٤ ، المحيط البرهانيّ ٣٢٣/١ ، الفتاوى التاتارخانيّة ٤٧٩/١ .

(٢) مكان ﴿طَعَامُ ٱلْأَثِيمِ﴾ .

(٣) مكان ﴿مَوْلَىٰ﴾ .

(٤) مكان ﴿ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ﴾ .

(٥) المعنى : إضافة في هامش الأصل .

(٦) تجحدان : يجحدان ، الأصل .

(٧) تكذبان : يكذبان ، الأصل .

(٨) يُقابَل المحيط البرهانيّ ٣٢٣/١ ، الفتاوى التاتارخانيّة ٤٨٢/١ .

وَفِي ٱلْخُلَاصَةِ : «لَوْ قَرَأَ : ﴿وَٱلنَّٰزِعَٰتِ (نَزْعًا)﴾ [١:٧٩] مَكَانَ ﴿غَرْقًا﴾ أَوْ قَرَأَ : ﴿إِنَّا مُرْسِلُواْ (ٱلْجَمَلِ)﴾ [٢٧:٥٤] مَكَانَ[١] ﴿إِنَّا مُرْسِلُواْ ٱلنَّاقَةِ﴾ ، لَا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ»[٢]. وَكَذَا لَوْ قَرَأَ : ﴿جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن (لِيفٍ)﴾ [٥:١١١] مَكَانَ ﴿حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾[٣].

وَفِي قُنْيَةِ ٱلْمُنْيَةِ : «سُئِلَ ٱلْبَقَّالِيُّ[٤] ٱلنَّحْوِيُّ عَمَّنْ قَرَأَ فِي صَلَاتِهِ : ﴿لَا (يَشْقَاهَا)[٥] إِلَّا ٱلْأَشْقَى[٦]﴾ مَكَانَ ﴿لَا يَصْلَىٰهَآ إِلَّا ٱلْأَشْقَى﴾ [٩٢:١٥] ، فَقَالَ : لَا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ»[٧].

---

(١) مكان : مكا ، الأصل .

(٢) خلاصة الفتاوى ١١٤/١ «وَلَوْ قَرَأَ : ﴿وَٱلنَّٰزِعَٰتِ (نَزْعًا)﴾ [١:٧٩] ، لَا تَفْسُدُ . وَلَوْ قَرَأَ : ﴿إِنَّا مُرْسِلُواْ (ٱلْخَيْلِ وَٱلْكَلْبِ وَٱلْبِغَالِ)﴾ [٢٧:٥٤] ، لَا تَفْسُدُ» .

(٣) خلاصة الفتاوى ١١٤/١ «أَوْ ﴿حَبْلٌ مِّن (لِيفٍ)﴾ [٥:١١١] مَكَانَ ﴿حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾ [...] لا تفسد صلاتُهُ» .

(٤) البقّاليّ : التفالى ، الأصل .

للتعريف : هو زين المشايخ أبو الفضل محمّد بن أبي القاسم بن بابجوك الخوارزميّ (ت٥٧٦هـ) . أخذ عن الزمخشريّ وخَلَفَهُ في حَلْقَتِهِ . عنه الجواهر المضيّة ٣٩٢/٤-٣٩٤ (٢٠٧٧) ، كتاب أعلام الأخيار ١٨٩ب-١٩٠أ .

(٥) يشقاها : يسقاها ، الأصل .

(٦) الأشقى : الاسقى ، الأصل .

(٧) قنية المنية ٦٢ . يُقابَل الطارئ ٥٣ «وَسُئِلَ ٱلْبَقَّالِيُّ ٱلنَّحْوِيُّ عَمَّنْ قَرَأَ في صَلَاتِهِ : ﴿لَا (يَشْقَلُهَا)﴾ مَكَانَ ﴿لَا يَصْلَىٰهَا﴾ [١٥:٩٢] ، فَقَالَ : لَا تَفْسُدُ ، لِأَنَّ ٱلْهَاءَ مَصْدَرِيَّةٌ . مَعْنَاهُ لَا يَشْقَى هَٰذِهِ ٱلشَّقَاوَةَ ، كَمَا فِي قَوْلِهِ : ﴿لَّآ أُعَذِّبُهُۥٓ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [١١٥:٥] ، يَعْنِي : لَا أُعَذِّبُ ٱلْعَذَابَ أَحَدًا» ، كتاب أعلام الأخيار ١٩٠أ «فِي ٱلْقُنْيَةِ مِنْ كِتَابِ ٱلصَّلَاةِ : مت — يعني مجد الأئمّة الترجمانيّ — قَالَ : سَأَلْتُ ٱلْبَقَّالِيَّ ٱلنَّحْوِيَّ عَنْ مَّنْ قَرَأَ فِي صَلَاتِهِ : ﴿لَا (يَشْقَلُهَا)﴾ مَكَانَ ﴿لَا يَصْلَىٰهَا﴾ [٩٢:١٥] ، فَقَالَ : لَا تَفْسُدُ» .

وَفِي خِزَانَةِ ٱلْأَكْمَلِ : «لَوْ قَرَأَ : ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ثُمَّ (يَجْحَدُونَهَا)﴾ [٨٣:١٦] مَكَانَ ﴿يُنكِرُونَهَا﴾ ، لَمْ تَفْسُدْ صَلَاتُهُ . وَكَذَا لَوْ قَرَأَ : ﴿(أَلَا) تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ﴾ [١:١٠٥] مَكَانَ ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ﴾ أَوْ قَرَأَ : ﴿هُدًى (لِّلْمُوَحِّدِينَ)﴾ [٢:٢] مَكَانَ ﴿لِّلْمُتَّقِينَ﴾ أَوْ قَرَأَ : ﴿فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ (صَمْتًا)﴾ [٢٦:١٩] مَكَانَ ﴿صَوْمًا﴾ أَوْ قَرَأَ : ﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ (لِّلْجَاحِدِينَ)﴾ [١٥:٧٧] مَكَانَ ﴿لِّلْمُكَذِّبِينَ﴾»(١).

ٱلْقِسْمُ ٱلثَّالِثُ أَنْ يَخْتَلِفَ ٱلْمَعْنَى وَٱلْبَدَلُ فِي ٱلْقُرْآنِ :

وَذَٰلِكَ جِنْسَانِ :

ٱلْجِنْسُ(٢) ٱلْأَوَّلُ أَنْ يَخْتَلِفَ ٱلْمَعْنَى [١١١ب] ٱخْتِلَافًا مُتَقَارِبًا

نَحْوَ أَنْ يَقْرَأَ : (خَبِيرًا) مَكَانَ ﴿بَصِيرًا﴾ [٥٨:٤] أَوْ يَقْرَأَ : (ٱلْعَلِيمُ) مَكَانَ ﴿ٱلْحَلِيمُ﴾ [٨٧:١١] أَوْ يَقْرَأَ : (مَوْعِظَةً) مَكَانَ ﴿تَذْكِرَةً﴾ [٣:٢٠] ، وَذَٰلِكَ غَيْرُ مُفْسِدٍ لِلصَّلَاةِ بِلَا خِلَافٍ . وَكَذَا لَوْ قَرَأَ : (ٱلْعَظِيمِ) مَكَانَ ﴿ٱلْكَرِيمِ﴾ [١١٦:٢٣] أَوِ (ٱلْقَهَّارُ) مَكَانَ ﴿ٱلْجَبَّارُ﴾ [٢٣:٥٩] أَوْ قَرَأَ : ﴿لَا (يَفْقَهُونَ)﴾ مَكَانَ ﴿لَا يَعْقِلُونَ﴾ [١٧١:٢] أَوْ مَكَانَ ﴿لا يَهْتَدُونَ﴾ [٤١/٢٤:٢٧] أَوْ قَرَأَ : ﴿إِنَّ (ٱلْكَافِرِينَ)﴾ مَكَانَ ﴿إِنَّ ٱلْخَسِرِينَ﴾ [٤٥:٤٢؛١٥:٣٩] أَوْ مَكَانَ ﴿إِنَّ

---

(١) خزانة الأكمل ٦٦١/٤ .

(٢) الجنس : ليس في الأصل .

﴿ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [٢٢:١٤] أَوْ ﴿كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا (مُرْسَلَيْنِ)﴾ [٦٦:١٠] مَكَانَ ﴿صَٰلِحَيْنِ﴾ . ذُكِرَ ذَٰلِكَ فِي زَلَّةِ ٱلْقَارِئِ لِلْحَدَّادِيِّ .

وَفِيهَا أَيْضًا : لَوْ قَرَأَ : (مَوْعِظَةٌ) مَكَانَ ﴿تَذْكِرَةٌ﴾ [٣:٢٠] ، فَصَلَاتُهُ جَائِزَةٌ عَلَى قِيَاسِ قَوْلِ أَبِي حَنِيفَةَ وَمُحَمَّدٍ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ[1]. وَفِي قِيَاسِ قَوْلِ أَبِي يُوسُفَ وَعِصَامِ بْنِ يُوسُفَ[2]، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا[3]، فَسَدَتْ صَلَاتُهُ ؛ وَهُوَ إِحْدَى ٱلرِّوَايَاتِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ وَمُحَمَّدٍ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا[4].

وَفِي ٱلْخُلَاصَةِ : «إِذَا قَرَأَ : ﴿وَلَوْ نَشَاءُ (لَطَمَسْنَاهُمْ)﴾ [٦٧:٣٦] مَكَانَ ﴿لَمَسَخْنَٰهُمْ﴾ ، لَا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ»[5].

---

(١) عنهم : ساقط في الأصل .

(٢) هو الفقيه الحنفيّ أبو عِصْمَة عصام بن يوسف بن مَيْمُون بن قُدَامَة البَلْخِيُّ (ت٢١٥هـ) . له مختصر في الفقه . عنه الجواهر المضيّة ٢/٥٢٧-٥٢٨ (٩٣٤) ، الأثمار الجنيّة ٢/٤٩٥-٤٩٦ (٣٦٨) ، الفوائد البهيّة ١١٦ ، هديّة العارفين ١/٦٦٣ .

(٣) عنهما : عنهم ، الأصل .

(٤) عنهما : ساقط في الأصل .

(٥) يُقابَل مطبوع خلاصة الفتاوى ٤/١١٦ «وَلَوْ قَرَأَ : ﴿وَلَوْ نَشَاءُ (لَطَمَسْنَاهُمْ) عَلَى مَكَانَتِهِمْ﴾ [٦٧:٣٦] ، لَا تَفْسُدُ» .

ٱلْجِنْسُ ٱلثَّانِي أَنْ يَخْتَلِفَ ٱلْمَعْنَى ٱخْتِلَافًا مُتَبَاعِدًا

نَحْوَ أَنْ يَخْتِمَ[١] آيَةَ ٱلرَّحْمَةِ بِآيَةِ[٢] ٱلْعَذَابِ أَوْ يَخْتِمَ آيَةَ ٱلْعَذَابِ بِآيَةِ ٱلرَّحْمَةِ[٣] أَوْ يَقُولَ[٤]: ﴿(ٱلشَّيْطَانُ) ○ عَلَّمَ ٱلْقُرْآنَ﴾ [٥٥:١-٢] أَوِ ﴿(ٱلرَّحْمَـٰنُ) يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ﴾ [٢:٢٦٨] ، وَذَٰلِكَ غَيْرُ مُفْسِدٍ لِلصَّلَاةِ عِنْدَهُمَا . وَٱخْتَلَفَ ٱلْمَشَايِخُ عَلَى قَوْلِ أَبِي يُوسُفَ ، رَحِمَهُ ٱللَّهُ . قِيلَ : لَا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ ، يُجْعَلُ كَأَنَّهُ ٱبْتَدَأَ بِكَلِمَةٍ **[١١٢أ]** مِنْ كَلِمَاتِ ٱلْقُرْآنِ ، لِأَنَّهُ قَصَدَ قِرَاءَةَ ٱلْقُرْآنِ عَلَى مَا أُنْزِلَ ، فَيُجْعَلُ فِي ٱلتَّقْدِيرِ كَأَنَّهُ تَرَكَ ٱلْقِرَاءَةَ مِنْ هَـٰذَا ٱلْمَوْضِعِ وَأَخَذَ بِٱلْقِرَاءَةِ مِنْ ذَٰلِكَ ٱلْمَوْضِعِ ، وَهُوَ فِي ذَٰلِكَ ٱلْمَوْضِعِ قُرْآنٌ ، فَلَا يَكُونُ مُفْسِدًا ؛ وَبِهِ أَفْتَى ٱلْفَقِيهُ أَبُو ٱلْحَسَنِ ؛ وَٱخْتَارَهُ مُحَمَّدُ بنُ مُقَاتِلٍ ٱلرَّازِيُّ[٥].[٦] وَقِيلَ : عَنْ أَبِي يُوسُفَ فِي ٱلْمَسْأَلَةِ رِوَايَتَانِ[٧].

---

(١) يختم : نختم ، الأصل .

(٢) بآية : بانه باته ، الأصل .

(٣) يُقابَل خزانة الأكمل ٤/٦٦٥ «قَالَ ٱبْنُ مُقَاتِلٍ : لَوْ خَتَمَ آيَةَ الرَّحْمَةِ بِالْعَذَابِ وَذَكَرَ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ بِأَصْحَابِ النَّارِ خطأً غَيْرَ عَمْدٍ ، لَمْ تَفْسُدْ صَلَاتُهُ» .

(٤) يقول : تقول ، الأصل .

(٥) توفّي (ت٢٤٨هـ) . كان قاضي الريّ ، من أصحاب محمّد بن الحسن . تقدّمت ترجمته .

(٦) في خلاصة الفتاوى ١/١١٥ «ومحمّد بن مقاتل الرازيّ كان يفتي بأنّه لا يفسد» .

(٧) روايتان : رويتان ، الأصل .

وَفِي زَلَّةِ ٱلْقَارِئِ لِلْحَدَّادِيِّ : صَلَاتُهُ فَاسِدَةٌ فِي قِيَاسِ قَوْلِ أَبِي حَنِيفَةَ وَأَبِي يُوسُفَ وَأَبِي حَفْصٍ ٱلْكَبِيرِ(١)وَأَبِي ٱلْحَسَنِ ٱلْكَرْخِيِّ(٢)وَعَلِيٍّ ٱلْقُمِّيِّ(٣)وَٱلْحَاكِمِ ٱلشَّهِيدِ(٤). وَعَلَى قِيَاسِ قَوْلِ مُحَمَّدٍ لَا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ .

قَالَ ٱلْجُرْجَانِيُّ : «وَهُوَ قَوْلُ ٱبْنِ ٱلْمُبَارَكِ»(٥). وَذُكِرَ نَحْوُهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ(٦)وَأَبِي نَصْرِ ٱبْنِ سَلَّامٍ(٧).

وَقَالَ(٨)فِي ٱلْخُلَاصَةِ : «فَسَدَتْ صَلَاتُهُ عِنْد عَامَّةِ ٱلْمَشَايِخِ ؛ وَهُوَ ٱلصَّحِيحُ مِنْ

---

(١) هو أحمد بن حفصٍ . أخذ العلم عن محمّد بن الحسن الشيبانيّ (ت١٨٩هـ) . عنه الجواهر المضيّة ١/١٦٦-١٦٧ (١٠٤) .

(٢) من كَرْخِ جُدّان . هو عبيد الله بن الحسين بن دَلَّال (٢٦٠-٣٤٠هـ) . عنه الجواهر المضيّة ٢/٤٩٣-٤٩٤ (٨٩٤) .

(٣) هو الفقيه الحنفيّ أبو الحسن عليّ بن موسى بن داود (ت٣٠٥هـ) ، صاحب أحكام القرآن ، إمام الحنفيّة في عصره . عنه الجواهر المضيّة ٢/٦١٨-٦١٩ (١٠١٩) ، الأثمار الجنيّة ٢/٥٢٠ (٤٠٨) ، هديّة العارفين ١/٦٧٥ .

(٤) هو الوزير أبو الفضل محمّد بن محمّد بن أحمد المَرْوَزِيّ السُّلَميّ (ت٣٣٤هـ) . عنه الجواهر المضيّة ٣/٣١٣-٣١٥ (١٤٧٧) ، تاج التراجم ٢٧٢-٢٧٤ (٢٥٤) و ٣٥٥ ، الأثمار الجنيّة ٢/٦١٥-٦١٦ (٥٧٠) ، الفوائد البهيّة ١٨٥-١٨٦ ، هديّة العارفين ٢/٣٧ .

(٥) خزانة الأكمل ٤/٦٦٦ «وَهُوَ قَوْلُ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْمُبَارَكِ» .

(٦) أبو عبد الله الفقيه البلخيّ (١٩١-٢٧٨هـ) . عنه الجواهر المضيّة ٣/١٦٢-١٦٣ (١٣١٧) ، الفوائد البهيّة ١٦٨ .

(٧) سلام : سلم ، الأصل .

للتعريف : هو أبو نصر محمّد بن سلّام البلخيّ (٣٠٥هـ/٩١٧م) . تقدّمت ترجمته .

(٨) القائل صاحب خلاصة الفتاوى ؛ وهو ٱفتخار الدين طاهر بن أحمد بن عبد الرشيد بن الحسين البخاريّ (٤٨٢-٥٤٢هـ/١٠٩٠-١١٤٧م) .

مَذْهَبِ أَبِي يُوسُفَ»[1].

وَفِي خِزَانَةِ ٱلْأَكْمَلِ أَيْضًا : «لَوْ قَرَأَ : ﴿أَفَنَجْعَلُ (ٱلْمُجْرِمِينَ كَٱلْمُسْلِمِينَ)﴾[2] [٣٥:٦٨] أَوْ قَرَأَ : ﴿(إِنَّ ٱلْكَافِرِينَ)[3] فِى جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ﴾ [٣٧:٤٣؛٥٦:١٢] وَنَحْوَ ذَٰلِكَ مِمَّا فِي ٱلْقُرْآنِ ، لَا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ عِنْدَ ٱلْأَكْثَرِينَ وَتَفْسُدُ عِنْدَ ٱلْآخَرِينَ»[4].

وَعِنْدَ ٱلْهِنْدُوَانِيِّ[5]: لَوْ قَرَأَ : ﴿فَإِنَّ حِزْبَ ٱللهِ هُمُ (ٱلْكَافِرُونَ)﴾ [٥:٥٦][6]، لَا يَلْزَمُهُ إِعَادَةُ ٱلصَّلَاةِ .[7]وَلَوْ قَرَأَ : ﴿وَٱلَّذِينَ[8] ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ

---

(١) يُقابَل مطبوع خلاصة الفتاوى ١/١١٥ «عند عامّة مشايخنا ، رح ، يفسد ، وبعضهم قالوا : على قياس قول أبي يوسف ، رح ، ينبغي أن لا يفسد . والصحيحُ من مذهب أبي يوسف ، رح ، أنّه يفسد» .

(٢) النصّ القرآنيّ : ﴿أَفَنَجْعَلُ ٱلْمُسْلِمِينَ كَٱلْمُجْرِمِينَ﴾ .

(٣) القراءة الصحيحة بدون ذلك .

(٤) خزانة الأكمل ١/٢٢٢-٢٢٢ [كتاب الصلاة] «لَوْ قَرَأَ : ﴿وَلَا (ٱلظَّالِّينَ)﴾ [١:٧] أَوْ ﴿فَنَجْعَلُ (ٱلْمُجْرِمِينَ كَٱلْمُسْلِمِينَ)﴾ [٣٥:٦٨] أَوْ ﴿(إِنَّ ٱلْكَافِرِينَ) فِي [٢٢٢] جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ﴾ [٣٧:٤٣؛٥٦:١٢] إِلَى غيرِ ذَٰلِكَ مِمَّا فِي ٱلْقُرْآنِ ، لَا يُفْسِدُ عِنْدَ ٱلْأَكْثَرِينَ وَيُفْسِدُ عِنْدَ ٱلْآخَرِينَ» .

(٥) هو الفقيه أبو جعفر محمّد بن عبد الله بن محمّد البلخيّ (٣٣٠-٣٩٢هـ/٩٤٢-١٠٠٢م) . يُعرَف بأبي حنيفة الصغير . تقدّمت ترجمته .

(٦) مكان ﴿ٱلْغَٰلِبُونَ﴾ .

(٧) خزانة الأكمل ١/٢٢١ [كتاب الصلاة] «قَالَ ٱلْهِنْدُوَانِيُّ : وإن لم يوجد في القرآنِ مثلُهُ ، فإِنَّهُ لَوْ قَرَأَ : ﴿فَإِنَّ حِزْبَ ٱللهِ هُمُ (ٱلْكَافِرُونَ)﴾ [٥:٥٦] أَوْ [...] ، لَا يَلْزَمُهُ إِعَادَةُ ٱلصَّلَاةِ» .

(٨) والذين : ان الذين ، الأصل .

كذلك هو غير مصحّح في مطبوع خزانة الأكمل ١/٢٢١ .

يُنظَر هنا الحاشية التالية .

أَصْحَٰبُ (ٱلنَّارِ)﴾ [٨٢:٢] ، يُعِيدُ .[١]

وَفِي خِزَانَةِ ٱلْأَكْمَلِ أَيْضًا : «لَوْ قَرَأَ : ﴿قَلِيلًا مَّا (تَكْفُرُونَ)﴾ [١٠:٧] مَكَانَ ﴿تَشْكُرُونَ﴾ [١١٢ب] أَوْ قَرَأَ : ﴿وَأُتْبِعُوا۟ فِى هَٰذِهِ (ٱلدُّنْيَا رَحْمَةً)﴾ [٩٩:١١] مَكَانَ ﴿لَعْنَةً﴾ أَوْ قَرَأَ : ﴿وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنَ (ٱلْجَنَّةِ)﴾ [١٦٧:٢] مَكَانَ ﴿مِنَ ٱلنَّارِ﴾ ، فَسَدَتْ صَلَاتُهُ»[٢].

قَالَ ٱلسَّمَرْقَنْدِيُّ[٣]، رَحِمَهُ ٱللَّهُ : إِذَا قَرَأَ : (ٱلْخَاسِرِينَ) مَكَانَ ﴿ٱلْمُفْلِحِينَ﴾ [٦٧:٢٨] ، لَا تُقْطَعُ صَلَاتُهُ ؛ وَهُوَ قَوْلُ ٱبْنِ ٱلْمُبَارَكِ .

وَقَالَ أَبُو حَفْصٍ[٤]: إِنْ تَعَمَّدَ أَنْ[٥]يَقْطَعَ وَيَقْرَأَ مَكَانَ ﴿مُنذِرٌ﴾ [٧:١٣] (مُنذِرِينَ) أَوْ مَكَانَ ﴿مُنذِرِينَ﴾ [٢١٣:٢] (مُنذِرٌ) ، فَسَدَتْ صَلَاتُهُ .

وَلَوْ قَرَأَ : ﴿إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ۝ طَعَامُ (ٱلْيَتِيمِ)﴾ [٤٣:٤٤-٤٤] مَكَانَ ﴿ٱلْأَثِيمِ﴾ ، فَسَدَتْ صَلَاتُهُ . قَالَ : ذَكَرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ ٱلْحَسَنِ .

---

(١) خزانة الأكمل ٢٢١/١ [كتاب الصلاة] «أمّا ﴿وَٱلَّذِينَ [في المطبوع (إن الذين)] آمَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ (ٱلنَّارِ)﴾ ، عَنِ ٱبْنِ ٱلْمُبَارَكِ وَأَبِي حَفْصٍ ٱلْبُخَارِيِّ أَنَّهُ لَا يَقْطَعُ . قَالَ ٱلْفَقِيهُ : هَٰذَا بَعِيدٌ ، يُعِيدُ ٱلصَّلَاةَ» .

(٢) خزانة الأكمل ٦٦٣/٤ .

(٣) هو إمام الهُدَى أبو الليث نصر بن محمّد بن أحمد السمرقنديّ (٣٧٣هـ/٩٨٣م) . له كتاب النوازل في الفتاوى . عنه الجواهر المضيّة ٥٤٤/٣-٥٤٥ (١٧٤٣) ، الأعلام ٢٧/٨ .

(٤) هو أحمد بن حفص الشهير بأبي حفص الكبير . عنه الجواهر المضيّة ١٦٦/١-١٦٧ (١٠٤) .

(٥) أن : ساقط في الأصل .

قُلْتُ : وَذَكَرَ ٱلْحَدَّادِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ٱلْحَسَنِ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ لَا تَفْسُدُ ؛ فَعَلَى هَٰذَا يَكُونُ عَنْ مُحَمَّدٍ ، رَحْمَةُ ٱللهِ عَلَيْهِ ، رِوَايَتَانِ .

وَفِي ٱلْخُلَاصَةِ : لَوْ قَرَأَ : (سُطِحَتْ) مَكَانَ ﴿نُصِبَتْ﴾ [١٩:٨٨] أَوْ (خُلِقَتْ) مَكَانَ ﴿رُفِعَتْ﴾ [١٨:٨٨] ، لَا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ عِنْدَ أَبِي يُوسُفَ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ[1]، وَيَنْبَغِي أَنْ تَفْسُدَ عِنْدَهُمَا .

وَلَوْ قَرَأَ : ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُواْ (نَعَم)﴾ [١٧٢:٧] أَوْ قَرَأَ : (شُرَكَاء) مَكَانَ ﴿شُفَعَآءَ﴾ [٥٣:٧] أَوْ ﴿(عِندَ) طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ﴾ [١٣٠:٢٠؛٣٩:٥٠] مَكَانَ ﴿قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ﴾ ، فَسَدَتْ صَلَاتُهُ[2]. وَلَوْ قَرَأَ : ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ (ٱلْحَكِيمُ)﴾ [٤٩:٤٤] مَكَانَ ﴿ٱلْعَزِيزُ ٱلْكَرِيمُ﴾ ، قِيلَ : تَفْسُدُ صَلَاتُهُ . وَذَكَرَ ٱلنَّسَفِيُّ أَنَّهَا لَا تَفْسُدُ وَعَلَيْهِ ٱلْفَتْوَى .

وَلَوْ قَرَأَ : ﴿أَفَرَءَيْتُم مَّا (تَخْلُقُونَ)﴾ [٥٨:٥٦] مَكَانَ ﴿تُمْنُونَ﴾ ، تَفْسُدُ صَلَاتُهُ . وَيَحْتَمِلُ أَن لَّا تَفْسُدَ . وَٱلْأَظْهَرُ ٱلْفَسَادُ . وَلَوْ قَرَأَ : ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ (ٱلْبَرِّ)﴾ [٩٦:٥] مَعَ أَنَّهُ[3]قَرَأَ فِي ٱلثَّانِيَةِ : ﴿وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ [١١٣أ] ٱلْبَرِّ﴾ [٩٦:٥] أَوْ قَرَأَ : ﴿وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ (فِي سَقَرَ)﴾[4][٥٣:٥٤] ، لَا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ . وَكَذَا لَوْ

---

(١) عنه : ساقط في الأصل .

(٢) صلاته : إضافة في هامش الأصل .

(٣) أنّه : إضافة في هامش الأصل .

(٤) النصّ القرآنيّ : ﴿وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُّسْتَطَرٌ﴾ .

قَرَأَ : (وَصَالِحَتِهِ) مَكَانَ ﴿وَصَـٰحِبَتِهِۦ﴾ [٧٠:١٢؛٨٠:٢] .

وَفِي قُنْيَةِ ٱلْمُنْيَةِ عَنْ شَرَفِ ٱلْأَئِمَّةِ ٱلْمَكِّيِّ : لَوْ قَرَأَ : ﴿فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ (ءَاثَارِهِمْ)﴾ [١٨:١١] مَكَانَ ﴿ءَاذَانِهِمْ﴾ ، يُعِيدُ صَلَاتَهُ .

وَفِي خِزَانَةِ ٱلْأَكْمَلِ : «قَالَ ٱلْفَقِيهُ : لَوْ قَرَأَ : ﴿(ذَٰلِكَ) ٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ﴾ [٢٨:٨٣] مَكَانَ ﴿تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ﴾ ، لَمْ تَفْسُدْ صَلَاتُهُ»(١).

ٱلْقِسْمُ ٱلرَّابِعُ أَنْ يَخْتَلِفَ ٱلْمَعْنَى ٱخْتِلَافًا مُتَبَاعِدًا وَٱلْبَدَلُ لَيْسَ فِي ٱلْقُرْآنِ

وَذَٰلِكَ مُفْسِدٌ لِلصَّلَاةِ بِلَا خِلَافٍ ، إِذَا لَمْ يَكُنِ ٱلْبَدَلُ تَسْبِيحًا وَلَا تَحْمِيدًا وَلَا ذِكْرًا ، نَحْوَ أَنْ يَقْرَأَ : ﴿وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ لَفِى (بَسَاتِينَ)﴾ [٨٢:١٤] مَكَانَ ﴿لَفِى جَحِيمٍ﴾ . وَكَذَا لَوْ قَرَأَ : (فَٱخْشَوْهُمْ وَلَا تَخْشَوْنِ)(٢). ذَكَرَهُ فِي ٱلْخُلَاصَةِ(٣).

وَقَالَ ٱلْجُرْجَانِيُّ فِي خِزَانَةِ ٱلْأَكْمَلِ : «لَوْ قَرَأَ : (فَٱخْشَوْهُمْ وَلَا تَخْشَوْنِ)(٤)، لَا يَلْزَمُهُ إِعَادَةُ ٱلصَّلَاةُ . وَلَوْ قَرَأَ : ﴿(ذَاكَ) ٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ﴾ [٢٨:٨٣] ، فَسَدَتْ صَلَاتُهُ»(٥).

---

(١) خزانة الأكمل ٢٢٢/١ [كتاب الصلاة] «قَالَ ٱلْفَقِيهُ : إِنْ قَرَأَ : ﴿(ذَٰلِكَ) ٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ﴾ ، لَمْ تَفْسُدْ ، لِأَنَّهُ فِي ٱلْقُرْآنِ» .

(٢) النصّ القرآنيّ : ﴿فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِ﴾ [٥:٣] .

(٣) خلاصة الفتاوى ١١٥/١ .

(٤) النصّ القرآنيّ : ﴿فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِ﴾ [٥:٣] .

(٥) خزانة الأكمل ٢٢١/١ [كتاب الصلاة] «قَالَ ٱلْهِنْدُوَانِيُّ : وَإِن لَمْ يُوجَدْ فِي ٱلْقُرْآنِ مِثْلُهُ ، فَإِنَّهُ لَوْ قَرَأَ : ﴿فَإِنَّ حِزْبَ ٱللهِ هُمُ (ٱلْكَافِرُونَ)﴾ [٥:٥٦] أَوْ (فَٱخْشَوْهُمْ وَلَا تَخْشَوْنِ) [٥:٣] ، لَا يَلْزَمُهُ إِعَادَةُ ٱلصَّلَاةِ» ، ٢٢٢/١ «قَالَ ٱلْفَقِيهُ : إِنْ قَرَأَ : ﴿(ذَٰلِكَ) ٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ﴾ ، لَمْ تَفْسُدْ ، لِأَنَّهُ فِي ٱلْقُرْآنِ» .

فَصْلٌ فِي تَبْدِيلِ ٱلنِّسْبَةِ :

إِذَا لَمْ يَكُنِ ٱلْمَنْسُوبُ إِلَيْهِ فِي ٱلْقُرْآنِ ، فَسَدَتْ صَلَاتُهُ ، نَحْوَ أَنْ يَقْرَأَ : ﴿وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ (غِيْلَانَ)﴾ [١٢:٦٦] مَكَانَ ﴿ عِمْرَانَ﴾ أَوْ يَقْرَأَ : ﴿عِيسَى ٱبْنَ (سَارَةَ)﴾[1] [٨٧:٢] مَكَانَ ﴿مَرْيَمَ﴾ ؛ وَإِنْ كَانَ ٱلْمَنْسُوبُ إِلَيْهِ فِي ٱلْقُرْآنِ ، نَحْوَ أَنْ يَقْرَأَ : ﴿وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ (لُقْمَانَ)﴾ [١٢:٦٦] أَوْ يَقْرَأَ : ﴿عِيسَى ٱبْنَ (مُوسَى)﴾ [٨٧:٢] أَوْ يَقْرَأَ : ﴿(مُوسَى) ٱبْنَ مَرْيَمَ﴾ ، قِيلَ : **[١١٣ب]** تَفْسُدُ صَلَاتُهُ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ وَمُحَمَّدٍ ، وَعَنْ أَبِي يُوسُفَ رِوَايَتَانِ .

وَقِيلَ : ٱلْخِلَافُ ٱلْمَذْكُورُ فِي ﴿وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ (لُقْمَانَ)﴾ وَ﴿عِيسَى ٱبْنَ (مُوسَى)﴾ . أَمَّا فِي ﴿(مُوسَى) ٱبْنَ مَرْيَمَ﴾ وَ﴿عِيسَى ٱبْنَ (عِمْرَانَ)﴾ ، لَا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ بِٱلِاتِّفَاقِ ، إِذْ لَيْسَ فِي قَوْلِهِ : ﴿(مُوسَى) ٱبْنَ مَرْيَمَ﴾ غَيْرُ إِبْدَالِ ٱلْعَيْنِ بِٱلْمِيمِ وَإِبْدَالِ ٱلْيَاءِ بِٱلْوَاوِ ، وَإِبْدَالُ ٱلْيَاءِ وَاوًا وَٱلْوَاوِ يَاءً سَائِغٌ ، فَلَمْ يَبْقَ ٱلتَّفَاوُتُ إِلَّا بِحَرْفٍ وَاحِدٍ ، فَلَا يُعْتَبَرُ ٱتِّفَاقًا . أَمَّا إِذَا كَانَ ٱلتَّفَاوُتُ بِحَرْفَيْنِ فَصَاعِدًا ، كَانَتِ ٱلْمَسْأَلَةُ عَلَى ٱلْخِلَافِ .

وَفِي ٱلْخُلَاصَةِ : «لَوْ قَرَأَ : ﴿مَرْيَمَ ٱبْنَتَ (لُقْمَانَ)﴾ أَوْ ﴿مُوسَى (بْن عِيسَى)﴾ ، لَا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ عِنْدَ مُحَمَّدٍ ؛ وَهُوَ إِحْدَى[2] ٱلرِّوَايَتَيْنِ عَنْ أَبِي يُوسُفَ ؛ وَعَلَيْهِ عَامَّةُ ٱلْمَشَايِخِ . وَلَوْ قَرَأَ : ﴿عِيسَى ٱبْن (لُقْمَانَ)﴾ ، تَفْسُدُ صَلَاتُهُ . وَلَوْ قَرَأَ : ﴿مُوسَى (بْن لُقْمَانَ)﴾ ، لا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ»[3].

---

(١) ورد اسم (عيسى) مقرونًا بعبارة (ابن مريم) في القرآن الكريم في اثني عشر موضعًا ، أولها قوله : ﴿عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ﴾ [٨٧:٢] .

(٢) إحدى : احد ، الأصل .

(٣) خلاصة الفتاوى ١/١١٩ .

وَفِي خِزَانَةِ ٱلْأَكْمَلِ : «ٱلْحَاصِلُ أَنَّ كُلَّ كَلِمَةٍ مِنْ هَٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتِ ، إِنْ كَانَتْ مَوْجُودَةً فِي ٱلْقُرْآنِ ، لَا تَبْطُلُ بِهَا ٱلصَّلَاةُ . وَلَا يَفْتَرِقُ ٱلْحَالُ فِيهِ بَيْنَ مُوسَى وَعِيسَى فِي ٱلنِّسْبَةِ إِلَى مَرْيَمَ فِي قَوْلِ مَنْ جَعَلَ (ٱبْنَ) وَحْدَهُ كَلِمَةً وَٱلْمَنْسُوبَ[1] إِلَيْهِ وَحْدَهُ كَلِمَةً . وَأَمَّا مَنْ جَعَلَ (ٱبْن) مَعَ ٱلْمَنْسُوبِ إِلَيْهِ وَاحِدَةً[2]، تَبْطُلُ صَلَاتُهُ ، لِأَنَّ ٱبْنَ[3] مُوسَى وَٱبْنَ عِمْرَانَ لَمْ يُوجَدْ فِي ٱلْقُرْآنِ بِخِلَافِ **[١١٤أ]** ﴿(مُوسَى) ٱبْنَ مَرْيَمَ﴾ . وَذَكَرَ ٱبْنُ رُسْتَم عَنْ مُحَمَّدٍ : لَوْ قَرَأَ : (مُوسَى بْن عِيسَى) ، لَمْ تَبْطُلْ صَلَاتُهُ بِخِلَافِ ﴿عِيسَى ٱبْن (مُوسَى)﴾ أَوْ ﴿عِيسَى ٱبْن (عِمْرَانَ)﴾ . وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا : ٱتَّفَقَ أَبُو يُوسُفَ وَمُحَمَّدٌ فِيمَنْ قَرَأَ : ﴿عِيسَى ٱبْن (عِمْرَانَ)﴾ أَنَّهُ تَفْسُدُ صَلَاتُهُ»[4].

وَفِي زَلَّةِ ٱلْقَارِئِ لِلْحَدَّادِيِّ : لَوْ قَرَأَ : ﴿عِيسَى ٱبْن (مُوسَى)﴾ أَوِ ﴿ٱبْن (عِمْرَانَ)﴾ أَوْ ﴿ٱبْن (لُقْمَانَ)﴾ أَوْ قَرَأَ : ﴿وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ (لُقْمَانَ)﴾ أَوْ قَرَأَ : ﴿إِسْمَٰعِيل (ٱبْن إِسْحَاقَ)﴾ أَوْ قَرَأَ : ﴿إِنَّ قَـٰرُونَ كَانَ (ٱبْنَ) مُوسَى﴾[5][٢٨:٧٦] ، فَصَلَاتُهُ فَاسِدَةٌ فِي قِيَاسِ قَوْلِ مُحَمَّدٍ ؛ وَهُوَ إِحْدَى ٱلرِّوَايَاتِ عَنْ أَبِي يُوسُفَ . وَرَوَى ٱلْمُعَلَّى عَنْ أَبِي يُوسُفَ أَنَّ صَلَاتَهُ جَائِزَةٌ .

---

(١) والمنسوب : المنسوب ، الأصل .

(٢) واحدة : إضافة في طرف السطر ، الأصل .

(٣) ابن : إضافة تحت السطر ، مشار إليها في هذا الموضع من الأصل .

(٤) خزانة الأكمل ٤/٦٦٤ .

(٥) النصّ القرآنيّ : ﴿إِنَّ قَـٰرُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ﴾ .

ٱلنَّوْعُ ٱلسَّابِعُ فِي زِيَادَةِ كَلِمَةٍ :

وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَقْسَامٍ :

ٱلْقِسْمُ ٱلْأَوَّلُ أَنْ يَتَغَيَّرَ ٱلْمَعْنَى وَٱلزَّائِدُ فِي ٱلْقُرْآنِ

نَحْوَ أَنْ يَقْرَأَ : ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ (وَكَفَرُوا) بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصِّدِّيقُونَ﴾ [١٩:٥٧] أَوْ يَقْرَأَ : (مَنْ ءَامَنَ باللهِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ)[1] [٦٢:٢] أَوْ يَقْرَأَ : ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَلَمْ يُفَرِّقُواْ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ (وَكَفَرُوا) أُوْلَٰٓئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ﴾ [١٥٢:٤] أَوْ يَقْرَأَ : ﴿مَن طَغَىٰ (وَآمَنَ) ﴿٣٧﴾ وَءَاثَرَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿٣٨﴾ فَإِنَّ ٱلْجَحِيمَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ﴾ [٣٨:٧٩] ، وَهُوَ مُفْسِدٌ لِلصَّلَاةِ .

وَفِي زَلَّةِ ٱلْقَارِئِ لِلْحَدَّادِيِّ : لَوْ قَرَأَ **[١١٤ب]** ﴿وَٱلنَّجْمُ وَٱلشَّجَرُ (لَا) يَسْجُدَانِ﴾ [٦:٥٥] ، فَصَلَاتُهُ فَاسِدَةٌ فِي قِيَاسِ قَوْلِ أَبِي حَنِيفَةَ وَأَبِي يُوسُفَ وَأَبِي حَفْصٍ ٱلْكَبِيرِ وَأَبِي ٱلْحَسَنِ ٱلْكَرْخِيِّ وَعَلِيٍّ ٱلْقُمِّيِّ وَٱلْحَاكِمِ ٱلشَّهِيدِ . وَعَلَى قَوْلِ مُحَمَّدٍ لَا تَفْسُدُ .

ٱلْقِسْمُ ٱلثَّانِي أَن لَّا يَتَغَيَّرَ ٱلْمَعْنَى وَٱلزَّائِدُ فِي ٱلْقُرْآنِ

نَحْوَ أَنْ يَقْرَأَ : ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِۦ (خَبِيرًا) بَصِيرًا﴾ [٤٥:٣٥] أَوْ يَقْرَأَ : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ (وَأَحْسَنُوا) أُوْلَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ﴾ [٧:٩٨] أَوْ يَقْرَأَ : ﴿قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ (كَفَرُوا و)كَذَّبُواْ بِلِقَآءِ ٱللَّهِ﴾ [٣١:٦] ، وَذَٰلِكَ غَيْرُ مُفْسِدٍ لِلصَّلَاةِ .

---

(١) النصّ القرآنيّ : ﴿مَنْ آمَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ﴾ .

وَكَذَا لَوْ قَرَأَ : ﴿ الٓمٓ ۞ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَـٰبُ (ٱلْعَزِيزُ)﴾ [٢:١-٢] أَوْ قَرَأَ : ﴿مَنْ آمَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ (وَٱلْكِتَابِ) وَعَمِلَ صَـٰلِحًا﴾ [٢:٦٢؛٥:٦٩] أَوْ قَرَأَ : ﴿وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَانًا (وَبِرًّا) وَذِى[1] ٱلْقُرْبَىٰ﴾ [٢:٨٣؛٤:٣٦] أَوْ قَرَأَ : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (سَمِيعٌ)﴾ [٢:١٧٣] أَوْ قَرَأَ : ﴿إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ (ٱلْعَلِيمُ)﴾ [٢:١٢٩] . وَفِي قِرَاءَةِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ[2]: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَ(قَدْ) تَبَّ﴾ [١١١:١] . وَقَرَأَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ أَيْضًا[3]، رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وَجَمَاعَةٌ مِنَ ٱلتَّابِعِينَ : ﴿وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى (لَا مُسْتَقَرَّ) لَهَا﴾ [٣٦:٣٨] . وَقَرَأَ حُذَيْفَةُ : ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَ(قَدِ) ٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ﴾ [٥٤:١] . ذُكِرَ ذَٰلِكَ كُلُّهُ فِي خِزَانَةِ ٱلْأَكْمَلِ .[4]

وَفِي ٱلْخُلَاصَةِ : لَوْ قَرَأَ : ﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ (فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ)[5]﴾ [٢:٢٦] ، فَسَدَتْ صَلَاتُهُ **[١١٥أ]** . وَكَذَا[6] كُلُّ مُضْمَرٍ ، إِذَا أُظْهِرَ . قَالَ : كَذَا حُكِيَ عَنِ ٱلشَّيْخِ ٱلْإِمَامِ ٱلْأُسْتَاذِ . قَالَ : وَهَـٰذَا مُشْكِلٌ ، لِأَنَّ فِيهِ زِيَادَةَ كَلِمَةٍ لَا تُغَيِّرُ ٱلْمَعْنَى وَأَنَّهُ غَيْرُ مُفْسِدٍ . قَالَ : وَقَدْ رَأَيْتُ نَصًّا فِي مَوْضِعٍ أَنَّهُ لَا يُفْسِدُ ٱلصَّلَاةَ . وَلَوْ قَرَأَ : ﴿(لَوْ) إِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ [١٠:٦٥] بِزِيَادَةِ (لَوْ) ، فَسَدَتْ صَلَاتُهُ»[7].

---

(١) وذى : وذوى ، الأصل .

(٢) عنه : ساقط في الأصل .

(٣) وقرأ ٱبن مسعود أيضًا : وقرأ ابن مسعود ايضا وابن مسعود ، الأصل .

(٤) خزانة الأكمل ٤/٦٦٧ .

(٥) مكان ﴿فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ﴾ .

(٦) وَكذا : + في ، خلاصة الفتاوى ١/١١٧ وزلّة القارئ (للزيلي) ٩٨ .

(٧) خلاصة الفتاوى ١/١١٧ . يُقابَل زلّة القارئ (للزيليّ) ٩٨ .

ٱلْقِسْمُ ٱلثَّالِثُ أَنْ يَتَغَيَّرَ ٱلْمَعْنَى وَٱلزَّائِدُ لَيْسَ فِي ٱلْقُرْآنِ

نَحْوَ أَنْ يَقْرَأَ : ﴿إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا (وَجَمَالًا)﴾ [١٧٨:٣] ، وَذَٰلِكَ مُفْسِدٌ لِلصَّلَاةِ ٱتِّفَاقًا .(١) وَكَذَا لَوْ قَرَأَ : ﴿فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا (وَشَرَفًا)﴾ [١٠:٢] . ذَكَرَهُ ٱلْجُرْجَانِيُّ ، رَحِمَهُ ٱللَّهُ .(٢)

ٱلْقِسْمُ ٱلرَّابِعُ أَن لَّا يَتَغَيَّرُ ٱلْمَعْنَى وَٱلزَّائِدُ لَيْسَ فِي ٱلْقُرْآنِ

نَحْوَ أَنْ يَقْرَأَ : ﴿فِيهِمَا فَٰكِهَةٌ وَنَخْلٌ (وَتُفَّاحٌ) وَرُمَّانٌ﴾ [٦٨:٥٥] أَوْ يَقْرَأَ : ﴿كُلُوا مِن ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ (وَٱسْتَحْصَدَ)﴾ [١٤١:٦] ، وَذَٰلِكَ غَيْرُ مُفْسِدٍ لِلصَّلَاةِ عِنْدَ عَامَّةِ ٱلْمَشَايِخِ . وَزَعَمُوا أَنَّهُ قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَعِنْدَ أَبِي يُوسُفَ تَفْسُدُ صَلَاتُهُ .(٣)

---

(١) هو المحيط البرهانيّ ٣٢٨/١ «إن كان يُغيّرُ المعنى ، نَحْوَ أَنْ يَقْرَأَ : ﴿إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا (وَجَمَالًا)﴾ [١٧٨:٣] ، تَفْسُدُ صَلَاتُهُ بِلَا خِلَافٍ» ، الفتاوى التاتارخانيّة ٤٨٨/١ «إن كان يغيّر المعنى ، نَحْوَ أَنْ يَقْرَأَ : ﴿إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا (وَجَمَالًا)﴾ [١٧٨:٣] ، تَفْسُدُ صَلَاتُهُ بِلَا خِلَافٍ» .

(٢) في خزانة الأكمل ٦٦٦/٤-٦٦٧ «قال : لو زاد ما فيه يقبح [في المطبوع (بفتح) مصحَّفًا] المعنى ﴿فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا (وَشَرَفًا)﴾ [١٠:٢] وَ﴿لِيَزْدَادُوا إِثْمًا [٦٦٧] (وَجَمَالًا)﴾ [١٧٨:٣] ، قرأها سهوًا ، تفسد صلاتُهُ . وإن ٱعتقد ، يكفر . وإنّه لا يشبه القرآن» .

(٣) يُقابَل المحيط البرهانيّ ٣٢٨/١ «إن كان لا يغيّر المعنى ، نَحْوَ أَنْ يَقْرَأَ : ﴿فِيهِمَا فَٰكِهَةٌ وَنَخْلٌ (وَتُفَّاحٌ) وَرُمَّانٌ﴾ [٦٨:٥٥] أَوْ يَقْرَأَ : ﴿كُلُوا مِن ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ (وَٱسْتَحْصَدَ)﴾ [١٤١:٦] ، فعند عامّة المشايخ لا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ . وزعموا أنّ هذا قول أبي حنيفة وعند أبي يوسف تَفْسُدُ صَلَاتُهُ» ، الفتاوى التاتارخانيّة ٤٨٧/١-٤٨٨ «إن كان لا يغيّر المعنى ، نحو أن يقرأ : ﴿فِيهِمَا فَٰكِهَةٌ وَنَخْلٌ (وَتُفَّاحٌ) وَرُمَّانٌ﴾ [٦٨:٥٥] أَوْ يَقْرَأَ : ﴿كُلُوا مِن ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ (وَٱسْتَحْصَدَ)﴾ [١٤١:٦] ، عند عامّة المشايخ لا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ . وزعموا أنّ هذا [٤٨٨] قول أبي حنيفة ، ﷺ ، وعند أبي يوسف ، رحمه الله ، تَفْسُدُ صَلَاتُهُ» .

كذلك يُقابَل الفتاوى الهنديّة ٨٠/١ «وَإِن لَمْ تَكُنْ فِي الْقُرْآنِ ، نَحْوَ أَنْ يَقْرَأَ : ﴿فِيهِمَا فَٰكِهَةٌ وَنَخْلٌ (وَتُفَّاحٌ) وَرُمَّانٌ﴾ ، لا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ عند عامّة المشايخ . هكذا في المحيط» .

قَالَ ٱلْجُرْجَانِيُّ : «وَهُوَ رِوَايَةُ ٱلْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ[1]عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ فِي ٱلْمُجَرَّدِ ، إِذَا زَادَ فِي ٱلْقُرْآنِ مَا لَيْسَ فِي ٱلْقُرْآنِ مِمَّا يُشْبِهُ مَا فِي ٱلْقُرْآنِ أَوْ نَقَصَ . هَٰذَا إِذَا كَانَ مِقْدَارَ كَلِمَةٍ . أَمَّا إِذَا كَانَ مِقْدَارَ آيَةٍ أَوْ نِصْفِ آيَةٍ ، مِمَّا يَدْخُلُ قَدْرُهُ تَحْتَ ٱلْإِعْجَازِ ، تَفْسُدُ صَلَاتُهُ»[2].

ٱلنَّوْعُ ٱلثَّامِنُ فِي نُقْصَانِ كَلِمَةٍ :

وَفِيهِ جِنْسَانِ :

ٱلْجِنْسُ[3]ٱلْأَوَّلُ فِيمَا يُفْسِدُ ٱلصَّلَاةَ :

[١١٥ب] نُقْصَانُ ٱلْكَلِمَةِ مُفْسِدٌ لِلصَّلَاةِ ، إِذَا غَيَّرَ ٱلْمَعْنَى ، عِنْدَ[4]عَامَّةِ ٱلْمَشَايِخِ ، نَحْوَ أَنْ يَقْرَأَ : ﴿فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [٢٠:٨٤] أَوْ يَقْرَأَ : ﴿أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا﴾ [٣٠:٤١] أَوْ يَقْرَأَ : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّٰلِحَٰتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا﴾ [٣٠:١٨] بِحَذْفِ كَلِمَةِ ﴿لَا﴾ مِنْ هَٰذِهِ ٱلْمَوَاضِعِ أَوْ يَقْرَأَ : ﴿وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ﴾ [١٥٧:٤] بِحَذْفِ كَلِمَةِ ﴿مَا﴾ أَوْ يَقْرَأَ : ﴿وَأَنذِرْ بِهِ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَن يُحْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُم مِّن

---

(١) هو أبو عليّ الحسن بن زياد اللؤلؤيّ الكوفيّ (ت٢٠٤هـ) ، صاحب الإمام أبي حنيفة (ت١٥٠هـ) . له المجرّد المذكور أعلاه بعد ذلك . عنه الجواهر المضيّة ٢/٥٦-٥٧ (٤٤٨) [هناك ٢/٥٧ «قال السمعانيّ : كان عالِمًا بروايات أبي حنيفة»] .

(٢) خزانة الأكمل ٤/٦٦٦ .

(٣) الجنس : ليس في الأصل .

(٤) عند : ساقط في الأصل .

دُونِهِۦ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ﴾ [٦:٥١] بِحَذْفِ كَلِمَةِ ﴿لَيْسَ﴾ وَ﴿لَا﴾ وَنَحْوِ ذَٰلِكَ ، فَسَدَتْ صَلَاتُهُ .

ٱلْجِنْسُ ٱلثَّانِي فِيمَا لَا يُفْسِدُ ٱلصَّلَاةَ :

نَقْصُ ٱلْكَلِمَةِ ، إِذَا لَمْ يَتَغَيَّرِ ٱلْمَعْنَى ، لَمْ تَفْسُدِ ٱلصَّلَاةُ بِهِ ، نَحْوَ أَنْ يَقْرَأَ : ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [٦٢:١؛٦٠:١] بِحَذْفِ كَلِمَةِ ﴿مَا﴾ ٱلثَّانِيَةِ أَوْ يَقْرَأَ : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ﴾ [٢:١٧٣] بِحَذْفِ مَا بَعْدَهُ .(١)

ٱلنَّوْعُ ٱلتَّاسِعُ فِي تَقْدِيمِ ٱلْكَلِمَةِ وَتَأْخِيرِهَا :

وَفِيهِ جِنْسَانِ :

ٱلْجِنْسُ(٢) ٱلْأَوَّلُ فِيمَا يُفْسِدُ ٱلصَّلَاةَ :

إِذَا قَدَّمَ كَلِمَةً عَنْ مَكَانِهَا ، نَحْوَ أَنْ قَرَأَ : ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا (فَلَا تَتَّبِعُوهُ وَٱتَّبِعُوا۟) ٱلسُّبُلَ﴾(٣)[٦:١٥٣] أَوْ قَرَأَ : (فَخَافُوهُمْ وَلَا تَخَافُونِ)(٤)[٣:١٧٥] ، فَسَدَتْ صَلَاتُهُ . وَكَذَا لَوْ قَرَأَ : (فَٱخْشَوْهُمْ وَلَا تَخْشَوْنِى) [٢:١٥٠؛٥:٣] . ذَكَرَهُ ٱلْجُرْجَانِيُّ(٥). قَالَ : «وَهَٰذَا مَذْهَبُ ٱلْكَرْخِيِّ وأَبِي مُطِيعٍ ٱلْبَلْخِيِّ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ :

---

(١) يُقابَل خزانة الأكمل ٤/٦٦٧-٦٦٨ . كذلك يُقابَل خلاصة الفتاوى ١/١١٢ «نَوْعٌ منه نُقْصَانُ حَرْفٍ : إن كان لا يغيِّر المعنى ، لا تفسد صلاتُهُ بلا خلافٍ [...] ؛ وإن غيَّر المعنى ، تَفْسُدُ» إلخ .

(٢) الجنس : ليس في الأصل .

(٣) النصّ القرآنيّ : ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ﴾ .

(٤) النصّ القرآنيّ : ﴿فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ﴾ .

(٥) خزانة الأكمل ٤/٦٦٨-٦٦٩ .

لَا تَفْسُدُ ؛ وَرَوَى ذَٰلِكَ أَبُو جَعْفَرٍ ٱلْهِنْدُوَانِيُّ[1]عَنْ أَبِي بَكْرٍ ٱلْأَعْمَشِ[2]»[3].

وَفِي زَلَّةِ ٱلْقَارِئِ لِلْحَدَّادِيِّ : **[١١٦أ]** قَالَ أَبُو بَكْرٍ ٱلْأَعْمَشُ : وَهُوَ قِيَاسُ قَوْلِ مُحَمَّدِ بنِ ٱلْحَسَنِ فِيمَنْ قَرَأَ : ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنْهُمْ[4](فَٱخْشَوْهُمْ وَلَا تَخْشَوْنِي)﴾[5][٢ : ١٥٠] أَنَّ صَلَاتَهُ لَا تَفْسُدُ[6]، لِأَنَّ كُلَّ كَلِمَةٍ مِنْهَا فِي ٱلْقُرْآنِ ، فَيَصِيرُ كَٱلْوَاقِفِ وَٱلْمُنْتَقِلِ ، وَلِأَنَّ مَعْنَاهُ : «فَٱخْشَوْهُمُ ٱلظُّلْمَ وَٱلْكُفْرَ وَلَا تَخْشَوْنِي[7] ٱلظُّلْمَ !» . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : تَفْسُدُ[8]، لِأَنَّهُ قَرَأَ غَيْرَ مَا أَرَادَ ٱللهُ ، تَعَالَى[9].

---

(١) هو الفقيه الحنفيّ محمّد بن عبد الله بن محمّد بن عمر البلخيّ (٣٣٠-٣٩٢هـ/٩٤٢-١٠٠٢م) . يُعرَف بأبي حنيفة الصغير . تقدّمت ترجمته .

(٢) هو الفقيه الحنفيّ محمّد بن سعيد بن محمّد بن عبد الله البلخيّ (ت٣٢٨هـ) . عنه الجواهر المضيّة ١٦٠/٣ (١٣١٤) [هناك «تفقّه عليه ولدُهُ أبو القاسم عُبيد الله والفقيهُ أبو جعفر الهِنْدُوانيّ»] ، طبقات الحنفيّة (لابن الحنّائيّ) ٢٨/٢-٢٩ (٦١) . تقدّم ذكره .

(٣) خزانة الأكمل ٦٦٩/٤ .

(٤) منهم : ساقط في الأصل .

(٥) النصّ القرآنيّ : ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنۡهُمۡ فَلَا تَخۡشَوۡهُمۡ وَٱخۡشَوۡنِي﴾ .

(٦) لا تفسد : إضافة في هامش الأصل .

(٧) تخشوني : يخشون ، الأصل .

(٨) أيْ تَفْسُدُ صلاتُه .

جاء هنا في الأصل : «يفسد» بالياء ؛ وهو وجه صحيح على أن يُقْرَأَ فعلًا مزيدًا ، أيْ يُفْسِدُ ، تقديره : هذا يُفْسِدُ صلاتَه .

(٩) الله تعالى : إضافة فوق السطر ، الأصل .

أمّا عن هذا الرأي القائل بفساد الصلاة حالة التقديم والتأخير مع تغيّر المعنى ، فيُقابَل خلاصة الفتاوى ١١٥/١-١١٦ ، خزانة الأكمل ٦٦٨/٤-٦٦٩ .

ٱلْجِنْسُ ٱلثَّانِي فِيمَا لا يُفْسِدُ ٱلصَّلَاةَ :

مَتَى كَانَ تَقْدِيمُ ٱلْكَلِمَةِ غَيْرَ مُغَيِّرٍ لِلْمَعْنَى ، لَا تَفْسُدُ ٱلصَّلَاةُ ، نَحْوَ أَنْ يَقْرَأَ : ﴿لَهُمْ فِيهَا (شَهِيقٌ وَزَفِيرٌ)﴾[١][١٠٦:١٠] أَوْ يَقْرَأَ : ﴿فَأَنْبَتْنَا فِيهَا (عِنَبًا ۝ وَحَبًّا)﴾[٢] [٢٧:٨٠-٢٨] أَوْ يَقْرَأَ : ﴿فَأَمَّا مَنِ (ٱتَّقَى وَأَعْطَى)﴾[٣][٩٢:٥] أَوْ يَقْرَأَ : (فَخَافُونِ وَلَا تَخَافُوهُمْ)[٤][٣:١٧٥][٥]أَوْ يَقْرَأَ : ﴿إِذِ (ٱلْأَعْنَاقُ) فِي (أَغْلَالِهِمْ)﴾[٦] [٤٠:٧١] أَوْ يَقْرَأَ : ﴿(لَتَفْتَرُنَّ) عَمَّا كُنتُمْ (تُسْأَلُونَ)﴾[٧][١٦:٥٦] وَنَحْوَ ذَٰلِكَ ، لَا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ .

وَكَذَا لَوْ قَدَّمَ ﴿ٱلصَّٰبِئِينَ﴾ عَلَى ﴿ٱلنَّصَٰرَىٰ﴾[٨]فِي ٱلْبَقَرَةِ [٢:٦٢] أَوْ عَكَسَ فِي ٱلْمَائِدَةِ [٥:٦٩][٩]أَوْ قَرَأَ : ﴿آمَنَّا بِٱللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَى إِبْرَٰهِيمَ (وَإِسْحَاقَ وَإِسْمَاعِيلَ)﴾[١٠][٢:١٣٦] أَوْ قَدَّمَ ٱللَّهْوَ عَلَى ٱللَّعِبِ فِي مَوْضِعٍ هُوَ فِيهِ مُؤَخَّرٌ[١١]

---

(١) النصّ القرآنيّ : ﴿لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ﴾ .

(٢) النصّ القرآنيّ : ﴿فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ۝ وَعِنَبًا﴾ .

(٣) النصّ القرآنيّ : ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ﴾ .

(٤) النصّ القرآنيّ : ﴿فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ﴾ .

(٥) فخافون ولا تخافوهم : + او يقرأ فخافوهم ولا تخافوهم ، الأصل .

للتعليق : ما جاء هنا في الأصل تكرار لما تقدّم ذكره ، لكنّه مغلوط .

(٦) النصّ القرآنيّ : ﴿إِذِ ٱلْأَغْلَٰلُ فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ﴾ .

(٧) النصّ القرآنيّ : ﴿لَتُسْـَٔلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَفْتَرُونَ﴾ .

(٨) النصّ القرآنيّ : ﴿ٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ﴾ .

(٩) هكذا (ٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ) ، بينما النصّ القرآنيّ : ﴿ٱلصَّٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ﴾ .

(١٠) النصّ القرآنيّ : ﴿آمَنَّا بِٱللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ﴾ .

(١١) المواضع التي يرد فيها هذان اللفظانِ متتابعَيْنِ هي : ﴿لَعِبٌ وَلَهْوٌ﴾ [٦:٣٢] ، ﴿لَعِبًا وَلَهْوًا﴾ [٦:٧٠] ، ﴿لَهْوًا وَلَعِبًا﴾ [٧:٥١] ، ﴿لَهْوٌ وَلَعِبٌ﴾ [٢٩:٦٤] ، ﴿لَعِبٌ وَلَهْوٌ﴾ [٤٧:٣٦] ، ﴿لَعِبٌ وَلَهْوٌ﴾ [٥٧:٢٠] .

أَوِ ٱلنَّفْعَ أَوِ ٱلضُّرَّ[1]. ذَكَرَهُ[2] ٱلْجُرْجَانِيُّ فِي خِزَانَةِ ٱلْأَكْمَلِ[3].

وَفِيهَا[4] أَيْضًا : «فِي مُصْحَفِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : ﴿إِنَّ (ٱلْبَصَرَ وَٱلسَّمْعَ) وَٱلْفُؤَادَ﴾[5] [١٧:٣٦] . وَقَرَأَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ[6]: ﴿إِذَا جَاءَ (فَتْحُ ٱللَّهِ وَٱلنَّصْرُ)﴾[7] [١١٠:١] . [١١٦ب] وَقَرَأَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ[8]: ﴿إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰ إِنِّي (رَافِعُكَ إِلَيَّ[9] وَمُتَوَفِّيكَ)[10] وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ [٣:٥٥][11]»[12]. ٱنتهى كلامه .

وَكَذَا لَوْ قَدَّمَ كَلِمَتَيْنِ عَلَى كَلِمَتَيْنِ ، نَحْوَ أَنْ قَرَأَ : ﴿يَوْمَ (تَسْوَدُّ) وُجُوهٌ وَ(تَبْيَضُّ) وُجُوهٌ﴾[13] [٣:١٠٦] أَوْ قَرَأَ : ﴿(ٱلْعَبْدُ بِٱلْعَبْدِ وَٱلْحُرُّ بِٱلْحُرِّ)﴾[14] [٢:١٧٨] .

---

(١) الضر : ضر ، الأصل .

(٢) ذكره : ذكر ، الأصل .

(٣) خزانة الأكمل ٤/٦٦٨ .

(٤) أي في خزانة الأكمل .

(٥) النصّ القرآنيّ : ﴿إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ﴾ .

(٦) عنه : ليس في الأصل .

(٧) النصّ القرآنيّ : ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾ .

(٨) عنه : ليس في الأصل .

(٩) إِلَيَّ : والىّ ، الأصل ، حيث الواو مشطوبة .

(١٠) ومتوفيك : إضافة في هامش الأصل ، مشار إليها في هذا الموضع من الأصل وكذلك في الهامش .

(١١) النصّ القرآنيّ : ﴿إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ .

(١٢) خزانة الأكمل ٤/٦٦٨ .

(١٣) النصّ القرآنيّ : ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ .

(١٤) النصّ القرآنيّ : ﴿ٱلْحُرُّ بِٱلْحُرِّ وَٱلْعَبْدُ بِٱلْعَبْدِ﴾ .

ٱلنَّوْعُ ٱلْعَاشِرُ فِي إِبْدَالِ آيَةٍ بِآيَةٍ أَوْ بِبَعْضِ آيَةٍ :

وَفِيهِ جِنْسَانِ :

ٱلْأَوَّلُ : لَوْ قَرَأَ آيَةً مَكَانَ آيَةٍ وَوَقَفَ وَقْفًا تَامًّا ثُمَّ ٱبْتَدَأَ بِآيَةٍ أُخْرَى أَوْ بِبَعْضِهَا ، لَا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ . وَإِنْ تَغَيَّرَ ٱلْمَعْنَى ، نَحْوَ أَنْ يَقْرَأَ : ﴿وَٱلْعَصْرِ﴾ [١٠٣:١] وَيَقِفَ ثُمَّ يَبْتَدِئَ بِقَوْلِهِ : ﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ﴾ [٨٢:١٣؛٨٣:٢٢] أَوْ يَقْرَأَ : ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ﴾ [٩٥:١] وَيَقِفَ عَلَى ﴿ٱلْأَمِينِ﴾ [٩٥:٣] ثُمَّ يَبْتَدِئَ بِقَوْلِهِ : ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِي كَبَدٍ﴾ [٩٠:٤] ، لِأَنَّهُ ٱنْتِقَالٌ مِنْ سُورَةٍ إِلَى سُورَةٍ وَهُوَ قُرْآنٌ كُلُّهُ . وَكَذَا لَوْ قَرَأَ : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ [٩٨:٧] وَوَقَفَ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمْ شَرُّ ٱلْبَرِيَّةِ﴾ [٩٨:٦] .

ٱلْجِنْسُ ٱلثَّانِي أَنْ يَصِلَ ٱلْآيَةَ بِٱلْآيَةِ :

وَهُوَ صِنْفَانِ :

ٱلصِّنْفُ[1] ٱلْأَوَّلُ فِيمَا يُفْسِدُ ٱلصَّلَاةَ :

إِذَا تَغَيَّرَ ٱلْمَعْنَى بِوَصْلِ ٱلْآيَةِ بِٱلْآيَةِ ، نَحْوَ أَنْ يَقْرَأَ : ﴿وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ۝ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ﴾ [٨٠:٤٠-٤١] ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا﴾ [٨:٤/٧٤][2]، قَالَ عَامَّةُ أَصْحَابِنَا : تَفْسُدُ ٱلصَّلَاةُ ؛ وَهُوَ [١١٧أ] ٱلصَّحِيحُ ؛ وَقِيلَ : لَا تَفْسُدُ ، لِأَنَّ

---

(١) الصنف : ليس في الأصل .

(٢) النصّ القرآنيّ من سورة عبس : ﴿وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ○ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ ○ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَفَرَةُ ٱلْفَجَرَةُ﴾ .

فِيهِ بَلْوَى ٱلْعَامَّةِ ، وَيُجْعَلُ كَأَنَّهُ وَقَفَ عَلَى ٱلْآيَةِ ٱلْأُولَى ، ثُمَّ ٱنْتَقَلَ إِلَى ٱلْأُخْرَى .

ٱلصِّنْفُ ٱلثَّانِي فِيمَا لَا يُفْسِدُ ٱلصَّلَاةَ :

إِذَا لَمْ يَتَغَيَّرِ ٱلْمَعْنَى بِوَصْلِ ٱلْآيَةِ بِٱلْآيَةِ ، نَحْوَ أَنْ يَقْرَأَ : ﴿وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ۝ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ﴾ [٨٠:٤٠-٤١] ﴿أُولَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ حَقًّا﴾ [٤:١٥١] ، لَا يَكُونُ مُفْسِدًا لِلصَّلَاةِ . وَكَذَا لَوْ قَرَأَ : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ (فَلَهُمْ جَزَاءُ ٱلْحُسْنَى)﴾ [١٨:١٠٧] مَكَانَ قَوْلِهِ ، تَعَالَى : ﴿كَانَتْ لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْفِرْدَوْسِ نُزُلًا﴾ .

ٱلنَّوْعُ[1] ٱلْحَادِيَ عَشَرَ فِي ٱلْوَقْفِ وَٱلِابْتِدَاءِ وَٱلْوَصْلِ :

وَفِيهِ أَرْبَعَةُ أَجْنَاسٍ :

ٱلْجِنْسُ[2] ٱلْأَوَّلُ : إِذَا تَغَيَّرَ ٱلْمَعْنَى بِٱلْوَقْفِ وَٱلِابْتِدَاءِ تَغَيُّرًا فَاحِشًا

نَحْوَ[3] أَنْ يَقِفَ عَلَى قَوْلِهِ : ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَا إِلَٰهَ﴾ [٣:١٨] ، ثُمَّ يَبْتَدِئُ بِمَا بَعْدَهُ ، فَسَدَتْ صَلَاتُهُ عِنْدَ بَعْضِهِمْ . وَعِنْدَ عَامَّةِ عُلَمَائِنَا لَا تَفْسُدُ ؛ وَعَلَيْهِ ٱلْفَتْوَى ، لِأَنَّ فِي مُرَاعَاةِ ٱلْوَقْفِ وَٱلِابْتِدَاءِ وَٱلْوَصْلِ إِيقَاعَ ٱلنَّاسِ فِي ٱلْحَرَجِ ، خُصُوصًا ٱلْعَوَامّ . وَٱلْحَرَجُ مَدْفُوعٌ شَرْعًا .

كَذَا لَوْ وَقَفَ عَلَى قَوْلِهِ : ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ﴾ [٩:٣٠] أَوْ عَلَى قَوْلِهِ : ﴿وَقَالَتِ

---

(١) النوع ، إضافة تحت السطر ، الأصل .

(٢) الجنس : ليس في الأصل .

(٣) نحو : مكرر في الأصل .

ٱلنَّصَـٰرَىٰ﴾ [٣٠:٩؛١١٣:٢] أَوْ عَلَى قَوْلِهِ : ﴿وَقَالَتِ ٱلنَّصَـٰرَى ٱلْمَسِيحُ﴾ [٣٠:٩] ثُمَّ ٱبْتَدَأَ بِمَا بَعْدَهُ وَلَمْ يَصِلْهُ بِقَوْلِهِ : ﴿ذَٰلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَٰهِهِمْ﴾ . أَمَّا إِذَا وَصَلَهُ بِهِ ، لَا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ بِٱلْإِجْمَاعِ .

وَكَذَا لَوْ وَقَفَ عَلَى قَوْلِهِ ، تَعَالَى : ﴿لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ﴾ [١٨١:٣] أَوْ وَقَفَ عَلَى قَوْلِهِ : ﴿عِندَ ٱلرَّحْمَـٰنِ عَهْدًا﴾ [٨٧/٧٨:١٩] . وَقَالُوا : **[١١٧ب]** ثُمَّ ٱبْتَدَأَ بِمَا بَعْدَهُ . ذَكَرَهُ ٱلْجُرْجَانِيُّ وَقَالَ : لَيْسَ فِي ٱلْقُرْآنِ مَوْضِعٌ ، إِذَا وَقَفَ عَلَيْهِ خَطَأً أَوْ سَهْوًا ، تَفْسُدُ ٱلصَّلَاةُ وَإِنْ قَطَعَ ٱلنَّظْمَ ، غَيْرَ أَنَّهُ ، إِذَا وَقَفَ فِي بَعْضِ ٱلْمَوْضِعِ قَلِيلًا وَٱشْتَغَلَ بِشَيْءٍ آخَرَ عَمْدًا ، يَكْفُرُ ، نَحْوَ أَنْ يَقِفَ عَلَى مَا قَبْلَ حَرْفِ ٱلِاسْتِثْنَاءِ فِي قَوْلِهِ ، تَعَالَى : ﴿لَا إِلَـٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ [٣٥:٣٧؛١٩:٤٧] وَقَوْلِهِ ، تَعَالَى : ﴿وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا﴾ [٥٩:٦] . وَلَوْ وَقَفَ لِانْقِطَاعِ ٱلنَّفَسِ ، لا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ بِٱلْإِجْمَاعِ فِي جَمِيعِ ذَٰلِكَ ، لَكِنَّهُ إِنْ خَافَ عَلَى دِينِهِ ، يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَرْجِعَ حَتَّى يَكُونَ ٱلْكَلَامُ مُتَّصِلًا . وَٱللَّهُ ٱلْمُوَفِّقُ .

ٱلْجِنْسُ ٱلثَّانِي : إِذَا لَمْ يَتَغَيَّرِ ٱلْمَعْنَى بِٱلْوَقْفِ وَٱلِابْتِدَاءِ تَغَيُّرًا فَاحِشًا

وَلَٰكِنَّ ٱلْوَقْفَ وَٱلِابْتِدَاءَ قَبِيحٌ ، لَا تَفْسُدُ ٱلصَّلَاةُ بِإِجْمَاعِ عُلَمَائِنَا ، نَحْوَ أَنْ يَقِفَ عَلَى ٱلشَّرْطِ ، فَيَقْرَأَ : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ﴾ [٧:٩٨] ، ثُمَّ يَبْتَدِئَ بِقَوْلِهِ : ﴿أُوْلَـٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ﴾ [٧:٩٨] أَوْ يَقْرَأَ : ﴿وَمَنْ عَمِلَ صَـٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ﴾ [٤٠:٤٠] وَوَقَفَ ، ثُمَّ ٱبْتَدَأَ بِقَوْلِهِ : ﴿فَأُوْلَـٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ﴾ [٤٠:٤٠] أَوْ يَقِفَ عَلَى ٱلْمَوْصُوفِ ، فَيَقْرَأَ : ﴿إِنَّهُۥ كَانَ

عَبْدًا﴾ [٣:١٧] ، ثُمَّ يَبْتَدِئَ بِقَوْلِهِ : ﴿شَكُورًا﴾ . وَكَذَا لَوْ وَصَلَ قَوْلَهُ : ﴿أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ﴾ [٦:٤٠] بِقَوْلِهِ : ﴿ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ﴾ [٧:٤٠] . ذَكَرَهُ فِي ٱلْخُلَاصَةِ(١).

وَلَوْ وَصَلَ ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [٧:١] بِآمِين **[١١٨أ]** أَوْ وَصَلَ آخِرَ ٱلْقِرَاءَةِ بِتَكْبِيرِ ٱلرُّكُوعِ ، جَازَتْ صَلَاتُهُ مِنْ غَيْرِ كَرَاهَةٍ .

ٱلْجِنْسُ ٱلثَّالِثُ فِي ٱلْوَقْفِ عَلَى بَعْضِ كَلِمَةٍ :

إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقْرَأَ : ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [٢:١] ، فَقَالَ : "ٱلْ" وَٱنْقَطَعَ نَفَسُهُ أَوْ نَسِيَ ، ثُمَّ تَذَكَّرَ ، فَقَالَ : "حَمْدُ لِلَّهِ" أَوْ ظَنَّ أَنَّهُ لَمْ يَقْرَأِ ٱلْفَاتِحَةَ وَٱلسُّورَةَ ، فَقَالَ : "ٱلْ" ، ثُمَّ تَذَكَّرَ أَنَّهُ قَرَأَهُمَا وَرَكَعَ أَوْ ذَكَرَ بَعْضَ كَلِمَةٍ وَتَرَكَهَا ، ثُمَّ ذَكَرَ كَلِمَةً أُخْرَى ، قِيلَ : تَفْسُدُ صَلَاتُهُ ؛ وَبِهِ أَفْتَى ٱلْحَلْوَانِيُّ(٢). وَقِيلَ : لَا تَفْسُدُ ، إِلَّا إِذَا ذَكَرَ كَلِمَةً . لَوْ ذَكَرَ كُلَّهَا ، كَانَتْ مُفْسِدَةً .

وَعَنْ نَجْمِ ٱلدِّينِ ٱلنَّسَفِيِّ(٣)، رَحِمَهُ ٱللَّهُ : شَطْرُ ٱلْفِعْلِ مُفْسِدٌ ، نَحْوَ "يَشْ" مِنْ ﴿يَشْكُرُونَ﴾ [٢٤٣:٢](٤)، لَا شَطْرُ ٱلِاسْمِ ، نَحْوَ "ٱلْ" مِنْ ﴿ٱلْحَمْدُ﴾ [٢:١] ،

---

(١) خلاصة الفتاوى ١/١١٨ .

(٢) هو أبو محمّد عبد العزيز بن محمّد بن نصر بن صالح ، من أهل بخارى ، إمام أصحاب أبي حنيفة بها في وقته . نسبتُه (ٱلْحَلْوَانِيّ) إلى عمل الْحَلْوَى وبَيْعِها . مختلَف في سنة وفاته (٤٤٨/٤٤٩/٤٥٢/٤٥٦) . عنه الجواهر المضيّة ٢/٤٢٩-٤٣٠ (٨٢١) ، الفوائد البهيّة ٩٥-٩٧ ، هديّة العارفين ١/٥٧٧-٥٧٨ ، الأعلام ٤/١٣ .

(٣) هو الإمام أبو حفص عمر بن محمّد بن أحمد (٤٦١-٥٣٧هـ) .

(٤) ورد هذا الفعل بهذه الصيغة في تسعة مواضع في القرآن الكريم ، أوّلها المخرّج أعلاه .

لِأَنَّ[1] ٱلْأَلِفَ وَٱللَّامَ زَائِدَانِ ، وَتَرْكُ ٱلزَّوَائِدِ عَفْوٌ .[2]

قَالَ صَاحِبُ ٱلذَّخِيرَةِ : هَٰذَا مُسْتَقِيمٌ فِيمَا ذَكَرَ مِنَ ٱلْمِثَالِ . أَمَّا إِذَا قَالَ : "ٱلْحَ" وَتَرَكَ ٱلْبَاقِيَ ، لَا يَتَأَتَّى هَٰذَا ٱلْفَرْقُ ، فَتَفْسُدُ ٱلصَّلَاةُ . وَقِيلَ : إِنْ كَانَ لِلشَّطْرِ ٱلْمَذْكُورِ وَجْهٌ صَحِيحٌ فِي ٱللُّغَةِ وَلَا يَكُونُ لَغْوًا وَلَا يَتَغَيَّرُ بِهِ ٱلْمَعْنَى ، يَنْبَغِي أَن لَّا تَفْسُدَ ٱلصَّلَاةَ ؛ وَإِن لَمْ يَكُنْ لَهُ مَعْنًى وَهُوَ لَغْوٌ أَوْ مُغَيِّرٌ لِلْمَعْنَى ، كَانَ مُفْسِدًا . وَعَامَّةُ ٱلْمَشَايِخِ عَلَى أَنَّهُ لَا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ لِعَدَمِ إِمْكَانِ ٱلتَّحَرُّزِ عَنْهُ .[3]

وَفِي خِزَانَةِ ٱلْأَكْمَلِ : «إِذَا قَرَأَ : ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾ [١:١] وَوَقَفَ عَلَى ٱلْأَلِفِ ٱلَّتِي قَبْلَ ٱلْهَاءِ فِي ٱللَّفْظِ ، تَفْسُدُ صَلَاتُهُ»[4].

وَفِي زَلَّةِ ٱلْقَارِئِ لِلْحَدَّادِيِّ : إِذَا وَقَفَ عَلَى "ٱلْكَا" مِنَ ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [٣٤:٢] **[١١٨ب]** أَوْ عَلَى "ٱلْمُشْ" مِنَ ﴿ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ [١٠٥:٢] وسَكَتَ وٱنْتَقَلَ مِنْهَا أَوْ وَقَفَ عَلَى "عَبَ" مِنْ ﴿عَبَسَ﴾ [١:٨٠] وَٱنْتَقَلَ مِنْهَا أَوْ وَقَفَ عَلَى ﴿لَا (تَرْ)﴾ مِنْ ﴿لَا تَرْفَعُوٓاْ﴾ [٢:٤٩] وَٱنْتَقَلَ مِنْهَا أَوْ وَقَفَ على "ٱلْ" أَوِ "ٱلْحَ" من ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [١:٢] وَٱنْتَقَلَ مِنْهَا وَنَحْوَ ذَٰلِكَ ، فَسَدَتْ صَلَاتُهُ فِي قِيَاسِ قَوْلِ كَثِيرٍ مِنَ ٱلْفُقَهَاءِ . وَقَالَ غَيْرُهُمْ مِنَ ٱلْفُقَهَاءِ : لَا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ ، لِأَنَّ قَصْدَهُ ٱلتِّلَاوَةُ وَهُوَ فِي ٱلْكَلَامِ بَعْدُ ، فلَمْ يَقْصِدْ مُخَالَفَةَ قَوْلِ ٱللَّهِ ، تَعَالَى ، فَلَا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ .

---

(١) لأنّ : لا ، الأصل .

(٢) يُقابَل زلّة القارئ (للنسفيّ) ٨٦-٨٧ .

(٣) يُقابَل المحيط البرهانيّ ٣٣٤/١-٣٣٥ .

(٤) يُقابَل مطبوع خزانة الأكمل ٦٤٧/٤ «إذا قَرَأَ : ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾ [١:١] ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ بِغَيْرِ إِثْبَاتِ ٱلْأَلِفِ ٱلَّتِي بَعْدَ ٱللَّامِ ٱلثَّانِيَةِ قَبْلَ ٱلْهَاءِ ، إِنْ قَرَأَ عَمْدًا أَوْ سَهْوًا ، تَفْسُدُ صَلَاتُهُ» .

ٱلْجِنْسُ ٱلرَّابِعُ فِي[1] وَصْلِ بَعْضِ كَلِمَةٍ بِأُخْرَى :

إِذَا وَقَفَ عَلَى مَا قَبْلَ آخِرِ ٱلْكَلِمَةِ وَوَصَلَ ٱلْحَرْفَ ٱلْأَخِيرَ بِكَلِمَةٍ بَعْدَهُ ، نَحْوَ أَنْ يَقِفَ عَلَى (إِيَّا) مِنْ ﴿إِيَّاكَ﴾ [١:٥] ثُمَّ يَبْتَدِئَ ، فَيَقُولَ : ﴿(كَنَعْبُدُ)﴾ [١:٥] أَوْ يَقِفَ عَلَى (أَعْطَيْنَا) مِنْ ﴿أَعْطَيْنَاكَ﴾ [١٠٨:١] ثُمَّ يَبْتَدِئَ ، فَيَقُولَ : ﴿(كَٱلْكَوْثَرَ)﴾ [١٠٨:١] أَوْ يَقِفَ عَلَى "ٱلْمَغْضُو" ثُمَّ يَبْتَدِئَ : ﴿(بِعَلَيْهِم)﴾ [١:٧] أَوْ يَقِفَ عَلَى ﴿إِذَا (جَا)﴾ [١١٠:١] وَلَمْ يَتَلَفَّظْ بِٱلْهَمْزَةِ ثُمَّ يَبْتَدِئَ بِهَمْزَةِ ﴿جَاءَ﴾ ، فَيَقُولَ : ﴿(أَ)نَصْرُ ٱللَّهِ﴾ ، قِيلَ : تَفْسُدُ صَلَاتُهُ . وَعَامَّةُ ٱلْمَشَايِخِ عَلَى أَنَّهَا لَا تَفْسُدُ ؛ وَهُوَ ٱلصَّحِيحُ . وَكَذَا ، إِذَا تَعَمَّدَ ذَٰلِكَ .[2] وَقِيلَ : إِنِ ٱعْتَقَدَ أَنَّ ٱلْقُرْآنَ كَذَٰلِكَ ، فَسَدَتْ صَلَاتُهُ ، وَإِلَّا ، فَلَا تَفْسُدُ .

ٱلْبَابُ ٱلثَّانِي فِي ٱلْأَذْكَارِ :

وَفِيهِ خَمْسَةُ فُصُولٍ :

ٱلْفَصْلُ[3] ٱلْأَوَّلُ فِي ٱللَّحْنِ :

وَٱعْلَمْ أَنَّ أَكْثَرَ حُكْمِ ٱلْخَطَإِ فِي ٱلْأَذْكَارِ يُعْلَمُ مِمَّا ذَكَرْنَا فِيمَا تَقَدَّمَ فِي ٱلْقِرَاءَةِ ، كَمَا فِي ٱلْعَكْسِ ؛ فَلَوْ غَيَّرَ ٱلْمُصَلِّي **[١١٩أ]** حَرَكَةَ (آمِين) ، لَا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ . وَلَوْ قَرَأَ فِي ٱلتَّشَهُّدِ ٱلْأَوَّلِ (وَبَارَكْتِ) بِكَسْرِ تَاءِ ٱلتَّأْنِيثِ ، يَنْبَغِي أَن لَّا تَفْسُدَ صَلَاتُهُ .[4] وَٱللَّهُ أَعْلَمُ .

---

(١) في : إضافة تحت السطر ، الأصل .

(٢) يُقابَل خلاصة الفتاوى ١/١١٢ .

(٣) الفصل : ليس في الأصل .

(٤) يُقابَل الطارئ ٥٤ «وَلَوْ قَرَأَ (وَبَارَكْتِ) بِٱلْكَسْرِ ، يَنْبَغِي أَن لَّا يُفْسِدَ» .

ٱلْفَصْلُ ٱلثَّانِي فِي إِبْدَالِ ٱلْحَرْفِ :

لَوْ قَرَأَ فِي ٱلْقُنُوتِ : (نَحْفِذُ) بِذَالٍ مُعْجَمَةٍ أَوْ بِصَادٍ مُعْجَمَةٍ أَوْ قَرَأَ : ("أَعُودُ" بِٱللهِ[١]) بِدَالٍ مُهْمَلَةٍ أَوْ قَرَأَ : "وَنَسْطَغْفِرُكَ" بِٱلطَّاءِ ٱلْمُهْمَلَةِ أَوْ قَرَأَ : ("وَنَخْلَغُ" لَكَ) بِٱلْغَيْنِ ٱلْمُعْجَمَةِ أَوْ قَرَأَ : "نَشْجِدُ" بِٱلسِّينِ ٱلْمُعْجَمَةِ أَوْ قَرَأَ : "نَسْحَى" بِٱلْحَاءِ ٱلْمُهْمَلَةِ مَكَانَ (نَسْعَى) أَوْ قَرَأَ : ("نَتَوَكَّنُ"[٢]عَلَيْكَ) مَكَانَ (نَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ)[٣]أَوْ قَرَأَ فِي ٱلتَّشَهُّدِ ٱلْأَوَّلِ : (ٱلتَّحِيَّاتُ "رِلَّهِ") بِٱلرَّاءِ مَكَانَ ٱللَّامِ أَوْ قَرَأَ : "وَٱلتَّيِّبَاتُ" بِٱلتَّاءِ ٱلْمُثَنَّاةِ مِنْ فَوْقُ مَكَانَ (وَٱلطَّيِّبَاتُ) أَوْ قَرَأَ : (عَبْدُهُ "وَرَصُولُهُ") أَوْ "وَرَسُورُهُ" مَكَانَ (وَرَسُولُهُ) أَوْ قَرَأَ : ("ٱلصَّلَامُ" عَلَيْكَ) مَكَانَ (ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ) ، فَسَدَتْ صَلَاتُهُ .[٤]

وَكَذَا لَوْ قَالَ : "وَٱلسَّلَوَاتُ" بِٱلسِّينِ ٱلْمُهْمَلَةِ ٱحْتِيَاطًا . وَكَذَا لَوْ قَالَ : (ٱللّٰهُمَّ "سَلِّ") مَكَانَ (صَلِّ) خِلَافًا لِمَا ذُكِرَ فِي ٱلْخُلَاصَةِ[٥]. وَلَوْ قَالَ فِي ٱلْقُنُوتِ : (لَا إِلَهَ "خَيْرُكَ") بِٱلْخَاءِ ٱلْمُعْجَمَةِ مَكَانَ ٱلْغَيْنِ ٱلْمُعْجَمَةِ ، ٱخْتَلَفُوا فِيهِ .[٦]وَلَوْ قَالَ : (نَحْفِظُ) بِظَاءٍ مُعْجَمَةٍ مَكَانَ ٱلدَّالِ ، يَنْبَغِي أَن لَّا تَفْسُدَ صَلَاتُهُ . وَلَوْ قَالَ : "ٱلطَّحِيَّاتُ" بِٱلطَّاءِ ٱلْمُهْمَلَةِ أَوِ "ٱلدَّحِيَّاتُ" بِٱلدَّالِ ٱلْمُهْمَلَةِ مَكَانَ (ٱلتَّحِيَّاتُ) ، لَا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ .[٧]

---

(١) بالله : إضافة تحت السطر ، الأصل .

(٢) نتوكن : يتوكن ، الأصل .

(٣) يُقابَل الطارئ ٥٠ .

(٤) يُقابَل الطارئ ٤٨ ، زلّة القارئ (للزيليّ) ٧٢ و ٧٩ .

(٥) خلاصة الفتاوى ١/١٠٧ .

(٦) خلاصة الفتاوى ١/١٠٧ «(لَا إِلَٰهَ غَيْرُكَ) قَرَأَ (خَيْرُكَ) ، ٱخْتَلَفَ ٱلْمَشَايِخُ ، رح ، فِي فَسَادِ صَلَاتِهِ» .

(٧) يُقابَل خلاصة الفتاوى ١/١٠٨ «وَلَوْ قَرَأَ : (ٱلتَّحِيَّاتُ لِلّٰهِ) بِٱلطَّاءِ أَوْ ٱلدَّالِ ، لَا تَفْسُدُ» ، زلّة القارئ (للزيليّ) ٧٢ .

وَعَنْ جَارِ ٱللهِ **[١١٩ب]** "ٱلدَّحِيَّاتُ" مُفْسِدٌ بِخَلَافِ ("ٱلتَّحِيَّاتُ" وَٱلصَّلَوَاتُ وَٱلطَّيِّبَاتُ) ، قَالَ : لِأَنَّهَا لُغَةٌ . وَلَوْ قَالَ : (وَرَخِمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ) بِٱلْخَاءِ ٱلْمُعْجَمَةِ[١]، وَقَالَ : (رَبَّنَا "رَكَ" ٱلْحَمْدُ) بِٱلرَّاءِ مَكَانَ ٱللَّامِ ، لَا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ . وَكَذَا لَوْ قَالَ : (سُبْحَانَ رَبِّي "ٱلْعَظُومِ") مَكَانَ (ٱلْعَظِيمِ) .[٢]وَكَذَا لَوْ قَالَ : "وَنَسْتَخْفِرُكَ" بِٱلْخَاءِ ٱلْمُعْجَمَةِ مَكَانَ (نَسْتَغْفِرُكَ) عِنْدَ بَعْضِهِمْ .

وَفِي قُنْيَةِ ٱلْمُنْيَةِ عَنْ جَارِ[٣]ٱللهِ : لَوْ قَالَ فِي دُعَاءِ ٱلْقُنُوتِ : ("وَنُثْنَا" عَلَيْكَ) بِإِبْدَالِ ٱلْيَاءِ ٱلْمُثَنَّاةِ أَلِفًا ، لَا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ . قَالَ : لِأَنَّ بَنِي[٤]طَيِّءٍ يَقْلِبُونَ ٱلْيَاءَ ٱلْمُثَنَّاةَ بَعْدَ ٱلْكَسْرَةِ أَلِفًا ، فَيَقُولُونَ : "ٱلنَّاصَاة" وَ"ٱلبَادَاة" فِي ٱلنَّاصِيَةِ وَٱلْبَادِيَةِ .[٥]وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَلَوْ قَالَ : (سَمِعَ ٱللهُ "لِمَلْ" حَمِدَهُ) بِٱللَّامِ مَكَانَ (لِمَنْ حَمِدَهُ) ، فَسَدَتْ صَلَاتُهُ . وَفِي قُنْيَةِ ٱلْمُنْيَةِ عَنْ بَعْضِهِمْ[٦]: أَرْجُو أَنْ تَجُوزَ . قَالَ ، رَحِمَهُ ٱللهُ : وَهَٰذَا حَسَنٌ[٧]. وَقَدْ ذَكَرَ شَمْسُ ٱلْأَئِمَّةِ ٱلْحَلْوَانِيُّ أَنَّ مِنَ ٱلصَّحَابَةِ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ ، مَنْ رَوَاهُ عَنِ ٱلنَّبِيِّ ، عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ؛ وَهِيَ لُغَةُ[٨]بَعْضِ ٱلْعَرَبِ .[٩]

---

(١) بدل (وَرَحِمْتَ) بالحاء المهملة ؛ وهو من بعض ألفاظ الصلاة الإبراهيميّة . يُراجَع فتاوى العراقيّ ١٥٧ .

(٢) يُقابَل قنية المنية ٦٠ و ٦١ «لو قرأ : (وَرَخِمْتَ) ، لا تفسد ، لأنّ رَخِمَ بِمَعْنَى رَحِمَ ، لغة أهل اليمن» ، الطاريّ ٤٨ .

(٣) جار : ساقط في الأصل .

(٤) بني : من ، الأصل .

(٥) قنية المنية ٦٢-٦٣ . يُقابَل الفتاوى التاتارخانيّة ١/٤٦٨ ، الطاريّ ٥٤-٥٥ .

(٦) هو الفقيه محمّد بن مقاتل الرازيّ (ت٢٤٨هـ) ، قاضي الريّ ، من أصحاب محمّد بن الحسن الشيبانيّ . عنه الجواهر المضيّة ٣/٣٧٢ (١٥٤٦) .

(٧) حسن : احسن ، الأصل . للتوضيح : المثبت كما في قنية المنية ٦٢ والطاريّ ٥٢ .

(٨) وهي لغة : ولغة ، الأصل .

(٩) قنية المنية ٦٢ [هناك «إذا رفع رأسه في الركوع ، قال : سمع الله لمل حمده»] . يُقابَل الطاريّ ٥٢ .

ٱلْفَصْلُ ٱلثَّالِثُ فِي زِيَادَةِ ٱلْحَرْفِ :

وَفِيهِ جِنْسَانِ :

ٱلْجِنْسُ[١] ٱلْأَوَّلُ

لَوْ قَالَ : (وَٱلصَّلَاوَاتُ) ، (وَبَارَكَاتُهُ) أَوْ قَالَ : (فِيمَنْ هَادَيْتَ) بِزِيَادَةِ أَلِفٍ فِي ٱلْجَمِيعِ أَوْ قَالَ : (وَنُؤْمِينُ بِكَ) بِزِيَادَةِ ٱلْيَاءِ[٢][١٢٠أ] ٱلْمُثَنَّاةِ مِنْ تَحْتُ ، لَا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ .[٣] وَفِي قَوْلِهِ : (نَشْكُرُوكَ وَلَا نَكْفُرُوكَ وَنَتْرُوكُ) بِزِيَادَةِ ٱلْوَاوِ فِي ٱلْجَمِيعِ ، يُعِيدُ ٱلصَّلَاةَ[٤].[٥]

وَفِي بَعْضِ نُسَخِ زَلَّةِ ٱلْقَارِئِ : ٱخْتَلَفَ ٱلْمُتَأَخِّرُونَ : لَوْ قَالَ عِنْدَ ٱفْتِتَاحِ ٱلصَّلَاةِ : (ٱللهُ أَكْبَارُ) وَهُوَ يُرِيدُ (أَكْبَرُ) وَلَيْسَ يُمَيِّزُ بَيْنَهُمَا وَلَا يُرِيدُ فِي ٱلْمُخَالَفَةِ ، قَالَ بَعْضُهُمْ : لَا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ . وَعَزَاهُ[٦] ٱلْجُرْجَانِيُّ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ مُقَاتِلٍ . وَلَوْ مَدَّ ٱلْهَمْزَةَ ٱلْأُولَى[٧] مِنَ ٱلتَّكْبِيرِ ، فَسَدَتْ صَلَاتُهُ ، لِأَنَّهُ ٱسْتِفْهَامٌ . وَلَوِ ٱعْتَقَدَهُ ، كَفَرَ . وَلَوْ مَدَّ ٱلْأَلِفَ ٱلَّتِي قَبْلَ هَاءِ ٱلْجَلَالَةِ ، يُكْرَهُ وَلَا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ .

---

(١) الجنس : ليس في الأصل .

(٢) الياء : مكرّر في الأصل .

(٣) يُقابَل قنية المنية ٦٣ ، الفتاوى التاتارخانيّة ١/٤٦٨ «سُئِلَ جَارُ ٱللهِ عَمَّنْ قَرَأَ : (وَعَافِنَا فِيمَنْ عَفَيْتَ) بِغَيْرِ أَلِفٍ أَوْ قَرَأَ (فِيمَنْ هَادَيْتَ) ، فَقَالَ : لَا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ» ، الطارئ ٥٦ «وَلَوْ قَرَأَ : (وَٱلصَّلَاوَاتُ) ، لَا تَفْسُدُ» ، ٥٦ «وَلَوْ قَرَأَ : (نَسْتَعِنُكَ) أَوْ (وَنُؤْمِينُ بِكَ) ، لَا تَفْسُدُ» و ٥٧ «وَلَوْ قَرَأَ : (وَبَارَكَاتُهُ) ، لَا تَفْسُدُ» .

(٤) وفي الجميع : مشطوب في الأصل .

(٥) يُقابَل قنية المنية ٦٣ . كذلك يُقابَل الطارئ ٥٧ «وَفِي قَوْلِهِ : (نَشْكُرُوكَ) ، (نَكْفُرُوكَ) ، (نَتْرُوكُ) ، يُعِيدُ» .

(٦) وعزاه : ومراة ، الأصل .

(٧) الأولى : الأوّل ، الأصل .

ٱلْجِنْسُ ٱلثَّانِي فِي ٱلتَّشْدِيدِ :

قَالَ فِي قُنْيَةِ ٱلْمُنْيَةِ عَنْ زَيْنِ ٱلْمَشَايِخِ وَفَخْرِ ٱلْمَشَايِخِ : لَوْ قَالَ : (ٱللهُ أَكْبَرّ) بِتَشْدِيدِ ٱلرَّاءِ ، لَا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ ؛ وَهِيَ لُغَةُ بَعْضِ ٱلْعَرَبِ فِي ٱلْوَقْفِ . يَقُولُونَ ، إِذَا وَقَفُوا عَلَى جَعْفَرٍ : جَعْفَرّ بِتَشْدِيدِ ٱلرَّاءِ .(١)وَلَوْ قَالَ : (آمّين) بِمَدِّ ٱلْهَمْزَةِ وَتَشْدِيدِ ٱلْمِيمِ ، قِيلَ : تَفْسُدُ صَلَاتُهُ ؛ وَقِيلَ : لَا تَفْسُدُ عِنْدَ أَبِي يُوسُفَ ، لِأَنَّ مِثْلَ هَٰذِهِ ٱلْكَلِمَةِ فِي ٱلْقُرْآنِ فِي قَوْلِهِ ، تَعَالَى : ﴿وَلَا آمِّينَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ﴾ [٥:٢] . وَقِيلَ : لَا تَفْسُدُ عِنْدَهُمَا أَيْضًا ، لِأَنَّهَا قِرَاءَةٌ ؛ وَعَلَيْهِ ٱلْفَتْوَى . وَٱللهُ أَعْلَمُ بِٱلصَّوَابِ .

ٱلْفَصْلُ ٱلرَّابِعُ فِي نُقْصَانِ [١٢٠ب] ٱلْحَرْفِ :

وَفِيهِ جِنْسَانِ :

ٱلْجِنْسُ(٢) ٱلْأَوَّلُ :

قَالَ فِي ٱلْمُنْيَةِ : لَوْ قَالَ : (وَتَعَالَ جَدُّكَ) أَوْ قَالَ : (فِيمَنْ عَفَيْتَ) بِغَيْرِ أَلِفٍ فِيهِمَا أَوْ (نَسْتَعِنُكَ) بِغَيْرِ ٱلْيَاءِ ٱلْمُثَنَّاةِ مِنْ تَحْتُ ، لَا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ .(٣)وَلَوْ قَالَ : (أَشْدُ) مَكَانَ (أَشْهَدُ) ، فَٱلْإِعَادَةُ أَحْوَطُ .

---

(١) قنية المنية ٦٣ . يُقابَل الطارئ ٥٧ . للتعريف : زين المشايخ هو أبو الفضل محمّد بن أبي القاسم بن بابجوك الخوارزميّ النحويّ البقّالي (ت٥٧٦هـ) . عنه الجواهر المضيّة ٣٩٢/٤-٣٩٤ (٢٠٧٧) ، كتائب أعلام الأخيار ١٨٩ب-١٩٠أ ، الفوائد البهيّة ١٦١-١٦٢ ، هديّة العارفين ٩٨/٢ . أمّا فخر المشايخ ، فهو عليّ بن عبد الله بن عمران العمرانيّ . عنه الجواهر المضيّة ٤٢٠/٤ (٢٠٩٤) ، كتائب أخيار الأعلام ١٩٠أ .

(٢) الجنس : ليس في الأصل .

(٣) قنية المنية ٦٣ . يُقابَل الفتاوى التاتارخانيّة ٤٦٨/١ «سُئِلَ جارُ ٱللهِ عَمَّنْ قَرَأَ (وَعَافِنَا فِيمَنْ عَفَيْتَ) بِغَيْرِ أَلِفٍ أَوْ قَرَأَ (فِيمَنْ هَادَيْتَ) ، فَقَالَ : لَا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ» ، الطارئ ٥٥ «وَلَوْ قَرَأَ : (وَتَعَالَ جَدُّكَ) بِغَيْرِ أَلِفٍ ، لَا تَفْسُدُ . وَعَنْ جَارِ ٱللهِ مِثْلُهُ وَقَالَ : لِأَنَّ ٱلْعَرَبَ تَكْتَفِي بِٱلْفَتْحَةِ عَنِ ٱلْأَلِفِ ، ٱكْتِفَاؤُهُمْ بِٱلْكَسْرَةِ عَنِ ٱلْيَاءِ» ، ٥٦ «وَلَوْ قَرَأَ : (نَسْتَعِنُكَ) أَوْ (وَنُؤْمِنُ بِكَ) ، لَا تَفْسُدُ» .

وَفِي ٱلذَّخِيرَةِ : لَوْ قَالَ : (آمِن) بِمَدِّ ٱلْهَمْزَةِ وَحَذْفِ ٱلْيَاءِ ، لَا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ عَلَى قَوْلِ أَبِي يُوسُفَ ، لِأَنَّهُ مَذْكُورٌ فِي ٱلْقُرْآنِ . وَلَوْ قَالَ : (أَمِن) بِقَصْرِ ٱلْهَمْزَةِ وَحَذْفِ ٱلْيَاءِ ، يَنْبَغِي أَنْ تَفْسُدَ صَلَاتُهُ لِعَدَمِ وُجُودِ مِثْلِهِ فِي ٱلْقُرْآنِ .

ٱلْجِنْسُ ٱلثَّانِي فِي تَرْكِ ٱلتَّشْدِيدِ :

لَوْ قَالَ : (وَتَرَحَمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ) بِتَخْفِيفِ ٱلْحَاءِ[1]، فَسَدَتْ صَلَاتُهُ . كَذَا فِي ٱلْقُنْيَةِ عَنِ ٱلْعَلَاءِ ٱلتَّاجِرِيِّ[2].[3] وَفِيهَا عَنْ أَبِي حَامِدٍ[4] وَعَيْنِ ٱلْأَئِمَّةِ ٱلْكَرَابِيسِيِّ[5] أَنَّهُ لَا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ .[6]

ٱلْفَصْلُ ٱلْخَامِسُ فِي وَصْلِ بَعْضِ كَلِمَةٍ بِأُخْرَى :

لَوْ وَقَفَ عَلَى مَا قَبْلَ هَاءِ ٱلْجَلَالَةِ مِنْ قَوْلِهِ : (سَمِعَ ٱللَّهُ) ثُمَّ قَالَ : (هُلِمَنْ حَمِدَهُ) ، قِيلَ : تَفْسُدُ صَلَاتُهُ . وَعَامَّةُ ٱلْمَشَايِخِ عَلَى أَنَّهَا لَا تَفْسُدُ . وَهُوَ ٱلصَّحِيحُ . وَقِيلَ : إِنِ ٱعْتَقَدَ أَنَّ ٱلْقُرْآنَ كَذَٰلِكَ ، فَسَدَتْ صَلَاتُهُ ، وَإِلَّا لَا تَفْسُدْ .

---

(١) بدل (وتَرَحَّمْتَ) بتشديدها . وهذا مأخوذ من الصلاة الإبراهيميّة حسب بعض ألفاظها . يُراجَع فتاوى العراقيّ ١٥٧ .

(٢) عنه الجواهر المضيّة ١٦٢/٤ (٢٠٢٣) ، ٣٣٧/٤ «العلاء التَّاجِرِيّ» ، ٤١٨/٤ «علاء التَّاجِرِيّ» .

(٣) قنية المنية ٦٣ «(عث) قَرَأَ (وَتَرَحَمْتَ) بِتَخْفِيفِ ٱلْحَاءِ ، تَفْسُدُ ؛ وَبِهِ جَارُ ٱللَّهِ» . يُقابَل الطارئ ٥٨ «وَقَالَ [=جار الله الزمخشريّ] : لَوْ قَرَأَ (وَتَرَحَمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ) بِتَخْفِيفِ ٱلْحَاءِ ، تَفْسُدُ»

(٤) السَّرْخَسِيّ . عنه الجواهر المضيّة ٣٣/٤ (١٩٠٩) «أبو حامد السَّرْخَسِيّ : تفقّه على عبد الرحيم بن عبد السلام الغِياثيّ وانقطع إليه وبه تَخَرَّجَ . وأبو حامدٍ هذا أَحَدُ مَنْ عزا إليه صاحبُ القُنْيَةِ وعَلَّمَ له (حم)» ، ٣٣٧/٤ «أبي حامدٍ» .

(٥) نسبةٌ إلى بَيْعِ الكَرَابِيسِ وهي الثِّيَابُ . هو عين الأئمّة عمر الكرابيسيّ . عنه الجواهر المضيّة ٢٩٦/٤ (٢٠٤٥) ، ٣٣٧/٤ «عين الأئمّة الكرابيسيّ» ، ٤١٨/٤ ، كتاب أعلام الأخيار ١٨١أ .

(٦) قنية المنية ٦٣ «(حم علك) لَا تَفْسُدُ» . يُقابَل الطارئ ٥٨ «وَقَالَ أَبُو حَامِدٍ وغَيْرُهُ : لَا تَفْسُدُ» .

وَفِي ٱلْقُنْيَةِ : «لَوْ وَقَفَ عَلَى نُونِ (سُبْحَانَكَ ٱللّٰهُمَّ) وَوَصَلَ ٱلْكَافَ بِٱللَّامِ ، فَقَالَ : (سُبْحَانَ كَٱللّٰهُمَّ) ، فَسَدَتْ صَلَاتُهُ ، إِذَا بَيَّنَهُ [١٢١أ] بَيَانًا ظَاهِرًا . وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ : إِذَا لَمْ يُطِلِ ٱلسَّكْتَةَ عَلَى ٱلنُّونِ ، يَجِبُ أَن لَّا يَضُرَّهُ[١]. وَهَٰكَذَا أَجَابَ فِي أَمْثَالِهِ»[٢].

فُرُوعٌ :

قَالَ فِي قُنْيَةِ ٱلْمُنْيَةِ : «وُجُوبُ إِعَادَةِ مِثْلِ هَٰذِهِ ٱلصَّلَوَاتِ ٱلَّتِي فَسَدَتْ بِٱلْخَطَأِ فِي ٱلتِّلَاوَةِ أَوْ فِي ٱلذِّكْرِ لَا يُوجِبُ ٱلتَّرْتِيبَ ، لِأَنَّ مِنَ ٱلْعُلَمَاءِ مَن لَا يُفْسِدُ ٱلصَّلَاةَ بِخَطَأِ ٱلْقَارِئِ أَصْلًا . وَمِنْهُمْ مَن لَا يُفْسِدُهَا ، إِذَا كَانَ مِثْلُ ٱلْمَقْرُوءِ فِي ٱلْقُرْآنِ»[٣].

وَفِي ٱلْقُنْيَةِ عَنْ عَيْنِ ٱلْأَئِمَّةِ ٱلْكَرَابِيسِيِّ[٤]: «مَنْ قَالَ : لَا أَدْرِي كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَتِي مِنْ وَقْتِ ٱلْبُلُوغِ[٥]، فَٱلِاحْتِيَاطُ لَا غَايَةَ لَهُ ، وَسَعَةُ رَحْمَةِ ٱللهِ ، تَعَالَى ، لَا نِهَايَةَ لَهَا . قَالَ ، رَحِمَهُ ٱللهُ : أَشَارَ إِلَى أَنَّهُ لَا يَجِبُ ٱلْقَضَاءُ وَٱلِاحْتِيَاطُ أَنْ يَقْضِيَ . وَقِيلَ لَهُ : لَوْ كَانَ عَامِّيًّا ، لَا يُمَيِّزُ بَيْنَ ٱلْمُفْسِدِ وَغَيْرِهِ ؟ قَالَ : لَا يُقْضَى بِٱلْفَسَادِ وَيُحْمَلُ أَمْرُهُ عَلَى ٱلسَّدَادِ»[٦].

---

(١) يضرّه : + وإلّا فلا ، مطبوع قنية المنية ٦٣ .

(٢) قنية المنية ٦٣ .

(٣) قنية المنية ٦٢ . ثمّ قال صاحب القنية ، الزاهديّ (٦٥٨هـ) ، بعد ذلك مباشرة [هناك ٦٢] : «قلتُ : فعُلِمَ بهذه الأجوبة الثلاثة أنّ الفتوى في مثله على قولهما ، لا على قول أبي يوسف : إنّه ، إذا تغيّر المعنى ، تفسد ، وإن كان مِثْلُهُ في القرآن» .

(٤) نسبةً إلى بيع الكَرَابِيسِ ؛ وهي الثياب . عنه الجواهر المضيّة ٤/٢٩٦ (٢٠٤٥) .

(٥) البلوغ : التكليف ، مطبوع قنية المنية ٦٤ .

(٦) قنية المنية ٦٣-٦٤ . يُقابَل الطارئ ٥٩ .

قِيلَ : وَقَرَأَتْ عِنْدَهُ[1] ٱمْرَأَةٌ عَجُوزٌ[2] ٱلْفَاتِحَةَ ، فَقَرَأَتْ فِيهَا مَا يُفْسِدُ ٱلصَّلَاةَ ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَتْرُكَ ٱلْمُفْسِدَ ؛ فَقِيلَ لَهُ : فِيمَا مَضَى ؟ فَقَالَ : لَا يَلْزَمُهَا ٱلْقَضَاءُ ، لِأَنَّ ٱلْخَطَأَ عِنْدَ ٱلشَّافِعِيِّ ، رَحِمَهُ ٱللهُ ، لَا يُوجِبُ ٱلْفَسَادَ ؛ فَقِيلَ لَهُ : هَٰذَا حَسَنٌ ، لَٰكِنْ عِنْدَ ٱلشَّافِعِيِّ ، رَحِمَهُ ٱللهُ ، فِي غَيْرِ ٱلْفَاتِحَةِ ! فَقَالَ : أَخَذْتُ مِنْ مَذْهَبِهِ أَنَّ ٱلْخَطَأَ لَا يُفْسِدُ[3] ٱلصَّلَاةَ دُونَ تَعَيُّنِ ٱلْفَاتِحَةِ فَرْضًا عَلَيْهِ .[4] وَٱللهُ أَعْلَمُ بِٱلصَّوَابِ .

[١٢١ب] ٱلْبَابُ ٱلثَّالِثُ فِي ٱلْعَاجِزِ عَنِ ٱلنُّطْقِ بِبَعْضِ ٱلْحُرُوفِ وَهُوَ ٱلْفَأْفَاءُ وَٱلتَّمْتَامُ وَٱلْأَلْثَغُ :

قَالَ ٱلْجَوْهَرِيُّ : ٱللُّثْغَةُ فِي ٱللِّسَانِ أَنْ تُصَيِّرَ ٱلرَّاءَ غَيْنًا مُعْجَمَةً أَوْ لَامًا[5]، وَتُصَيِّرَ ٱلسِّينَ ٱلْمُهْمَلَةَ ثَاءً مُثَلَّثَةً . وَٱلْفَأْفَاءُ هُوَ ٱلَّذِي يَتَرَدَّدُ فِي ٱلْفَاءِ ، إِذَا تَكَلَّمَ . وَٱلتَّمْتَامُ هُوَ ٱلَّذِي يَتَرَدَّدُ فِي ٱلتَّاءِ .

وَفِي خُلَاصَةِ ٱلْفَتَاوَى : «لَوْ قَرَأَ ﴿بِسْمِ ٱللهِ﴾ بِٱلثَّاءِ ٱلْمُثَلَّثَةِ أَوْ بِٱلشِّينِ ٱلْمُعْجَمَةِ ، وَهُوَ ٱلْأَلْثَغُ ، أَوْ أَتَى بِٱلْيَاءِ ٱلْمُثَنَّاةِ مِنْ تَحْتُ مَكَانَ ٱللَّامِ بِأَنْ قَرَأَ : (ٱلْيَحْمَٰنِ ٱلْيَحِيمِ) فِي ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾[6][١:١] . إِذَا قَرَأَ خَارِجَ ٱلصَّلَاةِ ، لَا يَكُونُ مَأْجُورًا»[7].

---

(١) أيْ عند عين الأئمّة الكرابيسيّ .

(٢) عجوز : عجوزة ، الأصل .

(٣) يفسد : تفسد ، الأصل .

(٤) قنية المنية ٦٤ . يُقابَل الطارئ ٥٩.

(٥) أو لاما : والاما ، الأصل .

(٦) في الرحمن الرحيم : إضافة في هامش الأصل .

(٧) يُقابَل مطبوع خلاصة الفتاوى ١/١١٠ .

وَقَالَ فِي ٱلذَّخِيرَةِ : ٱلْأَلْثَغُ هُوَ ٱلَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى ٱلتَّكَلُّمِ بِبَعْضِ ٱلْحُرُوفِ وَلَا يُطَاوِعُهُ لِسَانُهُ عَلَى غَيْرِ ذَٰلِكَ .(١)وَحُكْمُهُ أَنَّهُ إِذَا كَانَ يُمْكِنُهُ أَنْ يَتَّخِذَ آيَاتٍ مِنَ ٱلْقُرْآنِ ، لَيْسَ فِيهَا تِلْكَ ٱلْحُرُوفُ ٱلَّتِي يَعْجِزُ عَنِ ٱلنُّطْقِ بِهَا ، فَعَلَ إِلَّا فَاتِحَةَ ٱلْكِتَابِ ، فَإِنَّهُ لَا يَتْرُكُ قِرَاءَتَهَا ، وَإِنْ كَانَ فِيهِ تَبْدِيلٌ .

وَإِنْ كَانَ يَجِدُ آيَاتٍ ، لَيْسَ فِيهَا تِلْكَ ٱلْحُرُوفُ ، فَقَرَأَ مَعَ ذَٰلِكَ تِلْكَ ٱلْآيَاتِ ٱلَّتِي فِيهَا تِلْكَ ٱلْحُرُوفُ ، هَلْ تَجُوزُ صَلَاتُهُ ؟

ذَكَرَ فِي بَعْضِ نُسَخِ زَلَّةِ ٱلْقَارِئِ أَنَّ فِيهِ ٱخْتِلَافَ ٱلْمَشَايِخِ . مِنْهُمْ مَنْ قَالَ : نُجَوِّزُ صَلَاتَهُ قِيَاسًا عَلَى ٱلْأَخْرَسِ . **[١٢٢أ]** وَمِنْهُمْ(٢)مَنْ قَالَ : لَا نُجَوِّزُ صَلَاتَهُ ، كَمَا لَوْ كَانَ قَارِئًا وَصَلَّى بِغَيْرِ قِرَاءَةٍ بِخِلَافِ ٱلْأَخْرَسِ ، حَيْثُ تَجُوزُ صَلَاتُهُ وَحْدَهُ بِغَيْرِ قِرَاءَةٍ ، وَإِنْ كَانَ يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَقْتَدِيَ(٣)بِغَيْرِهِ ، لِأَنَّهُ قَدْ يَجِدُ غَيْرَهُ وَقَدْ لَا يَجِدُ .

وَٱلصَّحِيحُ أَنَّهُ لَا تَجُوزُ صَلَاتُهُ ، لِأَنَّهُ تَكَلَّمَ بِكَلَامِ ٱلنَّاسِ مَعَ قُدْرَتِهِ عَلَى أَن لَّا يَتَكَلَّمَ . وَذَكَرَ فِي بَعْضِ ٱلنُّسَخِ أَنَّ ٱلْقِيَاسَ عَدَمُ ٱلْجَوَازِ . وَبِٱلْقِيَاسِ نَأْخُذُ .

وَإِنْ كَانَ لَا يَجِدُ آيَاتٍ خَالِيَةً عَنْ تِلْكَ ٱلْحُرُوفِ ، قَالَ بَعْضُهُمْ : يَسْكُتُ وَلَا يَقْرَأُ . وَلَوْ قَرَأَ ، تَفْسُدُ صَلَاتُهُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يَقْرَأُ وَلَا يَسْكُتُ . وَلَوْ سَكَتَ ، فَسَدَتْ صَلَاتُهُ . وَعَلَى قَوْلِ مَنْ يَقُولُ بِأَنَّهُ يَقْرَأُ يَخْتَارُ آيَةً ، يَقِلُّ فِيهَا تِلْكَ ٱلْحُرُوفُ ،

---

(١) يُقابَل الفتاوى التاتارخانيّة ٤٧٧/١ «الألثغ وهو الذي لا يقدر على التكلُّم ببعض الكلمة ويقرأ مكان الراء ياءً ، فيقرأ مكان ﴿ٱلرَّجِيمِ﴾ [٣:٣٦؛١٦:٩٨] : (ٱلْيَجِيمِ) أو ما أشبه ولا يطاوعه لسانه على غير ذلك» . كذلك يُقابَل زلّة القارئ (للزيلعيّ) ١١١-١١٢ .

(٢) منهم : إضافة فوق السطر ، الأصل .

(٣) يقتدي : إضافة الياء المتطرِّفة تحت السطر ، الأصل .

وَبِمَنْزِلَةِ مَنْ وَجَدَ ثَوْبَيْنِ ، أَحَدُهُمَا أَقَلُّ نَجَاسَةً ، فَٱلْمُسْتَحَبُّ أَنْ يُصَلِّيَ فِيهِ .(١)

قَالَ ٱلصَّدْرُ ٱلشَّهِيدُ : وَٱلْمُخْتَارُ لِلْفَتْوَى فِي جِنْسِ هَـٰذِهِ ٱلْمَسَائِلِ أَنَّ هَـٰذَا(٢) ٱلرَّجُلَ ، إِنْ كَانَ يَجْتَهِدُ آنَاءَ ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ فِي تَصْحِيحِ هَـٰذِهِ ٱلْحُرُوفِ وَلَا يَقْدِرُ عَلَى تَصْحِيحِهَا ، فَصَلَاتُهُ جَائِزَةٌ ، لِأَنَّهُ عَاجِزٌ . وَإِنْ تَرَكَ جَهْدَهُ ، فَصَلَاتُهُ فَاسِدَةٌ ، لِأَنَّهُ قَادِرٌ . وَإِنْ تَرَكَ جَهْدَهُ فِي عُمْرِهِ ، لَا يَسَعُهُ أَنْ يَتْرُكَهُ فِي بَاقِي عُمْرِهِ . وَلَوْ تَرَكَ ، تَفْسُدُ صَلَاتُهُ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ ٱلدَّهْرَ كُلَّهُ فِي تَصْحِيحِهِ .(٣)

[١٢٢ب] قَالَ مَوْلَانَا ، رَحِمَهُ ٱللَّهُ : وَهَـٰذَا مُشْكِلٌ عِنْدِي ، لِأَنَّ مَا كَانَ خِلْقَةً ، فَٱلْعَبْدُ لَا يَقْدِرُ عَلَى تَغْيِيرِهِ .(٤) وَفِي ٱلذَّخِيرَةِ(٥) أَيْضًا : قَالَ فِي ٱلْوَاقِعَاتِ(٦): لَوْ قَرَأَ ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [١:٢] بِٱلْهَاءِ مَكَانَ ٱلْحَاءِ ، فَسَدَتْ صَلَاتُهُ ، إِنْ كَانَ لَا يَجْتَهِدُ فِي تَصْحِيحِهِ . وَيَنْبَغِي أَن لَّا تَفْسُدَ ، لِأَنَّ ٱلْهَاءَ تُبْدَلُ مِنَ ٱلْحَاءِ . يُقَالُ : مَدَحْتُهُ وَمَدَهْتُهُ بِمَعْنًى .(٧)

---

(١) يُقابَل الفتاوى التاتارخانيّة ٤٧٨/١ .

(٢) هذا : هذة ، الأصل .

(٣) يُقابَل الفتاوى التاتارخانيّة ٤٧٨/١ .

(٤) يُقابَل الفتاوى التاتارخانيّة ٤٧٨/١ «قال صاحب الذخيرة : وإنّه مشكل عندي ، لأنّ ما كان خِلْقَةً ، فالعبدُ لا يقدر على تغيره [كذا]» .

(٥) هي ذخيرة الفتاوى أو الذخيرة البرهانيّة لبرهان الدين البخاريّ (٥٥١-٦١٦هـ) . تقدّم التعريف بها وبصاحبها .

(٦) للفقيه الحنفيّ أبي العبّاس أحمد بن محمّد الناطِفِيّ (ت٤٤٦هـ) نسبةً إلى عملِ الناطِف وبَيْعِهِ . عنه الجواهر المضيّة ٢٩٧/١-٢٩٨ (٢٢١) ، كتائب أعلام الأخيار ١٤٣ب-١٤٤أ ، الأعلام ٢١٣/١ .

(٧) يُقابَل كتاب جمهرة اللغة ٦٨٥/٢ «المَدْهُ مثلُ المَدْحِ سواء . مَدَهْتُه بمعنى مدحتُهُ . قُلبت الحاءُ هاءً . وهم يفعلون ذلك كثيرًا» .

وَفِي قُنْيَةِ ٱلْمُنْيَةِ : «وَأَمَّا مَنْ لَا يُمْكِنُهُ إِقَامَةُ ٱللَّحْنِ في ٱلْحُرُوفِ ، كَٱلْهِنْدِيِّ وَٱلتُّرْكِيِّ ، يَقْرَأُ : ﴿ٱلْحَمْدُ﴾ [١:٢] و﴿ٱلرَّحْمَٰنِ﴾ [١:٣] بِٱلْهَاءِ أَوِ ٱلْخَاءِ ٱلْمُعْجَمَةِ[١] و﴿ٱلْمَغْضُوبِ﴾ [١:٧] بِٱلذَّالِ[٢]و﴿ٱلصَّمَدُ﴾ [١١٢:٢] بِٱلسِّينِ[٣]، فَلَا رِوَايَةَ فِيهِ عَنِ ٱلْمُتَقَدِّمِينَ . وَيَنْبَغِي أَنْ يَجْتَهِدُوا فِيهِ حَتَّى يُصَحِّحُوا قَدْرَ ٱلْغَرَضِ ؛ فَإِن لَمْ يَقْدِرُوا ، صَلَّوْا بِغَيْرِ قِرَاءَةٍ . وَإِنْ قَرَأُوا حَسْبَ[٤]مَا ذَكَرْنَا ، فَسَدَتْ صَلَاتُهُمْ وَصَارَ بِمَنْزِلَةِ ٱلْكَلَامِ . وَكَانَ ٱلْخُرَاسَانِيُّونَ يُفْتُونَ بِجَوَازِ ٱلصَّلَاةِ بِتِلْكَ ٱلْقِرَاءَةِ ، لَكِنَّهُ لَا يَقْتَدِي[٥]بِهِ غَيْرُهُ . وَقَدْ[٦]رُوِيَ ذَٰلِكَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُوسُفَ[٧]وَأَبِي مُطِيعٍ[٨]

---

(١) هكذا : (ٱلْهَمْدُ) أو (ٱلْخَمْدُ) و (ٱلرَّهْمَٰنِ) أو (ٱلرَّخْمَٰنِ) . يُقابَل خلاصة الفتاوى ١/١١٠ .

(٢) هكذا : (ٱلْمَغْذُوبِ) .

يُقابَل خلاصة الفتاوى ١/١١٠ .

(٣) هكذا : (ٱلسَّمَدُ) . يُقابَل المحيط البرهانيّ ١/٣٢٠ «إذا قرأ ﴿ٱلصَّمَدُ﴾ بالسين ، حُكِيَ عَنْ نَجْمِ الدِّينِ النَّسَفِيِّ ، رحمه الله ، أنّه لا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ ، لأنّ السَّمَدَ هو السَّنَدُ . وهكذا حَكَى فَتْوَى القاضِي الإمام الزاهدِ أبي بكر الزرنجريِّ ، رحمه الله» ، الفتاوى التاتارخانيّة ١/٤٦٩ «كَقَوْلِهِ : ﴿ٱللَّهُ (ٱلسَّمَدُ)﴾ بالسينِ ، تَفْسُدُ صَلَاتُهُ» .

(٤) حسب : جسب ، الأصل .

(٥) يقتدي : يفتي ، الأصل . للتوضيح : المثبت كما في مطبوع قنية المنية ٦٤ والطارئ ٦٠ .

(٦) وقد : وذكر ، الأصل .

(٧) هو أبو إسحاق إبراهيم بن يوسف بن ميمون الباهليّ الفقيه (ت٢٤١هـ) ، إمام مشهور ، كبير مَحَلٍّ عند أصحاب أبي حنيفة وشيخُ بَلْخ – مدينة معروفة بخراسان – وعالِمُها في زمانه . لزم أبا يوسف . عنه الجواهر المضيّة ١/١١٩-١٢١ (٦٢) .

(٨) هو الحَكَمُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ مَسْلَمَةَ بنِ عبدِ الرحمنِ البَلْخِيُّ القاضي الفقيه (١١٣-١٩٧هـ) ، صاحب الإمام أبي حنيفة وراوِي كتاب الفقه الأكبر عنه . كان قاضيًا بِبَلْخ ستَّ عشرةَ سنةً . عنه الجواهر المضيّة ٤/٨٧-٨٨ (١٩٨٠) .

وَمُحَمَّدِ بْنِ ٱلْأَزْهَرِ[1].[2]

مَسْأَلَةٌ :

يَجِبُ عَلَى ٱلْأُمِّيِّ أَن لَّا يَتْرُكَ ٱجْتِهَادَهُ آنَاءَ لَيْلِهِ وَنَهَارِهِ حَتَّى يَتَعَلَّمَ مَا تَجُوزُ[3]بِهِ صَلَاتُهُ ؛ فَإِنْ قَصَّرَ فِيهِ ، لَمْ يُعْذَرْ[4]؛ **[١٢٣أ]** وَإِنِ ٱجْتَهَدَ وَلَمْ يَقْدِرْ ، عُذِرَ .[5]

قَالَ أَبُو بَكْرٍ ٱلرَّازِيُّ[6]: لَوْ صَلَّى ٱلْأُمِّيُّ مُنْفَرِدًا وَهُوَ يَجِدُ قَارِئًا فِي بَيْتِهِ أَوْ فِي مَسْجِدِهِ ، لَمْ تَجُزْ صَلَاتُهُ وَلَا يَلْزَمُهُ أَنْ يَطُوفَ فِي ٱلْبَلَدِ ، فَيَطْلُبَهُ . قِيلَ لَهُ : إِذَا غَلَبَ فِي ظَنِّهِ وُجُودُ ٱلْمَاءِ ، لَزِمَهُ ٱلطَّلَبُ ؛ فَكَذَا هَٰذَا ؟ فَلَمْ يُجِبْ .[7]وَٱللهُ أَعْلَمُ بِٱلصَّوَابِ .

فُرُوعٌ :

لَا يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَدَى بِٱلْأَلْثَغِ وَٱلتَّمْتَامِ وَٱلْفَأْفَاءِ . وَفِي خِزَانَةِ ٱلْأَكْمَلِ : «تُكْرَهُ إِمَامَةُ

---

(١) أبو عبد الله الخراسانيُّ الحنفيُّ (ت٢٥١هـ) . عنه الجواهر المضيّة ٨٥/٣ (١٢٢٤) ، هديّة العارفين ١٥/٢ .

(٢) قنية المنية ٦٤ . كذلك الطاريّ ٦٠ . يُقابَل الفتاوى البزّازيّة ٤٤/٤ «وَكَانَ الخُرَاسَانِيُّونَ يُفْتُونَ بِالجَوَازِ عِنْدَ تَعَذُّرِ الإِقَامَةِ ، لكن لا يُقْتَدَى بِهِ . وبِهِ [أَفْتَى] إِبْرَاهِيمُ بنُ يُوسُفَ وأبو [في المطبوع (وابن)] مُطِيعٍ وَٱبْنُ الأَزْهَرِ» .

(٣) تجوز : يجوز ، الأصل ؛ يجزي ، مطبوع قنية المنية ٦٤ .

(٤) يعذر : يعذروا ، الأصل .

(٥) قنية المنية ٦٤ .

(٦) هو أحمد بن عليّ الجَصّاص (٣٠٥-٣٧٠هـ/٩١٧-٩٨٠م) ، إمام الحنفيّة في عصره . عنه الجواهر المضيّة ٢٢٠/١-٢٢٤ (١٥٥) ، الفوائد البهيّة ٢٧-٢٨ و ٢٣٤ «أبو بكر الرازيّ أحمد بن عليّ الجصّاص» ، الأعلام ١٧١/١ .

(٧) قنية المنية ٦٤ .

ٱلْفَأْفَاءِ مَعَ أَنَّ صَلَاتَهُ جَائِزَةٌ»[1]. ومَنْ لَا يَقْدِرُ عَلَى ٱلتَّكَلُّمِ بِحَرْفٍ مِنَ ٱلْحُرُوفِ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَؤُمَّ .

وَإِنْ كَانَ ٱلْإِمَامُ يَتَنَحْنَحُ فِي صَلَاتِهِ عِنْدَ ٱلْقِرَاءَةِ ، إِنْ لَمْ يَكْثُرْ ذَٰلِكَ مِنْهُ ، لَا بَأْسَ بِهِ . وَإِنْ كَانَ يَتَنَحْنَحُ كَثِيرًا ، فَغَيْرُهُ أَوْلَى مِنْهُ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِمَّنْ يُتَبَرَّكُ بِٱلصَّلَاةِ خَلْفَهُ ، فَيَكُونَ هُوَ أَفْضَلُ .[2]وَكَذَٰلِكَ مَنْ يَقِفُ فِي مَوْضِعِ ٱلْوَصْلِ وَيَصِلُ فِي مَوْضِعِ ٱلْوَقْفِ لَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَؤُمَّ ، لِأَنَّ فِي ذَٰلِكَ كُلِّهِ تَقْلِيلَ ٱلْجَمَاعَةِ . وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِٱلصَّوَابِ .

---

(١) خزانة الأكمل ٤/٦٦٠ .

(٢) زلّة القارئ (للزيلعيّ) ١١٣ .



تَمَّ[1] ٱلْكِتَابُ بِعَوْنِ ٱللهِ ، تَعَالَى ، وَحُسْنِ تَوْفِيقِهِ .

وَصَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ .

وَٱلْحَمْدُ لِلهِ وَحْدَهُ .

تَارِيخُهُ سَنَة أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ[2] وَثَمَانِمِائَةٍ .

---

(١) تم : تمت ، الأصل .

(٢) أربع وتسعين : اربعت وتسعون ، الأصل .

فهرس الآيات القرآنيّة

[أرقام الصفحات بين هلالين]

فهرس الأحاديث

فهرس الأشعار

فهرس الأعلام

فهرس القبائل والجماعات

فهرس ذوي العيوب والعجز في النطق :

فهرس اللهجات العربيّة

فهرس الألفاظ والمصطلحات

فهرس الكتب والمصاحف

ثبت المصادر والمراجع

بالعربيّة :

- القرآن الكريم : مصحف المدينة النبويّة [المضبوط على قراءة أبي بكر عاصم بن أبي النَّجُود الكوفيّ الأسديّ (١٢٧/٧٤٥) برواية أبي عمر حفص بن سليمان بن المغيرة الأسديّ (٩٠-١٨٠/٧٠٩-٧٩٦)] . المدينة المنوّرة : مُجَمَّع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، ١٤١١/[١٩٩٠] ، ٦٠٤ص/«ل»ص .
- الآلوسيّ ، أبو الثناء شهاب الدين محمود بن عبد الله بن درويش البغداديّ (١٢١٧-١٢٧٠/١٨٠٢-١٨٥٤) : روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني . عُني بنشره وتصحيحه للمرّة الثانية : محمود شكري الآلوسيّ البغداديّ . القاهرة : إدارة الطباعة المنيريّة ، ١٣٥٣/١٩٣٤ . أعيد طبعه ببيروت : دار إحياء التراث العربيّ ، ح[١٣٩٠]/١٩٧٠ ، ٣٠ج/١٥مج .
- ابن أبي داود ، أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستانيّ (٢٣٠-٣١٦/٨٤٤-٩٢٩) : كتاب المصاحف . دراسة وتحقيق ونقد : محبّ الدين عبد السبحان واعظ . بيروت : دار البشائر الإسلاميّة ، ط٢ ، ١٤٢٣/٢٠٠٢ ، ٢مج .
- ابن أمير حاج ، أبو عبد الله شمس الدين محمّد بن محمّد بن محمّد (٨٢٥-٨٧٩/١٤٢٢-١٤٧٤) : حَلْبَة المُجَلّي وبُغْيَة المُهْتَدِي في شرح مُنْيَة المُصَلّي وغُنْيَة المُبْتَدِي في الفقه الحنفيّ للعلّامة محمّد بن محمّد بن عليّ الكاشغريّ المتوفّى ٧٠٥هـ . اعتنى به وضبطه : أحمد بن محمّد الغلاييني الحنفي . بيروت : دار الكتب العلميّة ، ط١ ، ١٤٣٦/٢٠١٥ ، ٢ج/٢مج .
- ابن الأنباريّ ، أبو بكر محمّد بن القاسم بن بشّار (٢٧١-٣٢٨/٨٨٤-٩٤٠) : كتاب إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله ، عز وجل . تحقيق : محيي الدين عبد الرحمن رمضان . دمشق : مجمع اللغة العربيّة ، ١٣٩٠/١٩٧١ ، ٢ج/٢مج .

- ابن بلبان ، الأمير أبو الحسن علاء الدين عليّ بن بلبان بن عبد الله الفقيه الحنفيّ (٦٧٥-٧٣٩/١٢٧٦-١٣٣٩) : الإحسان بترتيب صحيح ابن حبّان . قدّم له وضبط نصّه : كمال يوسف الحوت . بيروت : دار الكتب العلميّة ، ط١ ، ١٤٠٧/١٩٨٧ ، ٩ج/٦مج ومجلّد الفهارس .
- ابن تغري بردي ، أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهريّ الحنفيّ (٨١٣-٨٧٤/١٤١٠-١٤٧٠) : المنهل الصافي والمُستَوْفَى بعد الوافي . حقّقه ووضع حواشيه : محمّد محمّد أمين [وغيره] . القاهرة : الهيئة المصريّة العامّة للكتاب ، ١٩٨٤-٨٨ ، ٥ ج .
- -- : النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة . القاهرة : دار الكتب المصريّة ، ١٣٤٨-١٣٩٢/١٩٢٩-١٩٧٢ ، ١٦مج .
- ابن الجزريّ ، أبو الخير شمس الدين محمّد بن محمّد بن محمّد الشافعيّ (٧٥١-٨٣٣/١٣٥٠-١٤٢٩) : غاية النهاية في طبقات القرّاء . عنى بنشره : گ. برگشتريسر . القاهرة : مطبعة السعادة ، ١٣٥١-٥٢/١٩٣٢-٣٣ ، ٢ج/٢مج .
- ابن جنّي ، أبو الفتح عثمان بن جنّي الأزديّ الموصليّ (٣٩٢/١٠٠٢) : الخصائص . تحقيق : محمّد عليّ النجّار . [د. م.] : المكتبة العلميّة ، [د. س.] ، ٣ج/٣مج .
- -- : سرّ صناعة الإعراب . دراسة وتحقيق : حسن هنداوي . دمشق : دار الفكر ، ط٢ ، ١٤١٣/١٩٩٣ ، ٢ج/٢مج .
- -- : المحتسَب في تبيين وجوه شواذّ القراءات والإيضاح عنها . تحقيق : عليّ النجدي ناصف وعبد الحليم النجّار وعبد الفتّاح إسماعيل شلبي . القاهرة : مؤسّسة دار التحرير ، ج١:١٣٨٦/ ١٩٦٦ ، ج٢:١٣٨٩/١٩٦٩ .
- ابن الجوزيّ ، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن عليّ بن عبد الله الحنبليّ (٥٠٨-٥٩٧/١١١٤-١٢٠١) : فنون الأفنان في عجائب علوم القرآن . دراسة وتحقيق : محمّد إبراهيم سليم . القاهرة : مكتبة ابن سينا ، ١٤٠٨/١٩٨٨ ، ٢٨٨ص .
- ابن حبيب الحلبيّ ، أبو محمّد بدر الدين الحسن بن عمر بن الحسن (٧١٠-٧٧٩/

١٣١٠-١٣٧٧) : تذكرة النبيه في أيّام المنصور وبنيه . حقّقه ووضع حواشيه : محمّد محمّد أمين . تقديم : سعيد عبد الفتّاح عاشور . القاهرة : الهيئة العربيّة العامّة للكتاب ، [١٣٩٦-١٤٠٦]/١٩٧٦-٨٦ ، ٣ج .

- ابن حجر العسقلانيّ ، أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن عليّ بن محمّد الكنانيّ (٧٧٣-١٣٧٢/٨٥٢-١٤٤٩) : إنباء الغُمر بأبناء العُمر . تحقيق وتعليق : حسن حبشي . القاهرة : لجنة إحياء التراث الإسلاميّ-المجلس الأعلى للشئون الإسلاميّة-وزارة الأوقاف ، ١٣٨٩-١٤١٩-١٩٦٩-١٩٩٨ ، ٤ج .
- -- : تبصير المنتبه بتحرير المشتبه . تحقيق : عليّ محمّد البجاوي . مراجعة : محمّد عليّ النجّار . القاهرة : الدار المصريّة للتأليف والنشر ، ١٣٨٦/١٩٦٧ ، ٤ق .
- -- : الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة . حيدرآباد الدكن : مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانيّة ، ١٣٤٨-١٣٥٠/[١٩٢٩-١٩٣١] ، ٣ج/٤مج .
- ابن الحنّائيّ ، علاء الدين عليّ بن أمر الله الحميديّ (٩٧٩/١٥٧٢) : طبقات الحنفيّة . دراسة وتحقيق : محي هلال السرحان . بغداد : ديوان الوقف السنّيّ ، ط١ ، ١٤٢٦/٢٠٠٥ ، ٣ج .
- ابن خالويه ، أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه اللغويّ (٣٧٠/٩٨٠) : حواشي كتاب البديع [= مختصر في شواذّ القرآن من كتاب البديع] . عُني بنشره : گ. برگشتريسر . القاهرة : المطبعة الرحمانيّة ، ط١ ، [١٣٥٣]/١٩٣٤ ، ٦ص/٢٢٨ص/٨ص .
- ابن دُرَيْد ، أبو بكر محمّد بن الحسن بن دريد (٢٢٣-٣٢١/٨٣٨-٩٣٣) : كتاب جمهرة اللغة . حقّقه وقدّم له : رمزي منير بعلبكي . بيروت : دار العلم للملايين ، ط١ ، [١٤٠٧]/١٩٨٧ ، ٣ج/٣مج .
- ابن رافع ، أبو المعالي تقيّ الدين محمّد بن رافع بن هِجْرِس السَّلّاميّ (٧٠٤-٧٧٤/١٣٠٥-١٣٧٢) : الوَفَيَات . حقّقه وعلّق عليه : صالح مهدي عبّاس . بيروت : مؤسّسة الرسالة ، ط١ ، ١٤٠٢/١٩٨٢ ، ٢مج .
- ابن سِوَار ، أبو طاهر أحمد بن عليّ بن عُبيد الله البغداديّ (٤٩٦/١١٠٣) : المستنير في

القراءات العشر . تحقيق ودراسة : عمّار أمين الددو . دبي : دار البحوث للدراسات الإسلاميّة وإحياء التراث ، ط١ ، ١٤٢٦/٢٠٠٥ ، ٢مج .

- ابن طولون ، أبو عبد الله محمّد بن عليّ بن أحمد الصالحيّ الدمشقيّ (٨٨٠-٩٥٣/١٤٧٥-١٥٤٦) : الطارئ على زلّة القارئ [يليه (زلّة القارئ) للطهطاويّ] . تقديم وتحقيق : عمر يوسف عبد الغنيّ حمدان . بيروت : دار ابن حزم ، ط١ ، ١٤٣٩/٢٠١٨ ، ص٥-٧٤ .
- ابن عطيّة ، أبو محمّد عبد الحقّ بن غالب بن عبد الرحمن المحاربيّ الغرناطيّ (٤٨١-٥٤٢/١٠٨٨-١١٤٨) : المحرّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز . تحقيق : عبد السلام عبد الشافي محمّد . بيروت : دار الكتب العلميّة ، ط١ ، ١٤١٣/١٩٩٣ ، ٥ج/٥مج .
- ابن عقيلة المكّيّ ، أبو عبد الله جمال الدين محمّد بن أحمد بن سعيد الحنفيّ (١١٥٠/١٧٣٧) : الزيادة والإحسان في علوم القرآن . حقّقه وعلّق عليه : محمّد عثمان . بيروت : دار الكتب العربيّة ، ط١ ، [١٤٣٠]/٢٠٠٩ ، ٣ج/٣مج .
- ابن العماد الحنبليّ ، أبو الفلاح عبد الحيّ بن أحمد بن محمّد العكريّ الدمشقيّ (١٠٣٢-١٠٨٩/١٦٢٣-١٦٧٩) : شذرات الذهب في أخبار مَن ذهب . أشرف على تحقيقه وخرّج أحاديثه : عبد القادر الأناؤوط . حقّقه وعلّق عليه : محمود الأرناؤوط . دمشق/بيروت : دار ابن كثير ، ط١ ، ١٤٠٦-١٤١٤/١٩٨٦-١٩٩٣ ، ١٠مج ومجلّد الفهارس ، ط١ ، ١٤١٦/١٩٩٥ ، ٨١٨ص .
- ابن قُطْلُوبُغَا ، أبو الفداء زين الدين قاسم بن قطلوبغا السُّودُونيّ (٨٠٢-٨٧٩/ ١٣٩٩-١٤٧٤) : تاج التراجم . حقّقه وقدّم له : محمّد خير رمضان يوسف . دمشق/بيروت : دار القلم ، ط١ ، ١٤١٣/١٩٩٢ ، ٥٦٨ص .
- ابن كثير ، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقيّ (٧٠١-٧٧٤/١٣٠٢-١٣٧٣) : البداية والنهاية . بيروت / الرياض : مكتبة المعارف / مكتبة النصر ، [١٣٨٦-٨٧]/١٩٦٦-٦٧ ، ١٤ج/٧مج .
- ابن مازه ، أبو المعالي برهان الدين محمود بن أحمد بن عبد العزيز البخاريّ الحنفيّ (٥٥١-

٦١٦/١١٥٦-١٢١٩) : المحيط البرهانيّ في الفقه النعمانيّ . تحقيق : عبد الكريم سامي الجندي . بيروت : دار الكتب العلميّة ، ١٤٢٤/ ٢٠٠٤ ، ٩ج/٩مج .

- ابن مالك ، أبو عبد الله جمال الدين محمّد بن عبد الله الأندلسيّ النحويّ (٦٠٠-٦٧٢/١٢٠٣-١٢٧٤) : تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد .حقّقه وقدّم له : محمّد كامل بركات . القاهرة : دار الكتاب العربيّ ، ١٣٨٧/١٩٦٧ ، ٤٢١ص .
- ابن مجاهد ، أبو بكر أحمد بن موسى بن العبّاس البغداديّ (٢٤٥-٣٢٤/٨٥٩-٩٣٦) : كتاب السبعة في القراءات . تحقيق : شوقي ضيف . القاهرة : دار المعارف ، ط٣ ، [د. س.] ، ٧٨٦ص .
- ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمّد بن مكرّم بن عليّ بن أحمد الرويفعيّ الإفريقيّ (٦٣٠-٧١١/١٢٣٢-١٣١١) : لسان العرب . نسّقه وعلّق عليه ووضع فهارسه : علي شيري . بيروت : دار إحياء التراث العربيّ ، ط١٣ ، ١٤١٣/١٩٩٣ ، ١٨مج .
- ابن مهران ، أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهانيّ النيسابوريّ (٢٩٥-٣٨١/ ٩٠٨-٩٩١) : المبسوط في القراءات العشر . تحقيق : سبيع حمزة حاكمي . دمشق : مجمع اللغة العربيّة ، دار المعارف للطباعة ، ١٤٠٧/١٩٨٦ ، ٦١٦ص .
- ابن ناصر الدين ، شمس الدين محمّد بن عبد الله بن محمّد القيسيّ الدمشقيّ الشافعيّ (٧٧٧-٨٤٢/١٣٧٥-١٤٣٨) : توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم . حقّقه وعلّق عليه : محمّد نعيم العرقسوسيّ . بيروت : مؤسّسة الرسالة ، ط٢ ، ١٤١٤/١٩٩٣ ، ١٠ج/١٠مج .
- أبو بكر أحمد بن عُبيد الله بن إدريس (ق٤/١٠) : الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار . تحقيق ودراسة : عبد العزيز بن حميد بن محمّد الجهني . الرياض : مكتبة الرشد — ناشرون ، ط١ ، ١٤٢٨/٢٠٠٧ ، ٢ج/٢مج .
- أبو حيّان الأندلسيّ ، أبو عبد الله أثير الدين محمّد بن يوسف بن عليّ الغرناطيّ (٦٥٤-٧٤٥/١٢٥٦-١٣٤٤) : البحر المحيط . القاهرة : دار الكتاب الإسلاميّ ، ط٢ ، ١٤١٣/

١٩٩٢، ٨ج/٨مج .

- أبو الطيّب اللغويّ ، عبد الواحد بن عليّ الحلبيّ (٩٦٢/٣٥١) : كتاب الإبدال . حقّقه وشرحه ونشر حواشيه الأصليّة وأكمل نواقصه : عزّ الدين التنوخيّ . دمشق : مجمع اللغة العربيّة ، ١٩٦١/١٣٨٠ ، ٢ج .
- أبو العلاء الهمذانيّ ، الحسن بن أحمد بن الحسن العطّار (٤٨٨-١٠٩٥/٥٦٩-١١٧٣) : غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمّة الأمصار . دراسة وتحقيق : أشرف محمّد فؤاد طلعت . جدّة : الجماعة الخيريّة لتحفيظ القرآن الكريم ، ط١ ، ١٩٩٤/١٤١٤ ، ٢مج .
- أبو الكرم الشَّهْرَزُوريّ ، المبارك بن الحسن بن أحمد البغداديّ (٤٦٢-١٠٧٠/٥٥٠-١١٥٦) : المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر . تحقيق : عبد الرحيم الطرهُوني . بيروت : دار الكتب العلميّة ، ط١ ، ٢٠٠٨/١٤٢٩ ، ٢ج/٢مج .
- أبو الليث السمرقنديّ ، إمام الهدى نصر بن محمّد بن أحمد الحنفيّ (٩٨٥/٣٧٥) : عيون المسائل في فروع الحنفيّة . تحقيق : سيّد محمّد مهنّى . بيروت : دار الكتاب العلميّة ، ط١ ، ١٩٩٨/١٤١٩ ، ٢٣٠ص .
- أبو معشر الطبريّ ، عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمّد الشافعيّ (١٠٨٥/٤٧٨) : التلخيص في القراءات الثمانِ . دراسة وتحقيق : محمّد حسن عقيل موسى . جدّة : الجماعة الخيريّة لتحفيظ القرآن الكريم ، ط١ ، ١٩٩٢/١٤١٢ ، ٥٢٧ص .
- أبو منصور الأزهريّ ، محمّد بن أحمد بن الأزهر الهرويّ (٢٨٢-٨٩٥/٣٧٠-٩٨١) : تهذيب اللغة . بيروت : دار إحياء التراث العربيّ ، ط١ ، ١٤٢١/ ٢٠٠١ ، ١٥مج .
- ـــ : كتاب معاني القراءات . حقّقه وعلّق عليه : أحمد فريد المزيدي . قدّم له وقرّظه : فتحي عبد الرحمن حجازي . بيروت : دار الكتب العلميّة ، ط١ ، ١٩٩٩/١٤٢٠ ، ٦٣٢ص .
- إسماعيل باشا البغداديّ ، إسماعيل بن محمّد أمين بن مير سليم البابانيّ (١٢٥٥-١٨٣٩/١٣٣٩-١٩٢٠) : إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون . بيروت : دار إحياء التراث العربيّ ، [د. س.] ، ٢ج/٢مج .

- -- : هديّة العارفين أسماء المؤلّفين وآثار المصنّفين . عُني بتصحيحه : Kilisli Rifat [مج١] ، Avni Aktuç [مج٢] ، İbnülemin Mahmud Kemal İnal ، Bilge [مج١-٢] . إستانبول : مطبعة وكالة المعارف ، مج١: [١٣٧١]/١٩٥١ ، مج٢: [١٣٧٥]/١٩٥٥ ، ٢مج .
- الأَنْدَرِيتيّ ، فريد الدين عالم بن العلاء الأنصاريّ الدهلويّ الهنديّ (١٣٨٤/٧٨٦) : الفتاوى التاتارخانيّة . قام بتحقيقه : سجّاد حسين . كراتشي : إدارة القرآن والعلوم الإسلاميّة ، ١٤١١/١٩٩٠ ، ٥ج/٥مج .
- الأهوازيّ ، أبو عليّ الحسن بن عليّ بن إبراهيم (٣٦٢-٤٤٦/٩٧٢-١٠٥٥) : الوجيز في شرح قراءات القَرَأَة الثمانية أئمّة الأمصار الخمسة . حقّقه وعلّق عليه : دريد حسن أحمد . بيروت : دار الغرب الإسلاميّ ، ط١ ، ٢٠٠٢ ، ٤٤٨ص .
- البِرْزَاليّ ، أبو محمّد علم الدين القاسم بن محمّد بن يوسف الإشبيليّ ثمّ الدمشقيّ (٦٦٥-٧٣٩/١٢٦٧-١٣٣٩) : المقتفي على كتاب الروضتَيْن المعروف بتاريخ البرزاليّ . تحقيق : عمر عبد السلام تدمري . صيدا/بيروت : المكتبة العصريّة ، ط١ ، ١٤٢٧/٢٠٠٦ ، ٤مج .
- التقيّ الغزّيّ ، تقيّ الدين بن عبد القادر التميميّ الداريّ الحنفيّ (١٠٠٥/١٠١٠) : الطبقات السنيّة في تراجم الحنفيّة . تحقيق : عبد الفتّاح محمّد الحلو . القاهرة/ الرياض : هجر/دار الرفاعي ، ط١ ، ١٤١٠/١٩٨٩ ، ٥مج .
- الثعلبيّ ، أبو إسحاق شهاب الدين أحمد بن محمّد بن إبراهيم النيسابوريّ (٤٢٧/١٠٣٥) : الكشف والبيان . دراسة وتحقيق : علي عاشور . مراجعة وتدقيق : نظير الساعدي . بيروت : دار إحياء التراث العربيّ ، ط١ ، ١٤٢٢/٢٠٠٢ ، ١٠ج/١٠مج .
- الجرجانيّ ، أبو يعقوب يوسف بن عليّ بن محمّد الحنفيّ (بعد٥٢٢/١١٢٧) : خزانة الأكمل في فروع الفقه الحنفيّ . قدّم له وضبطه وحقّقه : أحمد خليل إبراهيم . بيروت : دار الكتب العلميّة ، ط١ ، ١٤٣٦/٢٠١٥ ، ٤ج/٤مج .
- حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله كاتب چلبي (١٠١٧-١٠٦٧/١٦٠٩-١٦٥٧) : كشف

الظنون عن أسامي الكتب والفنون . بيروت : دار إحياء التراث العربيّ ، ٢مج . [تصوير طبعة إستانبول : مطبعة وكالة المعارف ، ١٣٦٠-١٣٦٢/١٩٤١-١٩٤٣ ، ٢مج]

- حمدان ، عمر يوسف عبد الغنيّ : علوم القرآن الكريم بين التجديد والتحديث — علم زلّة القارئ أنموذجًا مع تحقيق كتاب زلّة القارئ عن القاضي الشهيد المحسن . بيروت : دار ابن حزم ، ط١ ، ١٤٣٩/٢٠١٨ ، ١٨٦ص .
- الخطيب البغداديّ ، أبو بكر أحمد بن عليّ بن ثابت (٣٩٢-٤٦٣/١٠٠٢-١٠٧٢) : تاريخ بغداد . بيروت : دار الكتب العلميّة ، [د. س.] ، ١٤مج .
- الدانيّ ، أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان (٣٧١-٤٤٤/٩٨١-١٠٥٣) : جامع البيان في القراءات السبع المشهورة . تحقيق : محمّد صدوق الجزائريّ . بيروت : دار الكتب العلميّة ، ط١ ، ١٤٢٦/٢٠٠٥ ، ٨٠٧ص .
- —— : المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار [مع كتاب النقط] . تحقيق : محمّد أحمد دهمان . دمشق : دار الفكر ، ١٤٠٣/١٩٨٣ ، ١٧٩ص .
- الذهبيّ ، أبو عبد الله شمس الدين محمّد بن أحمد بن عثمان (٦٧٣-٧٤٨/ ١٢٧٤-١٣٤٨) : الإعلام بوفيات الأعلام . حقّقه وعلّق عليه : رياض عبد الحميد مراد وعبد الجبّار زكّار . بيروت/دمشق : دار الفكر المعاصر/دار الفكر ، ط٢ ، ١٤١٣/١٩٩٣ ، ٥٥٦ص .
- —— : تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام . تحقيق : عمر عبد السلام تدمري . بيروت : دار الكتاب العربيّ ، ط١ ، ١٤٠٧-١٤٢٤/١٩٨٧-٢٠٠٤ (ط٢-٧٥) ، ٥١مج .
- —— : سِيَر أعلام النبلاء . حقّقه وخرّج أحاديثه وعلّق عليه : شعيب الأرنؤوط [وآخرون] . بيروت : مؤسّسة الرسالة ، ط١ ، ١٤٠١-١٤٠٩/١٩٨١-١٩٨٨ ، ٢٥ج/٢٥مج .
- —— : معجم الشيوخ المعجم الكبير . بيروت : دار الفكر ، ط١ ، ١٤١٨/١٩٩٧ ، ٥٩٢ص .
- —— : معجم المختصّ بالمحدّثين . تحقيق : محمّد الحبيب الهيلة . الطائف : مكتبة الصدّيق ، ط١ ، ١٤٠٨/١٩٨٨ ، ٣٦٠ص .
- الزاهديّ ، أبو الرجاء نجم الدين مختار بن محمود بن محمود الغَزْمينيّ الخوارزميّ الحنفيّ

(١٢٦٠/٦٥٨) : قُنْيَة المُنْيَة لتتميم الغُنْيَة . كلكتة : المطبعة المهانندية ، ١٨٣٠/١٢٤٥ ، [٣٩٨]ص .

- الزِّرِكْليّ ، خير الدين بن محمود بن عليّ (١٣١٠-١٣٩٦/١٨٩٣-١٩٧٦) : الأعلام قاموس تراجِم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين . بيروت : دار العلم للملايين ، ط٩ ، [١٤١٠]/١٩٩٠ ، ٨مج .
- الزمخشريّ ، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن محمّد الخوارزميّ (٤٦٧-٥٣٨/١٠٧٥-١١٤٤) : الفائق في غريب الحديث . تحقيق : علي محمّد البجاوي ، محمّد أبو الفضل إبراهيم . بيروت : دار الفكر ، ١٤١٤/١٩٩٣ ، ٤ج/٤مج .
- -- : الكشّاف عن حقائق التنزيل وعيون التأويل في وجوه التأويل . [بيروت] : دار الفكر ، ط١ ، ١٣٩٧-١٤٠٣/١٩٧٧-١٩٨٣ ، ٤ج/ ٤مج .
- الزيليّ ، أبو الليث محرّم بن محمّد بن العارف (١٠١٠/١٦٠١) : زلّة القارئ : تصدير وتقديم وتحقيق : عمر يوسف عبد الغنيّ حمدان . عمّان : جمعيّة المحافظة على القرآن الكريم ، ١٤٣٩/٢٠١٨ ، ١٦٥ص .
- سبط الخياط ، أبو محمّد عبد الله بن عليّ الحنبليّ البغداديّ (٤٦٤-٥٤١/١٠٧٢-١١٤٦) : الاختيار في القراءات العشر . دراسة وتحقيق : عبد العزيز بن ناصر السبر . الرياض : [د. ن.] ، ١٤١٧/[١٩٩٦] ، ٢مج .
- -- : المبهج في القراءات السبع المتمّمة بأبن محيصن والأعمش ويعقوب وخلف . تحقيق : سيّد كسروي حسن . بيروت : دار الكتب العلميّة ، ط١ ، ١٤٢٧/٢٠٠٦ ، ٣ج/٣مج .
- السخاويّ ، أبو الحسن علم الدين عليّ بن محمّد بن عبد الصمد الشافعيّ (٥٥٨-٦٤٣/ ١١٦٣-١٢٤٥) : كتاب الوسيلة إلى كشف العقيلة . تحقيق وتقديم : محمّد الإدريسي الطاهري . الرياض : مكتبة الرشد ، ط٢ ، ١٤٢٤/٢٠٠٣ ، ٥٥٣ص .
- السمعانيّ ، أبو سعيد عبد الكريم بن محمّد بن منصور التميميّ (٥٠٦-٥٦٢/١١١٣-١١٦٧) : الأنساب . حقّق نصوصه وعلّق عليه : عبد الرحمن بن يحيى المعلّمي اليمانيّ

[ج١-٦ ، ٩] ، محمّد عوامة [ج٧-٨] ، عبد الفتّاح محمّد الحلو [ج١٠] ، رياض مراد ومطيع الحافظ [ج١١] ، أكرم البُوشي [ج١٢] . القاهرة : مكتبة ابن تيميّة ، ١٤٣٠/٢٠٠٩ ، ١٢ج/١٢مج .

- السمين الحلبيّ ، أبو العبّاس شهاب الدين أحمد بن يوسف بن محمّد (٧٥٦/١٣٥٥) : الدرّ المصون في علوم الكتاب المكنون . تحقيق : أحمد محمّد الخرّاط . دمشق : دار القلم ، ط١ ، ١٤٠٦-١٥/١٩٨٦-٩٤ ، ١١ج/١١مج .
- السيوطيّ ، أبو بكر جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمّد الخضيريّ (٨٤٩-٩١١/١٤٤٥-١٥٠٥) : الإتقان في علوم القرآن . مراجعة وتدقيق : سعيد المندوه . بيروت : دار الفكر ، ط١ ، ١٤١٦/١٩٩٦ ، ٢مج .
- -- : بغية الوعاة في طبقات اللغويّين والنحاة . تحقيق : محمّد أبو إبراهيم . القاهرة : مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ، ط١ ، ١٣٨٤/١٩٦٤ ، ٢ ج .
- -- : حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة . بتحقيق : محمّد أبو الفضل إبراهيم . القاهرة : دار إحياء الكتب العربيّة ، ط١ ، ١٣٨٧/١٩٦٧ ، ٢ج/٢مج .
- -- : الحاوي للفتاوى في الفقه وعلوم التفسير والحديث والتجويد والإعراب وسائر الفنون . بيروت : دار الكتب العلميّة ، ١٤٠٨/١٩٨٨ ، ٢ج/٢مج .
- -- : الدرّ المنثور في التفسير بالمأثور . بيروت : الناشر محمّد أمين دمج ، [ح١٣٩٠]/ ١٩٧٠ ، ٦ج/٦مج .
- -- : طبقات الحفّاظ . بيروت : دار الكتب العلميّة ، ط١ ، ١٤٠٣/١٩٨٣ ، ٦٠٧ص .
- -- : لُبّ اللباب في تحرير الأنساب . تحقيق : محمّد أحمد عبد العزيز ، أشرف أحمد عبد العزيز . بيروت : دار الكتب العلميّة ، ط١ ، ١٤١١/١٩٩١ ، ٢ ج .
- -- : المزهر في علوم اللغة وأنواعها . شرحه وضبطه وصحّحه وعنون موضوعاته وعلّق حواشيه : محمّد أحمد جاد المولى ، عليّ محمّد البجاوي ، محمّد أبو الفضل إبراهيم . بيروت : دار الجيل ، دار الفكر ، [د. س.] ، ٢ج/٢مج .

- الشافعيّ ، حسين محمّد فهمي : الدليل المفهرس لألفاظ القرآن الكريم . القاهرة : دار السلام ، ط٢ ، ٢٠٠٢/١٤٢٢ ، ١٠٠٠ص .
- شتا ، إبراهيم الدسوقي : المعجم الفارسيّ الكبير ، فرهنگ بزرگ فارسى ، فارسيّ-عربيّ . القاهرة : مكتبة دبولي ، ١٩٩٢/١٤١٢ ، ٣مج .
- الصفديّ ، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (٦٩٦-١٢٩٦/٧٦٤-١٣٦٣) . أعيان العصر وأعوان النصر . حقّقه عليّ أبو زيد [وغيره] . قدّم له : مازن عبد القادر المبارك . دمشق : دار الفكر ، ط١ ، ١٩٩٨/١٤١٨ ، ٦ ج/٦مج .
- ---: الوافي بالوَفَيَات . ڤيسبادن : فرانز شتاينر ، ١٤٠١-١٩٨١/١٤٠٥-١٩٨٥ ، ٣٢مج .
- الطبرسيّ ، أبو عليّ أمين الدين الفضل بن الحسن بن الفضل (١١٥٣/٥٤٨) : مجمع البيان في تفسير القرآن . بيروت : دار مكتبة الحياة ، ١٩٦١/١٣٨٠ ، ١٠ج/٥مج .
- الطبريّ ، أبو جعفر محمّد بن جرير بن يزيد (٢٢٤-٨٣٩/٣١٠-٩٢٣) : تفسير الطبريّ المسمّى جامع البيان في تأويل القرآن. بيروت : دار الكتب العلميّة ، ط١ ، ١٩٩٢/١٤١٢ ، ١٢مج .
- الطهطاويّ ، أحمد بن محمّد بن إسماعيل الحنفيّ (١٨١٦/١٢٣١) : زلّة القارئ [مع (الطارئ على زلّة القارئ) لابن طولون] . تقديم وتحقيق : عمر يوسف عبد الغنيّ حمدان . بيروت : دار ابن حزم ، ط١ ، ٢٠١٨/١٤٣٩ ، ص٧٥-١١٦ .
- عبد القادر القرشيّ ، أبو محمّد محيي الدين عبد القادر بن محمّد بن محمّد الحنفيّ (٦٩٦-١٢٩٧/٧٧٥-١٣٧٣) : الجواهر المضيّة في طبقات الحنفيّة . تحقيق : عبد الفتّاح محمّد الحلو . [القاهرة] : هجر ، ١٩٩٣/١٤١٣ ، ط٢ ، ٥ج/٥مج .
- العجّاج ، أبو الشعثاء عبد الله بن رؤبة بن لبيد (ح٧٠٨/٩٠) : ديوان العجّاج رواية عبد الملك بن قريب الأصمعيّ وشرحه . تحقيق : عبد الحفيظ السطلي . دمشق : مكتبة أطلس ، [١٣٩١]/١٩٧١ ، ٢ج .
- العراقيّ ، أبو زُرْعَة وليّ الدين أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين (٧٦٢-١٣٦١/٨٢٦-١٤٢٣) : فتاوى العراقيّ . دراسة وتحقيق : حمزة أحمد محمّد فرحان . دار الفتح للدراسات والنشر ،

ط١ ، ١٤٣٠/٢٠٠٩ ، ٥٠٣ص . [ديوان الفتاوى : ٤]

- العكبريّ ، أبو البقاء محبّ الدين عبد الله بن الحسين بن عبد الله البغداديّ (٥٣٨-٦١٦/ ١١٤٣-١٢١٩) : إعراب القراءات الشواذّ . دراسة وتحقيق : محمّد السيّد أحمد عزّوز . بيروت : عالم الكتب ، ط١ ، ١٤١٧/١٩٩٦ ، ٢مج .
- الفتاوى الهنديّة [= الفتاوى العالمكيريّة] . بولاق : المطبعة الكبرى الأميريّة ، ط٢ ، ١٣١٠/ [١٨٩٠] ، ٦ج/٦مج .
- الفرّاء ، أبو زكريّاء يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلميّ (١٤٤-٢٠٧/٧٦١-٨٢٢) : معاني القرآن . (ج١) تحقيق : أحمد يوسف نجاتي ، محمّد على النجّار . [د. م.] : [د. ن.] ، [١٣٧٦]/ ١٩٥٥ ، ٥٠٩ص . (ج٢) تحقيق ومراجعة : محمّد علي النجّار . [القاهرة] : الدار المصريّة للتأليف والترجمة ، [د. س.] ، ٤٢٥ص . (ج٣) تحقيق : عبد الفتّاح إسماعيل شلبي . مراجعة : عليّ النجدي ناصف . [د. م.] : [د. ن.] ، [د. س.] ، [٣٩٥]ص .
- الفهرس الشامل للتراث العربيّ الإسلاميّ المخطوط (الحديث النبويّ الشريف وعلومه ورجاله) . عمّان : المجمع الملكيّ لبحوث الحضارة الإسلاميّة ، ١٤١١-١٢/١٩٩١-٩٢ ، ٣ج .
- الفهرس الشامل للتراث العربيّ الإسلاميّ المخطوط (الفقه وأصوله) . عمّان : المجمع الملكيّ لبحوث الحضارة الإسلاميّة/مؤسّسة آل البيت للفكر الإسلاميّ ، ١٤٢٠-٢٥/١٩٩٩-٢٠٠٤ ، ١٢ج .
- فهرس مخطوطات التفسير والتجويد والقراءات وعلوم القرآن في مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنوّرة . إعداد : مجموعة من الباحثين . ترتيب وتصنيف : عمّار بن سعيد تمالت . إشراف ومراجعة : عبد الرحمن بن سليمان المزيني . المدينة المنوّرة : مكتبة الملك عبد العزيز ، ط١ ، ١٤٢٩/٢٠٠٨ ، ٧٠٤ص .
- القرطبيّ ، أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن أبي بكر الأندلسيّ (٦٧١/١٢٧٣) : الجامع لأحكام القرآن والمبيّن لما تضمّنه من السنّة وآي القرآن . تحقيق : عبد الله بن عبد المحسن التركي [وغيره] . بيروت : مؤسّسة الرسالة ، ط١ ، ١٤٢٧/٢٠٠٦ ، ٢٤ج/٢٤مج .
- الكاشغريّ ، محمّد بن محمّد بن عليّ (٧٠٥/١٣٠٥) : منية المصلّي وغنية المبتدي في

الفقه الحنفيّ . [مطبوع مع شرحه (حلبة المجلّي وبغية المهتدي) لابن أمير حاج] . بيروت : دار الكتب العلميّة ، ط١ ، ١٤٣٦/٢٠١٥ ، ٢ج/٢مج .

• الكتّانيّ ، أبو عبد الله محمّد بن جعفر بن إدريس الحسنيّ الفاسيّ (١٢٧٤-١٣٤٥/١٨٥٧-١٩٢٧) : الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنّة المشرّفة . بيروت : دار البشائر الإسلاميّة ، ط٥ ، ١٤١٤/١٩٩٣ ، ٣٤٢ص .

• كحّالة ، عمر رضا (١٣٢٣-١٤٠٨/١٩٠٥-١٩٨٧) : معجم المؤلّفين تراجم مصنّفي الكتب العربيّة . دمشق : المكتبة العربيّة ، ١٣٧٦-١٣٨١/١٩٥٧-١٩٦١ ، ١٥مج .

• الكرمانيّ ، أبو عبد الله رضي الدين شمس القرّاء محمّد بن أبي نصر (ق٦/١٢) : شواذّ القراءات . تحقيق : شمران العجلي . بيروت : مؤسّسة البلاغ ، ط١ ، ١٤٢٢/٢٠٠١ ، ٥٣٦ص .

• الكَفَويّ ، محمود بن سليمان الحنفيّ (نحو ٩٩٠/١٥٨٢) : كتائب أعلام الأخيار من فقهاء مذهب النعمان المختار . مخطوطة مكتبة راغب باشا ، رقمها ١٠٤١ ، ٤١٤ ورقة .

• اللكنويّ ، أبو الحسنات محمّد عبد الحيّ بن محمّد عبد الحليم الأنصاريّ (١٢٦٤-١٣٠٤/١٨٤٨-١٨٨٧) : الفوائد البهيّة في تراجم الحنفيّة . عُني بتصحيحه وتعليق بعض الزوائد عليه : محمّد بدر الدين أبو فراس النعساني . القاهرة : مطبعة السعادة ، ١٣٢٤/[١٩٠٩] ، ١٣/٢٤٩ص .

• المحسن بن أحمد بن المحسن القاضي الشهيد ، أبو نصر الخالديّ المروزيّ (ق٥/١١) : كتاب زلّة القارئ [منشور ضمن دراستي بعنوان (علوم القرآن الكريم بين التجديد والتحديث — علم زلّة القارئ أنموذجًا)] . بيروت : دار ابن حزم ، ط١ ، ١٤٣٩/٢٠١٨ ، ص١٤٥-١٥٨ .

• مُرْتَضى الزَّبيديّ ، أبو الفيض محمّد بن محمّد بن محمّد الحسينيّ (١١٤٥-١٢٠٥/١٧٣٢-١٧٩٠) : تاج العروس من جواهر القاموس . تحقيق : إبراهيم الترزي . بيروت : دار إحياء التراث العربيّ ، ١٣٩٠/١٩٧٠ ، ٢٥مج .

• المقريزيّ ، تقيّ الدين أبو العبّاس أحمد بن عليّ بن عبد القادر الحسينيّ العبيديّ (٧٦٦-٨٤٥/١٣٦٥-١٤٤١) : السلوك لمعرفة دول الملوك . تحقيق : محمّد عبد القادر عطا .

بيروت : دار الكتب العلميّة ، ١٤١٨/١٩٩٧ ، ٨ج .

- -- : المقفّى الكبير . تحقيق : محمّد اليَعلاوي . بيروت : دار الغرب الإسلاميّ ، ط١ ، ١٤١١/١٩٩١ ، ٨ج/٨مج .
- المُلّا علي القاري ، نور الدين عليّ بن سلطان محمّد الهرويّ (١٠١٤/١٦٠٦) : الأثمار الجنيّة في أسماء الحنفيّة . دراسة وتحقيق : عبد المحسن عبد الله أحمد . بغداد : ديوان الوقف السنّيّ ، ط١ ، ١٤٣٠/٢٠٠٩ ، ٢ج .
- النحّاس ، أبو جعفر أحمد بن محمّد بن إسماعيل المراديّ المصريّ (٣٣٨/٩٥٠) : إعراب القرآن . تحقيق : زهير غازي زاهد . [د. م.] : عالم الكتب / مكتبة النهضة العربيّة ، ط١ ، ١٤٠٥/١٩٨٥ ، ٥ج/٥مج .
- النسفيّ ، أبو حفص نجم الدين عمر بن محمّد بن أحمد بن إسماعيل (٤٦١-٥٣٧/ ١٠٦٨-١١٤٢) : زلّة القارئ . دراسة وتحقيق : عمر حمدان . تصدير : أحمد شكري . عمّان : دار عمّار/المكتب الإسلاميّ ، ط١ ، ١٤٣٨/٢٠١٧ ، ١١٣ص .
- الهذليّ ، أبو القاسم يوسف بن عليّ بن جبارة البسكريّ المغربيّ (٤٠٣-٤٦٦/١٠١٢-١٠٧٣) : كتاب الكامل في القراءات الخمسين . تحقيق : عمر يوسف عبد الغنيّ حمدان ، تغريد محمّد عبد الرحمن حمدان . المدينة المنوّرة : كرسيّ القراءات القرآنيّة — جامعة طيبة ، ط١ ، ١٤٣٦/٢٠١٥ ، ٧مج .

بغير العربيّة :

- Ahlwardt, Wilhelm (1243-1327/1828-1909): *Verzeichniss der arabischen Handschriften der Königlichen Bibliothek zu Berlin*. Berlin: Schade, 1887-1899, Bd. 1-10.
- Brockelmann, Carl (1285-1375/1868-1956): *Geschichte der arabischen Litteratur*. Leiden: E. J. Brill, Bd. 1 (1943) & Bd. 2 (1949); Suppl., Bd. 1 (1937), Bd. 2 (1938) & Bd. (1942).
- *GAL* > Brockelmann; *GAL S.* > Brockelmann
- Kallek, Cengiz: „İbn Balabân", *TDV İslâm Ansiklopedisi* 19/357.

ثبت الموضوعات



1st Publishing

2019/1440

DAR AL-LOBAB

FOR STUDIES & EDITION OF THE LEGACY

www.allobab.com

info@allobab.com

00902125255551

00905454729850

ISTANBUL

TURKEY

Tanbīh al-Khāṭir
ʿalā Zallat al-Qāri’ wadh-Dhākir

Compiled by
al-Amīr Abū al-Ḥasan ʿAlā’ ad-Dīn
ʿAlī b. Balabān b. ʿAbd al-Lāh al-Fārisī al-Ğandī
al-Ḥanafī, known as Ibn Balabān
(675-739/1276-1339)

Edited and annotated by
Prof. Dr. Omar Hamdan
The University of Tübingen

Reviewed and revised by
Taghrid Hamdan

DAR AL-LOBAB
ISTANBUL



DAR-ALLOBAB

Lubab Yazma Eserleri İhya ve İlmi Araştırma Yayınları

اسطنبول - تركيا
00905454729850

بيروت - لبنان
009615813966

